الجامعة الإسلامية العالمية
إسلام آباد – باكستان
كلية أصول الدين
قسم السيرة والتاريخ الإسلامي

International Islamic University
Islamabad – Pakistan
Faculty of Usuluddin
and Department of Seerah
Islamic History

أحداث السيرة النبوية في العهد المكي من خلال كتاب "أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)

(جمعاً ودراسة مقارنة تحليلية)

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في السيرة النبوية

إعداد الطالبة :
حافظة سائرة اصغر

رقم التسجيل :
81–FU/MSS/F19

تحت إشراف :
الدكتورة : آمنة بتول حفظها الله
الأستاذ المساعد بقسم السيرة والتاريخ الإسلامي
العام الجامعي : ١٤٤٣ هـ / ٢٠٢٢ م

International Islamic Univ.
CENTRAL
LIBRARY
ISLAMABAD.

Accession No. TH 25535

MS

٢٩٧ ، ٤٣

س ا ع

سيرة نبوية - بحوث

سيرة نبوية - أحداث

سيرة نبوية - عهد مكي

سيرة نبوية - أسد الغابة

سيرة نبوية - ابن الأثير

سيرة نبوية - مقارنة

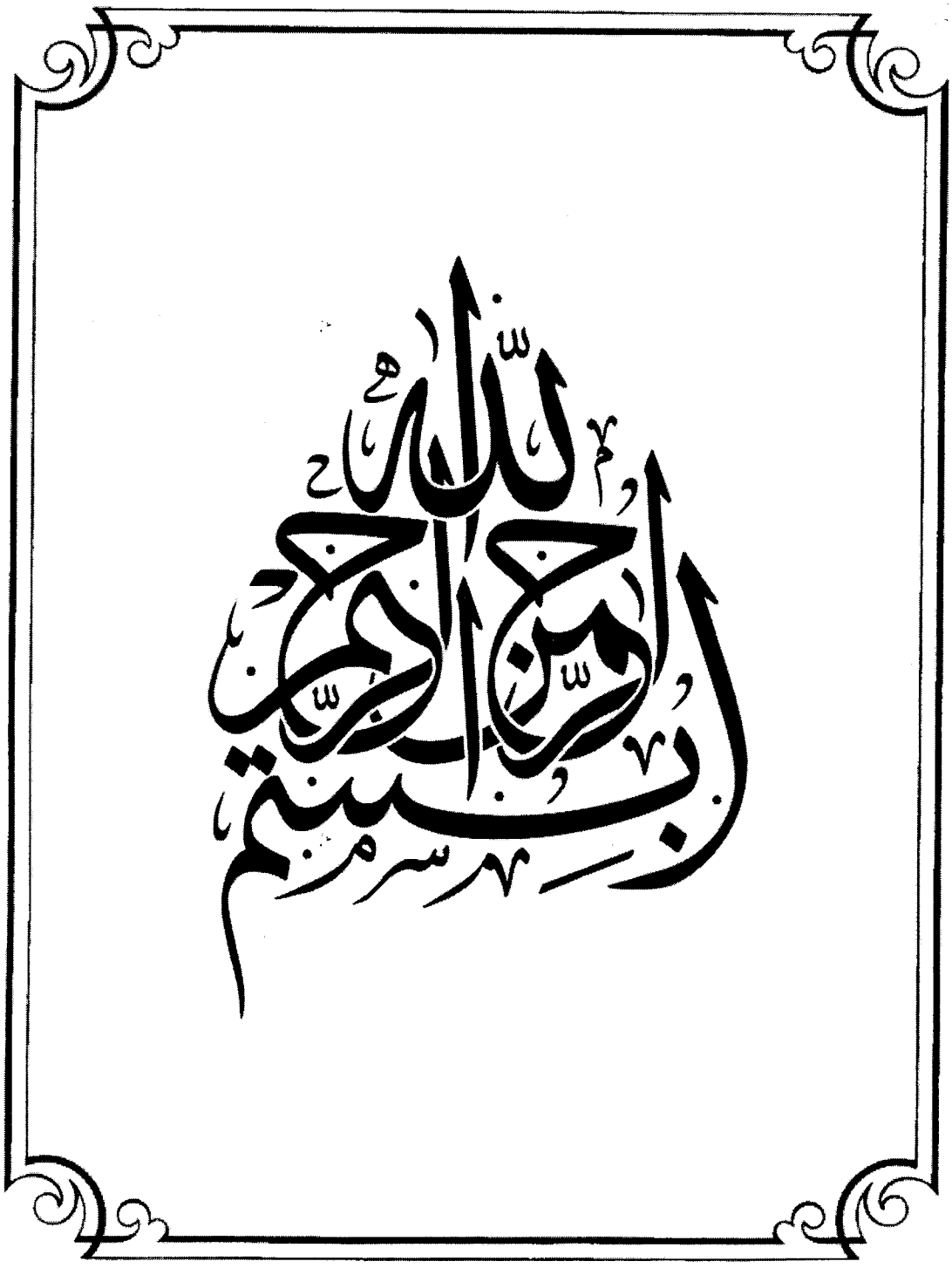
بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة المناقشة

تمت مناقشة هذا البحث الذي قدمته

الطالبة : حافظه سائره اصغر

بعنوان : أحداث السيرة النبوية في العهد المكي من خلال كتاب "أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (المتوفى : ٦٣٠هـ) (جمعا ودراسة مقارنة تحليلية)

في يوم : يوم الخميس

بتاريخ : ١/ سبتمبر/٢٠٢٢ م الموافق : ١٤٤٣ هـ

أسماء أعضاء لجنة المناقشة	توقيعاتهم
المناقش الداخلي :	
المناقش الخارجي :	
المشرف على الرسالة : الدكتورة آمنة بتول	

ومنح الطالبة درجة :

A+

الإهداء

أهدي هذا العمل والجهد المتواضع:

إلى والدي الكريمين الذين ربياني صغيرا.

وإلى إخواتي وأخواتي الذين تعاونوا على إتمام دراستي سائلة الله تعالى لهم التوفيق.

وإلى جميع أساتذتي الأجلاء الذين استفدت منهم وأخذوا بيدي نحو آفاق العلم والمعرفة.

الشكر والتقدير

اللهم لك الحمد والشكر حمدا كثيرا وشكرا كبيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وبارك وسلم.

أشكر الله الذي يسر لي إنجاز هذا العمل بفضله وتوفيقه، فله الشكر والحمد أولا وآخرا.

كل كلمات الشكر تعجز أمام عظمة الوالدين الذين دفعوا سنين عمرهم ليقطفوا ثمار نجاحنا، فلهم ألف شكر على كل الدعم المعنوي والمادي ولم يبخلوا على يوما بشيء. فأدعو من الله أن يحفظهم الله تعالى ويطال الله عمرهم ويمتعهم بالصحة والعافية وارحمهم كما ربوني صغيرا.

كما أتوجه بالشكر والعرفان للصرح العلمي الكبير الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد باكستان التي فتحت لنا أبواب العلم، ويسرت سبل المعرفة، وشقت طريقا للوصول إلى هذه المكانة، والشكر موصول لكلية أصول الدين بأقسامها المختلفة وخاصة قسم السيرة والتاريخ وجميع الأساتذة بها.

وعرفانا مني بالجميل أتقدم بالشكر كثيرا **الأستاذة الدكتورة آمنة بتول حفظها الله** وأطال في عمرها، لتفضلها الكريم بالإشراف، وتكرمها بنصحي وتوجيهي حتى إتمام هذه الرسالة.

وكذلك أتوجه بالشكر الخاص إلى أخي الكريم ذين العابدين الذي ساعدني لطبعة هذه الرسالة وشجعني بإكمالها، وإخوتي وأخواتي لإخلاصهم وتعاونهم في سبيل طلب العلم.

كما لا أنسى أن أتقدم بشكر الجزيل والعرفان إلى زميلاتي وصديقاتي ولكل من ساعدني بمعلومة، نصيحة، توجيه، أو بكلمة طيبة.

أسال الله أن يجزيهم عني خير الجزاء، وأن يتقبل مني، ويعفو عني خطيئتي وتقصيري، ويبارك لي في عملي، وأن ينفعني به وغيري من طلاب العلم.

الباحثة:

حافظه سائره اصغر

المقدمة

وتشتمل على

١. التعريف بالموضوع

٢. أهمية الموضوع

٣. أسباب إختيار الموضوع

٤. مشكلة البحث

٥. الدراسات السابقة

٦. منهج البحث

٧. طريقة البحث

٨. خطة البحث

٩. المصادر والمراجع

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللّهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللّهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين. أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى جنات القربات.

١: التعريف بالموضوع:

إن كتب التراجم والطبقات تحتوي علي جملة كبيرة من تراجم الصحابة رضي الله عنهم ومنها كتاب "أسد الغابة في معرفة الصحابة" ألفه عز الدين ابن الأثير. هذا كتاب جامع في تراجم الصحابة رضي الله عنهم. حاول فيه ابن الأثير استقصاء تراجم جميع الصحابة رضي الله عنهم الذين وصلتنا أخبارهم أو إشاراتٌ عنهم، وقد استوعب أبرز كتب الصحابة التي ألّفت قبله وزاد عليها، وفاته منهم جملة، وقد ترجم فيه مصنفه لما يزيد عن سبعة آلاف من الصحابة رضي الله عنهم، وهذا الكتاب يعد من أبرز كتب تراجم الصحابة رضي الله عنهم. وقد تبنى قسم السيرة والتاريخ الإسلامي بالجامعة العالمية الإسلامية إسلام آباد مشروعا لجمع أحداث السيرة النبوية من كتب التراجم وكان حظي منها: "أحداث السيرة النبوية في العهد المكي" من خلال كتاب "أسد الغابة في معرفة الصحابة" لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ).

٢: أهمية الموضوع:

أولا: ترجع أهمية الموضوع إلى منزلة الكتاب العلمية فإنه كتاب قيّم في تراجم الصحابة رضي الله عنهم والطبقات بإسم "أسد الغابة في معرفة الصحابة"، الذي يحتوي على سبعة آلاف وخمسمائة تراجم الصحابة رضي الله عنهم في ثمانية مجلدات. واستدرك فيه ابن الأثير على من سبقه في التأليف في تراجم الصحابة رضي الله عنهم، وبين أوهامهم. وكذلك يحتوي الكتاب على جملة كبيرة من الأحداث المتعلقة بالسيرة النبوية ضمنا.

ثانيا: كذا ترجع أهمية الموضوع إلى شخصية ابن الأثير علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، أبو الحسن عز الدين ابن الأثير: المؤرخ، الإمام، من العلماء بالنسب والأدب. فكان منزله مجمع الفضلاء والأدباء، فلاسيما هو عالم جيد، له يد طولى ومكانة بارزة في فنون مختلفة وعلوم متنوعة، وألف فيها كتبا كثيرة.

٣: أسباب إختيار الموضوع:

أولاً: إن هذا النوع من البحوث وبهذا الشكل قد يكون جديدا على المكتبة العلمية، بل يقينا لم يتم البحث فيه من قبل، وبذلك أكون قد بادرت في خوض غمار هذه التجربة، وذلك للأهمية القصوى للموضوع، والذي يستحق مني جهوداً

خاصاً في إعداد مراحل البحث المختلفة.

ثانياً: إن موضوع البحث المراد دراسته من شأنه إضافة فائدة للشئون العلمية، بحيث إنه من الممكن اكتشاف أو التوصل إلى حقائق علمية أو قواعد لم يتم التوصل إليها من قبل، أو إضافة فائدة إلي حقيقة علمية سبقه إليها العلماء أو الباحثين السابقين بعدة مجالات أو مجال معين، أو أن يتسبب البحث في فتح طرق ومسارات جديدة للأبحاث العلمية الجديدة.

ثالثاً: ميولي الشخصية وحبي لمعرفة كل ما يتعلق بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم والمصادر التي تناولت الأخبار عن حياته صلى الله عليه وسلم من مولده إلى وفاته، مع التركيز على تخريج جميع الآثار الواردة في هذا الشأن.

رابعاً: التشجيع الكبير الذي وجدته من أساتذتي الأجلاء ومعلماتي الجليلات للكتابة تحت هذا العنوان.

٤: مشكلة البحث:

- ما أحداث السيرة النبوية التي ذكرت في كتاب "أسد الغابة في معرفة الصحابة" في ضمن تراجم الصحابة رضي الله عنهم من الأحداث الفترة المكية من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ؟
- ما الفرق بين ما ذكر ابن الأثير في كتابه من أحداث السيرةالنبوية وما ذكر في مصادر السيرة النبوية الأخرى ؟

٥: الدراسات السابقة:

- وقد اختصر هذا الكتاب من العلماء الشيخ، الفقيه، بدر الدين محمّد بن أبي زكريا يحيى القدسي الحنفي، الواعظ.
- واختصره أيضا سديد الدين أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن الرشيد بن عليّ الكاشغري الحنفي المتوفّى سنة ٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م.
- واختصره أيضا شمس الدين الذهبي (٦٧٣- ٧٤٨هـ/ / ١٢٧٤- ١٣٤٨م) واسم هذا المختصر تجريد أسماء الصحابة.

  وكل أعمال الثلاثة عبارة عن اختصار هذا الكتاب.
- وهناك أيضا بحث كامل لحنان بنت عبد الباقي بصورة رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي العام الدراسي١٤٣٥\١٤٣٦هـ، في قسم التاريخ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، بجامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، في منهج نفس الكتاب بعنوان "موارد إبن الأثير ومنهجه من خلال كتابه "أسد الغابة في معرفة الصحابة".
- وأيضا نشر مجمع البحوث الإسلامية في مجلة الأزهر "منهج ابن الاثير في تأليف كتابيه الكامل في التاريخ وأسد الغابة في معرفة الصحابة" للمؤلف الرئيسي أحمد شكري يوسف حسين الدولة.

  وهذين العملين عبارة عن منهج عام للمؤلف في كتابه.

أما العمل الذي سوف أقوم به فهو جمع أحداث السيرة النبوية من كتاب "أسد الغابة في معرفة الصحابة". هذا ما لم يسبق إليه أحد فيما أعلم.

٦: منهج البحث:

أستخدم في هذا البحث المنهج التحليلي، والمقارن.

٧: خطوات البحث:

- جمع أحداث "الفترة المكية" من السيرة النبوية المبثوثة في الكتاب "أسد الغابة في معرفة الصحابة" لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) وترتيبها ترتيبا زمنيا.
- بيان الفرق بين ما ذكره أهل السير وما ذكره ابن الأثير.
- عزو الآيات القرآنية إلى السور.
- تخريج الأحاديث النبوية وعزوها إلى المصادر الأصلية.
- توثيق المعلومات التاريخية وعزوها إلى المصادر الأصلية من الكتب الحديث والسيرة والتاريخ.
- شرح الكلمات الغريبة من كتب اللغة والمعاجم.
- التعريف بالأعلام، واكتفيت بالتعريف عند ذكرهم لأول مرة ،وبالإحالة إلى موضوع السابق عند التكرار.
- التعريف بالقبائل، والأماكن، والبلدان.

٨: خطة البحث:

تتكون خطة البحث من: المقدمة، والتمهيد، وثلاثة فصول، والخاتمة، والفهارس.

المقدمة:

وتشتمل على:

- التعريف بالموضوع
- أهمية الموضوع
- أسباب إختيار الموضوع
- مشكلة البحث
- الدراسات السابقة
- منهج البحث
- طريقة البحث
- خطة البحث
- المصادر والمراجع

التمهيد:

التعريف بعز الدين وبكتابه أسد الغابة

المبحث الأول: التعريف بعز الدين ابن الأثير

المطلب الأول: إسم ابن الأثير ، وولادته، ونشأته، ووفاته

المطلب الثاني: منزلته العلمية، وتأليفاته

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب "أسد الغابة" لابن الأثير

المطلب الأول: التعريف بالكتاب، وسبب تصنيفه

المطلب الثاني: منهج الكتاب أسد الغابة، وميزاته

الفصل الأول: أحداث السيرة النبوية من الولادة إلى البعثة

المبحث الأول: ولادة النبي صلى الله عليه وسلم، ورضاعته، وطفولته

المطلب الأول: ولادة النبي صلى الله عليه وسلم

المطلب الثاني: رضاعة النبي صلى الله عليه وسلم

المطلب الثالث: طفولة النبي صلى الله عليه وسلم

المبحث الثاني: شباب النبي صلى الله عليه وسلم، وعمله في رعي الغنم والتجارة

المطلب الأول: شباب النبي صلى الله عليه وسلم

المطلب الثاني: عمل النبي صلى الله عليه وسلم في رعي الغنم في مكة

المطلب الثالث: رحلة النبي صلى الله عليه وسلم التجارية مع عمه أبي طالب

المبحث الثالث: أهم الأحداث في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة

المطلب الأول: حرب الفجار

المطلب الثاني: حلف الفضول

المطلب الثالث: حادثة بناء الكعبة

المطلب الرابع: تجارة النبي صلى الله عليه وسلم في مال خديجة رضي الله عنها وزواجه منها

الفصل الثاني: أحداث السيرة النبوية من المبعث إلى الهجرة

المبحث الأول: نزول الوحي

المطلب الأول: بداية الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم

المطلب الثاني: فترة الوحي

المطلب الثالث: أنواع الوحي

المبحث الثاني: الدعوة السرية

المطلب الأول: بداية الدعوة السرية

المطلب الثاني: السابقون الأولون

المطلب الثالث: هجرتا الحبشة، وإسلام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه

المبحث الثالث: الدعوة الجهرية بمكة المكرمة

المطلب الأول: بداية الجهر بالدعوة، وآثاره

المطلب الثاني: الإيذاء بالنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين

المطلب الثالث: سياسة المفاوضات والحصار الإقتصادي

الفصل الثالث: أحداث السيرة النبوية من رحلة الطائف إلى الهجرة

المبحث الأول: عام الحزن، ورحلة الطائف

المطلب الأول: عام الحزن

المطلب الثاني: رحلة الطائف

المبحث الثاني: رحلة الإسراء والمعراج، وعرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل

المطلب الأول: الإسراء والمعراج

المطلب الثاني: عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل

المبحث الثالث: بيعة العقبة الأولى والثانية

المطلب الأول: بيعة العقبة الأولى

المطلب الثاني: بيعة العقبة الثانية

الخاتمة:

وتشتمل على:

- أهم نتائج البحث
- التوصيات

الفهارس:

وتشتمل على:

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية على الأطراف
- فهرس الأعلام
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس القبائل
- فهرس الكلمات الغريبة
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

التمهيد

التعريف بعز الدين وبكتابه أسد الغابة

المبحث الأول: التعريف بعز الدين ابن الأثير

المطلب الأول: إسم عز الدين، وولادته، ونشأته، ووفاته

المطلب الثاني: منزلة عز الدين العلمية، وتأليفاته

المبحث الثاني: التعريف بكتاب "أسد الغابة" لابن الأثير

المطلب الأول: التعريف بكتاب، وسبب تصنيفه، وميزاته

المطلب الثاني: منهج الكتاب أسد الغابة

المبحث الأول: التعريف بعز الدين ابن الأثير

المطلب الأول: إسم عز الدين، وولادته، ونشأته، ووفاته

المطلب الثاني: منزلة عز الدين العلمية، وتأليفاته

المبحث الأول: التعريف بعز الدين ابن الأثير

المطلب الأول: إسم ابن الأثير، وولادته، ونشأته، ووفاته

١: إسم ابن الأثير:

كان هو ابن الأثير علي بن محمد بن محمد الشيخ، الإمام، العلامة، المحدث، الأديب، النسابة المؤرخ الشافعي، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، الجزري، ابن الشيخ الأثير أبي الكرم، المعروف بابن الأثير الجزري،[١] الملقب عز الدين.[٢]

٢: ولادته:

ولد ابن الأثير ابن الأثير في رابع جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وخمسمائة بجزيرة ابني عمر،[٣] وهم من أهلها.[٤]

٣: نشأته:

نشأ ابن الأثير بالجزيرة، ثم سار إلى الموصل[٥] مع والده وأخويه مجد الدين أبي السعادات المبارك،[٦] وضياء الدين أبي

---

[١] وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بْن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر — بيروت، الطبعة: الجزء: ١ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٢ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٣ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٤ – الطبعة: ١، ١٩٧١، الجزء: ٥ – الطبعة: ١، ١٩٩٤، الجزء: ٦ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٧ – الطبعة: ١، ١٩٩٤، ٣٤٨/٣

سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، ٣٥٣/٢٢

شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (١٠٣٢ – ١٠٨٩هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، الناشر: دار بن كثير، سنة النشر: ١٤٠٦هـ، مكان النشر: دمشق، ١٣٧/٥

[٢] أنظر وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ٣٤٨/٣

[٣] أنه من جزيرة أوس وكامل ابني عمر بن أوس التغلبي. وَقِيْلَ: بَلْ هِيَ مَنْسُوْبَةٌ إِلَى أَمِيْرِ العِرَاقِ يُوْسُفَ بنِ عُمَرَ الثَّقَفِيِّ. (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ٣٥٠/٣، سير أعلام النبلاء: ٣٥٥/٢٢)

[٤] وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ٣٤٩/٣، سير أعلام النبلاء: ٣٥٤/٢٢، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ١٣٧/٥

[٥] الموصل: بالفتح وكسر الصاد المدينة المشهورة العظيمة إحدى قواعد بلاد الإسلام. (معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، الناشر : دار الفكر – بيروت ٢٢٣/٥)

[٦] أَبِي السَّعَادَاتِ المُبَارَكِ ابنِ الأَثِيْرِ –يَعْنِي: مَجْدَ الدِّيْنِ– أَنَّهُ مِنْ جَزِيْرَةِ أَوسٍ وَكَامِلٍ ابنيْ عُمَرَ بنِ أَوْسٍ التَّغْلِبِيِّ. مَاتَ فِي: جُمَادَى الآخِرَةِ، سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّ مائَةٍ. (سير أعلام النبلاء: ٢١/ ٤٨٥، وأيضا ٣٥٥/٢٢)

الفتح نصر الله[1] وسكن معهم الموصل.[2]

٤: رحلته العلمية وشيوخه:

سافر ابن الأثير إلى بغداد والشام والقدس وسمع هناك من جماعة، وتتلمذ على كبار العلماء والمشائخ. فمن شيوخه:

- أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الصوفي.[3]
- أبو الفضل عبد الله أحمد الخطيب الطوسي.[4]
- أبو القاسم يعيش بن صدقة الفقيه الشافعي.[5]

وغيرهم، ثم عاد إلى الموصل ولزم بيته منقطعا إلى التوفر على النظر في العلم والتصنيف.[6]

٥: تلاميذه:

فمن تلاميذه:

- ابن الدبيثي.[7]
- أبو سعيد القضائي.[8]
- أبو الفضل بن عساكر.[9]

---

[1] ضِيَاءُ الدِّيْنِ: أَبُو الفَتْحِ نَصْرُ اللهِ بنُ محمد بنِ محمد بنِ عَبْدِ الكَرِيْمِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الشَّيْبَانِيُّ، الجَزَرِيُّ، المنشِئُ، صَاحِبُ كِتَابِ (المَثَلِ السَّائِرِ فِي أَدَبِ الكَاتِبِ وَالشَّاعِرِ) . المتوفى سنة ٦٣٧ هـ. (المرجع السابق: ٧٢/٢٣)

[2] وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ٣٤٩/٣، سير أعلام النبلاء: ٣٥٤/٢٢

[3] أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الوَهَّابِ ابن الشَّيْخِ الأَمِيْنِ أَبِي مَنْصُوْرٍ عَلِيّ بنِ عَلِيّ بنِ عُبَيْدِ اللهِ ابن سُكَيْنَةَ البَغْدَادِيُّ، الصُّوْفِيُّ، الشَّافِعِيُّ: الشَّيْخُ، الإِمَامُ، العَالِمُ، الفَقِيْهُ، المحَدِّثُ، الثِّقَةُ، المعَمَّرُ، القُدْوَةُ الكَبِيْرُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، مَفْخَرُ العِرَاقِ، ضِيَاءُ الدِّيْنِ. مَوْلِدُهُ فِي: شَعْبَان، سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَخَمْسِ مائَةٍ. وَفِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّ مائَةٍ تُوُفِّيَ ابن سُكَيْنَةَ، وَحضرَهُ أَربَابُ الدَّوْلَةِ. (سير أعلام النبلاء: ٥٠٢/٢١)

[4] الشيخ أبو الفضل عبد الله بن أحمد ابن الطوسي: خطيب الموصل شيخ ثقة صحيح السماع من جماعة. (المرجع السابق: ٨٨/٢١)

[5] أَبُو القَاسِمِ يَعِيْشُ بنُ صَدَقَةَ الفُرَاتِيُّ الضَّرِيْرُ: شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ، صَاحِبُ ابن الخَلّ. وَكَانَ إِمَاماً صَالِحاً، رَأْساً فِي المَذْهَب وَالخلاَف، تخرّج بِهِ الفُقَهَاء، وَدرّس بِالثِّقَتيَّة، وَبِالكَمَاليَّة، وَكَانَ سَدِيْد الفتَاوَى، قوِيّ المنَاظَرَة، كَبِيْرَ القَدْرِ. مَاتَ: فِي ذِي القعدَة، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَتِسْعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ، وَقَدْ شَاخَ وَأَسنّ. (المرجع السابق: ٣٠٠/٢١)

[6] أنظر وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ٣٤٩/٣، سير أعلام النبلاء: ٣٥٤/٢٢

[7] الحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد ابن الدبيثي: المتوفى سنة ٦٣٧ هـ. (سير أعلام النبلاء: المقدمة/٥٤، وأيضا ٨٦)

[8] أَبُو سَعِيْدٍ القَضَائِيُّ: في الأصل: " العضائي " مصحف، هو أبو سعيد سنقر القضائي شيخ الذهبي. (المرجع السابق: ٣٥٥/٢٢)

[9] عليّ بن الْحسن بن هبة الله: وَكَانَ فَقِيها فَاضلا مُحدثا صَدُوقًا مَوْصُوفا بالزهد وَالْعِبَادَة وتفقّه على أبي المظفر السَّمْعَانِيّ ثمَّ على أسعد المهيني وعلق الْخلاف عَنْهُمَا وَسمع الْكثير ورحل فِي طلب الحَدِيث وحصّل الْأُصُول والنسخ، وَتُوفِّي بهراة سنة سبع وَأَرْبَعين وخمسمئة. (الوافي بالوفيات:

- القوصي.[1]
- مجد الدين ابن العديم[2].[3]

٦: وفاته:

وتوفي في شعبان سنة ثلاثين وستمائة، رحمه الله تعالى، بالموصل[4].[5] ويقال: توفي عز الدّين في الخامس.[6] ويقال: توفي في الخامس والعشرين من شعبان عن خمس وسبعين سنة.[7]

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، ١٥٧/١١)

[1] القُوْصِيُّ شِهَابُ الدِّيْنِ إِسْمَاعِيْلُ بنُ حَامِدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الفَقِيْهُ، المحَدِّثُ، الأَدِيْبُ، الرَّئِيْسُ، أَبُو المحَامِدِ، وَأَبُو العَرَبِ، وَأَبُو الطَّاهِرِ الأَنْصَارِيُّ، الخَزْرَجِيُّ، المِصْرِيُّ، القُوْصِيُّ، الشَّافِعِيُّ، وُلِدَ: فِي أَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِيْنَ وَخَمْسِ وَمائَةٍ. تُوُفِّيَ: فِي سَابِعَ عَشَرَ رَبِيْعٍ الأَوَّل، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَخَمْسِيْنَ وَستِّ مائَةٍ. (سير أعلام النبلاء: ٢٨٨/٢٣)

[2] قاضي القضاة مجد الدين أبو المجد عبد الرحمن بن الصاحب كمال الدين أبي القسم عمر بن أحمد بن أبي جرادة العقيلي الحلبي الحنفي المعروف بابن العديم: وكان صدرا مهيبا وافر الحشمة عالي الهمة والرتبة، توفي في ربيع الآخر عن أربع وستين سنة. (شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٣٥٨/٥)

[3] أنظر سير أعلام النبلاء: ٣٥٥/٢٢

[4] مدينة الموصل: الواقعة شمالي العراق: ولا يزال هناك منهم قسم يقدر بنحو ألف بيت، يتبدى على يمين الدجلة، من تل عفر إلى حمام العليل، وعلى يسار الدجلة بين الزاب وسهل باشايا، ويتألف هناك من فرق عديدة، تعمل في الزرع والضرع، ولا تنقطع عن الاتصال والتزاور مع أقاربها الموجودين في براري حلب. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ١ عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، /٢٥٢)

[5] وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ٣٤٩/٣

[6] سير أعلام النبلاء: ٣٥٥/٢٢

[7] شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ١٣٧/٥

المطلب الثاني: منزلة عز الدين العلمية وتأليفاته

١: منزلة عز الدين العلمية:

كان ابن الأثير علامة، أخباريا، أديبا، متفننا، رئيسا، محتشما، حافظا للتواريخ المتقدمة والمتأخرة، وخبيراً بأنساب العرب وأخبارهم وأيامهم ووقائعهم، وكان إماما في حفظ الحديث ومعرفته وما يتعلق به، وأقبل في آخر عمره على الحديث إقبالا تاما، وسمع العالي والنازل.[١]

ومما يدل على مكانته العلمية أنه قد أثنى عليه كثير من العلماء منهم:

- صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي:[٢] "عز الدين أبو الحسن بن الْأثير أبي الكرم الشيباني الجزري الحافظ المؤرخ ..... وكان إماما نسابة مؤرّخا أخباريّا أديبا نبيلا محتشما وبيته مأوى الطّلبة أقبل آخر عمره على الحديث".[٣]
- قال ابن خلكان:[٤] "كان بيته بالموصل مجمع الفضلاء اجتمعت به بحلب فوجدته مكملا في الفضَائِل والتواضع وكرم الإخلاق".[٥]
- وأثنى عليه ابن العماد العكري[٦] قائلا: "وكان إماما نسابة مؤرخا أخباريا أديبا نبيلا محتشما".[٧]

---

[١] وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ٣٤٨/٣، سير أعلام النبلاء: ٣٥٤/٢٢، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ١٣٧/٥

[٢] صلاح الدين أبو الصفا خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي الشافعي: مولده بصفد في سنة ست أو سبع وتسعين وستمائة، وألف المؤلفات الفائقة وباشر كتابة الإنشاء بمصر ودمشق، توفي في ذي القعدة مطعونا ودفن بتربته داخل البلد. (شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٢٠٠/٦)

[٣] الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث — بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، ٨٦/٢٢

[٤] أَحْمد بن محمد بن إِبْرَاهِيم بن خلكان قَاضِي الْقُضَاة شمس الدّين أَبُو الْعَبَّاس الْبَرْمَكِي الإربلي الشَّافِعِي: ولد بإربل سنة ثَمَان وست مائَة. وَكَانَ فَاضلا بارعاً متفنناً عارفاً بِالْمذهبِ حسن الفتاوي جيد القريحة بَصيرًا بِالْعَرَبِيَّةِ عَلامَة فِي الْأَدَب وَالشعر وَأَيَّام النَّاس كثير الِاطِّلَاع حُلْو المذاكرة وافر الْحُرْمَة فِيهِ رياسة كَبِيرَة. (الوافي بالوفيات: ٢٠١/٧)

[٥] طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ، ٣٠٠/٨

[٦] ابن العِماد العَكري: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح: مؤرخ، فقيه، عالم بالأدب. ولد في صالحية دمشق، وأقام في القاهرة مدة طويلة، ومات بمكة حاجا. (الأعلام للزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م، ٢٩٠/٣)

[٧] شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ١٣٧/٥

٢: مؤلفاته:

ألف مؤلفات عديدة في فنون مختلفة مثل التاريخ، والأنساب وتراجم الصحابة رضي الله عنهم، ومن أشهر مؤلفاته:

- "أسد الغابة في معرفة الصحابة" (في ست مجلدات كبار. جمع فيه بين كتاب ابن مندة[١] وكتاب أبي نعيم[٢] وكتاب ابن عبد البر[٣] وكتاب أبي موسى[٤] وزاد وأفاد).
- "الكامل" (في عشر مجلدات وهو من خيار التواريخ).[٥]
- "الأنساب" اختصار كتاب لأبي سعد عبد الكريم بن السمعاني،[٦] (وهو في ثلاث مجلدات، والأصل في ثمان).[٧]
- "تاريخ الموصل" (ولم يتمه).[٨]

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

[١] أبو عبد الله بن منده الحافظ العلم محمد بن اسحق بن محمد بن يحي العبدى الاصبهانى الجوال: صاحب التصانيف طوف الدنيا وجمع وكتب مالا ينحصر، وسمع من ألف وسبعمائة شيخ وأول سماعه ببلده في سنة ثمان عشرة وثلثمائة، ومات في سلخ ذى القعدة، وبقى في الرحلة بضعا وثلاثين سنة. (شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ١٤٦/٣)

[٢] أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني الحافظ المشهور صاحب كتاب حلية الأولياء؛ كان من الأعلام المحدثين، وأكابر الحفاظ الثقات. ولد في رجب سنة ست وثلاثين وثلثمائة، وقيل: أربع وثلاثين، وتوفي في صفر، وقيل: يوم الاثنين الحادي والعشرين من المحرم سنة ثلاثين وأربعمائة بأصبهان. (وفيات الأعيان: ٩١/١)

[٣] أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي؛ إمام عصره في الحديث والأثر وما يتعلق بهما، قيل إنه مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة. (وفيات الأعيان: ٧/ ٦٦)

[٤] أبو موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسى الأصبهاني المديني الحافظ المشهور؛ كان إمام عصره في الحفظ والمعرفة، وكانت ولادته في ذي القعدة سنة إحدى وخمسمائة، وتوفي ليلة الأربعاء تاسع جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، وكانت وفاته ومولده بأصبهان. (المرجع السابق: ٢٨٦/٤)

[٥] وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ٣٤٨/٣، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ١٣٧/٥

[٦] أَبُو المظَفَّرِ عَبْدُ الرَّحِيْمِ ابن الحَافِظِ الكَبِيْرِ أَبِي سَعْدٍ عَبْدِ الكَرِيْمِ بنِ محمد بنِ مَنْصُوْرِ ابن السَّمْعَانِيّ المَرْوَزِيُّ، الشَّافِعِيُّ: الشَّيْخُ، الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، المُفْتِي، المحَدِّثُ، فَخْرُ الدِّيْنِ، وُلِدَ: سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلاَثِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ، فِي ذِي القَعْدَةِ، وَحَجّ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِيْنَ. (سير أعلام النبلاء: ١٠٧/٢٢)

[٧] وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ٣٤٨/٣، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ١٣٧/٥

[٨] وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ٣٤٩/٣، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ١٣٧/٥، سير أعلام النبلاء: ٣٥٤/٢٢

المبحث الثاني: التعريف بكتاب "أسد الغابة" لابن الأثير

المطلب الأول: التعريف بالكتاب، وسبب تصنيفه

المطلب الثاني: منهج الكتاب، وميزاته

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب أسد الغابة لابن الأثير

المطلب الأول: التعريف بالكتاب، وسبب تصنيفه

١: التعريف بالكتاب أسد الغابة:

صنف ابن الأثير كتابا ضخيما في تراجم الصحابة رضوان الله عليهم، في ست مجلدات. وجمع فيه بين كتاب ابن مندة، وكتاب أبي نعيم، وكتاب ابن عبد البر، وكتاب أبي موسى، وزاد وأفاد وسماه "أسد الغابة في معرفة الصحابة".[١]

٢: سبب تصنيف الكتاب أسد الغابة:

ذكر ابن الأثير سبب تأليف كتابه "أسد الغابة" في مقدمة الكتاب قائلا: "وقد جمع الناس في أسمائهم كتبا كثيرة، ومنهم من ذكر كثيرا من أسمائهم في كتب الأنساب والمغازي وغير ذلك، واختلفت مقاصدهم فيها، إلا أن الّذي انتهى إليه جمع أسمائهم الحافظان أبو عبد الله ابن مندة وأبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهانيان، والإمام أبو عمر بن عبد البر القرطبي رضى الله عنهم، وأجزل ثوابهم ..... فإنهم جمعوا ما تفرق منه. فلما نظرت فيها رأيت كلا منهم قد سلك في جمعه طريقا غير طريق الآخر، وقد ذكر بعضهم أسماء لم يذكرها صاحبه، وقد أتى بعدهم الحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصفهاني، فاستدرك على ابن مندة ما فاته في كتابه، فجاء تصنيفه كبيرا نحو ثلثي كتاب ابن مندة.[٢] فرأيت أن أجمع بين هذه الكتب، وأضيف إليها ما شذ عنها مما استدركه أبو علي الغساني،[٣] على أبي عمر بن عبد البر، كذلك أيضا ما استدركه عليه آخرون وغير من ذكرنا فلا نطول بتعداد أسمائهم هنا، ورأيت ابن مندة وأبا نعيم وأبا موسى عندهم أسماء ليست عند ابن عبد البر، وعند ابن عبد البر أسماء ليست عندهم. فعزمت أن أجمع بين كتبهم الأربعة، وكانت العوائق تمنع والأعذار تصد عنه، وكنت حينئذ ببلدى وفي وطني، وعندي كتبي وما أراجعه من أصول سماعاتي، وما أنقل منه، فلم يتيسر ذلك لصداع الدنيا وشواغلها.[٤]

فاتفق أني سافرت إلى البلاد الشامية عازما على زيارة البيت المقدس، جعله الله سبحانه وتعالى دارا للإسلام أبدا

---

[١] وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ٣٤٩/٣، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ١٣٧/٥، سير أعلام النبلاء: ٣٥٤/٢٢

[٢] قد تقدمت تراجمهم في الصفحة من الرسالة

[٣] أبو علي الغساني الحسين بن محمد الجياني بالفتح والتشديد ونون نسبة إلى جيان بدل بالأندلس، أحد اركان الحديث بقرطبة، وكان كامل الادوات في الحديث، علامة في اللغة والشعر والنسب حسن التصنيف نقادا، توفي في شعبان عن اثنتين وسبعين سنة، وأصابته في الآخر زمانة. (شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٤٠٨/٣)

[٤] أسد الغابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار الفكر — بيروت، عام النشر: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، ١٠/١

فلما دخلتها اجتمع بي جماعة من أعيان المحدثين، وممن يعتنى بالحفظ والإتقان فكان فيما قالوه: إننا نرى كثيرا من العلماء الذين جمعوا أسماء الصحابة رضي الله عنهم يختلفون في النسب والصحبة والمشاهد التي شهدها الصاحب، إلى غير ذلك من أحوال الشخص ولا نعرف الحق فيه، وحثوا عزمي على جمع كتاب لهم في أسماء الصحابة رضى الله عنهم أستقصى فيه ما وصل إلى من أسمائهم، وأبين فيه الحق فيما اختلفوا فيه، والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم مع الإتيان بما ذكروه واستدراك ما فاتهم، فاعتذرت إليهم بتعذر وصولي إلى كتبي وأصولى وأنني بعيد الدار عنها، ولا أرى النقل إلا منها فألحوا في الطلب فثار العزم الأول وتجدد عندي ما كنت أحدث به نفسي، وشرعت في جمعه والمبادرة إليه، وسألت الله تعالى أن يوفقني إلى الصواب في القول والعمل، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم بمنه وكرمه واتفق أن جماعة كانوا قد سمعوا على أشياء بالموصل وساروا إلى الشام فنقلت منها أحاديث مسندة وغير ذلك، ثم إنني عدت إلى الوطن بعد الفراغ منه وأردت أن أكثر الأسانيد وأخرج الأحاديث التي فيه بأسانيدها، فرأيت ذلك متعبا يحتاج أن أنقض كل ما جمعت، فحملني الكسل وحب الدعة والميل إلى الراحة إلى أن نقلت ما تدعو الضرورة إليه، مما لا يخل بترتيب، ولا يكثر إلى حد الإضجار والإملال، وأنا أذكر كيفية وضع هذا الكتاب، ليعلم من يراه شرطنا وكيفيته، والله المستعان".[1]

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

[1] المرجع السابق: ١/١١

المطلب الثاني: منهج الكتاب، وميزاته

ا: منهج ابن الأثير في كتابه أسد الغابة:

ومن أهم الأمور بالنسبة لمنهج ابن الأثير في كتابه "أسد الغابة في معرفة الصحابة" ما يلي:

ا: ترتيب الكتاب:

- قد رتب ابن الأثير تراجم الصحابة رضي الله عنهم على حروف الأبجدية والتزم بذلك في حرف الأول والثاني والثالث وكذلك إلى الآخر مما يسهل استعماله للقاري كما يقول بنفسه: "وأما ترتيبه ووضعه فانني جعلته على حروف أ، ب، ت، ث، ولزمت في الاسم الحرف الأول والثاني والثالث وكذلك إلى آخر الاسم، وكذلك أيضا في اسم الأب والجد ومن بعدهما والقبائل أيضا".[1]

ب: مصادر ابن الأثير:

- وقد استفاد ابن الأثير من كل ما وقع تحت يده من موارد، سواء في الحديث، أو السيرة، أو كتب الإخباريين، أو الأنساب والمصادر الأخرى كما اعتمد على المصادر الأصلية من كتب الحديث مسند الإمام أحمد، وكذلك على كتب السيرة النبوية مثل سيرة ابن اسحاق، وسيرة ابن هشام، وكتب تراجم الصحابة.
- حاول الجمع لما ورد من تراجم الصحابة رضي الله عنهم في كتب أربعة كما ذكرها ابن الأثير في مقدمة كتابه: "لا سيما أربعة أعمال أساسية من كتب "الصحابة" التي أُلّفت قبله، وهي أعمال أبو عبد الله بن منده وأبو نعيم أحمد بن عبد الله، وأبو عمر بن عبد البر القرطبي، وأبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصفهاني مكملاً على عمل ابن منده بالإضافة إلى آخرين يذكر منهم أبو علي الغساني. وقال عن أبي عمر بن عبد البر ويقول أنه أضاف ما شذ عن السابقين واستدرك".[2]

ج: طريقته في إيراد تراجم الصحابة رضي الله عنهم:

- عادة يبدأ ابن الأثير المعلومات في تراجم الصحابة بذكر إسم الصحابي رضي الله عنه، ونسبه، وكنيته، وخصائصه، ذكر بعض شيوخه، وتلاميذه.

ومثاله:

---

[1] أسد الغابة: ١٢/١

[2] أنظر مقدمة الكتاب أسد الغابة

"عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب ابن مرة القرشيّ الزهري،[1] يكنى أبا محمد. كان اسمه فِي الجاهلية: عبد عمرو، وقيل: عبد الكعبة، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرّحمن. وأمه الشفا بنت عوف بن عبد بن الحارث ابن زهرة ..... فتزوج تماضر بنت الأصبغ، فولدت له أبا سلمة بن عبد الرحمن ..... وكان أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى، الذين جعل عمر ابن الخطاب الخلافة فيهم...."."[2]

- ويبين كذلك أنه من أهل القبيلة أو مواليها.

ومثاله:

"عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم ابن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عنس بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب المذحجي ثم العنسيّ،[3] أبو اليقظان ..... إن ياسرا والد عمار عربي قحطاني مذحجي من عنس، إلا أن ابنه عمارا مولى لبني مخزوم، لأن أباه ياسرا تزوج أمة لبعض بني مخزوم، فولدت له عمارا".[4]

- وفي بعض التراجم ترجمة للأم، وقبيلتها.

ومثاله:

"أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم ابن عدي بن النجار، واسمه تيم الله، بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة الأنصاري الخزرجي النجاري من بني عدي بن النجار ..... وأمه أم سليم بنت ملحان".[5]

- وفي بعض التراجم يذكر حال الأبناء، وزواجهم.

ومثاله:

---

[1] عَبْد الرَّحْمَن بن عوف بن عَبْد عوف بن عَبْد بن الحارث بن زهرة بن كلاب ابن مرة الْقُرَشِيّ الزُّهْرِيّ: يكنى أبا محمد. كَانَ اسمه فِي الجاهلية: عَبْد عَمْرو، وقيل: عَبْد الكعبة، فسماه رَسُول الله صلى الله عليه وسلمعَبْد الرَّحْمَن. وأمه الشفا بِنْت.عوف بن عبد بن الحارث ابن زهرة. وكان أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وتوفي سنة إحدى وثلاثين بالمدينة، وهو ابن خمس وسبعين سنة. (المرجع السابق: ٣/٣٧٦)

[2] أسد الغابة: ٣/٣٧٦

[3] عمار بن ياسر بن عَامِر بن مَالِك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم ابن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عَامِر الأكبر بن يام بن عنس بن مالك بن أدد بن زَيْد بن يشجب المذحجي ثم العنسيّ، أبو اليقظان. وهو حليف بني مخزوم. وأمه سمية، وهي أول من استشهد فِي سبيل الله، عزَّ وجلَّ، وهو وأبوه وأمه من السابقين. (المرجع السابق: ٣/٦٢٦)

[4] أسد الغابة: ٣/٦٢٦

[5] المرجع السابق: ١/١٥١

"جبلة بن شراحيل.[1] أخو حارثة بن شراحيل بن عبد العزى ..... رفع نسبه إلى عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب، فعلى هذا يكون عم زيد بن حارثة، وذكر أن حارثة تزوج بامرأة من نبهان من طيئ، فأولدها جبلة، وأسماء، وزيدا، وتوفيت أمهم، وبقوا في حجر جدهم".[2]

"شقيق بن سلمة،[3] أبو وائل الأسدي ..... وروى عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وسعد، وابن عباس، وابن مسعود، وغيرهم. روى عنه الشعبي، ومنصور بن المعتمر، والسبيعي، والأعمش، وغيرهم".[4]

- ويحاول ابن الأثير في التراجم أن يظهر الصلات والعلاقات بين الصحابة والصحابيات من جهة القرابة.

ومثاله:

"تميم بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي[5]..... وهو أخو سعيد، وأبي قيس، وعبد الله، والسائب، بني الحارث هؤلاء أسلموا، وله أخ سادس أسر يوم بدر، وكان أبوهم الحارث من المستهزءين، وهو الذي يقال له ابن الغيطلة، وهو اسم أمه، وهي من كنانة".[6]

- يصحح الأخطاء الواردة في أسماء الصحابة رضي الله عنهم.

ومثاله:

"الحارث بن ثابت بن سفيان بن عدي، بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، ويقال: الحارث بن ثابت بن سعيد بن عدي بن عمرو بن امرئ القيس، بن عمرو بن امرئ القيس، فزاد في النسب عمرو بن امرئ القيس، وليس بصحيح، والأول أصح".[7]

- ويضبط بعض أسماء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

[1] جبلة بن شراحيل: أخو حارثة بن شراحيل بن عبد العزى، ذكره ابن منده بترجمة مفردة، ورفع نسبه إِلَى عذرة بن زَيْد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب، فعلى هذا يكون عم زيد بن حارثة، وذكر أن حارثة تزوج بامرأة من نبهان من طيِّئ، فأولدها جبلة، وأسماء، وزيدًا، وتوفيت أمهم، وبقوا في حجر جدهم. (أسد الغابة: ٣٢٠/١)

[2] المرجع السابق ٣٢٠/١

[3] شقيق بن سلمة، أَبُو وائل الأسدي. أدرك النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولم يسمع عنه، وهو صاحب عَبْد اللَّهِ بن مسعود. (أسد الغابة: ٣٧٥/٢)

[4] أسد الغابة: ٣٧٥/٢

[5] تميم بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي: وهو أخو سَعِيد، وأبي قيس، وعبد الله، والسائب، بني الحارث وقتل بأجنادين من أرض الشام. (أسد الغابة: ٢٥٧/١)

[6] أسد الغابة: ٢٥٧/١، وأيضا أسد الغابة: ١٩/٣، وأيضا ٤٨٤/١، وأيضا ٥٩/١، وأيضا ٩/٦

[7] المرجع السابق: ٣٨٢/١

ومثاله:

كما نجد في ترجمة سخرور بن مالك الحضرمي، "سخرور: بضم السين، وبالخاء المعجمة، وهي ساكنة، وبراءين بينهما واو، بوزن عصفور".[1] وفي ترجمة أم عبيس "عبيس: بضم العين المهملة، وفتح الباء الموحدة، وتسكين الياء تحتها نقطتان، وآخره سين مهملة".[2]

- ويبين أوطان وبلدان الصحابة رضي الله عنهم التي سكنوا فيها وارتحلوا إليها لسهولة القاري.

ومثاله:

كما يقول في ترجمة أنس بن فضالة "منزله بالصفراء[3]"،[4] وفي ترجمة سخرور بن مالك الحضرمي يقول: "سكن مصر وشهد فتحها"،[5] وفي ترجمة عامر بن عبد الله بن الجراح يقول حول وفاته: "أدركه أجله بفحل،[6] فتوفي بها. وقيل: توفي بعمواس[7] سنة ثمان عشرة ..... وبين عمواس والرملة أربعة فراسخ مما يلي البيت المقدس"،[8] وغيرها.

د: طريقته في إيراد الروايات:

- الأسانيد التي أكثر التخريج منها يذكرها في المقدمة ولا يكررها في كتابه كما يقول بنفسه: "أذكر أيضا فصلا أضمنه أسانيد الكتب التي كثر تخريجي منها -في مقدمة كتابه- لئلا أكرر الأسانيد في الأحاديث طلبا للاختصار".
- في بعض الأحيان ينقل ابن الأثير الروايات بالأسانيد ويعزوها إلى مؤلفيها أثناء حديثه عن تراجم الصحابة رضي الله عنهم.

ومثاله:

---

[1] أسد الغابة: ١٧٦/٢

[2] المرجع السابق: ٣٦٥/٦

[3] الصفراء: بلفظ تأنيث الأصفر من الألوان وادي الصفراء من ناحية المدينة وهو واد كثير النخل والزرع والخير في طريق الحاج. (معجم البلدان: ٤١٢/٣)

[4] أسد الغابة: ١٤٩/١

[5] المرجع السابق: ١٧٦/٢

[6] فحل بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره لام اسم موضع بالشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم ويوم فحل مذكور في الفتوح. (معجم البلدان: ٢٣٧/٤)

[7] كورة عمواس هي ضيعة جليلة على ستة أميال من الرملة على طريق بيت المقدس ومنها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم فشا في أرض الشام فمات فيه خلق كثير لا يحصى من الصحابة رضي الله عنهم ومن غيرهم. (المرجع السابق: ١٥٧/٤)

[8] أسدالغابة: ٢٤/٣

"روى محمد بن إسحاق، عن ثور بن يزيد،[1] عن خَالِد بن معدان،[2] عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنهم قالوا: يا رسول الله، أخبرنا عن نفسك. قال: دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى ابن مريم، ورأت أمي حين حملت بي....."."[3]
فمثلاً يقول في نقل رواية ابن اسحاق:[4] "روى ذلكَ ابن إسحاق، عن المطلب بن عبد الله ابن قيس،[5] عن أبيه، عن جده قيس بن مخرمة[6] قال: كنت أنا ورسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لدة، ولدنا عام الفيل".[7]

- وفي بعض الأحيان ينقل الروايات بأسناده من الشيوخ الذين سمع عنهم.

ومثاله:

يقول في نقل رواية ابن إسحاق:[8] أخبرنا الخطيب ..... عن أبي إسحاق، عن بشر بن حزن النصري[9] قال: " افتخر أصحاب الإبل وأصحاب الغنم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بعث داود، وهو راعي غنم، وبعث موسى، وهو راعي غنم، وبعثت أنا، وأنا أرعى غنما لأهلي بجياد[10]".[11]

---

[1] ثور بن يزيد بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه أبو خالد الحمصي ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر من السابعة مات سنة خمسين وقيل ثلاث أو خمس وخمسين. (تقريب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (٧٧٣-٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد، دمشق،سوريا، سنة النشر: ١٤٠٦ - ١٩٨٦ ١٣٥)

[2] خالد بن معدان الكلاعي الحمصي أبو عبد الله ثقة عابد يرسل كثيرا من الثالثة مات سنة ثلاث ومائة وقيل بعد ذلك. (المرجع السابق: ١٩٠)

[3] أسد الغابة: ٣٩٦/٥

[4] المرجع السابق: ١٤٥/٤

[5] المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة المطلبي مقبول من السادسة. (تقريب التهذيب: ٥٣٤)

[6] قيس بن مخرمة بن المطلب بن عَبْد مناف بن قصي القرشي المطلبي: أَبُو محمد، وقيل: أَبُو السائب. وأمه بِنْت عَبْد اللَّه بن سبع بن مَالِك بن جنادة، من بني عنزة بن أسد ابن رَبِيعة بن نزار. وكان شديد الصفير، يصفر عند البيت، يسمع صوته من حراء. (المرجع السابق: ١٤٥/٤)

[7] سيرة ابن اسحاق (المبتدأ والمبعث والمغازي): تأليف محمد بن إسحاق بن يسار (٨٥ — ١٥١)، تحقيق: محمد حميد الله، الناشر: معهد الدراسات والأبحاث للتعريف، ٢٥/١ (وقد أخرجه بنحوه)

[8] أسد الغابة: ١٤٥/٤

[9] بشر بن حزن: ويقال عبدة بن حزن، مختلف في صحبته. (الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥هـ، ٤٢٨/١)

[10] أَجْيَاد: جَبَلٌ بِمَكَّةَ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَقُولُونَهُ جِيَاد بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْجِيمِ (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٧/١)

[11] مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، ١٨/

- عند إيراد الأحاديث الطويلة بعد ذكر الأسانيد والكلام المقصود، يحذف ما ليس له صلة بأصل الموضوع حسب الضرورة.

ومثاله:

كما فعل في ترجمة حليمة بنت أبي ذؤيب[1] بعد ذكر قصة رحلتها إلى مكة وما حدث هنا واختصره مثل" ..... فقال لي صاحبي: يا حليمة، والله إني لأراك أخذت نسمة مباركة ... الحديث، وذكر فيه من معجزاته ما هو مشهور به صلى الله عليه وسلم ".[2] وفي ترجمة أم أيمن "عن أنس بن مالك[3] قال: لما قدم المهاجرون من مكة ..... وذكر الحديث وقال: "وكان من شأن أم أيمن أم أسامة بن زيد .....".[4]

- عند ورود الرواية في أكثر من موضع يذكرها بكاملها ولا يكتفي بالإحالة إلى الموضع السابق.

ومثاله:

كما ذكر رواية خروج النور عند ولادة النبي صلى الله عليه وسلم بإختلاف الكلمات في ترجمة فاطمة بنت عبد الله[5] باسمها ومرة أخرى في بيان كنيتها أم عثمان بن أبي العاص.[6] ومرة أخرى عند تكرار اسم الصحابي في أكثر من موضع يحيل إلى الموضع السابق بذكر رقم ترجمة الصحابي كما نلاحظ في بيان أخي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة: "عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن لؤي القرشي المخزومي، يكنى أبا سلمة"،[7] وكذلك في بيان أخت النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة: "حذافة بنت الحارث السعدية وهي الشيماء عرفت به، وهي أخت النبي رسول الله صلى الله عليه

٤٠٨، رقم الحديث: ١١٩١٨ (وقد أخرجه بإضافة الكلمات)

[1] وهي أم رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم من الرضاعة. أن أبا الطفيل أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بالجعرانة يقسم لحما: وأنا يومئذ غلام أحمل عضو البعير: فأقبلت امرأة بدوية فلما دنت من النبي صلى الله عليه وسلم بسط. لها رداءه فجلست عليه، فقلت: من هذه؟ قَالُوا: أمه التي أرضعته. (أسد الغابة: ٦٧/٦)

[2] المرجع السابق: ٦٧/٦

[3] أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم ابن عدي بن النجار بن ثعلبة بن عَمْرو بن الخزرج بن حارثة الأنصاري الخزرجي النجاري من بني عدي بن النجار: خادم رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم، كان يتسمى به ويفتخر بذلك، وكان يكنى: أبا حمزة، وأمه أم سليم بنت ملحان، وكان عنده عصية لرسول الله صلى الله عليه وسلمفلما مات أمر أن تدفن معه، فدفنت معه بين جنبه وقميصه. (المرجع السابق: ١٥١/١)

[4] أسد الغابة: ٣٠٣/٦

[5] المرجع السابق: ٢٢٨/٦

[6] المرجع السابق: ٣٦٦/٦

[7] المرجع السابق: ١٩٠/٣

وسلممن الرضاعة، وكانت تحتضنه مع أمها، ويرد ذكرها في الشين".[1] فذكرها مرة أخرى في الموضع المذكور أي في الشين "الشيماء بنت الحارث السعدية، أخت النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة".[2] ثم في"جذامة بنت الحارث. أخت حليمة بنت الحارث أم النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة. نذكر نسبها عند ذكر حليمة، تلقب: الشيماء، لا تعرف لها رواية".[3] وبعد إيرادها يقوم بتطبيقها كما قال: "قلت: كذا قال "لقبها شيماء"، وإنما الشيماء بنت حليمة، وهي أخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة لا خالته".[4]

- ويستخدم ابن الأثير بعض الإصطلاحات الحديثية.

ومثاله:

حيث يقول: "هذا حديث غريب بهذا الإسناد" في ترجمة أحمر بن سواء، وفي ترجمة أسيد المزني،[5] "هذا حديث غريب المتن والإسناد" في ترجمة أسد بن زرارة الأنصاري،[6] "وهو مضطرب الإسناد لا يثبت" في ترجمة نوفل بن فروة الأشجعي، وفي ترجمة أبو أميمة الجشمي[7] وغيرها.

هـ: طريقته في إيراد الأقوال:

- يتناول ابن الأثير القول الراجح بصيغة الجزم والآخر بصيغة التمريض في صورة الإختلاف.

ومثاله:

كما في بيان عمر النبي صلى الله عليه وسلم عند رحلته التجارية مع عمه أبي طالب: "ثم إن أبا طالب سار إلى الشام وأخذ معه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمره اثنتي عشرة سنة"، ثم يورد: "وقيل: تسع سنين والأول أكثر".[8] فذكر القول الأول الذي ترجح عنده بصيغة الجزم والأخير بصيغة التمريض.

- وعند وجود الإختلاف في الأحداث أو التواريخ لا يكتفي ابن الأثير بإيراد الأقوال فقط بل يثبت في كتابه ما ترجح لديه بعد التدقيق.

---

[1] المرجع السابق: ٦٥/٧

[2] أسد الغابة: ١٦٦/٦

[3] المرجع السابق: ٤٧/٦

[4] المرجع السابق

[5] أنظر أسد الغابة: ٦٧/١، وأيضا ١١١/١

[6] المرجع السابق: ٨٤/١

[7] المرجع السابق: ٥٩٤/٤، وأيضا ١٨/٥

[8] المرجع السابق: ٢٢/١

ومثاله:

في بيان كفالة النبي صلى الله عليه وسلم أولا يذكر كل الأقوال ومثاله: "ولما حضر عبد المطلب الموت جمع بنيه وأوصاهم برسول الله صلّى الله عليه وسلم، فاقترع الزبير وأبو طالب أيهما يكفل رسول الله صلّى الله عليه وسلم، فأصابت القرعة أبا طالب فأخذه إليه، وقيل: بل اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم على الزبير، وكان ألطف عمه به، وقيل: أوصى عبد المطلب أبا طالب به، وقيل: بل كفله الزبير حتى مات، ثم كفله أبو طالب بعده". ثم يذهب إلى الترجيح حيث يقول: "وهذا غلط، لأن الزبير شهد حلف الفضول بعد موت عبد المطلب، ولرسول الله صلّى الله عليه وسلم يومئذ نيف وعشرون سنة".[1]

ومثل ما فعل في تذكرة وفاة عبد الله بن عبد الأسد: "قال: توفي أبو سلمة بن عبد الأسد[2] بعد أحد، سنة أربع من الهجرة، وقيل: توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث. وقال أبو عمر: إنه توفى ستة اثنتين بعد وقعة بدر. وقال ابن إسحاق: توفي بعد أحد، قبل تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجته أم سلمة، في شوال سنة أربع. ولما حضرت أبا سلمة الوفاة قال: "اللهم اخلفني في أهلي بخير". فخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلمعَلَى زوجه أم سلمة، فصارت أما للمؤمنين، وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا لأولاده.....". ثم بقوم بالتعليق عليه قائلا: "قلت: قال ابن منده: إن أبا سلمة شهد بدرا وأحدا وحنينا والمشاهد، ثم قال بعد هذا القول: إنه مات بالمدينة زمن النبي رسول الله صلى الله عليه وسلملما رجع من بدر. فمن مات لما رجع من بدر كيف يشهد حنينا وكانت سنة ثمان! وقوله: إنه مات لما رجع من بدر، فيه نظر، فإنه شهد أحدا ومات بعدها، كما ذكرناه. وقال أبو عمر: إنه توفي بعد بدر سنة اثنتين، وكانت بدر في رمضان منها".[3]

- وفي بعض الأحيان بعد ذكر الأقوال المختلفة يذكر ابن الأثير إجماع العلماء للاستدلال على القول الصواب.

ومثاله:

في بيان كفالة عم النبي صلى الله عليه وسلم له يقول ابن الأثير "وأجمع العلماء على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سافر مع عمه إلى الشام بعد موت عبد المطلب بأقل من خمس سنين فهذا يدل على أن أبا طالب كفله".[4]

و: طريقته في عرض أحداث السيرةالنبوية:

طريقته في عرض أحداث السيرةالنبوية في مقدمة الكتاب:

- يتناول ابن الأثير أحداث السيرة النبوية صلى الله عليه وسلم بالإختصار حيث يذكر المعلومات الرئيسية حول موضوعاتها موجزة في مقدمة كتابه لسهولة القاري بداية بنسب النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر وفاة أمه وجده وكفالة

---

[1] أسد الغابة: ٢٢/١

[2] وهو ابن عمة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم، أمة برة بِنْت عَبْد المطلب (المرجع السابق: ١٩٠/٣)

[3] أسدالغابة: ١٩٢/٣

[4] المرجع السابق

عمه أبي طالب له، وبعدها ذكر تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة وذكر أولاده، ثم ذكر بناء الكعبة ووضع رسول الله صلّى الله عليه وسلم الحجر الأسود، وذكر المبعث، وبعدها ذكر وفاة خديجة وأبي طالب وذهاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف وعوده، ثم ذكر الإسراء، والهجرة إلى المدينة، ثم ذكر الحوادث بعد الهجرة، وبعدها ذكر صفته وشيء من أخلاقه صلى الله عليه وسلم، وذكر جمل من أخلاقه ومعجزاته صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر لباسه وسلاحه ودوابه صلّى الله عليه وسلم، ثم ذكر أعمامه وعماته صلّى الله عليه وسلم، ثم ذكر زوجاته وسراريه صلى الله عليه وسلم، وذكر وفاته ومبلغ عمره صلى الله عليه وسلم.[1]

- ويعرض أحداث السيرة النبوية ووقائها حسب ترتيب الزمني في مقدمة الكتاب يظهر لنا لون منهج التاريخي من مناهج ابن الأثير.[2]
- يذكر الأحداث بحذف الأسانيد في الغالب، ويذكر الروايات مختصراً بالمعنى تجنباً للتطويل.[3]

طريقته في عرض أحداث السيرة النبوية ضمن تراجم الصحابة رضي الله عنهم:

- أما عندما يأتي ذكر أحداث السيرة النبوية ضمن تراجم الصحابة فيذكرها بالتفصيل.

ومثاله:

في بيان هجرة الحبشة ذكرها مفصلا كما ذكر أخبار موضوعات الأخرى فكل ما ذكر فيها: ذكر أسماء الذين هاجروا إلى الحبشة أولا، وذكر هجرة الثانية وأسماء الذين هاجروا مع جعفر إلى الحبشة وعددهم، وخبر الذين ولدوا أو ماتوا في طريق الحبشة أو في الحبشة، وخبر الذين عادوا إلى مكة من الحبشة عندما بلغهم خبر سجود أهل مكة، وقصة عودة عثمان بن مظعون بجوار الْوَلِيد بن المغيرة، وذكر تعامل النجاشي مع المسلمين في بلاده، وخبر طلب المشركين للمهاجرين عند النجاشي، ومن أرسلوا إلى الحبشة في طلب المسلمين، وخبر الذين ورثوا أولا في الإسلام في الحبشةوغيرها.[4]

- عند تعدد الروايات حول حادثة معينة يورد الرواية الأولى بالتفصيل أما الروايات الأخرى فيكتفي بذكر الزيادة فيها ويحذف الأسانيد وبقية جزء الرواية الأولى.

ومثاله:

في بيان الذين جاءوا من أصحاب النجاشي إلى النبي صبى الله عليه وسلم ينقل رواية سعيد بسنده حيث يقول: أخبرنا أبو

---

[1] أنظر مقدمة الكتاب أسد الغابة: ١/٢٠ - ٤١

[2] المرجع السابق

[3] المرجع السابق

[4] أنظر أسد الغابة

موسى إجازة قال: أخبرنا ..... عن سعيد قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وَسلم جعفرا في سبعين راكبا إلى النجاشي، ..... فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه أحدا".[1] وبعد ذكر هذه الرواية ينقل خبر الآخر من الرواية الأخرى بغير إيراد سندها كما يقول: "وذكر عن مقاتل أو غيره قال: هم أربعون رجلا، اثنان وثلاثون جاءوا مع جعفر الطيار من الحبشة، وثمانية من الشام: .....".[2]

- ويذهب ابن الأثير إلى سبيل الإختصار في عرض بعض الوقائع عندما ليس هناك حاجة إلى تفصيلها كما يستخدم بعض العبارات.

ومن أمثلة:

"والقصة مشهورة" في ترجمة عبد الله بن الديان، وفي ترجمة كعب بن مالك الخزرجي،[3] "فلا حاجة إلى ذكره هنا" في ترجمة إياس بن معاوية المزني، وفي ترجمة الحكم بن أبي العاص الأموي[4] وغيرها.

ز: المنهج العام:

- يستشهد بالأشعار، كما ينقل أبيات الصحابة رضي الله عنهم وهذا الإهتمام أيضا يدل على تنوع ثقافته التاريخية، والأدبية، والدينية ولهذا المنهج عدة أمثلة في الكتاب مثل اشعار حسان بن ثابت، وأمية بن الأشكر، وشريح بن الحارث وغيرهم.[5]

٢: ميزات الكتاب أسد الغابة:

إن الكتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة من الكتب المهمة في تراجم الصحابة رضي الله عنهم، ومن أهم المزايا:

- تعدد المصادر وتنوع المراجع فيها واستفادة ابن الأثير من كثرة المصادر في توثيق المعلومات، وهذا يدل على سعة علمه ومعرفته على العلوم المتنوعة.
- يستوعب الكتاب أسد الغابة الكتب السابقة في معرفة الصحابة أي كتاب ابن منده، وكتاب أبي نعيم، وكتاب ابن عبد البر، وكتاب أبي موسى، وربطا في الكتب المنقول عنها عند الشك في نقل المعلومة.
- يمتاز الكتاب بحسن الترتيب والتنظيم في تراجم الصحابة رضي الله عنهم حسب حروف الأبجدية والتزام ابن الأثير بذلك حرف الأول والثاني والثالث مما يسهل استعماله للقاري كما يقول بنفسه: "وأما ترتيبه ووضعه فانني جعلته على حروف

---

[1] أسد الغابة: ٥٦/١

[2] المرجع السابق

[3] أنظر أسد الغابة: ١٢٢/٣، وأيضا ١٨٨/٤

[4] المرجع السابق: ١٨٧/١، وأيضا ٥١٥/١

[5] المرجع السابق: ١٢٩/١، وأيضا ١٣٨/١، وأيضا ٣٦٥/٢، وأيضا ٥٢٣/٤، وأيضا ٥٣٠/٣

أ، ب، ت، ث، ولزمت في الاسم الحرف الأول والثاني والثالث وكذلك إلى آخر الاسم، وكذلك أيضا في اسم الأب والجد ومن بعدهما والقبائل أيضا".

- ومن مميزات الكتاب أن ابن الأثير اضافة على ذكر اسم الصحابي، ونسبه، وكنيته، ووالديه، يقدم للقاري المعلومات هل هو من أهل القبيلة أو مواليها، ومكانة الصحابي، والصفات الخلقية، أو السلوكية أو ما لُقب أو أُشتهر به، والصلات بين الصحابة رضي الله عنهم والصحابيات رضي الله عنهن من جهة القرابة.
- ويحاول ابن الأثير أن يعرض المعلومات المهمة بحياة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لم يذكر في كتب السيرة النبوية العامة مثل أسماء الذين ولدوا، أو ماتوا، أو شهدوا، أو شاركوا، أو قتلوا، أو استخلفوا، أو تخلفوا من أي حادثة أو من أحداث السيرة النبوية.
- وكذلك يذكر معلومات دقيقة حول أحداث السيرة كما يذكر أسماء الذين أسلموا أولا بعد خديجة رضي الله عنها، وأسماء الذين أظهروا إسلامهم أولاً، وأسماء الذين أسلموا على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وأسماء الذين أسلموا قديما، وأسماء الذين أسلموا قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم، وأسماء الذين أسلموا بعد دخول النبي صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم، وأسماء الذين كانوا من السابقين الأولين، وأسماء الذين أسلموا في مكة، وأسماء الذين أسلموا قبل الهجرة، وأحوالهم مع ذكر عددهم في قبول الإسلام وغيرها.
- يستدرك ابن الأثير على بعض الأخطاء التي رأى في الأعمال السابقة من أربعة كتب التراجم، والعرض بعض آراء أهل العلم.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

الفصل الأول

TH 25535

الفصل الأول: أحداث السيرة النبوية من الولادة إلى البعثة

المبحث الأول: ولادة النبي صلى الله عليه وسلم، ورضاعته، وطفولته

المطلب الأول: ولادة النبي صلى الله عليه وسلم

المطلب الثاني: رضاعة النبي صلى الله عليه وسلم

المطلب الثالث: طفولة النبي صلى الله عليه وسلم

المبحث الثاني: شباب النبي صلى الله عليه وسلم، وعمله في رعي الغنم والتجارة

المطلب الأول: شباب النبي صلى الله عليه وسلم

المطلب الثاني: عمل النبي صلى الله عليه وسلم في رعي الغنم في مكة

المطلب الثالث: رحلة النبي صلى الله عليه وسلم التجارية مع عمه أبي طالب

المبحث الثالث: أهم الأحداث في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة

المطلب الأول: حرب الفجار

المطلب الثاني: حلف الفضول

المطلب الثالث: حادثة بناء الكعبة

المطلب الرابع: تجارة النبي صلى الله عليه وسلم في مال خديجة رضي الله عنها وزواجه منها

المبحث الأول: ولادة النبي صلى الله عليه وسلم، ورضاعته، وطفولته

المطلب الأول: ولادة النبي صلى الله عليه وسلم

المطلب الثاني: رضاعة النبي صلى الله عليه وسلم

المطلب الثالث: طفولة النبي صلى الله عليه وسلم

المبحث الأول: ولادة النبي صلى الله عليه وسلم، ورضاعته، وطفولته

المطلب الأول: ولادة النبي صلى الله عليه وسلم

أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة:

يذكر ابن الأثير نسب النبي صلى الله عليه وسلم، وأسرته، وقصة والده صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد المطلب في مقدمة كتابه حيث حاول إستقصاء جميع حوادث السيرة بترتيب الزمن إجمالا.[1] وذكر سبب الإختصار في بيان الأخبار قائلا: "وقد استقصينا ذكر آبائه وأسمائهم وأحوالهم في الكامل في التاريخ، فلا نطول بذكره هنا، فإننا نقصد ذكر الجمل لا التفصيل".[2]

أما الأمور التي ذكر ابن الأثير حول ولادة النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه فهي ما يلي:

١: مولد النبي صلى الله عليه وسلم:

ذكر فيه ابن الأثير رواية ابن إسحاق حول عام ولادة النبي صلى الله عليه وسلم:[3] "روى عَنْ قيس بن مخرمة[4] قال: كنت أنا ورسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لدة،[5] ولدنا عام الفيل".[6]

٢: ظهور بعض العلامات عند ولادة النبي صلى الله عليه وسلم:

أورد ابن الأثير فيها روايتين أما الرواية الأولى، فهي عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنهم قالوا: يا

---

[1] أنظر أسد الغابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار الفكر — بيروت، عام النشر: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، ١/٢٠

[2] المرجع السابق: ١/٢٠-٢١

[3] المرجع السابق: ٤/١٤٥

[4] قيس بن مخرمة بن المطلب بن عَبْد مناف بن قصي القرشي المطلبي: أَبُو محمد، وقيل: أَبُو السائب. وأمه بِنْت عَبْد اللَّه بن سبع بن مَالِك بن جنادة، من بني عنزة بن أسد ابن رَبِيعة بن نزار. وكان شديد الصفير، يصفر عند البيت، يسمع صوته من حراء. (المرجع السابق: ٤/١٤٥)

[5] لدة رسول الله أي تربه. وجمع اللدة: لدات. (النهاية في غريب الحديث والأثر: الإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري (؟-٦٠٦ هـ)، خرج أحاديثه وعلق عليه: أبو عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، منشورات محمد على بيضون دار الكتب العلمية بيروت. لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م، ١٧٧٠)

[6] سيرة ابن إسحاق (المبتدأ والمبعث والمغازي): ١/٢٥ (وقد أخرجه بنحوه)

رسول الله، أخبرنا عن نفسك. قال:[1]

"دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاءت له قصور بصرى من أرض الشام، واسترضعت في بني سعد بن بكر،[2] فبينا أنا مع أخ لي في بهم لنا أتاني رجلان بثياب بياض، معهما طست مملوءة ثلجا، فأضجعاني فشقا بطني، ثم استخرجا قلبي فغسلاه، ثم جعلا فيه إيمانا وحكمة".[3]

أما الرواية الثانية فهي ما روي عن فاطمة بنت عبد الله،[4] التي كانت موجودة عند مولد النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت:[5] "شهدت ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعته أمه آمنة، وكان ذلك ليلا، قالت: فما شيء أنظر إليه من البيت إلا نور، وإني لأنظر إلى النجوم تدنو، حتى أقول: يقعن عليّ".[6]

وكرّر ابن الأثير الرواية الثانية في كنية فاطمة بنت عبد الله أم عثمان بنْ أبي العاص مع زيادة الكلمات عن عثمان بن أبي العاص،[7] عن أمه: "أنها شهدت آمنة لما ولدت النبي صلى الله عليه وسلم، فلما ضربها المخاض نظرت إلى النجوم تدلى حتى إني لأقول: ليقعن علي، فلما ولدت خرج لها نور أضاء له البيت الذي نحن فيه والجدار، فما شيء أنظر إليه إلا نوّر".[8]

---

[1] أسد الغابة: ٣٩٦/٥، وأيضا ٢٢٨/٦

[2] سعد بن بكر: بطن من هوازن، من قيس بن عيلان، من العدنانية، وهم: بنو سعد بن بكْر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان. من أوديتهم: قرن الحبال، وهم أصحاب غنم. وشهر ناس منهم يوم جبلة. وهم حضنة النبي صلى الله عليه وسلم. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٥١٣/٢)

[3] مسند أحمد بن حنبل: مسند الشاميين، ٣٨١/٢٨ رقم الحديث: ١٧١٥٠، ١٧١٥١ (وقد أخرجه بنحوه)

[4] فاطمة بنت عبد الله: أم عثمان بن أبي العاص الثقفي. (أسد الغابة: ٢٢٨/٦)

[5] المرجع السابق: ٢٢٨/٦

[6] الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، ١٩٠٠/٤ (وأخرجه بلفظه)

[7] عثمان بن أَبِي العاص بن بشر بن عَبْد بن دهمان- وقيل: عبد دهمان ابن عَبْد اللَّهِ بن همام بن أبان بن سيار بن مَالِك بن حطيط بن جشم بن ثقيف الثقفي، يكنى أبا عَبْد الله. واستعمله رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلمعلى الطائف. ولم يزل عثمان عَلَى الطائف حياة رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وخلافة أَبِي بَكْر، وسنتين من خلافة عُمَر. (أسد الغابة: ٤٧٥/٣)

[8] أنظر أسد الغابة: ٣٦٠/٦

ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير:

١: مولد النبي صلى الله عليه وسلم عند أهل السير:

إن النبي صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين،[١] وقيل: "يوم الجمعة من شهر ربيع الأول"،[٢] وقيل:"كانت ولادته في رمضان عام الفيل"،[٣] ولكن ذهب الجمهور إلى أنه كان يوم الإثنين من شهر ربيع الأول.[٤] واختلف في تاريخ ولادته صلى الله عليه وسلم كما قيل: "لعشر خلون من شهر ربيع الأول"،[٥] وقيل: "لليلتين خلتا منه"، وقيل: "لسبع عشرة خلت منه"، وقيل: "لثمان بقين منه"،[٦] وقيل: "ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل يوم الإثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول"، وهذا هو المشهور عند الجمهور.[٧]

توفي أبوه عبد الله قبل ولادته صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين سنة،[٨] وقيل: "توفي عبد الله بالمدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن شهرين"،[٩] وقيل: "إن عبد الله بن عبد المطلب توفي بعدما أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وعشرون شهرا"،[١٠] وقيل: "سبعة أشهر"،[١١] فيقال: "والأول أثبت: أنه توفي وكان رسول الله صلى الله عليه

---

[١] أنظر سيرة ابن إسحاق: ٢٥/١

وانظر السيرة النبوية لابن هشام: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعارفي أبو محمد (ت:٢١٣ هـ)، المحقق: طه عبد الرؤف سعد، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١، ٢٩٤/١

وانظر الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م، ١٠٠/١

وانظر البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، سنة النشر: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، ٣٧٣/٣

[٢] البداية والنهاية: ٣٧٤/٣

[٣] المرجع السابق: ٣٧٦/٣

[٤] أنظر سيرة ابن إسحاق: ٢٥/١، وانظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٩٤/١، وانظر الطبقات الكبرى: ١٠٠/١، وانظر البداية والنهاية: ٣٧٣/٣

[٥] الطبقات الكبرى: ١٠٠/١

[٦] البداية والنهاية: ٣٧٤/٣

[٧] السيرة النبوية لإبن هشام: ٢٩٤/١، البداية والنهاية: ٣٧٥/٣

[٨] أنظر الطبقات الكبرى: ٩٩/١

[٩] المرجع السابق

[١٠] الطبقات الكبرى: ٩٩/١

[١١] الطبقات الكبرى: ٩٩/١، البداية والنهاية: ٣٨٢/٣

وسلم حمل".[1] وما ترك عبد الله بن عبد المطلب من إرث هو يحتوي على خمسة أجمال، وقطعة غنم وأم أيمن،[2] فكانت أم أيمن تحتضنه صلى الله عليه وسلم. وذكر أهل السير أن أم النبي صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب، قالت في رثاء زوجها عبد الله الأبيات.[3]

ولم تجد أم النبي صلى الله عليه وسلم آمنة ابنة وهب حين حملت به ما تجده الحوامل من ثقل ولا وحم ولا غير ذلك...[4] وحين حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لها: "إنك قد حملت بسيد هذه الأمة فإذا وقع إلى الأرض فقولي أعيذه بالواحد من شر كل حاسد، ثم سميه محمدا ورأت حين حملت به أنه خرج منها نور رأت به قصور بصرى من أرض الشام".[5]

وسمع حسان بن ثابت رضى الله عنه[6] يهوديا يصرخ بأعلى صوته علي أطمة يا بيثرب![7] يا معشر يهود! حتى إذا اجتمعوا إليه قالوا له: ويلك ما لك؟ قال: طلع الليلة نجم أحمد الذي ولد به.[8]

فلما وضعته آمنة بنت وهب بعثت جاريتها إلى جده عبد المطلب، فلما جآءها حدثته بما قيل لها في شأن ابنها عند ولادته، فأخذه عبد المطلب ودخل به الكعبة وعوّذه ودعا له وشكر الله، وفي اليوم السابع ذبح عبد المطلب عنه، وهو الذي سمّاه محمدا (صلى الله عليه وسلم).[9]

اختار بعض أهل السير الإيجاز في مثل هذه الوقائع فذكروها إشارة وتلميحا في المقدمة، وذهب آخرون إلى الإطناب فذكروها بعناوين مستقلة بعد المقدمة في بيان مولد النبي صلى الله عليه وسلم.

---

[1] المرجع السابق

[2] بركة بنت ثعلبة بن عَمْرو: وهي أم أيمن غلبت عليها كنيتها، كنيت بابنها أيمن بن عبيد، وهي بعد أم أسامة بن زيد (الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٧٩٣/٤) وأيضا (أسد الغابة: ٣٠٣/٦)

[3] أنظر الطبقات الكبرى: ٩٩/١

[4] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٩٣/١، وانظر البداية والنهاية: ٣٨٣/٣

[5] المرجع السابق

[6] حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زَيْد مناة بن عدي بن عَمْرو بن مالك بن النجار. واسمه تيم الله، بن ثعلبة بن عَمْرو بن الخزرج، الْأَنْصَارِيّ الخزرجي، ثم من بني مالك بن النجار، يكنى أبا الْوَلِيد، وقيل: أَبُو عبد الرحمن، وقيل: أَبُو الحسام، لمناضلته عَنْ رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ولتقطيعه أعراض المشركين، يقال له: شاعر رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. (أسد الغابة: ٤٨٢/١)

[7] يثرب: مدينة رسول الله صلى الله عليه و سلم سميت بذلك لأن أول من سكنها عند التفرق يثرب بن قانية بن مهلائيل بن إرم بن عبيل بن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه و سلم سماها طيبة وطابة كراهية للتثريب وسميت مدينة الرسول لنزوله بها. (معجم البلدان: ٤٣٠/٥)

[8] السيرة النبوية لابن هشام: ٢٩٥/١

[9] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٩٣/١، وانظر البداية والنهاية: ٣٨٣/٣

٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

ذكر ابن الأثير أربع روايات في قصة مولد النبي صلى الله عليه وسلم في تراجم الصحابة رضي الله عنهم: أما الرواية الأولى، فهي تتعلق بتاريخ ولادة النبي صلى الله عليه وسلم، واكتفى بذكر السنة فقط وهي كانت عام الفيل، وبقية الروايات تتعلق بظهور بعض العلامات عند ولادة النبي صلى الله عليه وسلم، أما الأولى: ما رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن خروج النور من آمنة فأضاءت له قصور بصرى من أرض الشام، والثانية: ما تكرر من قول أم عثمان بن أبي العاص الثقفي التي كانت حاضرة حين وضعته صلى الله عليه وسلم أمه آمنة عن خروج النور أضاء له النور والجدار، والنجوم التي تدنو.[١]

لم يذكر ابن الأثير خبر وفاة والده صلى الله عليه وسلم، وكذلك لم يذكر الشهر، واليوم الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم، وتاريخ ميلاده في تراجم الصحابة رضي الله عنهم، وكذلك لم يذكر: بيان كيفية آمنة بنت وهب في أيام حملها، وبيان الأمور التي حدثت قبل ولادة النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذبح عبد المطلب مائة إبل عن ولده عبد الله لإيفاء نذره وحفظ الله إياه، وزواجه بآمنة بنت وهب بن عبد مناف، وخبر وفاة أبيه عبد الله عندما كان النبي صلى الله عليه وسلم في بطن أمه، وخبر ما ترك عبد الله بن عبد المطلب من إرث وهو يحتوي على أم أيمن، وخمسة أجمال، وقطعة غنم، ورثاء آمنة زوجها عبد الله بن عبد المطلب، والأحداث المهمة التي حدثت يوم ولادة النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر رؤية أم النبي صلى الله عليه وسلم، وتسميته صلى الله عليه وسلم، وفرح جده، وصراخ اليهود على طلوع نجم أحمد وغيرها من علامات النبوة.[٢]

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

[١] قد تقدم ذكره في الصفحة ٣١ من الرسالة

[٢] قد تقدم ذكره في الصفحة ٣٢ من الرسالة

المطلب الثاني: رضاعة النبي صلى الله عليه وسلم

أولاً: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة:

ذكر ابن الأثير ابن الأثير قصة رضاعة النبي صلى الله عليه وسلم وأمهاته صلى الله عليه وسلم من الرضاعة بالإيجاز في المقدمة حيث يقول: "ولما ولد رسول الله صلى الله عَلَيْهِ وسلم التمسوا له الرضعاء، فاسترضع له امرأة من بنى سعد بن بكر بن هوازن[1] بن منصور، يقال لها: حليمة بنت أبى ذؤيب[2] ..... وأرضعته أيضا ثويبة مولاة أبى لهب[3] أياما قبل حليمة بلبن ابن لها يقال له مسروح،[4] وأرضعت قبله حمزة عمه،[5] وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسد[6]".[7] وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث مع أصحابه عن رضاعته صلى الله عليه وسلم في بني سعد بن بكر.[8]

وكذلك تناول هذا الموضوع في مقامات عديدة أثناء حديثه عن تراجم الصحابة رضي الله عنهم، وذكر فيها ما يلي:

١: رحلة حليمة بنت أبى ذؤيب إلى مكة:

يذكر فيه رواية حليمة روى عنها ابن إسحاق حول رحلتها مع زوجها أبى ذؤيب[9] إلى مكة وكيفية رجوعهما إلى

---

[1] هوزن: بالفتح ثم السكون وفتح الزاي ونون وهو اسم طائر وجمعه هوازن، وهوزن حي من اليمن يضاف إليه مخلاف باليمن من نواحي بلاد الجيل خلف طبرستان والديلم (معجم البلدان: ٥/٤٢٠)

[2] وهي أم رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلممن الرضاعة. أن أبا الطفيل أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بالجعرانة يقسم لحما: وأنا يومئذ غلام أحمل عضو البعير: فأقبلت امرأة بدوية فلما دنت من النبي صلى الله عليه وسلم بسط. لها رداءه فجلست عليه، فقلت: من هذه؟ قَالُوا: أمه التي أرضعته. (أسد الغابة: ٦/٦٧)

[3] ثويبة مولاة أبي لهب: أرضعت النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت خديجة تكرمها (الإصابة في تمييز الصحابة: ٨/٦٠)

[4] مسروح، والد ثويبة: التي أرضعت النبيّ صلى الله عليه وسلّم. وأوّل من أرضع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ثويبة بلبن ابن لها يقال له مسروح أياما قبل أن تقدم حليمة ومات ابنها مسروح قبلها. (المرجع السابق: ٦/٧٣ ، ٨/٦٠)

[5] وهو عم رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أسن من رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بسنتين؛ وأمه: هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة، وهي ابنة عم آمنة بنت وهب أم النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم. (أسد الغابة: ٢/٦٧)

[6] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٢٤ من الرسالة

[7] أسد الغابة: ١/٢١

[8] المرجع السابق: ٥/٣٩٦

ومسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، ٢٨/٣٨١ (وأخرجه بنحوه)

[9] الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان بن ناصرة بن فصة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن، أَبُو رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلممن الرضاعة. أسلم الحارث بعد ذلك، فحسن إسلامه، وكان يقول حين أسلم: لو قد أخذ ابني بيدي، فعرفني ما قال، لم يرسلني حتى يدخلني

بيتهما برواية حليمة بنت أبي ذؤيب حيث تقول:[1] "قدمت مكة في نسوة من بني سعد بن بكر[2] نلتمس الرّضعاء في سنة شهباء،[3] فقدمت على أتان[4] قمراء[5] كانت أذمت[6] بالركب، ومعي صبي لنا وشارف[7] لنا، والله ما ننام ليلنا ذلك أجمع مع صبينا ذاك، ما يجد في ثديي ما يغنيه، ولا في شارفنا ما يغذيه.

فقدمنا مكة، فوالله ما علمت منا امرأة إلا وقد عرض عليها رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَإِذَا قيل: يتيم، تركناه، وقلنا: "ماذا عسى أن تصنع إلينا أمه! إنما نرجو المعروف من أب الولد، فأما أمه فماذا عسى أن تصنع إلينا"، فوالله ما بقي من صواحبي امرأة إلا أخذت رضيعا غيري، فلما لم أجد غيره قلت لزوجي الحارث بن عبد العزى: والله إني لأكره أن أرجع من بين صواحبي ليس معى رضيع، لأنطلقنّ إلى ذلك اليتيم فلآخذنه. فقال: لا عليك. فذهبت، فأخذته، فما هو إلا أن أخذته فجئت به رحلي، فأقبل علي ثدياي بما شاء من لبن، وشرب أخوه حتى روي، وقام صاحبي إلى شارفي تلك فإذا بها حافل، فحلب ما شرب، وشربت حتى روينا فبتنا بخير ليلة، فقال لي صاحبي: يا حليمة، والله إني لأراك أخذت نسمة مباركة ... الحديث، وذكر فيه من معجزاته ما هو مشهور به صلى الله عليه وسلم".[8]

٢: ظهوربركات النبي صلى الله عليه وسلم في بيت حليمة:

ثم أورد ابن الأثير رواية ابن إسحاق حول البركات التي ظهرت على النبي صلى الله عليه وسلم خلال هذه الفترة:[9] قالت حليمة: "فلم نزل يرينا الله البركة ونتعرفها -تعنى برسول الله صلّى الله عليه وسلم- حتى بلغ سنتين، فقدمنا به على أمه ونحن أضن شيء به مما رأينا فيه من البركة فلما رأته قلنا لها: دعينا نرجع به هذه السنة الأخرى فإنا نخشى عليه وباء مكة، فسرحته معنا، فأقمنا به شهرين أو ثلاثة.....".[10]

الجنة. (أسد الغابة: ١/٤٠٤)

[1] المرجع السابق: ٦/٦٨

[2] قد تقدم ذكره في الصفحة ٣١ من الرسالة

[3] أَيْ لَا نباتَ بِهَا وَلَا مَطَر أو ذاتِ قَحْط وجَدْب. والشَّهْبَاءُ: الأرضُ البيضاءُ الَّتِي لَا خَضْرَةَ فِيهَا لِقِلَّة المطَر (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/٤١٣ وأيضا ٢/٥١٣)

[4] الأَتَانُ هي الحمارَةُ الْأُنْثَى خَاصَّةً (المرجع السابق: ١/٢١)

[5] فِي صِفَةِ الدَّجَّالِ «هِجَانٌ أَقْمرُ» هُوَ الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ. والأُنْثَى قَمْراءُ (المرجع السابق: ٤/١٠٧)

[6] أذمت أي انقطع سيرها، كأنها حملت الناس على ذمها (المرجع السابق: ١/٦٣٥)

[7] شارف دلقاء أي متكسرة الاسنان لكبرها، فإذا شربت الماء سقط من فيها. ويقال لها أيضا الدلوق (المرجع السابق: ١/٥٩٥)

[8] السيرة النبوية لابن هشام: ١/٢٩٨ – ٣٠٠ (وقد أخرجه بمثله)

[9] أسد الغابة: ١/٢١)

[10] السيرة النبوية لابن هشام: ١/٣٠١ (وقد أخرجه بنحوه)

٣: الإخوة والأخوات للنبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة:

ذكر ابن الأثير أسماء الذين شاركوا النبي صلى الله عليه وسلم في الرضاعة من غير واحدة من المراضع مثل:

ا: من أرضعتهم ثويبة مولاة أبي وهب:

- حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.[١]
- عبد الله بن عَبْد الأسد بن هلال الْقُرَشِيّ المخزومي.[٢]

ب: من أرضعتهم حليمة بنت أبى ذؤيب السعدية:

- أبو سُفْيَان بن الحارث بن عَبْد المطل القرشي الهاشمي.[٣]
- أنيسة بنت الحارث.[٤]
- جذامة بنت الحارث.[٥]
- عبد الله بن الحارث.[٦]
- حذافة بنت الحارث السعدية[٧] وهي الشيماء عرفت به، كما ذكرها ابن الأثير في غير هذا الموضع باسم الشيماء بنت الحارث السعدية "وحذافة ابنة الحارث، وهي الشيماء. غلب عليها ذلك. وهؤلاء الأربعة لحليمة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكروا أن الشيماء كانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أمها".[٨]

روى ابن إسحاق: "لما انتهت الشيماء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: يا رسول الله، إني لأختك من الرضاعة. قال: وما علامة ذلك؟ قالت: عضة عضضتنيها في ظهري وأنا متوركتك. فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم العلامة، فبسط لها رداءه ....."."[٩]

---

[١] قد تقدم ترجمته في الصفحة ٣٥ من الرسالة

[٢] قد تقدم ترجمته في الصفحة ٣٥ من الرسالة

[٣] ابن عم النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم: وأمه غزية بنت قيس بن طريف، من ولد فهر بن مالك.فهو من الذين يشبهون النبي صلى الله عليه وسلم. (أسد الغابة: ١٤٥/٥)

[٤] المرجع السابق: ١٦٦/٦

[٥] أخت النَّبِيّ صلى الله عليه وسلممن الرضاعة: وهي بنت حليمة السعدية. يقال لها الشيماء غلب عليها ذلك، فلا تعرف في قومها إلا به. (الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٨١٠/٤) وأيضا (الإصابة في تمييز الصحابة: ٦٢/٨)

[٦] أسد الغابة: ١٦٦/٦

[٧] وهي أخت النبي صلى الله عليه وسلممن الرضاعة، وكانت تحتضنه مع أمها. (المرجع السابق: ٦٥/٧)

[٨] المرجع السابق: ١٦٦/٦

[٩] السيرة النبوية لابن هشام: ١٢٨/٥ (وقد أخرجه بنحوه)

٤: خالته صلى الله عليه وسلم من الرضاعة:

سلمى بنت أبي ذؤيب، أخت حليمة بنت أبي ذؤيب ظئر النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه سلمى خالته من الرضاعة.[١] يقال: إنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه، وقال: "مرحبا يا أمي".[٢]

٥: قصة شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم وعودته صلى الله عليه وسلم إلى أمه:

وفيه أيضا ذكر روايتين، أما الرواية الأولى فنقلها عن ابن إسحاق فهي رواية حليمة حيث تقول:[٣] ".....فأقمنا به شهرين أو ثلاثة فبينا هو خلف بيوتنا مع أخ له إذ جاء أخوه يشتد، فقال: أخي القرشي قد جاء رجلان فأضجعاه وشقا بطنه، فخرجت أنا وأبوه نشتد نحوه، فنجده قائما ممتقعا لونه، فاعتنقه أبوه وقال: أي بنى، ما شأنك؟ فقال: جاءني رجلان عليهما ثياب بياض فشقا بطني فاستخرجا منه شيئا ثم رداه فقال أبوه: لقد خشيت أن يكون قد أصيب، فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوف، قالت: فاحتملناه فقالت أمه: ما ردكما به فقد كنتما عليه حريصين؟ فقلنا: إن الله قد أدى عنا وقضينا الّذي علينا، وإنا نخشى عليه الأحداث، فقالت: اصدقانى شأنكما، فأخبرناها خبره، فقالت: أخشيتما عليه الشيطان؟ كلا، والله إني رأيت حين حملت به أنه خرج منى نور أضاءت له قصور الشام، فدعاه عنكما".[٤]

والرواية الثانية أيضا عن ابن إسحاق:[٥] ".....واسترضعت في بني سعد بن بكر،[٦] فبينا أنا مع أخ لي في بهم لنا أتاني رجلان بثياب بياض، معهما طست مملوءة ثلجا، فأضجعاني فشقا بطني، ثم استخرجا قلبي فغسلاه، ثم جعلا فيه إيمانا وحكمة".[٧]

ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير:

١: رضاعة النبي صلى الله عليه وسلم عند أهل السير:

ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتيما كما تقدم في بيان مولد النبي صلى الله عليه وسلم، فكفلته أمه آمنة بنت

---

[١] أسد الغابة: ١٤٧/٦

[٢] الإصابة في تمييز الصحابة: ١٨٤/٨

[٣] أسد الغابة: ٢١/١

[٤] السيرة النبوية لابن هشام: ٣٠٢/١ (وقد أخرجه بنحوه)

[٥] أسد الغابة: ٣٩٦/٥

[٦] قد تقدم ذكره في الصفحة ٣١ من الرسالة

[٧] السيرة النبوية لابن هشام: ٣٠٢/١ (وقد أخرجه بنحوه)

وهب في رعاية جده عبد المطلب. وأول من أرضع النبي صلى الله عليه وسلم كانت ثويبة[1] مولاة أبي لهب.[2] وقد أرضعت حمزة بن عبد المطلب[3] قبله وأبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي[4] بعده. أعتقها أبولهب عند هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث إليه بصلة وكسوة.[5]

كان من عادة قريش أن تدفع أطفالها إلى مرضعات من البادية ليترعرعوا في البيئة القروية الخالصة، ويتعلّموا العربية الفصحى.[6] وفي عام ولادة النبي صلى الله عليه وسلم جآءت عشر نساء من بني سعد إلى مكة يطلبن الرضاع من عند سادة وأشراف مكة، وفيهن كانت حليمة السعدية مع زوجها الحارث بن عبد العزى، ولها من الحارث بن عبد العزى: عبد الله بن حارث، وأنيسة بنت الحارث، وجذامة بنت الحارث عرفت بالشيماء التي تحضن رسول الله صلى الله عيه وسلم مع أمه حليمة.

وكانت السنة سنة مجاعة. سبقت المرضعات الأخريات في أخذ أطفال الأغنياء ولم يبق سوى الرسول صلى الله عليه وسلّم، فشاورت حليمة زوجها فأشار بأخذ الصبي الهاشمي اليتيم وظن بالله أن عسى أن يجعله لهم خيراً. فلما أخذته صلى الله عليه وسلم وحضنته على حجرها بدأ ظهور بركات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في كل شؤون العائلة فقط بل في كل الأمور الأخرى تتعلق بها مثل أن امتلأت بإذن الله ثديا حليمة لبنا ليشبع هذا الصبي الكريم عند الله، وأخوه ولد الظئر، وامتلأت أضرع ناقتها لبنا لتشبع الأسرة كلها، وجعلت راحلتها تسبق القافلة بأسرها، واستبشرت بخصوبة مزرعها -رغم الجدب في بقية حقول منطقتها- لتعود غنمها شبعانة وزاد عندهم الخير والبركة، فعرفا أن كل هذا كان بسبب الطفل المبارك. وأرضعته صلى الله عليه وسلم يوماً أم حمزة عندما كانت عند حليمة. وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم في ابنة حمزة: فبيّن حرمة الرضاعة التي تكون مثل حرمة النسب.[7]

بعد انقضاء مدة الرضاعة جآءت حليمة بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة ولكن بسبب الوباء عادت معه إلى بني سعد بن بكر بموافقة أمه على عودته معها، فظل النبي صلى الله عليه وسلم معه، حتى بلغ الرابعة من عمره، لا تدعه أن

---

[1] قد تقدمت ترجمتها في الصفحة ٣٥ من الرسالة

[2] عبد العزى بن عبد المطلب: وهو أبو لهب، وكان جوادا. كناه أبوه بذلك لحسنه. ويكنى أبا عتبة. وأمه لُبنى بِنْت هاجر بن عَبْدِ مناف ابن ضاطر بن حبشيَّة بن سلول، من خزاعة. (أنساب الأشراف للبلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، الناشر: دار الفكر — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، ١/٩٠)

[3] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٣٥ من الرسالة

[4] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٣٥ من الرسالة

[5] أنظر الطبقات الكبرى: ١/١٠٨

[6] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١/٢٩٧، وانظر الطبقات الكبرى: ١/١٠٨، وانظر البداية والنهاية: ٣/٤٠٦

[7] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١/٢٩٧، وانظر الطبقات الكبرى: ١/١٠٨، وانظر البداية والنهاية: ٣/٤٠٦

يذهب مكانا بعيدا فترى غمامة تظله إذا وقف وقفت، وإذا سار سارت وترى كثيرا من بركاته الأخرى. ثم حدث أول شق صدر حيث أتاه الملكان وشق بطنه واستخرجا علقة سوداء وغسلا بطنه فرجعت حليمة به إلى أمه في مكة المكرمة.[1]

يذكر بعض أهل السير سببا آخر لرجوع حليمة به صلى الله عليه وسلم إلى مكة: أن نصارى الحبشة رأى النبي صلى الله عليه وسلم مع أمه حليمة حين رجعت به، فسألوها عنه، وزعموا أن يأخذوه لأن هذا الغلام كائن له شأن، فقد عرفوا أمره، لكن حليمة لا تكاد تفارقه ساعة.[2]

ويذكر بعضهم: أنها لما قدمت به فقدته في زحام الناس فلم تجده، فأتت عبد المطلب وأخبرته، فقام عند الكعبة يدعو الله أن يرده، فوجده ورقة بن نوفل بن أسد[3] ومعه رجل آخر من قريش، فأتيا به عبد المطلب وأخبراه أنهما وجداه بأعلى مكة، فأخذه عبد المطلب وأرسله إلى أمه آمنة، فعاش صلى الله عليه وسلم في رعاية أمه وجده حتى بلغ السادسة من عمره.[4]

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب أمه حليمة حبا شديدا ويبرها ويحسن إليها فذكر أهل السير نبذة من مظاهره، منها: أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم واشتكت هلاك الماشية وجدب البلاد فأعطاها أربعين شاة وبعيرا وغيره. ومرة دخلت حليمة عليه فرحبها بكل فرح وناداها "أمي أمي" وبسط لها ردائه.[5]

وقدم أبو ثروان[6] عم النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة في وفد هوازن بالجعرانة[7] بعدما قسّم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم هوازن[8] وسبيهم بين المجاهدين، وناشده بالرضاعة والكفالة وطلب فك أسرهم، فخيره النبي صلى الله عليه وسلم بين السبي والأموال، فاختار السبي، فرد النبي صلى الله عليه وسلم سهمه وسهم بني عبد المطلب مباشرة، واسترد البقية من المجاهدين، فرد المهاجرون والأنصار أسهمهم امتثالا لطلبه.[9]

قد ذكر أهل السير رضاعة النبي صلى الله عليه وسلم بالتفصيل، فنجد بعضهم يوفر معلومات متعلقة بالموضوع غير موجودة عند الآخرين، ولكن اتفق أكثرهم على رواية حول رحلة حليمة بنت أبي ذؤيب و زوجها إلى مكة و كيفية رجوعهما

---

[1] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٩٧/١، وانظر الطبقات الكبرى: ١٠٨/١، وانظر البداية والنهاية: ٤٠٦/٣

[2] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٣٠٤/١، وانظر الطبقات الكبرى: ١١٢/١

[3] ورقة بن نوفل بن أسد بن عَبْد العزى بن قصي القرشي: وهو ابن عم خديجة، اختلف فِي إسلامه. (أسد الغابة: ٦٧١/٤)

[4] المرجع السابق

[5] أنظر الطبقات الكبرى: ١١٣/١

[6] أبو ثروان بن عبد العزى السعدي عمّ النبي صلى الله عليه وسلّم من الرضاعة. (الإصابة في تمييز الصحابة: ٧/ ٤٨)

[7] الجِعْرَانَة: وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ، وَهِيَ فِي الحِلّ، ومِيقاتٌ للإِحْرام. (النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٢٧٦)

[8] قد تقدم ذكره في الصفحة ٣٥ من الرسالة

[9] أنظر الطبقات الكبرى: ١١٣/١

إلى بيتهما. وتحتوي هذه الرواية على أهم ما وقع خلال فترة رضاعة النبي صلى الله عليه وسلم.

٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

قد تناول ابن الأثير رضاعة النبي صلى الله عليه وسلم وأمهاته صلى الله عليه وسلم من الرضاعة بإيراد معلومات مهمة حولها، وأحاط برضاعة النبي صلى الله عليه وسلم في بني سعد بن بكر، وأسماء مرضعاته صلى الله عليه وسلم مع أحوالهن وأحوال أولادهن، وإخوته وأخواته وخالته من الرضاعة بالإيجاز، وحدث عن رحلة حليمة بنت أبي ذؤيب وزوجها الحارث بن عبد العزى إلى مكة و كيفية رجوعهما إلى منزلهما قصة كاملة.[١]

وذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم مع أمه حليمة عن شق صدره، وظهور بركات النبي صلى الله عليه وسلم في بيت حليمة، ومدة إقامته صلى الله عليه وسلم فيه، وعودته صلى الله عليه وسلم إلى أمه آمنة، وحكاية حضانة الشيماء النبي صلى الله عليه وسلم مع أمها، وقصة لقائها النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته إلى المدينة وبسْط ردائه لها، وقدوم حارث بن عبد الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم في مكة و قبول إسلامه.[٢]

اتفق ابن الأثير مع أهل السير على رواية حول رحلة حليمة بنت أبي ذؤيب وزوجها إلى مكة وكيفية رجوعهما إلى بيتهما. وتحتوي هذه الرواية على أهم ما وقع خلال فترة رضاعة النبي صلى الله عليه وسلم.

ولكن ابن الأثير لم يذكر كل ما نجده من الحوادث في هذه الفترة وبعدها متعلقة بأشخاص فترة الرضاعة فمنها:

أحوال أمهات النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة بالتفصيل، وظهور بعض آيات علو شأنه مثل ظل الغمامة للنبي صلى الله عليه وسلم وقصة غنم حليمة، وذكر رضاعة النبي صلى الله عليه وسلم من أم حمزة، ومحاولة بعض نصارى الحبشة لأخذ النبي صلى الله عليه وسلم إلى بلادهم، وقدوم حليمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وشكايتها عن جدب البلاد وهلاك الماشية، وقدوم وفد هوازن في الجعرانة وقصة عم النبي صلى الله عليه وسلم، وقصة شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم عند فرضية الصلاة والإسراء وغيرهما، ومنّ النبي صلى الله عليه وسلم على وفد هوازن وإعتاق سبيهم بعد فتح مكة.[٣]

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

[١] قد تقدم ذكره في الصفحة ٣٨ من الرسالة

[٢] المرجع السابق

[٣] قد تقدم ذكره في الصفحة ٣٨ من الرسالة

المطلب الثالث: طفولة النبي صلى الله عليه وسلم

أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة:

١: حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ورث النبي صلّى الله عليه وسلم من أبيه أم أيمن[١] وكانت هي تحتضنه. فنقل ابن الأثير فيه:[٢] "كان من شأن أم أيمن أنها كانت لعبد الله بن عبد المطلب، وكانت من الحبشة، فلما ولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما توفي أبوه، حضنته أم أيمن حتى كبر، ثم أعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أنكحها زيد بن حارثة،[٣] ثم توفيت بعد ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة أشهر".[٤] "وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أم أيمن أمي بعد أمي. وكان يزورها في بيتها".[٥]

٢: وفاة أم النبي صلى الله عليه وسلم:

أورد ابن الأثير رواية ابن إسحاق حول وفاة آمنة بنت وهب في مقدمة كتابه قائلا:[٦] "قدمت آمنة بنت وهب أم رسول الله صلّى الله عليه وسلم برسول الله صلّى الله عليه وسلم على أخواله بنى عدي بن النجار[٧] المدينة، ثم رجعت فماتت بالأبواء،[٨] وكان رسول الله صلّى الله عليه وسلم ابن ست سنين".[٩] وقيل: "ماتت بمكة ودفنت في شعب أبي دب"،[١٠] وقال

---

[١] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٣٣ من الرسالة

[٢] أسد الغابة: ٣٠٣/٦

[٣] زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن بَكْر بن عوف بن عذرة بن زَيْد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن لحاف بن قضاعة: وأمه سعدي بنت ثعلبة بن عبد عامر بن أفلت من بنى معن من طيّئ. ويكنى أبا أسامة. وهو مولى رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، أشهر مواليه، وهو حب رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. (المرجع السابق: ١٢٩/٢)

[٤] المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المتوفى : ٢٦١ هـ، الناشر : دار الجيل ببيرت، وطبعتها مصورة من الطبعة التركية المطبوعة سنة ١٣٣٤ هـ، ١٦٢/٥، رقم الحديث: ٤٦٢٥)

[٥] أسد الغابة: ٣٠٣/٦

[٦] المرجع السابق: ٢٢/١

[٧] عدي بن النجار: بطن من بني النجار، من الخزرج، وهم: بنو عدي بن مالك بن النجار. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٧٦٦/٢)

[٨] الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة، وقيل الأبواء جبل على يمين آرة ويمين الطريق للمصعد إلى مكة من المدينة وهناك بلد ينسب إلى هذا الجبل. (معجم البلدان: ٧٩/١)

[٩] السيرة النبوية لإبن هشام: ٣٠٥/١ (وقد أخرجه معناً)

[١٠] شعب أبي دب بمكة قال الفاكهي في كتاب مكة من تصنيفه أبو دب هذا رجل من بني سواءة بن عامر بن صعصعة (معجم البلدان: ٣٤٧/٣)

ابن الأثير: "والأول أصح".[1]

٣: النبي صلى الله عليه وسلم في حنان جده:

وفيه أيضا رواية ابن إسحاق حيث يقول:[2] "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جده عبد المطلب ..... كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة، وكان لا يجلس عليه أحد من بنيه إجلالا له، وكان رسُول الله صلى الله عليه وسلم يأتى حتى يجلس عليه، فيذهب أعمامه يؤخرونه، فيقول عبد المطلب: دعوا ابني، ويمسح على ظهره، ويقول: إن لابني هذا لشأنا....."."[3]

٤: وفاة جد النبي صلى الله عليه وسلم:

ذكر ابن الأثير قصة وفاة عبد المطلب في مقدمته قائلا:[4] لما كان النبي ابن ثمان سنين توفي جده عبد المطلب، فجمع عبد المطلب بنيه قبل وفاته وأوصاهم برسول الله صلّى الله عليه وسلم، فاقترع الزبير[5] وأبو طالب[6] أيهما يكفل رسول الله صلّى الله عليه وسلم، فأصابت القرعة أبا طالب فأخذه إليه،[7] وقيل: بل اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم على الزبير، وكان ألطف عميه به،[8] وقيل: أوصى عبد المطلب أبا طالب به،[9] وقيل: بل كفله الزبير حتى مات، ثم كفله أبو طالب بعده.[10]

وقال ابن الأثير: "هذا غلط"، لأن الزبير شهد حلف الفضول بعد موت عبد المطلب، ولرسول الله صلّى الله عليه وسلم يومئذ نيف وعشرون سنة.[11]

---

[1] أسد الغابة: ٢٢/١

[2] المرجع السابق

[3] السيرة النبوية لإبن هشام: ٣٠٦/١ (وقد أخرجه بنحوه)

[4] أنظر أسد الغابة: ٢٢/١

[5] الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي: عم النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم، وكان الزبير أخا عَبْد اللَّهِ أَبَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلموأخا أَبِي طالب لأبيهما وأمهما. (أسد الغابة: ١٣٧/٣)

[6] أَبِو طَالِب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي الْقُرَشِيّ الهاشمي: عم رَسُول اللَّهِ صَلَّى الله عليه وَسَلَّمَ، واسم أَبِي طَالِب عَبْد مناف. وقيل: اسمه كنيته، واسم هاشم: عَمْرو. (المرجع السابق: ٥٨٨/٣)

[7] السيرة النبوية لأبن هشام: ٣٠٦/١

[8] المرجع السابق

[9] المرجع السابق

[10] المرجع السابق

[11] أنظر أسد الغابة: ٢٢/١

ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

١: طفولة النبي صلى الله عليه وسلم عند أهل السير:

ولد النبي صلى الله عليه وسلم يتيما كما ذكرنا من قبل. فكفله جده عبد المطلب وأرسله إلى بني سعد[١] للرضاعة من حليمة السعدية، وبعد انتهاء مدّة رضاعته عادت حليمة السعدية به إلى أمه آمنة بنت وهب. فإلى ست سنين من عمره عاش صلى الله عليه وسلم مع أمه وجده.[٢]

ثم ذهبت آمنه بنت وهب إلى أخواله بني عدي بن النجار[٣] إلى المدينة ومعه أم أيمن، فمكثوا هنا شهرا، ولكن في طريق عودتهم ماتت آمنة بالأبواء.[٤] وكان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الأمور التي وقعت في فترة طفولته في ذلك المقام، كما كان يلعب مع جارية من الأنصار على أطم بني عدي بن النجار،[٥] وكان يطير طائرا مع غلمان من أخواله وكان يعرف مقام قبر أبيه وأمه،[٦] وكيف كان اليهود يعرفه من علامات نبوته التي ذكرت في التوراة والإنجيل.[٧] فعندما مرّ النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية بالأبواء أذن الله له في زيارة قبر أمه، فبكى النبي صلى الله عليه وسلم عنده وبكى المسلمون على بكاء نبيه صلى الله عليه وسلم.[٨]

فبعد وفاة أمه صارت كفالته إلى جده عبد المطلب وهو كان يحبه حبا شديدا. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس معه على فراشه الخاص الذي يوضع له في ظل الكعبة، وما كان لأحد من أولاد عبد المطلب أن يجلس على فراشه إجلالا له. وقال قوم من بني مدلج[٩] لجده أن يحتفظ به، وأخبره أنهم لم يروا قدما أشبه بالقدم التي في المقام منه، فسأل عبد

---

[١] البوباة: بالفتح ثم السكون وباء أخرى اسم لصحراء بأرض تهامة إذا خرجت من أعالي وادي النخلة اليمانية وهي بلاد بني سعد بن بكر بن هوازن. (معجم البلدان ١/٥٠٦)

[٢] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ١/٢٩٦، وانظر الطبقات الكبرى: ١/١٠٨، وانظر البداية والنهاية: ٣/٤٠٨

[٣] قد تقدم ذكره في الصفحة ٤٢ من الرسالة

[٤] قد تقدم ذكره في الصفحة ٤٢ من الرسالة

[٥] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ١/٣٠٥، وانظر الطبقات الكبرى: ١/١١٦، وانظر تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، المتوفى: ٣٦٩هـ)، الناشر: دار التراث — بيروت، الطبعة: الثانية – ١٣٨٧ هـ، ٢/٢٧٧، وانظر البداية والنهاية: ٣/٤٢٣

[٦] المرجع السابق

[٧] المرجع السابق

[٨] المرجع السابق

[٩] مُدْلِج بن مُرَّة: بطن من كنانة، من العدنانية، وهم: بنو مدلج ابن مرة ..... ابن معد بن عدنان. كان منهم من اختص بعلم القيافة، وهو إصابة الفراسة في معرفة الأشياء في الأولاد، والقرابات، ومعرفة الآثار. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٣/ ١٠٦١)

المطلب أبا طالب وأم أيمن أن يحتفظهما به حفاظة خاصة.[1]

فظل النبي صلّى الله عليه وسلّم في رعاية جده حتى بلغ من العمر ثماني سنواتٍ. عرف جده أن وفاته قد حضرته، فجمع كل بناته أي: صفية،[2] وبرة،[3] وعاتكة،[4] وأم حكيم البيضاء،[5] وأميمة،[6] وأروى،[7] فسأل منهن أن يبكين عليه حتى يسمع ما يقلن. فذكر أهل السير أشعارهن ما قلن على أبيهن بالشعر. وإن النبي صلى الله عليه وسلم بكى أيضا خلف سرير جده عند وفاته الذي دفن بالحجون،[8] وكان عمره اثنتين وثمانين سنة. وفي القول الآخر مائة وعشر سنين.[9]

فأوصى عبد المطلب أبناءه بابن أخيهم محمّد (صلى الله عليه وسلم)، وأوصى أن يكفله ويحتضنه عمه أبو طالب، فكفله. وولي العباس بن عبد المطلب[10] على زمزم والسقاية بعد وفاة أبيه فهي إلى آله إياها إلى اليوم.[11]

٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

تناول ابن الأثير فترة طفولة النبي صلى الله عليه وسلم مختصرا جدا في مقدمة كتابه، ولكن ذكر كل الأحداث الهامة

---

[1] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٣٠٥/١، وانظر الطبقات الكبرى: ١١٦/١، وانظر تاريخ طبري: ٢٧٧/٢، وانظر البداية والنهاية: ٤٢٣/٣

[2] صفية بنت عبد المطلب بن هاشم: عمة رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم. وأمها هالة بنت وهيب بن زهرة. وهي شقيقة حمزة والمقوم وحجل بني عبد المطلب. (الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٤/ ١٨٧٣)

[3] برة بنت عبد المطلب: كانت عند أبي رهم بن عبد العزى العامري، ثم خلف عليها بعْدَه عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عُمَرَ بن مخزوم. (المرجع السابق: ١٧٨٠/٤)

[4] عاتكة بنت عبد المطلب: كانت عند أبي أمية بن الْمُغِيرَةِ المخزومي: فولدت له عَبْد اللهِ وزهيرًا وقرينة. (المرجع السابق: ١٧٨٠/٤)

[5] أم حكيم بنت عبد المطلب: يقال لَهَا: البيضاء، ولم يختلف فِي أنها شقيقة عبد الله بن وأبي طالب والزبير بني عبد المطلب. (المرجع السابق: ١٧٨٠/٤)

[6] أميمة بنت عبد المطلب: كانت عند جحش بن رئاب أخى بنى غنم ابن دودان بن أسد بن خزيمة، وهي أم عَبْد اللهِ، وعبيد الله، وأبي أَحْمَد، وزينب، وأم حبيبة، وحمنة بني جحش بن رئاب. (المرجع السابق: ١٧٨١/٤)

[7] أروى بنت عبد المطلب: كانت تحت عمير بن وهب [بن أبي كبير] بن عبد بن قصي، فولدت له طليبًا، ثم خلف عليها كلدة بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قصي فولدت له أروى. (المرجع السابق: ١٧٨١/٤)

[8] الحجون جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها. (معجم البلدان: ٢٢٥/٢)

[9] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٣٠٥/١، وانظر الطبقات الكبرى: ١١٦/١، وانظر تاريخ طبري: ٢٧٧/٢، وانظر البداية والنهاية: ٤٢٣/٣

[10] عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة: عم رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلموصنو أبيه. يكنى أبا الفضل، بابنه. وأمه نتيلة بنت جناب بن كليب بن مالك بن عَمْرو بن عَامِر بن زيد مناة بن عامر. (أسد الغابة: ٦٠/٣)

[11] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٣٠٥/١، وانظر الطبقات الكبرى: ١١٦/١، وانظر تاريخ طبري: ٢٧٧/٢، وانظر البداية والنهاية: ٤٢٣/٣

التي وقعت في هذه الفترة كما فيها: قصة خروج آمنة بنت وهب مع النبي صلى الله عليه وسلم وأم أيمن إلى المدينة، ووفاتها في الطريق بمقام الأبواء، وعودة أم أيمن بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى مكّة، وذهاب النبي صلى الله عليه وسلم في رعاية جده عبد المطلب بعد وفاة أمه، وحبه بالنبي صلى الله عليه وسلم وإكرامه، وذكر وفاة جده عبد المطلب، وعمر النبي صلى الله عليه وسلم عند وفاة أمه وجده. ووصية عبد المطلب في آخر حياته أبناءه بابن أخيهم محمّد (صلى الله عليه وسلم)، وكفالة عمه أبي طالب له. وبعد إيراد كل الأمور المذكورة في المقدمة يبين في ترجمة أم أيمن أن النبي صلّى الله عليه وسلم ورث من أبيه أم أيمن وكانت أم أيمن تحتضنه من صغره حتى كبر وكل ما يتعلق بها.[1]

فإن ابن الأثير لم يذكر كل ما يتعلق بهذه الفترة حيث لم يذكر: رحلة آمنة بنت وهب إلى المدينة بصورة قصة طويلا، وتذكير النبي صلى الله عليه وسلم أمورا كانت وقعت في فترة طفولته، وعند مرور النبي صلى الله عليه وسلم بنفس الموضع عرف النبي صلى الله عليه وسلم أطم بني عدي وأنه كان يطير طائرا مع غلمان أخواله، وعرف موضع قبر أبيه، وقول اليهود عن نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلته العليا، وبكاء النبي صلى الله عليه وسلم عندما مرّ بالأبواء في عمرة الحديبية، وإذن الله تعالى لزيارة القبور وما جآء في استغفاره لأمه آمنة بنت وهب بعد موتها، وما قال قوم من بني مدلج لعبد المطلب عن حفاظته صلى الله عليه وسلم، وخبر طلب عبد المطلب من بناته أن يرثينه لما حضرته الوفاة، وأشعارهن أي رثاء صفية، وبرة، وعاتكة، وأم حكيم، وأميمة، وأروى لأبيهن، وبكاء النبي صلى الله عليه وسلم خلف سرير جده عند وفاته، وعمر عبد المطلب عند وفاته، وذكر إنتقال ولاية الزمزم والسقاية بعد وفاة عبد المطلب إلى العباس بن عبد المطلب.[2]

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

[1] قد تقدم ذكره في الصفحة ٤٢ من الرسالة

[2] قد تقدم ذكره في الصفحة ٤٣ من الرسالة

المبحث الثاني: شباب النبي صلى الله عليه وسلم، وعمله في رعي الغنم والتجارة

المطلب الأول: شباب النبي صلى الله عليه وسلم

المطلب الثاني: عمل النبي صلى الله عليه وسلم في رعي الغنم في مكة

المطلب الثالث: رحلة النبي صلى الله عليه وسلم التجارية مع عمه أبي طالب

المبحث الثاني: شباب النبي صلى الله عليه وسلم، وعمله في رعي الغنم والتجارة

المطلب الأول: شباب النبي صلى الله عليه وسلم

أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة:

١: في رعاية عمه أبي طالب:

ما ذكر ابن الأثير في بيان شباب النبي صلى الله عليه وسلم هو كفالته في رعاية عمه أبي طالب في مقدمة كتابه قائلا:[١] "أوصى عبد المطلب عند وفاته أبا طالب بالنبي صلى الله عليه وسلم، وقيل: بل كفله الزبير حتى مات، ثم كفله أبو طالب بعده، وهذا غلط، لأن الزبير شهد حلف الفضول بعد موت عبد المطلب، ولرسول الله صلّى الله عليه وسلم يومئذ نيف وعشرون سنة. وأجمع العلماء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سافر مع عمه أبي طالب إلى الشام بعد موت عبد المطلب بأقل من خمس سنين فهذا يدل على أن أبا طالب كفله".[٢]

٢: تسمية النبي صلى الله عليه وسلم بالأمين:

وذكر ابن الأثير فيه ما يتعلق بخُلق النبي صلى الله عليه وسلم وما سماه القريش في شبابه قائلا:[٣] "أراد بالمحمود محمدا صلى الله عليه وسلم، وكذلك المأمون والأمين، كانت قريش تسمي بهما النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قبل النبوة".[٤]

ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير:

١: شباب النبي صلى الله عليه وسلم عند أهل السير:

عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة جده عبد المطلب عند عمه تحت رعايته وشفقته، وكان جده يوصي عمه برعايته قبل وفاته لأن عمه أبا طالب وأباه عبد الله كانا شقيقين.[٥] وأثناء هذه المدة حضر لهب إلى مكة المكرمة وهو من أزد شنوءة،[٦] وجاءه رجال من قريش برفقة غلمانهم يرى إليهم فقدم أبو طالب بالنبي صلى الله عليه وسلّم وهو صبي،

---

[١] أسد الغابة: ٢٢/١

[٢] سيرة ابن إسحاق (المبتدأ والمبعث والمغازي): ٤٧/١

[٣] أسد الغابة: ١٧٥/٤

[٤] المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠، كتاب الصوم، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَوَّلُ كِتَابِ الْمَنَاسِكِ، ٦٢٨/١، رقم الحديث: ١٦٨٣ (وقد أخرجه معنا)

[٥] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٣١٨/١، وانظر الطبقات الكبر: ١٢٠/١، وانظر تاريخ الطبري: ٢٧٧/٢، وانظر البداية والنهاية: ٤٣٢/٣

[٦] الأزد: تنقسم إلى أربعة أقسام، أزد شنوءة وأزد السراة وأزد غسان وأزد عمان، كانت الأنصار وأزد شنوءة وغيرهم من الأزد يعبدون مناة (معجم البلدان: ٣٦٩/٣، وأيضا ٢٠٥/٥)

فرأى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صرفه عنه شئ فلما صار فارغا من شغله قال: أين الصبي ؟ أحضروه عندي فلما لاحظ أبو طالب رغبته إليه أخفاه عنه، فبدأ يصرخ ويل لكم! هلاك ودمار لكم! أحضروا هذا الصبي الذي شاهدته الأن فوالله إن له لمكانة ومنزلة قال: فذهب أبو طالب.[1]

ودام أبو طالب يشفق عليه ويعطف منذ ما كان لثمان سنوات إلى بعد ما بعثه الله تعالى لعشر سنوات، وكان يفضله على أبناءه، فكانت عائلة أبي طالب إذا تناولوا الطعام جميعاً لم يشبعوا وإذا شاركهم في الأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا فوراً وإذا كان اللبن فيبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشرب ثم يتناول الجميع منه وسماه عمه بحب "صبي مبارك".[2] وذات يوم وضعت وسادة لأبي طالب فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس عليها ثم اضطجع وهو صغير السن حينئذ، فقدم عمه وقال: إن ابن أخي لأحق بالنعيم.[3] وكبر النبي صلى الله عليه وسلم تحت ظل رعاية عمه أبي طالب في حفاظ من عند الله، وكان يحيط به جميع أمور الجأهلية من الموسيقى والغناء، فيجعل الله تعالى حجاباً بينه وبين هذه الأشياء إلى أن وهبه النبوة،[4] وبقي على دين قومه فلقبوه بالصادق الأمين لأجل أخلاقه الحسنة. وكان أبوطالب يحفظه وينصره إلى آخر عمره حتى مات.[5] ويذكر أهل السير أسماء أولاد أبي طالب منهم: طالب بن أبي طالب،[6] وعقيل بن أبي طالب،[7] وجعفر بن أبي طالب،[8] وعلي بن أبي طالب،[9] وأم هاني بنت أبي طالب،[10] وجمانة بنت أبي طالب،[11] وريطة بنت

---

[1] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٣١٨/١، وانظر البداية والنهاية: ٤٣٣/٣

[2] أنظر الطبقات الكبرى: ١٢٠/١، وانظر البداية والنهاية: ٤٣٢/٣

[3] أنظر الطبقات الكبرى: ١٢٠/١

[4] أنظر تاريخ طبري: ٢٧٩/٢

[5] أنظر الطبقات الكبرى: ١٢١/١

[6] طالب بن أَبِي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي: وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهي أم طالب وعقيل وجعفر وجمانة. كان طالب أسن من أخيه عقيل بعشر سنين. (أسد الغابة: ٣٤٢/١)

[7] عقيل بن أَبِي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي: يكنى أَبَا يَزِيد. أتى مسلما قبل الحديبية، وَكَانَ أكبر من أخيه جَعْفَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعشر سنين، وَكَانَ عُقَيْل أنسب قريش وأعلمهم بأيامها. (الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٠٧٨/٣)

[8] جعفر بن أبي طالب: يكنى أبا عَبْد الله، واسم أبي طالب عَبْد مناف بن عَبْد المطلب بن هاشم: كان جعفر أشبه الناس خلقًا وخلقًا برسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان جعفر أكبر من علي رضي الله عنهما بعشر سنين. (المرجع السابق: ٢٤٢/١)

[9] علي بن أَبِي طالب رضى الله عنه بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي القرشي الهاشمي: يكنى أَبَا الْحَسَن. كان علي أصغر ولد أَبِي طالب، وكان أصغر من جَعْفَر بعشر سنين، وكان علي بن أَبِي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أول من أسلم. (الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٠٨٩/٣)

[10] أم هانئ بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم: أخت عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ شقيقته، اختلف فِي اسمها فقيل هند. وقيل فاختة، كانت تحت هبيرة بن أبي وهب بن عَمْرو بن مخزوم، أسلمت عام الفتح. (المرجع السابق: ١٩٦٣/٤)

[11] جمانة بنت أبي طالب: أعطاها النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم من خيبر ثلاثين وسقًا، ولم يكن ليعطيها إلا وهي مسلمة. (المرجع السابق:

أبي طالب[1] وأمهم جميعا فاطمة بنت أسد بن هاشم،[2] وطليق بن أبي طالب،[3] وأخوه لأمه الحويرث بن أبي ذباب[4].[5]

٢: الفرق بين ما ذكر ابن الأثير وما ذكر أهل السير:

ذكر ابن الأثير في هذا الموضوع وصية عبد المطلب ابنه أبا طالب بالنبي صلى الله عليه وسلم، وإصابة القرعة بينه وبين أخيه الزبير، ولطف عمه صلى الله عليه وسلم به، وثبوت كفالة النبي صلى الله عليه وسلم في رعاية عمه، وذكر أسماء النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يعرف في قريش قبل النبوية.[6]

ولكن ابن الأثير لم يذكر كل ما يتعلق بهذه الفترة حيث لم يذكر: قصة قدوم لهب مكة، وحرصه على النبي صلى الله عليه وسلم عندما رأى علامات نبوته، وكيف كان أبو طالب يحوطه بعطفه ويقدمه على أولاده، وحلول بركة النبي صلى الله عليه وسلم على أبي طالب وبنيه ومنزله وطعامه وشرابه، وذكر أسماء أولاد أبي طالب، وخبر جلوس النبي صلى الله عليه وسلم على وسادة أبي طالب بالبطحاء، وإكرام أبي طالب له، وإحتراز النبي صلى الله عليه وسلم من أمور الجاهلية كلها، ويحول الله تعالى بينه وبين سماعته وحفظه عندما يريد أن يسمع الغناء في مكة مرتين، وذكر أخلاقه الكريمة وصفاته العظيمة مع ذكر بُعده من الفحش والأذى واللهو واللعب.[7]

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

١٨٠١/٤)

[1] أم طالب بنت أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم الهاشميّة: أخت عليّ وإخوته، ويقال اسمها ريطة. (الإصابة في تمييز الصحابة: ١٤٧/٨)

[2] فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف: أم عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ، وإخوته، هِيَ أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ لِهَاشِمِيٍّ، وَقَدْ أَسْلَمَتْ وَهَاجَرَتْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَاتَتْ بِالْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. (الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٨٩١/٤)

[3] طليق بن أبي طالب: وأمه أمة لبني مخزوم غشيها فحملته فادعاه (أبو طالب) وادعاه أيضا رجل من حضر موت. (أنساب الأشراف للبلاذري: ٤١/٢)

[4] الْحُوَيْرِثُ بن أَبِي ذُبَابِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَامِرِ بن الْحَارِثِ بن حَارِثَةَ بن سَعْدِ بن تَيْمِ بن مُرَّةَ: أخو طُلَيْقُ بن أَبِي طَالِبٍ لِأُمِّهِ. (الطبقات الكبرى: ١٢٢/١)

[5] أنظر الطبقات الكبرى: ١٢٢/١

[6] قد تقدم ذكره في الصفحة ٤٧ من الرسالة

[7] المرجع السابق

المطلب الثاني: عمل النبي صلى الله عليه وسلم في رعي الغنم في مكة

أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة:

عمل النبي صلى الله عليه وسلم في رعي الغنم في مكة:

يذكر ابن الأثير رواية ابن إسحاق رواية واحدة في بيان عمل النبي صلى الله عليه وسلم حول افتخار أصحاب الإبل وأصحاب الغنم عند النبي صلى الله عليه وسلم وتحدث النبي صلى الله عليه وسلم معهم حيث يقول:[1] "افتخر أصحاب الإبل وأصحاب الغنم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بعث داود، وهو راعي غنم، وبعث موسى، وهو راعي غنم، وبعثت أنا، وأنا أرعى غنما لأهلي بجياد[2]".[3]

ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

١: عمل النبي صلى الله عليه وسلم في رعي الغنم في مكة عند أهل السير:

أول حرفة النبي صلى الله عليه وسلم هي رعي الأغنام، واشتغل النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الحرفة ليساعد عمه وعياله، ويكسب القوت الكافي، والأنبياء السابقون أيضا اشتغلوا برعي الأغنام،[4] ويؤكده قول الرسول صلى الله عليه وسلم:[5] "ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم"، فقال أصحابه: وأنت؟ فقال: "نعم! كنت أرعاها على قراريط[6] لأهل مكة".[7]

وروى جابر بن عبد الله[8] حيث يقول:[9] " كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نجني الكباث،[10] فقال: "عليكم بالأسود منه فإنه أطيبه، فإني كنت أجنيه إذ كنت أرعى الغنم" قلنا: وكنت ترعى الغنم يا رسول الله؟ قال: "نعم، وما من نبي

---

[1] أسد الغابة: ٢١٩/١

[2] أَجْيَاد: جَبَلٌ بِمَكَّةَ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَقُولُونَهُ جِيَاد بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْجِيمِ (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٧/١)

[3] مسند الإمام أحمد بن حنبل: مسند المكثرين من الصحابة، ١٨/ ٤٠٨، رقم الحديث: ١١٩١٨ (وقد أخرجه بإضافة الكلمات)

[4] أنظر الطبقات الكبرى: ١٢٦/١

[5] الطبقات الكبرى: ١٢٥/١

[6] القِيراط: جُزء مِنْ أَجْزَاءِ الدِينار، وَهُوَ نِصْفُ عُشْره فِي أَكْثَرِ الْبِلَادِ. (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٢/٤)

[7] الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، كتاب الإجارة، باب رعي الغنم على قراريط، ٧٨٩/٢، رقم الحديث: ٢١٤٣ (وقد أخرجه بلفظه)

[8] جابر بن عَبْد اللهِ بن رئاب بن النعمان بن سنان بن عُبَيْد بن عدي بن غنم بنكعب بن سَلمة الأنصاري السلمي. (أسد الغابة: ٣٠٦/١)

[9] الطبقات الكبرى: ١٢٥/١

[10] نَجْنِي الْكَبَاثَ: هُو النَّضيج مِنْ ثَمر الْأَرَاكِ. (النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٣٩/٤)

إلا قد رعاها".[1]

٤: الفرق بين ما ذكر ابن الأثير وما ذكره أهل السير:

ذكر ابن الأثير إحدى رواية في هذا الموضوع وبيّن فيها إفتخار أصحاب الإبل وأصحاب الغنم عند النبي صلى الله عليه وسلم، ثم تحدث النبي صلى الله عليه وسلم معهم عن الأنبياء الذين راعوا الغنم، ومنهم: داود عليه السلام، وموسى عليه السلام، وهو بنفسه الكريم راع غنما بجياد.[2]

بعد النظر إلى كتب أهل السير نلاحظ أن أهل السير ذكروا رعاية النبي صلى الله عليه وسلم الغنم بالإختصار، نجد عندهم روايات تتعلق بالموضوع مباشرة، ولكن ابن الأثير اكتفى على إحدى رواية موجودة عندهم أيضا حول إفتخار أصحاب الإبل وأصحاب الغنم عند النبي صلى الله عليه وسلم وتحدث النبي صلى الله عليه وسلم معهم.[3]

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

[1] مسند الإمام أحمد بن حنبل: مسند المكثرين من الصحابة، ٣/٣٢٦، رقم الحديث: ١٤٥٣٧ (وقد أخرجه بلفظه)

[2] قد تقدم ذكره في الصفحة ٥٠ من الرسالة

[3] المرجع السابق

المطلب الثالث: رحلة النبي صلى الله عليه وسلم التجارية مع عمه أبي طالب

أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة:

١: رحلة النبي صلى الله عليه وسلم التجارية مع عمه أبي طالب:

يذكر ابن الأثير رحلة النبي صلى الله عليه وسلم مع عمه إلى الشام أولا بصورة الإيجاز في مقدمة كتابه خلال تناول أحداث السيرة النبوية مختصرا حيث يقول:[١] "إن أبا طالب سار إلى الشام، وأخذ معه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان عمره اثنتي عشرة سنة، وقيل: تسع سنين والأول أكثر، فرآه بحيرا الراهب،[٢] ورأى علامات النبوة، وكانوا يتوقعون ظهور نبي من قريش، فقال لعمه: ما هذا منك؟ قال: ابني، قال: لا ينبغي أن يكون أبوه حيا، قال: هو ابن أخي. قال: إني لأحسبه الذي بشر به عيسى فإن زمانه قد قرب فاحتفظ به، فرده إلى مكة".[٣]

ثم أشار في ترجمة أبرهة إلى رحلة النبي صلى الله عليه وسلم مع عمه أبي طالب وهو صبي.[٤]

٢: رحلة النبي صلى الله عليه وسلم التجارية مع صديقه أبي بكر رضي الله عنه:

يذكر ابن الأثير رحلة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الشام للتجارة مع صديقه أبي بكر الصديق رضي الله عنه[٥] في ترجمة بحيرا الراهب الذي آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته بعد مشاهدة علامات النبوة فيه، وكان النبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة، وصديقه ابن ثماني عشرة سنة. فقعد صلى الله عليه وسلم في ظل السدرة، ومضى صاحبه إلى راهب فسأل الراهب عن الرجل الذي كان في ظل السدرة؟ فقال أبو بكر: إنه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، فأخبره الراهب أنه يكون نبيا، ما استظل تحتها بعد عيسى بن مريم إلا محمد، فوقع في قلب أبي بكر اليقين، فلما نبأ النبي صلى الله عليه وسلم صدقه أبو بكر رضي الله عنه أولا.[٦]

---

[١] أسد الغابة: ٢٢/١

[٢] بحيرا الراهب: أنه كان من يهود تيماء. وقيل: أنه كان نصرانيا من عبد القيس يقال له جرجيس (الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٧٥/١)

[٣] سيرة ابن إسحاق (المبتدأ والمبعث والمغازي): ٥٣/٢ (قد اخرجه بنحوه)

[٤] أنظر أسد الغابة: ٥٦/١

[٥] عَبْد اللَّه بن عثمان بن عَامِر بن عَمْرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب ابن لؤي الْقُرَشِيّ التيمي: أَبُو بَكْر الصديق بن أَبِي قُحافة، واسم أَبِي قحافة: عثمان، وأمه أم الخير سلمى بِنْت صخر بن عَامِر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وهي ابنة عم أَبِي قحافة، وقيل: اسمها: ليلى بِنْت صخر بن عَامِر. وهو صاحب رسول الله صلى الله عَلَيْهِ وسلم فِي الغار وفِي الهجرة، والخليفة بعده. (أسد الغابة: ٢٠٥/٣)

[٦] أنظر أسد الغابة: ١٩٩/١

ثانيا: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

١: رحلة النبي صلى الله عليه وسلم التجارية عند أهل السير:

كانت كفالة عم النبي صلى الله عليه وسلم له متواصلة، فكان أبو طالب قليل الغنى فاضطر إلى التجارة، فكان يسافر إلى مدينة الشام فاتجر النبي صلى الله عليه وسلم مع عمه أبي طالب بعدما جاوز من العمر اثنتي عشرة سنة، وفي رواية: تسع سنوات،[١] فكان لا يسافر إلا وهو معه، وكان يقول: والله لأسافرنّ معه ولا أتركه أبدا! فسافر أبو طالب وصحبه إلى الشام لأجل التجارة، وأثناء السير مع القافلة كانت سحابة متغيمة تحجب أشعة الشمس من الوصول إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ولما نزل القافلة في بصرى صادفهم أحد رهبان النصارى مسمى "بحيرى"[٢] وهو كان يلاحظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صومعته فوقه سحابة تحجب أشعة الشمس عنه فقط من بين نفر، ثم قدم النفر، فنزلوا في ظل شجرة قريبا من الصومعة، فرأى السحابة لما أظلت الشجرة وأغصان الشجرة أظلت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما شاهد بحيرى كل هذا من صومعته، حضرهم ودعاهم كلهم إلى الغداء، وبدأ يشاهد بدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم أثناء تناول الطعام، فلما فرغوا من تناول الطعام وشبعوا استفسر الرسول صلى الله عليه وسلم عما لاحظ فيه أثناء الأكل وكذا رأى خاتم النبوة بين كتفيه، ثم أدرك بحيرى أنه هو النبي الذي انتظره الجميع، ثم بعدما عرف عنه نصحه بأن لا يسافر إلى الشام لأجل اليهود الذين يريدون أن يهجموا عليه لأن له مكانة عظيمة وشأن خاص.[٣]

٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

ذكر ابن الأثير رحلة النبي صلى الله عليه وسلم التجارية إلى الشام مرتين، أولا في مقدمة كتابه ذكر رحلته مع عمه أبي طالب وفيها: بيان بحيرى الراهب، وما قال لعمه أبي طالب وعودتهما إلى مكة، وثانيا في تراجم الصحابة بيان رحلته إلى الشام للتجارة مع صديقه أبي بكر الصديق رضي الله عنه وفيها: بيان عمرها وقعوده صلى الله عليه وسلم في ظل السدرة، وقول الراهب حول نبوته وتصديق أبي بكر نبوته.[٤]

واتفق ابن الأثير مع أهل السير في بيان قصة رحلة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الشام مع عمه أبي طالب، ولكن تفرد في بيان قصة رحلته صلى الله عليه وسلم إلى الشام مع صديقه أبي بكر الصديق رضى الله عنه.[٥]

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

[١] أنظر الطبقات الكبرى: ١/١٢٠، والنظر تاريخ طبري: ٢/٢٧٨

[٢] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٥٢ من الرسالة

[٣] أنظر تاريخ طبري: ٢/٢٧٧

[٤] قد تقدم ذكره في الصفحة ٥٢ من الرسالة

[٥] قد تقدم ذكره في الصفحة ٥٣ من الرسالة

المبحث الثالث: أهم الأحداث في حياته قبل البعثة

المطلب الأول: حرب الفجار

المطلب الثاني: حلف الفضول

المطلب الثالث: حادثة بناء الكعبة

المطلب الرابع: تجارة النبي صلى الله عليه وسلم في مال خديجة رضي الله عنها وزواجه منها

المبحث الثالث: أهم الأحداث في حياته قبل البعثة

المطلب الأول: حرب الفجار

أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة:

ذكر ابن الأثير ابن الأثير حرب الفجار[1] بالإيجاز في المقدمة قائلا: إن النبي صلى الله عليه وسلم شهد مع عمومته حرب الفجار. وكانت حرب الفجار من أعظم أيام العرب فكان بين قريش ومن معهم من كنانة،[2] وبين قيس،[3] وكان هو يناول عمومته النبل ويحفظ متاعهم، وكان عمره يومئذ نحو عشرين سنة أو أقرب منه.[4]

وقيل: إنه شهد يوم شمطة أيضا وهو من أعظم أيام الفجار، وكانت الهزيمة فيه على قريش وكنانة. ويقال: لم يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اليوم، ولو شهده لم تنهزم قريش، وهذا ليس بشيء، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انهزم أصحابه عنه يوم أحد، وكثر القتل فيهم.[5]

وكذالك ذكر ابن الأثير أسماء الذين شهدوا أو قتلوا في حرب الفجار في المقامات العديدة أثناء حديثه عن تراجم الصحابة رضي الله عنهم حيث يقول:

- كان ضرار بن الخطاب بن مرداس القرشي الفهري يوم الفجار على بني محارب بن فهر.[6]
- وشهد جميل بن معمر بن حبيب القرشي الجمحي مع أبيه الفجار.[7]
- وقتل يوم الفجار أبو أبان بن سَعِيد بن العاص القرشي الأموي.[1]

---

[1] حرب الفجار: في الأشهر الحرم، كانت بين قريش، ومن معها من كنانة، وبين قيس بن عيلان، وكانت المدّبرة على قيس. فلما قاتلوا قالوا: فجرنا فسميت فجارا. أيام الفجار، كان عددها أربعة أفجرة. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٩٤٨/٣)

[2] كِنَانَة: بطن من تغلب بن وائل، من العدنانية. (المرجع السابق: ٩٩٦/٣)

[3] قيس: من العشائر التي حافظت على اسمها الأصلي، وتسكن في حرّان، وبعض أفرادها في العراق. وفرقها: بو شعبان، الصيالة في الرها، وأصلهم من حرّان وهم أسرة معروفة ببغداد ومنهم جماعة في كبيسة، الجيسات وهم في أنحاء بيجي، والملحان في أبي غريب. (المرجع السابق: ١٤٠/٥)

[4] أنظر أسد الغابة: ٢٢/١

[5] المرجع السابق

[6] ضرار بن الخطاب بن مرداس بن كثير بن عَمْرو بن حبيب بن عَمْرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك، القرشي الفهري: كان أبوه الخطاب رئيس بني فهر في زمانه، وكان يأخذ المرباع لقومه، وكان من فرسان قريش وشجعانهم وشعرائهم المطبوعين المجودين، وهو أحد الأربعة الذين وثبوا الخندق. وكان من مسلمة الفتح، ومن شعره يوم الفتح. (أنظر أسد الغابة: ٤٣٥/٢)

[7] جميل بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي، وهو أخو سفيان بن معمر، وعم حاطب، وحطاب ابني الحارث بن معمر. وكان يسمى: ذا القلبين، أسلم جميل عام الفتح. (المرجع السابق: ٣٥١/١)

ثانيا: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

١: حرب الفجارعند أهل السير:

من أواخر الفجارات الأربعة عند العرب: هو فجار البراض واشتملت على أربعة أيام للقتال منها: يومان عند عكاظ[٢] يوم شمطة ويوم عبلاء، وعند نخلة[٣] يوم فقط وهو: يوم الحريرة، وأما اليوم الرابع فهو يوم الشرب، وقد تشرف فيه النبي صلى الله عليه وسلم،[٤] وسنه حينذاك عشرين سنة،[٥] وروي أربعة عشر أو خمسة عشر سنة.[٦] ووقع حرب الفجار بعد حادثة الفيل بعشرين سنين.[٧]

وسميت بالفجار لأنها وقعت في الأشهر الحرم.[٨] ويتحدث أهل السير عن سبب وقوعها وهو: أن عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن هوازن[٩] أجار لطيمة للنعمان بن المنذر،[١٠] فقال له البراض بن قيس أحد بني ضمرة ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة:[١١] أتجيرها على كنانة؟ فأجاب: نعم طبعا، فقام عروة الرحال والبراض وخرج من هنا فوكزه وقتله في الشهر الحرام، ونطق البراض بنفس الكلمات التي قالها في الأبيات.[١٢] فجاء رجل إلى قريش وأخبر: بأن البراض أفنى عروة في الشهر الحرام في عكاظ وهوازن لا تعرف شيئا، فأخبرهم كذلك فمشوا خلفهم ووصلوا إليهم قبل دخولهم الحرم، وبدأت المقاتلة إلى الليل ثم دخلو الحرم، فأوقفتهم هوازن، ثم لاقوا بعده عدة أيام، واستند القوم على قريش ومتانة أميرهم،[١٣]وخرج أعمام النبي صلى الله

---

[١] وكان أبو أبان بن سَعِيد بن العاص القرشي الأموي يكنى أبا أحيحة بولد له اسمه أحيحة، قتل يَوْم الفجار. (المرجع السابق: ٤٦/١)

[٢] عكاظ: اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ في كل سنة ويتفاخرون فيها ويحضرها شعراؤهم ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون. (معجم البلدان: ١٤٢/٤)

[٣] نخلة: واد من الحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين إحدى اللتين من نخلة يجتمع بها حاج اليمن وأهل نجد ومن جاء من قبل الخط وعمان وهجر ويبرين. (المرجع السابق: ٢٧٨/٥)

[٤] أنظر البداية والنهاية: ٤٥٣/٣

[٥] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٣٢٦/١، وانظر الطبقات الكبرى: ١٢٨/١، وانظر البداية والنهاية: ٤٥١/٣

[٦] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٣٢٤/١

[٧] أنظر الطبقات الكبرى: ١٢٨/١

[٨] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٣٢٦/١، وانظر البداية والنهاية: ٤٥١/٣

[٩] عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب: وهو عروة الرحال، وإنما سمي الرحال لرحلته إلى الملوك. (أنساب الأشراف للبلاذري: ١٠١/١)

[١٠] النعمان بن المنذر الغساني: أبو الوزير الدمشقي صدوق رمي بالقدر من السادسة مات سنة اثنتين وثلاثين. (تقريب التهذيب: ٥٦٤)

[١١] البراض بن قيس بن رافع بن قيس بن جدي: وهو الذي قتل عروة الرحال الكلابي. (أنساب الأشراف للبلاذري: ١٢١/١١)

[١٢] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٣٢٤/١، وانظر الطبقات الكبرى: ١٢٧/١

[١٣] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٣٢٦/١، وانظر الطبقات الكبرى: ١٢٧/١، وانظر البداية والنهاية: ٤٥٢/٣

عليه وسلم معه، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: كنت أنبل عليهم نبل العدو عند الرمي.[1] وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم: "قد حضرته مع عمومتي، ورميت فيه بأسهم، وما أحب أني لم أكن فعلت"،[2] وكان سيد قريش ونجح في بدء النهار قيس على كنانة وفي وسط النهار كنانة على قيس،[3] وكانت المقاتلة عظيمة ونودي عتبة بن ربيعة[4] للصلح، ثم تصالحوا وتكلم العرب في الفجار بالأبيات الكثيرة.[5]

٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

ذكر ابن الأثير ابن الأثير حرب الفجار بالإيجاز في كتابه وفيها: بيان شهود النبي صلى الله عليه وسلم في حرب الفجار من أعظم أيام العرب، وذكر أسماء القبائل التي وقعت الحرب بينهم، وعمل حفاظة النبي صلى الله عليه وسلم متاع عمومتهم ويناولهم النبل، وذكر عمره يومئذ، وشهود النبي صلى الله عليه وسلم في يوم شمطة مع ذكر إختلافه، وكذلك ذكر أسماء الذين شهدوا أو قتلوا في حرب الفجار.[6]

بعد دراسة حرب الفجار عند ابن الأثير نلاحظ أن بعض الأمور المهمة مذكورة عنده وبعضها غير مذكورة مثل: بيان أربعة فجارات وأسماء أيامها، والفرق بين حادثة الفيل وحرب الفجار، وسبب تسمية حرب الفجار، وأسماء قائد قريش وكنانة، ولمن كان له الظفر في أول النهار ولمن كان في وسط النهار، وبيان سببها وقصة عتبة بن ربيعة الذي قام للصلح بين الفريقين، وما قالت العرب الأبيات في الفجار.[7]

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

[1] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٣٢٦/١

[2] السيرة النبوية لإبن هشام: ٣٢٦/١، الطبقات الكبرى: ١٢٨/١

[3] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٣٢٦/١، وانظر البداية والنهاية: ٤٥١/٣

[4] عُتْبة بن ربيعة بن عَبْد شمس بن عَبْد مناف: كان عتبة يكنى أبا الوليد. (أنساب الأشراف للبلاذري: ١٥١/١)

[5] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٣٢٦/١، وانظر الطبقات الكبرى: ١٢٨/١، وانظر البداية والنهاية: ٤٥٤/٣

[6] قد تقدم ذكره في الصفحة ٥٥ من الرسالة

[7] قد تقدم ذكره في الصفحة ٥٦ من الرسالة

المطلب الثاني: حلف الفضول

أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة:

ما ذكر ابن الأثير قصة حلف الفضول[1] بصورة قصة كاملة بل أشار إلى مشاركة عم النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن عبد المطلب في حلف الفضول بعد موت عبد المطلب فقط في مقدمة كتابه. فليس هنا أي شيء آخر يتعلق بنفس الموضوع.[2]

ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

١: حلف الفضول عند أهل السير:

وقعت هذه الحادثة في ذي القعدة قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بعشرين سنين، وتكوّن في أعقاب حرب الفجار.[3] ويذكر أهل السير سببه: حضر رجل من زبيد[4] إلى مكة ومعه مال، فاشتراه منه العاص بن وائل[5] فما استوفاه حقه، فدعا القبائل للنصرة والإعانة ولكنهم رفضوا، فصعد على جبل أبي قبيس[6] ونادى بأعلى صوته: نصرة المظلوم وحمايته.[7] وأولا دعا الزبير ابن عبد المطلب إليه، فاجتمعت بنو هاشم،[8] وبنو المطلب،[9] وبنو أسد،[10] وبنو زهرة،[11] وبنو تيم[1]

---

[1] حِلْفَ الفُضُول: سُمِّيَ بِهِ تَشْبيها بِحِلْفٍ كَانَ قَدِيمًا بِمَكَّةَ. أيّام جُرْهُم، عَلَى التَّنَاصُف، والأخْذ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيّ، وللغَرِيب مِنَ القاطِن، قَامَ بِهِ رِجَالٌ مِنْ جُرْهُم كُلُّهم يُسَمَّى الفَضْل، مِنْهُمُ الفَضْل بن الْحَارِثِ، والفَضْل بن وَداعَة، والفَضْل بن فَضَالَة. (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٥٦/٣)

[2] أنظر أسد الغابة: ١/ ٢٢

[3] أنظر الطبقات الكبرى: ١٢٨/١، وانظر البداية والنهاية: ٤٥٦/٣

[4] زبيد: من عشائر لواء الحلة يقال: إن أصلها من اليمن. تسكن المنطقة التي بين المسيب والحلة، ويتعاطى معظم أفراد هذه العشيرة بالزراعة، ويشتغل بعضهم بالرعي. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٤٦٤/٢)

[5] العاص بن وائل: أَبُو عَمْرو بن العاص السهمي، وَإِنما قَالَ عُمَر إنه خاله لأن حنتمة أم عُمَر هِيَ بِنْت هاشم بن المغيرة، وأمها الشفاء بِنْت عبد قيس ابن عدي بن سعد بن سهم السهمية، فلهذا جعله خاله، وأهل الأم كلهم أخوال. (أسد الغابة: ٦٤٨/٣)

[6] الجَبَلَانِ الْمُطِيفَانِ بِمَكَّةَ: وهُمَا أَبُو قُبَيْس والأَحْمَرُ، وَهُوَ جَبَلٌ مُشْرِفٌ وَجْهُهُ عَلَى قُعَيْقِعَان. (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٢/٢)

[7] أنظر البداية والنهاية: ٤٥٧/٣

[8] قد صارت قريش إلى زمن الإسلام عدة بطون وهم: بنو الحارث بن فهر وبنو سامة وبنو لؤي بن غالب وبنو فهم بن عمرو ابن هصيص بن كعب بن لؤي وبنو جمح وبنو مخزوم وبنو تيم بن مرة وبنو زهرة ابن كلاب وبنو أسد بن عبد العزى وبنو عبد الدار وبنو نوفل وبنو عبد المطلب وبنو أمية وبنو هاشم. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٣٥٨/٥)

[9] المرجع السابق

[10] المرجع السابق

[11] المرجع السابق

في دار عبد الله ابن جدعان،[٢] فاتفقوا على نصرة المظلوم حتى يوفوه حقه، ثم ذهبوا إلى العاص بن وائل وأعطوا الزبيدي حقه. فسميت هذه الحادثة "حلف الفضول".[٣]

وكذلك يذكر أهل السير أن رجلا حضر من خثعم[٤] إلى مكة مع ابنته مسماة "القتول"،[٥] فسلبها منه نبيه بن الحجاج[٦] وأخفاها عنه. فصاح أبوه قائما بجانب الكعبة، يا لحلف الفضول! فاسرعوا! بالمشي إليه حاملين معهم أسيافهم فمشوا معه بعد ما عرفوا عن ابنته إلى أن دخلوا على نبيه بن الحجاج فإنه كان يدرك فضلهم، فأعطاهم.[٧] وروي: إنما سمي هذا الحلف "حلف الفضول" لأنه كان مساويا للحلف الذي تحالفته جرهم[٨] على نصرة المظلوم، وكان كل الداعي منهم مسمى "بفضل"، فاتفقت قريش على نصرة المظلوم في دار عبد الله بن جدعان، فتوافقوا على نصرة المظلوم فسميت ذلك الحادثة "حلف الفضول".[٩]

وقد شاركه النبي صلّى الله عليه وسلم وعمره حينذاك عشرين سنين. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "شهدت مع عمومتي حلف المطيبين فما أحب أن أنكثه وإن لي حمر النعم".[١٠] المراد بهذا الحلف حلف الفضول.[١١]

٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

ما ذكر ابن الأثير قصة حلف الفضول بصورة قصة كاملة بل أشار إلى مشاركة عم النبي صلى الله عليه وسلم الزبير

---

[١] المرجع السابق

[٢] عبد الله بن جدعان التيمي: جدّ علي بن زيد بن جدعان فقرشي مشهور، واسم جده عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة، يجتمع مع أبي بكر الصديق في عمرو بن كعب، ومات قبل الإسلام. (الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٤/٤)

[٣] أنظر الطبقات الكبرى: ١٢٨/١، وانظر البداية والنهاية: ٤٥٦/٣

[٤] خثْعم: قبيلة تقع ديارها على طريق الطائف- أبها، بين منازل شمران في الشمال والغرب؛ وبلقرن في الجنوب والشرق. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٣٣١/١)

[٥] القتول: ابنة الرجل التاجر الذي قدم من خثعم مكة. (أنساب الأشراف للبلاذري: ١٣/٢)

[٦] نبيه بن الحجاج السهمي: قتل نبيه كافرا في عهد النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، ذكر ذلك كله الزّبير بن بكّار. (الإصابة في تمييز الصحابة: ٨٤/٨)

[٧] أنظر البداية والنهاية: ٤٥٨/٣

[٨] جُرْهم: بطن من القحطانية، كانت منازلهم أولا اليمن، ثم انتقلوا إلى الحجاز، فنزلوه، ثم نزلوا بمكة واستوطنوها. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ١/ ١٨٣)

[٩] أنظر البداية والنهاية: ٤٥٩/٣

[١٠] مسند أحمد: مُسْنَدُ بَاقِي الْعَشْرَةِ الْمُبَشَّرِينَ بِالْجَنَّةِ، مُسْنَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ٣/ ١٩٣، رقم الحديث: ١٦٥٥ (وقد أخرجه بنحوه)

[١١] البداية والنهاية: ٤٥٥/٣

بن عبد المطلب في حلف الفضول بعد موت عبد المطلب فقط في مقدمة كتابه.[1] فليس هنا أي شيء آخر يتعلق بنفس الموضوع الذي ذكر أهل السير مثل: بيان الشهر والسنة التي تعاهد حلف الفضول فيها، وسبب حلف الفضول أي حبس العاص بن وائل مال رجل من زبيد، ونداء الزبيدي على أبي قبيس لنصرة المظلوم، واجتماع قبائل العرب أي بني هاشم وبني المطلب وبني أسد وبني زهرة وبني تيم في دار عبد الله ابن جدعان، وحلف قريش على كونهم يدا واحدة لأداء حق المظلوم، وتسمية حلف الفضول، وشهود النبي صلّى الله عليه وسلم في هذا الحلف في دار عبد الله بن جدعان، وبيان عمره صلّى الله عليه وسلم يومئذ، وافتخار النبي صلى الله عليه وسلم على مشاركته فيه مع عمومته، وحبه لهذا الحلف أشد من حمر النعم، وإكرام حلف الفضول عند العرب فإن نادى أي رجل منهم لحلف الفضول فقد انتضوا إليه قائلين: جآءك الغوث كما ذُكرت قصة ابنة رجل من خثعم.[2]

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

[1] قد تقدم ذكره في الصفحة ٥٨ من الرسالة

[2] قد تقدم ذكره في الصفحة ٥٨ من الرسالة

المطلب الثالث: حادثة بناء الكعبة

أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة:

١: حادثة بناء الكعبة:

ذكر ابن الأثير سبب بناء الكعبة في مقدمة كتابه: أن السيل ملأ الوادي، ودخل الكعبة فتصدعت، فبنتها قريش.[١]

فأورد رواية ابن إسحاق في بيان حادثة بناء الكعبة ووضع النبي صلّى الله عليه وسلم الحجر الأسود في المقدمة:[٢] أراد قريش أن يهدموا الكعبة ويرفعوها ويسقفوها، ولكن كانوا يهابون من هدمها، فعندما سرق كنز الكعبة من جوفها، وألقى البحر سفينة إلى جدة لرجل من الروم، فأخذوا خشبها فأعدوه لسقفها، فاتفق قريش على هدمها بعد الفجار بخمس عشرة سنة، وكان عمر النبي صلّى الله عليه وسلم خمس وثلاثين سنة، فلما أجمعوا قام أبو وهب بن عمرو ابن مخزوم،[٣] فتناول حجرا من الكعبة فوثب من يده فرجع إلى موضعه، فسألهم أن لا يدخلن في بنيانها من كسبهم إلا طيبا، ولا يدخلن فيها مهر بغي، ولا ربا ولا مظلمة.[٤]

فبدؤوا هدمها بعد تقسيم عمارة البيت عليهم، فكان الباب لبني عبد مناف وبنى زهرة،[٥] وكان ما بين الركن الأسود واليماني لبني مخزوم وتيم[٦] وقبائل من قريش، وكان ظهرها لسهم وجمح،[٧] وكان شق الحجر لبني عبد الدار وبنى أسد وبنى عدي بن كعب،[٨] عندما بلغ البناء موضع الركن، اختلفت كل قبيلة على رفعه حتى أعدوا للقتال إلى أربع ليال أو خمس ليال، فقال أبو أمية المخزومي[٩] لهم أن يجعلوا بينهم أول من يدخل من باب المسجد، فلما رضوا به، دخل النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: هذا الأمين قد رضينا به، فأخبروه الخبر.[١٠]

---

[١] أنظر أسد الغابة: ٢٣/١

[٢] المرجع السابق

[٣] وهو أبو وهب بن عَمْرو بن عائذ بن عمران ابن مخزوم، وهو جد سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب. (أسد الغابة: ١/ ٢٤)

[٤] سيرة ابن إسحاق: ٨٨/٢ (وقد أخرجه بنحوه)

[٥] قد صارت قريش إلى زمن الإسلام عدة بطون وهم: بنو الحارث بن فهر وبنو سامة وبنو لؤي بن غالب وبنو فهم بن عمرو ابن هصيص بن كعب بن لؤي وبنو جمح وبنو مخزوم وبنو تيم بن مرة وبنو زهرة ابن كلاب وبنو أسد بن عبد العزى وبنو عبد الدار وبنو نوفل وبنو عبد المطلب وبنو أمية وبنو هاشم. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٣٥٨/٥)

[٦] المرجع السابق

[٧] المرجع السابق

[٨] المرجع السابق

[٩] أبو أمية المخزومي: قال ابن السّكن: معدود في أهل المدينة. (الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٠/٧)

[١٠] سيرة ابن إسحاق: ٨٨/٢ (وقد أخرجه بنحوه)

فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن في ثوب بيده الذي أتي به، ثم أخذت كل قبيلة بناحية من الثوب وشاركت في رفعه جميعا، حتى إذا بلغوا به موضع الركن، وضعه النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه. وخص الله عزوجل نبيه بهذه الفضيلة على سائر قريش قبل المبعث، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسمى "الأمين" في قريش قبل بعثته.[1]

٢: أسماء الذين شاركوا في بنائها:

أما أثناء الحديث عن تراجم الصحابة رضي الله عنهم ذكر ابن الأثير إسمين من الأسماء الذين شاركوا في بناء الكعبة فهما يلي:

- أبو جهم بن حذيفة بن غانم القرشي العدوي.[2]
- حزن بن أبي وهب بن عمران القرشي المخزومي.[3]

وكان حزن بن أبي وهب هو الذي حين أرادت قريش تبني الكعبة، أخذ حزن بن أبي وهب الحجر الأسود من الكعبة، فنزا من يده حتى رجع مكانه، وقيل: كان والده أبي وهب الذي رفع الحجر الأسود.[4]

ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

١: بناء الكعبة عند أهل السير:

إن بيت الله الحرام رفع عندما غرق قوم نوح، فأمر الله بتجديد بناءالكعبة عبديه إبراهيم وإسماعيل عليهم السلام،[5] وروي: في البداية بنى الكعبة آدم عليه السلام وزوجته حوا،[6] ثم في البناء فجدده العمالقة،[7] ثم جدد جرهم،[1] وتولى البيت

---

[1] سيرة ابن إسحاق: ٨٨/٢ (وقد أخرجه بنحوه)

[2] أبو جهم بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي ابن كعب القرشي العدوي: قيل: اسمه عَامِر. وقيل: عُبَيْد بن حذيفة وأمه يسيرة بنت عبد الله بن أذاة بن رياح بن عَبْد اللهِ بن قرط بن رزاح بن عديّ بن كعب. أسلم عام الفتح. شهد بنيان الكعبة مرتين، مرة في الجاهلية حين بنتها قريش، ومرة حين بناها ابن الزبير. (أسد الغابة: ٥٧/٥)

[3] حزن بن أَبِي وهب بن عَمْرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي: جد سعيد ابن المسيب بن حزن: كان من المهاجرين، ومن أشراف قريش في الجاهلية، وَإِخوته: هبيرة ويزيد بنو أَبِي وهب، إخوة هبار بن الأسود لأمه، أمهم جميعًا فاختة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير. (أنظر أسد الغابة: ٤٨١/١)

[4] حزن بن أَبِي وهب بن عَمْرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي: جد سعيد ابن المسيب بن حزن: كان من المهاجرين، ومن أشراف قريش في الجاهلية، وَإِخوته: هبيرة ويزيد بنو أَبِي وهب، إخوة هبار بن الأسود لأمه، أمهم جميعًا فاختة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير. (أنظر أسد الغابة: ٤٨١/١)

[5] أنظر تاريخ طبري: ٢٨٣/٢، وانظر البداية والنهاية: ٤٧٨/٣

[6] أنظر البداية والنهاية: ٤٧٧/٣

[7] العماليق: قوم من ولد عمليق، ويقال: عملاق بن لاود بن إرم بن سام بن نوح. ويقال لهم: العمالقة والعمالق. (معجم قبائل العرب القديمة

وأكلوا أموال بيت الله الحرام، فعذبهم الله بإرسال الرعاف والنمل فماتوا جميعا، فتجمع بنوا خزاعة ليجمعوا الجسد ولما شعروا بأنهم ينهزمون قاموا وصحبوا معهم بغزالي الكعبة وحجر الركن،[٢] ثم دفنوها أرض جهينة.[٣]

ثم سال بهم السيل، ثم تولى خزاعة البيت مع أن مضر كانت متصفة بصفات ثلاثة: الإجازة بالحج للناس من عرفة، والثانية: الإفاضة من جمع غداة النحر إلى منى، والثالثة: النسيء للشهور الحرم ولم يغادر قريش من مكة، فلما حفر عبد المطلب بئر زمزم وجد الغزالين مدفونين فيها فأخرجهما.[٤]

فلما جاوز النبي عليه الصلاة والسلام من العمر خمساً وثلاثين سنة،[٥] وروي: أربعين سنة،[٦] رأت قريش تجديد بناء بيت الله الحرام على قواعد إبراهيم عليه السلام، والسبب ورآء هذا أن السيل أسالها بعد ما احترقت النار. فرأوا بناء السقف ورفعه لأن قوما سرقوا خزائن مدفونة في الكعبة. ووجد الكنز عند دويكا مولى لبني مليح بن عمرو من خزاعة.[٧] وكان قريش يعمل من الله رضاه لأنهم جهزوا العامل والأشياء لبناء السقف.[٨]

فلما أرادوا بنائها وبدأ أبو وهب بن عمرو ابن عائذ مخزوم، فأخذ حجرا من الكعبة فسقط من يده ورجع إلى مكانه،[٩] ثم قال: يا قريش! لا تدخلوا في بنائها من كسبكم إلا طيبا، لا يدخل فيها مهر بغي، ولا بيع ربا، ولا مظلمة أحد من الناس.[١٠] حين شرع الوليد بن المغيرة[١١] في هدم الكعبة فقال: اللّهم لم ترع إنا لا نريد إلا الخير وتهدمت معه قريش،[١٢] فَقريش عند حمل الحجارة يضعون إزارهم عَلَى أقتافهم وشاركهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه أحد: عورتك، فكان ذلك أول ما نودي، فما رؤيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم عورة بعد ذلك.

والحديثة: ٨٢٣/٢)

[١] جُرْهم: بطن من القحطانية، كانت منازلهم أولا اليمن، ثم انتقلوا إلى الحجاز، فنزلوه، ثم نزلوا بمكة واستوطنوها. (المرجع السابق: ١٨٣/١)

[٢] أنظر تاريخ طبري: ٢٨٤/٢، وانظر البداية والنهاية: ٤٧٨/٣

[٣] جهينة: من قبائل مصر، تقطن الشرقية والقليوبية وقنا. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٢١٥/١)

[٤] أنظر تاريخ طبري: ٢٨٦/٢

[٥] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ١٤/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ١٤٥/١، وانظر تاريخ طبري: ٢٨٣/٢

[٦] أنظر تاريخ طبري: ٢٩٠/٢

[٧] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ١٤/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ١٤٥/١، وانظر تاريخ طبري: ٢٨٣/٢، وانظر البداية والنهاية: ٤٨٠/٣

[٨] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ١٤/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ١٤٥/١، وانظر تاريخ طبري: ٢٨٧/٢، وانظر البداية والنهاية: ٤٨٠/٣

[٩] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ١٥/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ١٤٥/١، وانظر تاريخ طبري: ٢٨٧/٢، وانظر البداية والنهاية: ٤٨١/٣

[١٠] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ١٥/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ١٤٥/١، وانظر تاريخ طبري: ٢٨٧/٢، وانظر البداية والنهاية: ٤٨١/٣

[١١] الوليد بن المغيرة زوج لبابة الصغرى، وهي أم خالد، وكان المغيرة من سادات قريش. (أسد الغابة: ٢٥٣/٦)

[١٢] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ١٧/٢، وانظر تاريخ طبري: ٢٨٨/٢، وانظر البداية والنهاية: ٤٨٤/٣

فلما اتفقوا على هدمها،[1] تفرق قريش جماعات حتى يتمكنوا من الهدم، وتولى كل جماعة منهم بناء الجزء مخصوص بهم، وبدأ الجميع في العمل بالجد والنشاط،[2] ولما وصلوا إلى أساس إبراهيم عليه السلام أفضوا إلى حجارة متماسكة العمود، فلما تحرك الحجر تهدمت الكعبة من أصلها فتوقفوا عن الهدم.[3]

قرأ رجل من يهودا أمام قريش هذا الكتاب بالسريانية وجده في الركن فإذا هو: أنا الله ذو بكة خلقتها يوم خلقت السموات والأرض وصورت الشمس والقمر وحففتها بسبعة،[4] فواصلوا العمل حتى بلغ البناء موضع الركن،[5] وهنا تفرقت قبائل قريش في وضع الحجر الأسود في موضعه، وأرادت كل قبيلة أن ترفعه إلى موضعه لتفوز بهذا الشرف وحدها، وكانوا استعدوا للقتال، وكاد التفرق يؤدي إلى مقاتلة عظيمة، وبقي قريش أربع ليال أو خمسا وبعد ما تشاوروا أبدى أبو أمية بن المغيرة رأيه، وهو رجل شيخ، أن يجعلوا حكماً يحكم بينهم عند الإختلاف فوافق الجميع رأيه.[6]

ودخل الرسول عليه الصلاة والسلام أولا، فقال قريش عند رؤيته: إنه الأمين، رضينا بأنه محمد. فأخبروه الخبر وعرضوا عليه سبب الإختلاف، ففرش رسول عليه الصلاة والسلام ثوبه على الأرض، ثم وضع عليه الركن، وطلب أن تمسك كل قبيلة بفرط من الثوب أي من كل ربع من أرباع قريش رجل، كما كان عتبة بن ربيعة في ربع بني عبد مناف، وأبو زمعة في الربع الثاني، وأبو حذيفة بن المغيرة في الربع الثالث، وقيس بن عدي في الربع الرابع، فيرفعوه جميعا وفعلوا، ولما وصلوا إلى مكانه رفع رسول عليه الصلاة والسلام الحجر بيديه الشريفتين ثم وضعه في موضعه.

وبذلك انتهى الخلاف بين قريش وأرضاهم صلى الله عليه وسلم جميعاً. ومدح عقلاؤهم النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يسمونه قبل نزول الوحي "الصادق الأمين".[7] ثم واصلوا البناء حتى وصلوا إلى موضع الخشب[8] فكان خمسة عشر جائزا بنو سقف البيت عليه على ستة أعمدة، وأخرجوا الحجر من البيت.[9] وقد ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:[10] "ألم تري أن قومك قصرت بهم النفقة، ولولا حدثان قومك بكفر لنقضت الكعبة،

---

[1] أنظر الطبقات الكبرى: ١٤٥/١، وانظر البداية والنهاية: ٤٩١/٣

[2] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ١٧/٢، وانظر تاريخ طبري: ٢٨٨/٢، وانظر البداية والنهاية: ٤٨٥/٣

[3] المرجع السابق

[4] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ١٧/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ١٤٥/١، وانظر البداية والنهاية: ٤٨٥/٣

[5] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ١٦/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ١٤٥/١، وانظر تاريخ طبري: ٢٨٨/٢، وانظر البداية والنهاية: ٤٨٧/٣

[6] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ١٩/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ١٤٥/١، وانظر تاريخ طبري: ٢٨٨/٢، وانظر البداية والنهاية: ٤٨٧/٣

[7] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ١٩/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ١٤٥/١، وانظر تاريخ طبري: ٢٩٠/٢، وانظر البداية والنهاية: ٤٨٧/٣

[8] خشب: بضم أوله وثانيه وآخره باء موحدة واد على مسيرة ليلة من المدينة. (معجم البلدان: ٣٧٢/٢)

[9] أنظر الطبقات الكبرى: ١٤٧/١

[10] أنظر الطبقات الكبرى: ١٤٧/١، وانظر البداية والنهاية: ٤٨٩/٣

وجعلت لها بابا شرقيا وبابا غربيا، وأدخلت فيها الحجر".[1]

وقد كانوا أخرجوا منها الحجر وهو مشتمل على ستة أذرع أو سبعة من جانب الشام وذلك لما تعسرت بهم النفقة أي لم يتمكنوا أن يبنوه على قواعد إبراهيم، وجعلوا للكعبة بابا واحدا من جانب الشرق، ورفعوه مرتفعا لئلا يدخلها كل مار وكانوا يدخلون من يشاءون ويمنعون من يشاءون.[2]

وفي الجاهلية كان قريش يفتحون البيت يوم الاثنين ويوم الخميس، فكان الحراس يجلسون على بابه، فإذا كانوا لا يريدون منع الرجل بدخلوله ودفعوه من الباب، ومع الأحذية لايدخلون الكعبة تعظيما له، وكسا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حجته البيت الحبرات.[3] وكانت الكعبة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تشتمل على ثماني عشرة ذراعا، وكانت مكتسية القباطي، ثم بعده كسيت بالبرود.[4]

٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

ذكر ابن الأثير سبب بناء الكعبة في مقدمةكتابه. ثم نقل رواية ابن إسحٰاق في بيان حادثة بناء الكعبة ووضع النبي صلّى الله عليه وسلم الحجر الأسود بصورة حادثة كاملا كما فيها: ذكر إرادة قريش لبناء الكعبة وتسقفيها، وسرقة كنز الكعبة من جوفها، ولقاء البحر سفينة إليهم وأخذهم خشبها، وعمر النبي صلّى الله عليه وسلم عند بنائها، ووثب حجرا من يد أبي وهب بن عمْرو ابن مخزوم، وطلبه من قريش أن لا يدخلن في بنيانها من كسبهم إلا طيبا، وتقسيم عمارة البيت عليهم، والإختلاف بين القبائل عندما بلغ البناء موضع الركن على رفعه، ورأي أبي أمية المخزومي أن يجعلوا بينهم حاكما، ودخول النبي صلى الله عليه وسلم عليهم وتحكيمه بينهم، ومشاركتهم جميعا في رفعه بأخذ ناحية من الثوب. وأسماء الذين شاركوا في بناء الكعبة.[5]

ذكر ابن الأثير قصة بناء الكعبة قصة كاملة بالإيجاز كما ذكر أهل السير في كتبهم، ولكن عندهم التفاصيل كلها مع بيان بنائها عدة مرات قبل بناء قريش والأحداث الأخرى وقعت خلال بناءها التي ليست موجودة عند ابن الأثير مثل: قيام آدم وحواء ببناء الكعبة وطوافهما به، وإعادة إبراهيم وابنه إسماعيل عليهم السلام بناءها بأمر الله حين غرق قوم نوح، وولاية إبراهيم وابنه إسماعيل عليهم السلام على البيت بعد عهد نوح، وبناء العمالقة، وبناء جرهم الكعبة، وبغية جرهم بمكة وأكلهم مال الكعبة وأعقابهم، وقصة دفن جرهم غزالي الكعبة وحجر الركن في زمزم إلى أرض جهينة، وذكر محاولة خزاعة ليجلوا من بقي بعد جرهم، وولايتهم البيت، وذكر عدم مفارقة قريش من مكة وجد الغزالين اللذين كانت جرهم دفنتهما فيه

---

[1] صحيح مسلم: كتاب الحج، باب التمتع بالعمرة إلى الحج ٤/١٠٠، رقم الحديث: ٣٢٢٨ (وقد أخرجه بمعناه)

[2] أنظر البداية والنهاية: ٣/٤٨٩

[3] أنظر الطبقات الكبرى: ١/١٤٧

[4] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٢/٢١، وانظر الطبقات الكبرى: ١/١٤٥، وانظر تاريخ طبري: ٢/٢٩٠، وانظر البداية والنهاية: ٣/٤٨٨

[5] قد تقدم ذكره في الصفحة ٦١ من الرسالة

عندما حفر عبد المطلب بئر زمزم.[1]

وكذلك لم يذكر قصة وضع النبي صلى الله عليه وسلم إزاره على عاتقه بينما كان ينقل الحجارة مع قريش، وسمع النداء المنادي فكان ذلك أول ما نودي، وذكر امتناع قريش عن هدم حجارة آخذ بعضها بعضا أساس إبراهيم عليه السلام، ووجد كتابا في الركن بالسريانية وقراءته، وذكر أسماء الذين أخذوا بناحية من الثوب، ومدح عقلاء قريش النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يسموه الأمين، وذكر إخراج الحجر من البيت لما قصرت بقريش النفقة، وذكر سقف البيت عليه، وأبوابه وميزاته على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأيام فتحها في الجأهلية وتعظيم قريش للكعبة.[2]

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

[1] قد تقدم ذكره في الصفحة ٦٢ من الرسالة

[2] قد تقدم ذكره في الصفحة ٦٢ من الرسالة

المطلب الرابع: تجارة النبي صلى الله عليه وسلم في مال خديجة رضي الله عنها وزواجه منها

أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة:

ذكر ابن الأثير تجارة النبي صلى الله عليه وسلم في مال خديجة رضي الله عنها، وزواجه منها بصورة قصة كاملة أولا في مقدمة كتابه، وثانيا في ترجمة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها.

١: تجارة النبي صلى الله عليه وسلم في مال خديجة رضي الله عنها:

أورد ابن الأثير رواية ابن إسحاق قائلا:[١] كانت خديجة بنت خويلد امرأة تاجرة ذات شرف ومال، يتّجر من جانبها الرجال، فلما سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما سمع من صدق حديثه، وعظم أمانته، وكرم أخلاقه، عرضت عليه أن يخرج بمالها إلى الشام تاجرا مع غلامه ميسرة، وتعطيه أفضل ما كانت تعطي غيره من التجار، فقبله منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج بمالها إلى الشام ومعه غلامها ميسرة،[٢] فلما قدم الشام رآه راهب اسمه "نسطور"[٣] في ظل شجرة من صومعة، فجاء إلى ميسرة فسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي نزل تحت هذه الشجرة، فقال الراهب لميسرة: أنه نبي هذه الأمة لأن ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي، ثم باع رسول الله صلى الله عليه وسلم واشترى ما أراد، ثم أقبل إلى مكة، فلما قدم على خديجة بمالها باعته بأضعاف، وحدثها ميسرة عن قول الراهب وكل ما رأى من أعماله، فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها قد رغبت فيه، وعرضت عليه نفسها، ذكر ذلك لأعمامه، فخطبها إليه وتزوجها.[٤]

٢: زواجه من السيدة خديجة رضي الله عنها:

خديجة بنت خويلد بن أسد القرشية الأسدية أم المؤمنين، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أول امرأة تزوجها.[٥] وكان سبب تزوجها ما حدثها غلامه ميسرة عن قول الراهب، وعن أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم بعد عودتهما من رحلتهما التجارية بمال خديجة إلى الشام كما تقدم. فبعد ما علمت عنه بعثت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له: "إني قد رغبت فيك لقرابتك مني، وشرفك في قومك، وأمانتك عندهم، وحسن خلقك، وصدق حديثك" ثم عرضت عليه نفسها، وكانت امرأة حازمة لبيبة شريفة، أوسط نساء قريش نسبا، وأعظمهم شرفا، وأكثرهم مالا، وكانت تدعى في الجاهلية

---

[١] أنظر أسد الغابة: ٢٣/١، وأيضا ٨٠/٦

[٢] ميسرة: غلام لخديجة بنت خويلد بن أسد القرشية الأسدية أم المؤمنين، زوج النبي صلى الله عليه وسلم. (المرجع السابق)

[٣] نسطور الراهب: أن خديجة لما فاوضت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قبل البعثة، في تجارة إلى الشام أرسلت معه غلامها ميسرة، فقال له نسطور الراهب: ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي، ثم وقع بين النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وبين رجل آخر ملاحاة. (الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٩٧/٦)

[٤] سيرة ابن إسحاق (المبتدأ والمبعث والمغازي): ٦٠/٢ (وقد أخرجه بنحوه)

[٥] أنظر أسد الغابة: ٧٨/٦

بالطاهرة.[1]

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لأعمامه، فخرج معه حمزة بن عبد المطلب حتى دخل على خويلد بن أسد،[2] فخطبها إليه، فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اثنتي عشرة أوقية ونش[3] والأوقية أربعون درهما.[4] ولما خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمها: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يخطب خديجة بنت خويلد، هذا الفحل لا يقدع أنفه.[5]

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله عنها قبل نزول الوحي وعمره حينئذ خمس وعشرون سنة وقيل: إحدى وعشرون سنة،[6] وكانت هي ابنة أربعين سنة.[7] وأقامت معه أربعا وعشرين سنة.[8] وولد له من أولاده كلهم من خديجة إلا إبراهيم، فهي: زينب[9] ورقية[10] وأم كلثوم[11] وفاطمة،[12] رضى الله عنهن، وأما الذكور فالقاسم،[13] وبه كان رسول

---

[1] أنظر أسد الغابة: ٦/٨٠

وسيرة ابن إسحاق (المبتدأ والمبعث والمغازي): ٢/٦٠ (وقد أخرجه بنحوه)

[2] أنظر أسد الغابة: ٦/٨٠

[3] النَّشُّ: نِصْفُ الأُوقِيَّة، وَهُوَ عِشْرُونَ دِرهما، وَالْأُوقِيَّةَ: أَرْبَعُونَ، فَيَكُونُ الْجَمِيعُ خَمْسَمائة دِرْهَمٍ. (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/٥٦)

[4] أنظر أسد الغابة: ١/٢٣

[5] المرجع السابق: ٦/٨٠

[6] المرجع السابق: ٦/٨٠

[7] المرجع السابق: ١/٢٣

[8] المرجع السابق: ٦/٨٠

[9] زينب بِنْت رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: هي أكبر بناته، ولدت ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثون سنة، وماتت سنة ثمان في حياة رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: وأمها خديجة بنت خويلد بن أسلم. (أسد الغابة: ٦/١٣٠)

[10] رقية بِنْت رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أمها خديجة بنت خويلد رضي الله عنهما. ولما سار رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم إلى بدر كانت ابنته رقية مريضة، فتخلف عليها عثمان بأمر رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلمله بذلك، فتوفيت يوم وصول زيد بن حارثة مبشرا بظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمشركين. (المرجع السابق: ٦/١١٣)

[11] أم كلثوم بِنْت رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: وأمها خديجة بنت خويلد. وتوفيت سنة تسع، وصلى عليها رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. (المرجع السابق: ٦/٣٨٤)

[12] فاطمة بِنْت رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: سيدة نساء العالمين، ما عدا مريم بنت عمران صلى الله عليهما. أمها خديجة بنت خويلد. وكانت هي وأم كلثوم أصغر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانقطع نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا منها، وتوفيت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر. (المرجع السابق: ٦/٢٢٠)

[13] القاسم بن رسول الله صلّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ: ولبث رسول الله صلّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ مَعَ خديجة حتَّى ولدت لَهُ بعض بنانه، وكان لَهُ الْقَاسِم. وقَالَ ابن عَبَّاس: أن خديجة ولدت لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ غلامين: الْقَاسِم وعبد الله. وبه كَانَ يكنى أبا الْقَاسِم، وهو أول ميت من ولده بمكة. (المرجع السابق: ٤/٧٧)

الله صلى الله عليه وسلم يكنى، وعبد الله[1].[2]

ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

١: تجارة النبي صلى الله عليه وسلم في مال خديجة رضي الله عنها وزواجه منها عند أهل السير:

اشتهر النبي صلى الله عليه وسلم عند الناس بصفات عديدة، من أبرزها: الأمانة، والصدق، والفطنة، وحسن المعاملة، والتعرف على فنون التجارة. فلما سمعت السيدة خديجة رضي الله عنها عن أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم وما اشتهر به من الفطنة والأمانة والصدق وطهارة النفس، اعجبت بذلك فأرادت أن تتجر بمالها، فأحضر مالها خادمها الأمين ميسرة الذي كان يعمل معها رضي الله عنها، وكانت السيدة خديجة رضي الله عنها ذات شرف ومكانة ونسب ومال، فقبل الرسول صلى الله عليه وسلم الخروج للتجارة بمالها، واصطحب معه ميسرة، وفي أثناء الطريق نزل الرسول عليه الصلاة والسلام تحت ظل شجرة قربا من صومعة راهب من الرهبان، وسأل الراهب ميسرة: من الرجل الذي معك؟ فأجاب ميسرة: إنه رجل من قريش. فقال له الراهب: لم ينزل تحت هذه الشجرة إلا نبي. فإذا كان وقت الظهر والحر شديد يجيء ملكان ليظلانه من حرارة الشمس أثناء سيره.[3] وقد تضاعف الربح في التجارة، وبعد ذلك بدأت القافلة تستعد للرجوع. وعندما قاربت مكة أسرع ميسرة إلى بيت السيدة خديجة رضي الله عنها كي يبشرها بربح التجارة، وأخبرها عما حدث وسمع من الراهب عن الرسول صلى الله عليه وسلم.[4]

كانت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فهر امرأة عظيمة ثرية جميلة الوجة حسنة الأخلاق، من أواسط قريش نسبا وأعلاهم منزلة وشرفا، يحرص كل القوم على الزواج منها وفي الجاهلية كانت تدعى بالطاهرة.[5] فلمّا رجعت تجارة السيدة خديجة من الشام وأخبرها خادمها ميسرة عما شاهد وسمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، تأكدت أن محمدا هو الإنسان الوحيد الكريم الذي يجب أن تثق به في تجارتها وشئونها والإشراف على ثروتها، وأفضل وسيلة لذلك هي الزواج منه مع أنها كانت كبيرة السن منه،[6] فكان عليه الصلاة والسلام يبلغ خمسا وعشرين من العمر، وأما هي فكانت في الأربعينات. وقد تزوجت مرّتين من قبل.[7] واشتاقت السيدة

---

[1] عبد الله: قيل له الطيب والطاهر، لأنه ولد بعد المبعث. (الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/٥٠)

[2] أسد الغابة: ١/٢٣

سيرة ابن إسحاق: ٥/٢٢٧ وأيضا ٢/٦٠ (وقد أخرجه بنحوه)

[3] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٢/٥، وانظر تاريخ طبري: ٢/٢٨٠، وانظر البداية والنهاية: ٣/٤٦٢

[4] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٢/٥، وانظر تاريخ طبري: ٢/٢٨٠

[5] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٢/٨، وانظر الطبقات الكبرى: ١/١٣١، وانظر تاريخ طبري: ٢/٢٨٠، وانظر البداية والنهاية: ٣/٤٦٢

[6] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٢/١٠

[7] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٢/١٠، وانظر الطبقات الكبرى: ١/١٣٢، وانظر تاريخ طبري: ٢/٢٨٠، وانظر البداية والنهاية: ٣/٤٦٢

خديجة في الزواج من محمد بن عبد الله، فذكرته لابن عمها النصراني ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، وكان قد تتبع الكتب وعلم من علم الناس ما ذكر لها غلامها ميسرة من قول الراهب وما كان يرى منه إذ كان الملكان يظلانه، فقال ورقة: لو كان هذا صدقا يا خديجة: إن محمدا نبي، لهذه الأمة نبي ينتظره الزمان، وتكلم ورقة فيه بالأبيات.[1]

وأرسلت نفيسة بنت منية[2] لتعرف رأي الرسول عليه الصلاة والسلام في الزواج منها فأظهر شوقه في ذلك.[3] ثم صحب النبي عليه السلام أعمامه وذهب إلى بيت عمها ليخطب منها لأن أباها قد توفي قبل حرب الفجار.[4] وروي أن أباها خويلد هو الذي زوجها، وفي رواية أخرى: أن أخاها زوّجها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. والأول أصح.[5] وكان هذا بعد مجيء الرسول عليه الصلاة والسلام من الشام بشهرين،[6] فكانت السيدة خديجة أولى زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم، ولم يتزوج عليها حتى ماتت رضي الله عنها.[7]

وقد ولدت من الأولاد للرسول عليه الصلاة والسلام: القاسم، وعبد الله (الطيب) وماتوا في الطفولة ومن البنات زينب، وهي زوجة أبي العاص بن الربيع،[8] ثم رقية وهي زوجة عثمان بن عفان،[9] وتوفيت يوم انتصار المسلمين في بدر. ثم أم كلثوم وهي زوجة عثمان بن عفان أيضاً بعد وفاة أختها رقية، وأصغر بناته فاطمة وهي زوجة علي بن أبي طالب.[10] وبناته

---

[1] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٢/١٠

[2] نفيسة بنت أمية: أمها منية بنت جابر بن وهب، أسلمت نفيسة بنت منية. (الإصابة في تمييز الصحابة: ٨/٣٣٦)

[3] أنظر الطبقات الكبرى: ١/١٣٣

[4] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٢/٧، وانظر الطبقات الكبرى: ١/١٣٢، وانظر تاريخ طبري: ٢/٢٨٠، وانظر البداية والنهاية: ٣/٤٦٢

[5] أنظر البداية والنهاية: ٣/٤٦٢

[6] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٢/٧، وانظر الطبقات الكبرى: ١/١٣٣، وانظر تاريخ طبري: ٢/٢٨٠، وانظر البداية والنهاية: ٣/٤٦٢

[7] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٢/٩، وانظر تاريخ طبري: ٢/٢٨١، وانظر البداية والنهاية: ٣/٤٦٢

[8] أبو العاص بن الربيع بن عَبْد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبشمي: صهر رَسُول اللَّه صلى الله عليه وسلمعلى ابنته زينب أكبر بناته، وأمه هالة بنت خويلد، أخت خديجة لأبيها وأمها. (أسد الغابة: ٥/١٨٥)

[9] عثمان بن عفان بن أَبِي العاص بن أمية بن عَبْد شمس بن عَبْد مناف الْقُرَشِيّ الأموي: يجتمع هُوَ ورسول اللَّه صلى الله عليه وسلمفي "عَبْد مناف". يكنى: أبا عَبْد اللَّه، وقيل: أبو عمرو وقيل: كَانَ يكنى أولًا بابنه عَبْد اللَّه، وهو ذو النورين، وأمير المؤمنين. أسلم فِي أول الْإِسْلَام، قتل عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالمدينة يَوْم الجمعة لثمان عشرة- أَوْ: سبع عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة. (المرجع السابق: ٣/٤٨٢)

[10] عَليّ بن أَبِي طَالِب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي الْقُرَشِيّ الهاشمي: ابن عم رَسُول اللَّهِ صَلَّى الله عليه وَسَلَّمَ، وأم عليّ فاطمة بِنْت أسد بن هاشم. وكنيته: أَبُو الْحَسَن أخو رَسُول اللَّه صلى الله عليه وسلم، وصهره عَلَى ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين. توفي عليّ وهو ابن سبع وخمسين سنة. وقيل: توفي ابن ثمان وخمسين سنة. وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر. (المرجع السابق: ٣/٥٨٨)

كلهن أدركن الإسلام فأسلمن وهاجرن معه صلى الله عليه وسلم.[1] وأما إبراهيم[2] فأمه مارية القبطية[3] التي أهداها إليه المقوقس[4] ولم تكن زوجة للنبي صلى الله عليه وسلم.[5]

٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

ذكر ابن الأثير تجارة النبي صلى الله عليه وسلم في مال خديجة رضي الله عنها وزواجه منها بصورة قصة كاملة أولا في مقدمة كتابه وثانيا في ترجمة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وفيها: ذكر خديجة بنت خويلد امرأة تاجرة يتجر الرجال من جانبها، وما سمعت عن أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وعرضها أن يخرج في مالها إلى الشام، وخروج النبي صلى الله عليه وسلم بمالها إلى الشام مع غلامها ميسرة، ونزوله تحت الشجرة، وقصة راهب اسمه نسطور وهو يبشّر ميسرة عن نبوته صلى الله عليه وسلم، وعودتهما إلى مكة بعد ما باع ما أراد، وتحدُّثها ميسرة عن قول الراهب، ورغبتها في رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسالتها إليه، ومنزلتها العليا في قريش، وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لأعمامه، وخروج حمزة بن عبد المطلب معه، وذكر صداقها في النكاح، وما قال عمها عند زواجهما وبيان عمرهما عند الزواج، ثم بيان أولادهما.[6]

ذكر ابن الأثير هذا الموضوع كما ذكر أهل السير بشكل قصة كاملة، ولكن هنا بعض الأمور ليست موجودة عنده ومنها: بيان ملكين يظلانه صلى الله عليه وسلم من الشمس وهو يسير على بعيره، وبيان حرص أشراف القوم ورؤسائهم أن يتزوج بها لو يقدر عليها، وأحوال خديجة بنت خويلد وما سبق لها أن تزوجت مرتين، وقصة ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، وقوله لخديجة بنت خويلد عن نبوته صلى الله عليه وسلم وأشعاره، ودخول نفيسة بنت منية من خديجة بنت خويلد على الرسول عليه الصلاة والسلام وتحدُّثها به في الزواج، وذكر وفاة أبيها خويلد الذي مات قبل حرب الفجار، وقصة ولده إبراهيم وأمه مارية القبطية سرية النبي صلى الله عليه وسلم.[7]

---

[1] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٨/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ١٣٣/١، وانظر تاريخ طبري: ٢٨٠/٢، وانظر البداية والنهاية: ٤٦٤/٣

[2] إبراهيم بن رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم، وأمه مارية القبطية، أهداها لرسول الله صلى الله عليه وسلمالمقوقس صاحب الإسكندرية هي وأختها سيرين. وكان مولده في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وسر النَّبِيّ صلى الله عليه وسبلمبولادته كثيرًا وولد بالعالية. وتوفي وهو ابن ثمانية عشر شهرًا. (أسد الغابة: ٤٩/١)

[3] مارية القبطية: مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسريته، وهي أم ولده إِبْرَاهِيم بن النَّبِيّ صلى الله عليه وسلمأهداها له المقوقس صاحب الإسكندرية. وتوفيت سنة ست عشرة في خلافة عمر. (المرجع السابق: ٢٦١/٦)

[4] المقوقس صاحب الإسكندريّة: بعث إلى رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم في سنة سبع من الهجرة بمارية وأختها سيرين، وألف مثقال ذهبا، وعشرين ثوبا لينا، وبغلته الدّلدل، وحماره عفيرا. الإصابة في تمييز الصحابة: ٣١٠/٨)

[5] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٩/٢، وانظر البداية والنهاية: ٤٦٤/٣

[6] قد تقدم ذكره في الصفحة ٦٦ من الرسالة

[7] قد تقدم ذكره في الصفحة ٦٧ من الرسالة

الفصل الثاني

الفصل الثاني: أحداث السيرة النبوية من المبعث إلى الهجرة

المبحث الأول: نزول الوحي

المطلب الأول: بداية الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم

المطلب الثاني: فترة الوحي

المطلب الثالث: أنواع الوحي

المبحث الثاني: الدعوة السرية

المطلب الأول: بداية الدعوة السرية

المطلب الثاني: السابقون الأولون

المطلب الثالث: هجرتا الحبشة، وإسلام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه

المبحث الثالث: الدعوة الجهرية بمكة المكرمة

المطلب الأول: بداية الجهر بالدعوة، وآثاره

المطلب الثاني: الإيذاء بالنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين

المطلب الثالث: سياسة المفاوضات والحصار الإقتصادي

المبحث الأول: نزول الوحي

المطلب الأول: بداية الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم

المطلب الثاني: فترة الوحي

المطلب الثالث: أنواع الوحي

المبحث الأول: نزول الوحي

المطلب الأول: بداية الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم

أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة:

١: عمر النبي صلى الله عليه وسلم عند بعثته:

ذكر ابن الأثير بداية الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقدمة الكتاب، وفيها عدة أقوال حول عمر النبي صلى الله عليه وسلم عند بعثته،[١] فهي كالآتي:

بعث رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم، وعمره أربعون سنة، وذلك في ملك أبرويز.[٢] ويقال: بعث الله عزوجل نبيه، وعمره ثلاث وأربعون سنة، فأقام بمكة عشرا، وبالمدينة عشرا.[٣] ويقال: بعثه الله، وعمره أربعون سنة، فأقام بمكة ثلاث عشرة سنة، وبالمدينة عشرا.[٤]

٢: التاريخ والعام الذي بعث النبي صلى الله عليه وسلم فيه:

ثم ذكر ابن الأثير تاريخ بعثته صلى الله عليه وسلم وعامه قائلا:[٥] "بعثه الله نبيا يوم الإثنين لثمان من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين من عام الفيل".[٦] وذكر بعدها رواية ابن إسحاق:[٧] "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد الله كرامته وابتدأه بالنّبوة فكان لا يمر بحجر ولا شجر إلا سلم عليه وسمع منه، فيلتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه، وعن يمينه وشماله، فلا يرى إلا الشجر وما حوله من الحجارة، وهي تقول: السلام عليك يا رسول الله".[٨]

---

[١] أنظر أسد الغابة: ٢٤/١

[٢] ملك أبرويز بن هرمز بن كسرى أنوشروان ملك الفرس. (أسد الغابة: ٢٤/١)

[٣] صحيح البخاري: كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، ١٨٧/٤، رقم الحديث: ٣٥٤٨ (وقد أخرجه معنا) وسيرة ابن إسحاق: ١١٢/٢ (وقد أخرجه بنحوه)

[٤] المرجع السابق

[٥] أسد الغابة: ٢٥/١

[٦] المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ذكر برة بنت أبي تجراة رضي الله عنها، ٧٩/٤، رقم الحديث: ٦٩٤٢ (وقد أخرجه بنحوه)

[٧] أسد الغابة: ٢٥/١

[٨] المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ذكر برة بنت أبي تجراة رضي الله عنها، ٧٩/٤، رقم الحديث: ٦٩٤٢ (وقد أخرجه بنحوه)

٣: بداية الوحي:

ثم نقل رواية عائشة رضي الله عنها حول بداية الوحي أنها قالت:١ "أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، كان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء٢ فيتحنث فيه- وهو التعبد- الليالي ذوات العدد، حتى جاءه الحق، وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ، فقال: ما أنا بقارئ، قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ فقلت: ما أنا بقارئ قال: فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، قلت: ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة، ثم أرسلني فقال: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسانَ من عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ**﴾،٣ فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده، فدخل على خديجة، وذكر الحديث في ذهابها إلى ورقة بن نوفل٤".٥

وذكر ابن الأثير ما بقي من حديث عائشة رضي الله عنها يعني ما حدث بعد نزول الوحي، وما قالت خديجة لها، وقصة ورقة بن نوفل في ترجمة خديجة بنت خويلد وورقة بن نوفل كما قالت عائشة رضي الله عنها:٦ "..... فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده، فدخل على خديجة رضي الله عنها فقال زملوني، فزملوه حتى ذهب عنه الروع، وقال لخديجة وأخبرها الخبر: لقد خشيت على نفسي: فقالت خديجة: كلا، والله لا يخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق. وانطلقت به خديجة إلى ورقة بن نوفل،٧ وكان امرأ تنصر في الجاهلية، ويكتب الكتاب العبراني، ويكتب من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب، فقالت له خديجة: يا ابن عم، اسمع من ابن أخيك. فقال له ورقة: ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ياليتني فيها جذعا، ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك".٨

وأورد رواية ورقة بن نوفل قال:٩ قلت: "يا محمد! أخبري عن هذا الذي يأتيك - يعني جبريل عليه السلام -،

---

١ أسد الغابة: ٢٥/١

٢ حراء: بالكسر والتخفيف والمد جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال. (معجم البلدان: ٢٣٣/٢)

٣ سورة العلق: ١ - ٣

٤ ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي: وهو ابن عم خديجة. (أسد الغابة: ٦٧١/٤)

٥ صحيح البخاري: بدء الوحي، كيف كان بدْء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟، ٧/١، رقم الحديث: ٣ (وقد أخرجه بنحوه)

٦ أسد الغابة: ٨/٦

٧ ورقة بن نوفل بن أسد: بن عبد العزى بن قصي القرشيّ الأسديّ، ابن عم خديجة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ذكره الطّبريّ، والبغويّ، وابن قانع، وابن السّكن، وغيرهم في الصحابة. (الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٧٤/٦)

٨ صحيح البخاري: كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ٧/١، رقم الحديث: ٠٣ (وقد أخرجه بنحوه)

٩ أسد الغابة: ٦٧١/٤

فقال: يأتيني من السماء: جناحاه لؤلؤ، وباطن قدميه أخضر".[1] وقيل: أنه ورقة الأنصاري.[2] وقيل: أنه ورقة القرشي.[3] فقال ابن الأثير:[4] "أما القرشي فهو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبْد العزى بن قصي القرشي. وهو ابن عم خديجة، وهو الَّذِي أخبر خديجة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عَلَيْهِ وسلم نبي هذه الأمة".[5]

ونقل عن عائشة رضي الله عنها قالت:[6] "سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة، فقالت له خديجة: إنه كان صدقك، وإنه مات قبل أن تظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أريته في المنام وعليه ثياب بياض ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك".[7] وروى أن الرجل سبّ ورقة،[8] فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبه قائلا: أنه رأى لورقة جنة أو جنتين؟ هذا القرشي، وأما الأنصاري والديلي فهما غيره.[9]

٣: صوم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين:

وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال[10]:[11] "لا يغادرنك صيام يوم الإثنين فإني ولدت يوم الاثنين، وأوحى إلى يوم الاثنين، وهاجرت يوم الاثنين".[12]

---

[1] الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٧٥/٦ (وقد أخرجه به)

[2] أنظر أسد الغابة: ٦٧١/٤

[3] المرجع السابق

[4] المرجع السابق

[5] سيرة ابن إسحاق: ١٠٢/٢ (وقد أخرجه بنحوه)

[6] أسد الغابة: ٦٧١/٤

[7] الجامع الكبير – سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي — بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م، أبواب الرؤيا، باب ما جاء في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم الميزان والدلو، ١١٠/٤، رقم الحديث: ٢٢٨٨ (وقد أخرجه به)

[8] أنظر أسد الغابة: ٦٧١/٤

[9] سيرة ابن إسحاق: ١١٢/٢ (وقد أخرجه بنحوه)

[10] بلال بن رباح: يكنى أبا عبد الكريم، وقيل: أبا عبد الله، وقيل: أبا عمرو وأمه حمامة من مولدي مكة لبني جمح، وقيل: من مولدي السراة، وهو مولى أَبِي بكر الصديق، اشتراه بخمس أواقي، وقيل: بسبع أواقي، وقيل: بتسع أواقي، وأعتقه لله عز وجل وكان مؤذنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وخازنا. (أسد الغابة: ٢٤٣/١)

[11] المرجع السابق: ٢٥/١

[12] سيرة ابن إسحاق: ١١٠/٢ (وقد أخرجه به)

٥: خديجة أول من آمنت بالله ورسوله:

وأورد ابن الأثير فيها رواية ابن إسحاق:[١] "كانت السيدة خديجة أول من آمنت بالله ورسوله، وصدقت بما جاء به، فخفف الله بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا يسمع شيئا يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه إلا فرج الله عنه بها إذا رجع إليها تثبته وتخفف عنه، وتصدقه وتهون عليه أمر الناس، رضي اللهِ عنها".[٢]

وأورد رواية خديجة أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم:[٣] "يا ابن عم! هل تستطيع أن تخبرني بصاحبك الذي يأتيك إذا جاءك؟ قال: نعم. فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها إذ جاءه جبريل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا جبريل قد جاءني. فقالت: أتراه الآن؟ قال: نعم. قالت: اجلس على شقي الأيسر. فجلس، فقالت: هل تراه الآن؟ قال: نعم. قالت: فاجلس على شقي الأيمن. فجلس، فقالت: هل تراه الآن؟ قال: نعم. قالت فتحول فاجلس في حجري. فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس، فقالت: هل تراه؟ قال: نعم. قال: فتحسرت وألقت خمارها، فقالت: هل تراه؟ قال: لا قالت: ما هذا شيطان، إن هذا لملك يا ابن عم، اثبت وأبشر ثم آمنت به وشهدت أن الذي جاء به الحق".[٤]

ثانيا: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

١: بداية الوحي صلى الله عليه وسلم عند أهل السير:

يتحدث أهل السير عن هذا الموضوع بدقة لما بلغ محمد صلى الله عليه وسلم أشدّه أكرمه الله سبحانه وتعالى حيث بعثه الله رحمة وضياء للعالم كله. وقد أخذ الله العهد على الأنبياء السابقين أن يؤمنوا به ويصدقوه كما قال تعالى في محكم كتابه العزيز:[٥] **﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النبيينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قال ءأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قال فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾**.[٦]

ولنتكلم عن بعض مقدمات الوحى: عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت:[٧] "كان أول ما ابتدئ به رسول الله صلى الله عليه وسل من الوحيِ الرؤيا الصادقة، كانت تجيء مثل فلق الصبحِ، ثم حبب إليه الخلاء، فكان بغار بحراء يتحنث فيه

---

[١] أسد الغابة: ٨٢/٦

[٢] سيرة ابن إسحاق: ١١٢/٢ (وقد أخرجه بنحوه)

[٣] أسد الغابة: ٨٢/٦

[٤] سيرة ابن إسحاق: ١١٣/٢ (وقد أخرجه بنحوه)

[٥] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٦٥/٢، وانظر البداية والنهاية: ٤٩٦/٣

[٦] سورة آل عمران: ٨١

[٧] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٦٥/٢ – ٧٢، وانظر الطبقات الطبرى: ١٩٤/١، وانظر تاريخ طبري: ٢٩٣/٢، وانظر البداية والنهاية: ٥/٤ – ١٨

الليالي ذوات العدد قبل أن يرجع إلى أهله، ثم يرجع إلى أهله، فيتزود لمثلها، حتى فجأه الحق، فأتاه، فقال: يا محمد، أنت رسول الله! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فجثوت لركبتي وأنا قائم، ثم زحفت ترجف بوادري، ثم دخلت على خديجة، فقلت: زملوني، زملوني! حتى ذهب عني الروع، ثم أتاني فقال: يا محمد، أنت رسول الله قال: فلقد هممت أن أطرح نفسي من حالق من جبل، فتبدى لي حين هممت بذلك، فقال: يا محمد، أنا جبريل، وأنت رسول الله ثم قال: اقرأ، قلت: ما أقرأ؟ قال: فأخذني فغتني ثلاث مرات، حتى بلغ مني الجهد، ثم قال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾،[1] فقرأت فأتيت خديجة فقلت: لقد أشفقت على نفسي، فأخبرتها خبري، فقالت: ابشر، فو الله لا يخزيك الله ابدا، وو الله انك لتصل الرحيم، وتصدق الْحديث، وتؤدي الأمانة، وتحمل الكل وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت بي إلى ورقة بن نوفل بن أسد، قالت: اسمع من ابن أخيك، فسألني فأخبرته خبري، فقال: هذا الناموس الذي أنزل على موسى بن عمران، ليتني فيها جذع! ليتني أكون حيا حين يخرجك قوْمك! قلت: أمخرجي هم؟ قال: نعم، إنه لم يجيء رجل قط بما جئت به إلا عودي، ولئن أدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا".[2] ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي.[3]

عن خديجة رضي الله عنها أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم:[4] "أي ابن عم! أتستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك؟ قال" نعم، قالت: فإذا جاءك فأخبرني به، فجاءه جبريل عليه السلام كما كان يصنع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخديجة: يا خديجة! هذا جبريل قد جاءني، قالت: قم يا ابن عم! فاجلس على فخذي اليسرى، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عليها، قالت: هل تراه؟ قال: نعم، قالت: فتحول فاجلس على فخذي اليمنى، قال: فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على فخذي اليمنى، فقالت: هل تراه؟ قال: نعم، قالت: فتحول فاجلس في حجري، قالت: فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس في حجرها، قالت: هل تراه؟ قال: نعم، قال: فتحسرت وألقت خمارها ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في حجرها ثم قالت له: هل تراه؟ قال: لا، قالت: يا ابن عم! أثبت وأبشر، فوالله إنه لملك وما هذا بشيطان".[5]

وبدأ نزول القرآن الكريم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان، ويؤكد هذا قول الله عز وجل: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِى أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾،[6] وكانت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها أول من أمنت بالله، وبرسوله، وصدقت بما جاءها من عنده، وفرج الله عن رسوله بها إذا جاءها تسليه، وتأمره بالثبات،

---

[1] سورة العلق: ١

[2] صحيح البخاري: بدء الوحي، كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟، ١/٧، رقم الحديث: ٣ (وقد أخرجه بنحوه)

[3] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٢/٧٣، وانظر الطبقات الطبرى:١/١٩٦، وانظر تاريخ طبري: ٢/٣٠٢، وانظر البداية والنهاية: ٤/٢١

[4] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٢/٧٥، وانظر تاريخ طبري: ٢/٣٠٢

[5] سيرة ابن إسحاق: ٢/١١٣ (وقد أخرجه بنحوه)

[6] سورة البقرة: ١٨٥

أنظر البداية والنهاية: ٤/١٥

وتهون عليه أمره وتصدقه.[1]

قد أوجز بعض أهل السير في مثل هذه الوقائع فذكروها إشارة وتلميحا قبل ذكر بداية الوحي، والآخرون: ذهبوا إلى التفاصيل فتعمقوا فيها وذكروها بعناوين مستقلة وهي تتضمن: أخبار الكهان من العرب، وأحبار اليهود ورهبان النصارى، وإنذار اليهود بمجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث عن إسلام سلمان رضي الله عنه[2].[3]

٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

تناول ابن الأثير فيها ذكر عمر النبي صلى الله عليه وسلم عند بعثته بصورة عدة أقوال، وذكر تاريخ بعثته والسنة، واهتمام النبي صلى الله عليه وسلم للصوم في يوم الإثنين، وذكر بعض المقدمات للوحي منها الرؤيا الصالحة، وتسليم الشجر والحجر على النبي صلى الله عليه وسلم، وخلوة النبي صلى الله عليه وسلم في غار حراء، وخبر نزول الوحي وما جرى بين النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام في غار حراء، وما نزل عليه من القرآن، وكيفية نزول الوحي عليه، وكيفيته عند نزول الوحي، ودخوله على خديجة وما أخبرها عما حدث به، ثم ذهابهما إلى ورقة بن نوفل وما يتعلق به، وما أخبرهما ورقة عن نبوة النبي صلى الله عليه وسلم، تصديق للنبي صلى الله عليه وسلم أولا، وكيف تثبته خديجة وتخفف عنه وكل ما فعلت له.[4]

---

[1] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٢/٧٧، وانظر تاريخ طبري: ٢/٣٠٧

[2] سلمان الفارسي: أَبُو عَبْد اللهِ، ويعرف بسلمان الخير، مولى رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلموسئل عَنْ نسبه فقال: أنا سلمان بن الإسلام. أصله من فارس، من رامهرمز، وقيل إنه من جي، وهي مدينة أصفهان، وكان اسمه قبل الإسلام ما به بن بوذخشان بن مورسلان بن بهبوذان ابن فيروز بن سهرك، من ولد آب الملك. وكان ببلاد فارس مجوسيًا سادن النار. (أسد الغابة: ٢/٢٦٥)

[3] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٢/٢٧ – ٧٧، وانظر الطبقات الكبرى: ١/١٤٨ – ١٩٦، وانظر تاريخ طبري: ٢/٢٩٠ – ٣٠٧، وانظر البداية والنهاية: ٣/٤٩٥ – ٤/٥

[4] قد تقدم ذكره في الصفحة ٧٤ من الرسالة

وقد اتفق ابن الأثير مع الجمهور على إيراده كل معلومات هامة حول موضوع بداية الوحي، وخاصة في عرضه رواية عائشة رضي الله عنها حول بداية الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم وكيفيتها. وليس هنا فرق واضح بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير إلا أخذ الله الميثاق على الأنبياء السابقين بالإيمان به والتصديق له وإقرارهم وشهادتهم وغيرها.[1]

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

[1] قد تقدم ذكره في الصفحة ٧٧ من الرسالة

المطلب الثاني: فترة الوحي

أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة:

ما ذكر ابن الأثير كل ما يتعلق بفترة الوحي أي حزن النبي صلى الله عليه وسلم وقدوم جبريل عليه السلام إليه، ونزول سورة المدثر بل ذكر فيه فقط قول خولة رضي الله عنها[1] بالتكرار حول فترة الوحي حيث تقول:[2] "إن جروا دخل البيت فمات تحت السرير، فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما لا ينزل عليه الوحي، فقال: يا خولة، ما حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ جبرئيل لا يأتيني! فقلت: والله ما أتى علينا يوم خير من يومنا. فأخذ برده فلبسه، فقلت: لو هيأت البيت وكنسته، فأهويت بالمكنسة فإذا شيء ثقيل، فلم أزل أهيئه حتى بدا لي الجرو ميتا، فألقيته خلف الدار. فجاء نبي الله صلى الله عليه وسلم ترعد لحيته، وكان إذا أتاه الوحي أخذته الرعدة، فقال: يا خولة، دثريني. فأنزل الله تعالى: ﴿**وَالضُّحى وَاللَّيْلِ إِذا سَجى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلى .....فَتَرْضى**﴾.[3] فقام، فوضعت له ماء فتطهر، ولبس بردته".وصحّح ابن الأثير هذه الرواية بقول آخر قائلا:[4] "لما انقطع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال المشركون: إن محمدا قد ودّعه ربه، فأنزل الله هذه السورة".[5]

ثانيا: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

١: فترة الوحي عند أهل السير:

بعدما نزل الوحي في غار حراء فتر الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحزن شديدا،[6] وذات يوم بلغه صوت جبريل من السماء، يقول: يا محمد! أنت رسول الله حقا وصدقا وأنا جبريل، قال: فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أقرت عيناه، ثم بعد ذلك تتابع الوحي،[7] كما ورد في الحديث الصحيح: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي: بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء، فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فجئثت منه فرقا، وجئت فقلت: زملوني، زملوني! فدثروني،

---

[1] خولة: خادمة رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم، جدة حفص بن سعيد. (أسد الغابة: ٦/٩٤، وأيضا ٤٢١)

[2] أسد الغابة: ٦/٩٤، وأيضا ٤٢١

[3] سورة الضحى: ١ – ٥

[4] أنظر أسد الغابة: ٦/٩٤، وأيضا ٤٢١

[5] الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٤/١٨٣٤ (وقد أخرجه مختصرا)

[6] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٢/٨١، وانظر الطبقات الكبرى: ١/١٩٦، وانظر البداية والنهاية: ٤/٤٠

[7] أنظر الطبقات الكبرى: ١/١٩٦، وانظر تاريخ طبري: ٢/٣٠٦، وانظر البداية والنهاية: ٤/٤٠

فأنزل الله عزوجل: ﴿يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ. قُمْ فَأَنْذِرْ. وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ إلى قوله: ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾،[1] قال: ثم تتابع الوحي. فكان هذا أول ما نزل من القرآن بعد فترة الوحي.[2]

وفي بعض الروايات جاءه جبريل بسورة الضحى يقسم له ربه ما ودعه وما قلاه،[3] فقال الله تعالى: ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى وَلَلآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الأُولَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالاً فَهَدَى وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾.[4] ولكن هذا قول بعيد مما تقدم: "أن أول الْقرآن نزولا بعد فترة الوحْي": ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾،[5] ولكن سورة والضحى، فهي نزلت بعد فترة أخرى، كما ثبت من الحديث:[6] "اشتكى النبي صلى الله عليه و سلم فلم يقم ليلة أو ليلتين فأتت امرأة فقالت يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك فأنزل الله عزوجل":[7] ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾.[8]

وبهذه الرواية تم الوصول إلى جميع الناس وبالرواية الاولى حصلت النبوة. وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يعدد نعم الله تعالى عليه وعلى عباده.[9] وكانت مدة الفترة تقريبا سنتين أو أكثر، ثم حمي الوحي بعد وتتابع، وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بإبلاغ الرسالة أتم الإبلاغ.[10]

٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

قد تفرد ابن الأثير في نقل قول خولة رضي الله عنها خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في فترة الوحي وفيها: ذكر الجرو الذي مات تحت السرير، والمحادثة بين خولة والنبي صلى الله عليه وسلم، وما سأل النبي صلى الله عليه وسلم منها عما حدث في البيت، وإهتمامها لنظافة البيت. وكذلك ذكر فتر الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم أياما، ونزول الوحي

---

[1] سورة المدثر: ١ – ٥

[2] صحيح البخاري: كتاب بدء الوحي، كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟، ٨/١، رقم الحديث: ٤ (وقد أخرجه بنحوه)

[3] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٨١/٢

[4] سورة الضحى: ١ – ١١

[5] سورة المدثر: ١

[6] أنظر البداية والنهاية: ٤١/٤

[7] صحيح البخاري: كتاب فضائل القرآن، باب: كيف نزل الوحي، وأول ما نزل، ١٨٢/٦، رقم الحديث: ٤٩٨٣ (وقد أخرجه به)

[8] سورة الضحى: ١ – ٣

[9] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٨١/٢، وانظر تاريخ طبري: ٣٠٦/٢، وانظر البداية والنهاية: ٥٩/٤

[10] أنظر البداية والنهاية: ٤٢/٤

عليه، ونزول سورة الضحى. وقول المشركين عند انقطاع الوحي عنه.[1]

فبعد النظر إلى ما نجده عند أهل السير وعند ابن الأثير من الحوادث وقعت في هذه الفترة، هنا بعض الأمور ليذكرها ابن الأثير، منها: كيفية النبي صلى الله عليه وسلم بعد انقطاع الوحي عنه، سمعه صوت جبريل من السماء، وما قال له جبريل تصديقا رسالته، وانصراف النبي صلى الله عليه وسلم منه، ونزول جبريل بالوحي اي آيات من سورة المدثر ومتابعة الوحي بعدها. وذكر سبب نزول سورة الضحى وما نزل بعد انقطاع الوحي، ومدة انقطاعه.[2]

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

[1] قد تقدم ذكره في الصفحة ٨٠ من الرسالة

[2] قد تقدم ذكره في الصفحة ٨٠ من الرسالة

المطلب الثالث: أنواع الوحي

أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة:

أنواع الوحي:

وقد ذكر ابن الأثير فيه أيضا رواية عائشة رضي الله عنها حيث تقول:[1] " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله الحارث بن هشام:[2] كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس، وهو أشده علي، فيفصم عني وقد وعيت ما قال، وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا، فيكلمني فأعي ما يقول، قالت عائشة: فلقد رأيته في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه، وإن جبينه ليتفصد عرقا".[3]

ثانيا: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير:

١: أنواع الوحي عند أهل السير:

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان الوحي ينزل علي من جانبين يأتيني جبريل عليه السلام فيلقيه علي كما يلقي الرجل على الرجل فيتفلت مني وياتيني مثل صوت الجرس إلى أن يخالط قلبي فهذا لا يتفلت مني.[4] وروي عن عائشة أن الحارث بن هشام قال: يا رسول الله، كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أحيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس، وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال، وأحيانا يتمثل لي الملك فيكلمني فأوعي ما يقول قالت عائشة: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه، وإن جبينه ليتفصد عرقا".[5] وفي البداية كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على أخذ ما يوحى إليه من الملك ويؤكد هذا حديث ابن عباس رضي الله عنهما[6] قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة يحرك به شفتيه"، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿**لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ**

---

[1] أسد الغابة: ٤٢١/١

[2] الحارث بن هِشَام بن المغيرة بن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم: أَبُو عبد الرحمن القرشي، المخزومي، وأمه: أم الجلاس أسماء بِنْت مخربة بن جندل بن أبير بن نهشل بن دارم التميمية، وهو أخو أَبِي جهل لأبويه، وابن عم خالد بن الوليد، وابن عم حنتمة أم عمر بن الخطاب. (المرجع السابق: ٤٢٠/١)

[3] صحيح البخاري: كتاب بدء الوحي، باب كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ ٦/١، رقم الحديث: ٢ (وقد أخرجه به)

[4] أنظر الطبقات الكبرى: ١٩٧/١

[5] أنظر الطبقات الكبرى: ١٩٨/١، وانظر البداية والنهاية: ٥١/٤

[6] عَبْد الله بن عَبَّاس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أَبُو الْعَبَّاس الْقُرَشِيّ الهاشمي: ابن عم رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، كني بابنه الْعَبَّاس، وكان لَهُ لما توفي النَّبِيّ صلى الله عليه وسلمثلاث عشرة سنة. وقيل: خمس عشرة سنة. وتوفي سنة ثمان وستين بالطائف، وهو ابن سبعين سنة. (أسد الغابة: ١٨٦/٣)

لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَه ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾،[1] فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع له، فإذا انطلق جبريل قرأه كما أقرئه.[2]

وروي عن عبد الله بن عمرو قلت:[3] "يا رسول الله، هل تحس بالوحي؟ قال: نعم، أسمع صلاصل، ثم أثبت عند ذلك، وما من مرة يوحى إلي إلا ظننت أن نفسي تفيظ منه".[4]

عن أبي أروى الدوسي[5] قال:[6] "رأيت الوحي ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم وأنه على راحلته فترغو[7] وتفتل يديها حتى أظن أن ذراعها تنقصم فربما بركت، وربما قامت موتدة يديها حتى يسرى عنه من ثقل الوحي، وإنه ليتحدر منه مثل الجمان،[8] وكذا ينقل أهل السير رواية زيد بن ثابت رضي الله عنه:[9] حين نزلت: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾،[10] فلما شكى ابن أم مكتوم[11] ضرارته نزلت: ﴿غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ﴾،[12] قال:[13] "وكانت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي، وأنا أكتب، فلما نزل الوحي كادت فخذه ترض فخذي".[14]

---

[1] سورة القيامة: ١٦ – ١٩

[2] أنظر الطبقات الكبرى: ١٩٩/١، وانظر البداية والنهاية: ٥٧/٤

[3] أنظر البداية والنهاية: ٥٤/٤

[4] مسند أحمد: مسند المكثرين من الصحابة، مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بن عَمْرِو بن الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ٦٤٢/١١، رقم الحديث: ٧٠٧١ (وقد أخرجه بنحوه)

[5] أَبُو أروى الدوسي: حجازي، كَانَ ينزل ذا الحليفة. مات فِي آخر خلافة معاوية، وكان عثمانيا. (الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٥٩٦/٤)

[6] أنظر الطبقات الكبرى: ١٩٧/١

[7] الرُّغاءُ: صوتُ الإبلِ رغا البعيرُ والناقة تَرْغُو رُغاءً صوَّتت فضَجَّت وقد قيل ذلك للضِّبْاع والنَّعام وناقة رَغُوٌّ على فعول أَي كثيرة الرُّغاءِ. (لسان العرب: ٣٢٩/١٤)

[8] صحيح البخاري: كتاب الشهادات، بَابُ تَعْدِيلِ النِّسَاءِ بَعْضِهِنَّ بَعْضًا، ٣/ ١٧٦، رقم الحديث: ٢٦٦١ (وقد أخرجه بمعناه)

[9] زيد بن ثابت بن الضّحّاك بن زَيْد بن لوذان بن عَمْرو بن عَبْد بن عوف بن غنم بن مَالِك بن النجار الأنصاري الخزرجي ثم النجاري: أمه النوار بنت مالك، كنيته: أَبُو سَعِيد، وقيل: أَبُو عَبْد الرَّحْمَن، وقيل: أَبُو خارجة. وَكان أعلم الصحابة بالفرائض، وتوفي سنة خمس وأربعين. (أسد الغابة: ١٢٦/٢)

[10] سورة النساء: ٩٥

[11] عَبْد اللَّهِ بن زائدة بن الأصم: وهو المعروف بابن أم مكتوم. (أسد الغابة: ١٣٤/٣)

[12] سورة النساء: ٩٥

[13] أنظر البداية والنهاية: ٥٣/٤

[14] صحيح البخاري: كِتَابُ الجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {لاَ يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ، وَالمجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، فَضَّلَ اللَّهُ المجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى القَاعِدِينَ دَرَجَةً، وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الحُسْنَى، وَفَضَّلَ اللَّهُ المجَاهِدِينَ عَلَى القَاعِدِينَ} [النساء: ٩٥] إِلَى قَوْلِهِ {غَفُورًا رَحِيمًا} [النساء: ٢٣]، ٢٥/٤، رقم الحديث: ٢٨٣٢ (وقد أخرجه بنحوه)

ولما نزل الوحي وهو راكب راحلته فكأنه ينزل ببطء تارة بعد تارة أخرى حتى نزلت عليه المائدة كلها وكادت من ثقل الوحي تدق عضد الناقة.[1] وكذلك روي أن النبي صلى الله عليه وسلم صار في الكرب عند نزول الوحي عليه وفتحت عيناه خوفا، وورعا، وتوجه مستمعا بأذنيه وقلبه لما ينزل عليه من عند الله وأصبح ساعتئذٍ كمثل السكران.[2]

٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

اكتفى ابن الأثير بذكر نوعين من أنواع الوحي وهما: مثل صلصلة الجرس، ولمصورة الملك يتمثل له رجلا، وكذلك خبر كيفية النبي صلى الله عليه وسلم عند نزول الوحي كما في اليوم الشديد البرد يتفصد جبينه عرقا.[3]

في ضوء ما سبق يظهر إتفاق ابن الأثير على رواية عائشة رضي الله عنها مع أهل السير، ولكن ابن الأثير لم يذكر كل ما يتعلق بها مثل: حرص النبي صلى الله عليه وسلم على أخذ الوحي من الملِك، ونزول آيات سورة القيامة، وأمر الله فيه أن يستمع له وأن ينصت ثم يقرأه لأن هذا على الله أن يجمع عليه كلامه، واستماع النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن بالدقة بعد ذلك. وذكر كيفية إتيان الوحي إلى رسول الله على راحلته التي تقوم موتدة يديها أحيانا حتى يخفف عنه من ثقل نزول الوحي، وعند نزول المائدة كلها كادت من ثقل الوحي تدق عضد الناقة، وكذا كيفية فخذ زيد بن ثابت رضي الله عنه التي كانت تحت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت الوحي، وكذلك ذكر فتح عيناه خوفا، وورعا لما ينزل عليه من عند الله.[4]

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

[1] أنظر البداية والنهاية: ٥٦/٤

[2] المرجع السابق: ٥٥/٤

[3] قد تقدم ذكره في الصفحة ٨٣ من الرسالة

[4] قد تقدم ذكره في الصفحة ٨٣ من الرسالة

المبحث الثاني: الدعوة السرية

المطلب الأول: بداية الدعوة السرية

المطلب الثاني: السابقون الأولون

المطلب الثالث: هجرتا الحبشة، وإسلام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه

المبحث الثاني: الدعوة السرية

المطلب الأول: بداية الدعوة السرية

المطلب الثاني: السابقون الأولون

أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة:

دعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام بعد نزول الوحي فأسلمت عليه خديجة بنت خويلد مباشرة كما تقدم ذكرها في بدء الوحي، ثم دخل نفر من الناس سرا مسرعين في الإسلام، حتى نصروا نبيّه في الدعوة للإسلام، فأسلم كثير من أصدقائهم وأقربائهم، وكانوا من السابقين الأولين كما ذكر ابن الأثير أسمائهم وأحوالهم في كتابه بحيث من أسلم أولا بعد خديجة رضي الله عنها، ومن أظهر إسلامه أولاً، والسابقين الأولين، ومن أسلموا قديما، ومن أسلموا قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم، ومن أسلموا بعد دخول النبي صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم، ومن أسلموا قبل الهجرة وغيره، وفيما ما يلي بيان أسماء هؤلاء:

١: من أسلم أولا بعد خديجة رضي الله عنها:

ذكر ابن الأثير اسم عبد الله بن عثمان، وهو أبو بكر الصديق،[٤٠] وعلي بن أبي طالب في من أسلم أولا بعد خديجة. وَقَدْ ذهب جماعة من العلماء إلى أن أبو بكر الصديق بن أبي قحافة أول من أسلم، منهم ابن عباس،[٤١] وقاله حسان بن ثابت فِي شعره،[٤٢] وعمرو بن عبسة،[٤٣] وغيرهم.[٤٤] ونقل ابن الأثير فيها روايات عديدة للإستدلال، فمنها:

رواية ابن إسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:[٤٥] "ما دعوت أحدا إلى الإسلام إلا كانت له عنه كبوة وتردد ونظر، إلا أبا بكر عتم حين ذكرته له، ما تردد فيه".[٤٦]

وروى أن أبا بكر الصديق قال محدثا عن نفسه أنه كان جالسا بفناء الكعبة فلقيه أمية بن أبي الصلت[٤٧] فسأله:

---

[٤٠] أنظر أسد الغابة: ٣/٢٠٥

[٤١] المرجع السابق: ٣/٢٠٩

[٤٢] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٣٣ من الرسالة

[٤٣] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٨٨ من الرسالة

[٤٤] أنظر أسد الغابة: ٣/٢١٠

[٤٥] المرجع السابق: ٣/٢٠٥

[٤٦] سيرة ابن إسحاق: ٢/١٢٠ (وقد أخرجه بنحوه)

[٤٧] أمية بن أبي الصّلت: الثقفي المشهور ذكره ابن السكن في الصحابة، وقال: لم يدركه الإسلام. وذهب إلى الطائف فمات بها، ذكر ذلك في

كيف أصبحت؟ قال: بخير. فبعد الكلام قال: كل دين يوم القيامة إلا... ما قضى الله والحنيفة، بور أما هذا النبي الذي ينتظر منا أو منكم، فلم أكن أسمع قبل ذلك بنبي ينتظر أَوْ يبعث. فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم آمن أبو بكر صديق وصدقه.[٤٨]

وكذلك ما قال أبو بكر الصديق: "إنه خرج إلى اليمن قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت على شي من الأزد[٤٩] عالم، قد قرأ الكتب، وعلم من علم الناس كثيرا، فلما رآني قال: أحسبك حرميا ؟ قال أبو بكر قلت: نعم، أنا من أهل الحرم. قال: وأحسبك قرشيا؟ قال قلت: نعم، أنا من قريش. قال: وأحسبك تيميا قال قلت: نعم، أنا من تيم بن مرة، أنا عبد الله ابن عثمان، من ولد كعب بن سعد بن تيم بن مرة. قال: بقيت لي فيك واحدة. قلت: ما هي؟ قال: تكشف عن بطنك. قلت: لا أفعل أو تخبرني لم ذاك؟ قال: أجد في العلم الصحيح الصادق أن نبيا يبعث في الحرم، يعاون على أمره فتى وكهل، فأما الفتى فخواض غمرات ودفاع معضلات، وأما الكهل فأبيض نحيف، على بطنه شامة، وعلى فخذه اليسرى علامة، وما عليك أن تريني ما سألتك، فقد تكاملت لي فيك الصفة إلا ما خفي علي. قال أبو بكر: فكشفت له عن بطني، فرأى شامة سوداء فوق سرتي. فقال: أنت هو ورب الكعبة، وإني متقدم إليك في أمر فاحذره.[٥٠]

قال أبو بكر قلت: وما هو؟ قال: إياك والميل عن الهدى، وتمسك بالطرقة المثلى الوسطى، وخف الله فيما خولك وأعطاك. قال أبو بكر: فقضيت باليمن أربى، تم أتيت الشيخ لأودعه، فقال: أحامل عني أبياتا من الشعر قلتها في ذلك النبي؟ قلت: نعم، فذكر أبياتا. قال أبو بكر: فقدمت مكة، وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم، فجاءني عقبة بن أبي معيط، وشيبة، وربيعة، وأبو جهل، وأبو البختري، وصناديد قريش، فقلت لهم: هل نابتكم نائبة. أو ظهر فيكم أمر؟ قالوا: يا أبا بكر، أعظم الخطب: يتيم أبي طالب يزعم أنه نبي، ولولا أنت ما انتظرنا به، فإذ قد جئت فأنت الغاية والكفاية. قال أبو بكر: فصرفتهم على أحسن مس وسألت عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقيل: في منزل خديجة. فقرعت عليه الباب، فخرج إلي. فقلت: يا محمد، فقدت من منازل أهلك، وتركت دين آبائك وأجدادك؟. قال: يا أبا بكر، إني رسول الله إليك وإلى الناس كلهم، فآمن بالله. فقلت: ما دليلك على ذلك؟ قال: الشيخ الذي لقيت باليمن. قلت: وكم من شيخ لقيت باليمن؟ قال: الشيخ الذي أفادك الأبيات. قلت: ومن خبرك بهذا يا حبيبي؟ قال: الملك المعظم الذي يأتي الأنبياء قبلي. قلت: مد يدك، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله. قال أبو بكر: فانصرفت وما بين لابتيها أشد سرورا من رسول الله صلى

حوادث السنة الثانية. والمعروف أنه مات في التاسعة. ولم يختلف أصحاب الأخبار أنه مات كافرا. (الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٨٤/١)

[٤٨] أنظر أسد الغابة: ٢٠٦/٣

[٤٩] الأزْدُ: من أعظم قبائل العرب وأشهرها، تنتسب الى الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان من القحطانية. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ١٥/١)

[٥٠] أنظر أسد الغابة: ٢٠٨/٣

الله عليه وسلم بإسلامي".[٥١]

وقد قال كثير من العلماء:[٥٢] إن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الْقرشي الهاشمي أول الناس إسلاما بعد خديجة، وفيهم سلمان الفارسي،[٥٣] وأبو ذر،[٥٤] والمقداد،[٥٥] وأبو سعيد الخدري[٥٦] وغيرهم وفضلة هؤلاء على غيره.[٥٧] فأورد ابن الأثير فيه أيضا روايات عديدة منها:

عن أنس بن مالك[٥٨] قال:[٥٩] بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين. وأسلم علي يوم الثلاثاء.[٦٠]

عن علي قال:[٦١] "لم أعلم أحدا من هذه الأمة عبد الله قبلي، لقد عبدته قبل أن يعبده أحد منهم خمس سنين، أو سبع سنين. ويقول: أنا أول من صلى مع النبي صَلى الله عليه وَسلم".[٦٢]

---

[٥١] المرجع السابق

[٥٢] المرجع السابق: ٥٩١/٣

[٥٣] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٧٨ من الرسالة

[٥٤] أبو ذر الغفاري: اختلف فِي اسمه اختلافا كثيرا، فقيل: جندب بن جنادة، وهو أكثر وأصح ما قيل فِيهِ. والمشهور جندب بن جنادة بن قيس ابن عمرو بن مليل بن صعير بن حرام بن غفار. وَكَانَ أبو ذر من كبار الصحابة وفضلائهم، قديم الإسلام. وأمه رملة بنت الوقيعة، من بنى غفار أيضا. (أسد الغابة: ٩٩/٥)

[٥٥] المقداد بن عَمْرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو ابن سعد بن دهير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن أَبِي أهون بن قاس بن دريم ابن القين بن أهود بن بهراء بن عَمْرو بن الجاف بن قضاعة البهراوى: المعروف بالمقداد ابن الأسود. وهذا الأسود الَّذِي ينسب إليه هُوَ الأسود بن عبد يغوث الزُّهْرِيّ، ويقال لَهُ أيضا: المقداد الكندي. (المرجع السابق: ٤٧٥/٤)

[٥٦] عمرو بن سنان الخدريّ: ذكره أَبُو سَعِيد الخدري، ابن مالك بن سنان بن عُبَيْد بن ثعلبة بن عُبَيْد بن الأبجر– والأبجر هُوَ: خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الخدري. (المرجع السابق: ٧٣٤/٣)

[٥٧] المرجع السابق: ٥٩١/٣

[٥٨] أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم ابن عدي بن النجار بن ثعلبة بن عَمْرو بن الخزرج بن حارثة الأنصاري الخزرجي النجاري من بني عدي بن النجار: خادم رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، كان يتسمى به ويفتخر بذلك، وكان يكنى: أبا حمزة، وأمه أم سليم بنت ملحان، وكان عنده عصية لرسول اللَّه صلى الله عليه وسلمفلما مات أمر أن تدفن معه، فدفنت معه بين جنبه وقميصه. (المرجع السابق: ١٥١/١)

[٥٩] المرجع السابق

[٦٠] المستدرك على الصحيحين للحاكم: كِتَابُ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ذِكْرُ إِسْلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ١٢١/٣، رقم الحديث: ٤٥٨٧ (وقد أخرجه بنحوه)

[٦١] أسد الغابة: ٥٩٠/٣

[٦٢] مسند أحمد: مُسْنَدُ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ٣٣٧/٢، رقم الحديث: ١١٩٢ (وقد أخرجه به)

وأورد في الحديث أن رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم قال: "لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين، وذاك أنه لم يصل معي رجل غيره".[٦٣]

وسئل محمد بن كعب القرظي[٦٤] عن أول من أسلم:[٦٥] علي أو أبو بكر؟ قال: سبحان الله! علي أولهما إسلاما، وإنما اشتبه على الناس لأن عليا أخفى إسلامه عن أبي طالب وأسلم أبو بكر وأظهر إسلامه.[٦٦]

ويقال:[٦٧] إن عليا والزبير أسلما وهما ابنا ثمان سنين.[٦٨] وقد قال جماعة غيرها: إن عليا أول من أسلم، وقيل: أبو بكر".[٦٩]

وذكر ابن الأثير قول ابن إسحاق:[٧٠] إن عليا بعد خديجة، ثم أسلم بعده زيد، ثم أبو بكر. وقال غيره: أبو بكر، ثم علي، ثم زيد رضي الله عنهم.[٧١]

٢: أول من أظهر إسلامه:

ذكر ابن الأثير قول مجاهد[٧٢] في من أظهر إسلامه في البداية حيث يقول:[٧٣] "أول من أظهر الإسلام بمكة سبعة: رسول الله، وأبو بكر، وخباب، وصهيب، وعمار، وبلال، وسمية أم عمار رضي الله عنهم أجمعين".[٧٤] فمنهم:

---

[٦٣] أسد الغابة: ٥٩١/٣

[٦٤] محمد بنُ كَعْبِ بنِ حَيَّانَ بنِ سُلَيْمٍ: الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، الصَّادِقُ، أَبُو حَمْزَةَ - وَقِيْلَ: أَبُو عَبْدِ اللهِ - القُرَظِيُّ، المَدَنِيُّ، مِنْ حُلَفَاءِ الأَوْسِ، وَكَانَ أَبُوْهُ كَعْبٌ مِنْ سَبْيِ بَنِي قُرَيْظَةَ، سَكَنَ الكُوْفَةَ، ثُمَّ المَدِيْنَةَ. تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ ومائَةٍ. (سير أعلام النبلاء: ٦٥/٥)

[٦٥] أنظر أسد الغابة: ٥٩١/٣

[٦٦] الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٠٩٢/٣ (وقد أخرجه به)

[٦٧] أسد الغابة: ٦١٧/٣

[٦٨] أنظر أسد الغابة: ٥٩١/٣

الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٠٩٢/٣ (وقد أخرجه به)

[٦٩] أنظر أسد الغابة: ٦١٧/٣

[٧٠] المرجع السابق: ١٣١/٢

[٧١] سيرة ابن إسحاق: ١٢١/٢ (وقد أخرجه بنحوه)

[٧٢] مجاهد بن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي ثقة إمام في التفسير وفي العلم من الثالثة مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة وله ثلاث وثمانون. (تقريب التهذيب: ٥٢٠)

[٧٣] أسد الغابة: ٢٤٥/١، وأيضا ٤٢٠/٢، وأيضا ٦٢٧/٣، وأيضا ١٥٢/٦، ٥٩١/١

[٧٤] المستدرك على الصحيحين للحاكم: كِتَابُ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، مَنَاقِبُ الْمِقْدَادِ بن عَمْرٍو الْكِنْدِيُّ وَهُوَ الَّذِي قِيلَ لَهُ ابن الْأَسْوَدِ، ٣٩٢/٣، رقم الحديث: ٥٤٨٧ (وقد أخرجه بنحوه)

- بلال بن رباح.[٧٥]
- خباب بن الأرت. كان سادس ستة في الإسلام.[٧٦]
- سمية أم عمار بن ياسر. وهي سمية بنت خباط، قيل: كانت سابع سبعة في الإسلام.[٧٧]
- صهيب بن سنان بن مالك الربعى النمرى، ويقال: أسلم صهيب وعمار في يَوْم واحد، وكان إسلامهما بعد بضعة وثلاثين رجلًا، وأسلم صهيب ورسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم بعد بضعة وثلاثين رجلًا.[٧٨]
- عبد الله بن عثمان بن عامر القرشي التيمي، أبو بكر الصديق بن أبي قحافة.[٧٩]
- عمار بن ياسر بن عامر المذحجي،[٨٠] وكان إسلام عمار بعد بضعة وثلاثين. وأسلم عمار وصهيب بن سنان في وقت واحد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فِي دار الأرقم: قال عمار: "لقيت صهيب بن سنان على باب دار الأرقم، ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيها، فقلت: ما تريد؟ فقال: وما تريد أنت؟ فقلت: أردت أن أدخل على محمد وأسمع كلامه. فقال: وأنا أريد ذلك. فدخلنا عليه، فعرض علينا الإسلام، فأسلمنا. وكان إسلامهما بعد بضعة وثلاثين رجلا".[٨١]
- المقداد بن عمرو بن ثعلبة البهراوى،[٨٢] ويقال: أول من أظهر الإسلام بمكة سبعة منهم: المقداد.[٨٣]

---

[٧٥] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

[٧٦] خباب بن الأرت: اختلف في نسبه، فقيل: خزاعي، وقيل: تميمي، وهو الأكثر، وهو خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، يكنى أبا عَبْد اللهِ، وقيل: أَبُو محمد، وقيل: أَبُو يحيى. وهو عربي، لحقه سباء في الجاهلية فبيع بمكة، وقيل: هو حليف بني زهرة. (أسد الغابة: ٥٩١/١)

[٧٧] سمية أم عمار بن ياسر: وهي سمية بنت خباط. كانت أمة لأبي حذيفة بن المغيرة المخزومي، وكان ياسر حليفا لأبي حذيفة، فزوجه سمية، فولدت لَهُ عمارا، فأعتقه أَبُو حذيفة.. (المرجع السابق: ١٥٢/٦)

[٧٨] صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل بن عامر بن جندلة بن جذيمة ابن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس مناة بن النّمر بن قاسم بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار: الرّبعيّ النّمريّ. وأمه سلمى بنت قعيد، كنيته أَبُو يحيى، كناه بها رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم. وإنما قيل له: الرومي. (المرجع السابق: ٤١٨/٢)

[٧٩] المرجع السابق: ٢٠٥/٣

[٨٠] عمار بن ياسر بن عَامِر بن مَالِك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم ابن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عَامِر الأكبر بن يام بن عنس بن مالك بن أدد بن زَيْد بن يشجب المذحجي ثم العنسيّ، أبو اليقظان. وهو حليف بني مخزوم. وأمه سمية، وهي أول من استشهد فِي سبيل الله، عزَّ وجلَّ، وهو وأبوه وأمه من السابقين. (المرجع السابق: ٦٢٦/٣)

[٨١] المستدرك على الصحيحين للحاكم: كتاب معرفة الصحابة، ذِكْرُ مَنَاقِبِ صُهَيْبِ بن سِنَانٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ٤٤٩/٣، رقم الحديث: ٥٦٩٨ (وقد أخرجه بنحوه)

[٨٢] أسد الغابة: ٤٧٥/٤

[٨٣] المرجع السابق: ٤٧٦/٤

٣: من أسلموا على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

ذكر ابن الأثير رواية ابن إسحاق في ترجمة أبي بكر الصديق رضي الله عنه حول إسلامه ومن أسلم على يديه قال:[٨٤] "فلما أسلم أبو بكر وأظهر إسلامه دعا إلى الله، عز وجل، ورسوله صلى الله عليه وسلم، وكان أبو بكر رجلا مألفا لقومه محببا سهلا، وكان أنسب قريش لقريش، وأعلم قريش بما كان فيها من خير وشر. وكان رجال قريش يأتونه ويألفونه لغير واحد من الأمر، لعلمه وتجاربه وحسن مجالسته، فجعل يدعو إلى الإسلام من وثق بِهِ من قومه، ممن يغشاه ويجلس إليه. فأسلم على يديه- فيما بلغني- الزبير ابن العوام، وعثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله- وذكر غيرهم- فانطلقوا ومعهم أبو بكر حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعرض عليهم الإسلام، وقرأ عليهم القرآن، وأنبأهم بحق الإسلام، فآمنوا، فأصبحوا مقرين بحق الإسلام. فكان هؤلاء الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، فصلوا وصدقوا".[٨٥] فذكر ابن الأثير أسماء بعضهم في السابقين الأولين وبعضهم في من أسلموا على يد أبي بكر، ومنهم:

- الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي.[٨٦]
- عثمان بن عفان بن أبي العاص القرشي الأموي.[٨٧]
- عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي الزهري.[٨٨]
- طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي التيمي.[٨٩]

---

[٨٤] المرجع السابق: ٤٨٢/٣، وأيضا ٢٠٥/٣

[٨٥] سيرة ابن إسحاق: ١٢١/٢ - ١٢٤ (وقد أخرجه بنحوه)

[٨٦] الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي القرشي الأسدي: يكنى أبا عَبْد اللهِ، أمه صفية بنت عبد المطلب عمة رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم، فهو ابن عمة رَسُول اللهِ، وابن أخي خديجة بنت خويلد زوج النَّبِيّ، وكانت أمه تكنيه أبا الطاهر، بكنية أخيها الزبير بن عبد المطلب، واكتنى هو بأبي عَبْد اللهِ، بابنه عَبْد اللهِ، فغلبت عليه. (أسد الغابة: ٩٧/٢)

[٨٧] عثمان بن عفان بن أَبِي العاص بن أمية بن عَبْد شمس بن عَبْد مناف الْقُرَشِيّ الأموي: يجتمع هُوَ ورسول الله صلى الله عليه وسلمفي "عَبْد مناف". يكنى: أبا عَبْد الله، وقيل: أبو عمرو وقيل: كَانَ يكنى أولًا بابنه عَبْد الله، وهو ذو النورين، وأمير المؤمنين. أسلم فِي أول الْإِسْلَام، قتل عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بالمدينة يَوْم الجمعة لثمان عشرة- أَوْ: سبع عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة. (المرجع السابق: ٤٨٢/٣)

[٨٨] عَبْد الرَّحْمَن بن عوف بن عَبْد عوف بن عَبْد بن الحارث بن زهرة بن كلاب ابن مرة الْقُرَشِيّ الزُّهْرِيّ: يكنى أبا محمد. كَانَ اسمه فِي الجاهلية: عَبْد عَمْرو، وقيل: عَبْد الكعبة، فسماه رَسُول الله صلى الله عليه وسلمعَبْد الرَّحْمَن. وأمه الشفا بِنْت عوف بن عبد بن الحارث ابن زهرة. وكان أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وتوفي سنة إحدى وثلاثين بالمدينة، وهو ابن خمس وسبعين سنة. (أسد الغابة: ٣٧٦/٣)

[٨٩] طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عَمْرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة: أَبُو محمد، القرشي التيمي، وأمه الصعبة بنت عَبْد اللهِ بن مالك الحضرمية، يعرف بطلحة الخير، وطلحة الفيّاض. وهو أحد العشرة

٤: السبّاق أربعة:

وأورد فيه رواية:[٩٠] "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: السباق أربعة، أنا سابق العرب، وصهيب سابق الروم، وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبش".[٩١]

٥: من أسلم قديما:

وذكر ابن الأثير بعض أسماء من أصحاب الذين أسلموا قديما، فمنهم:

- أبو أبى بن أم حرام، ربيب عبادة بن الصامت. اسمه عبد الله، قيل:عبد الله بن أبي، وقيل: عبد الله بن كعب. وقيل: عبد الله بن عمرو بن قيس.[٩٢]
- أبو أحمد بن جحش، اسمه عبد بن جحش.[٩٣]
- أبو الروم بن عمير بن هاشم القرشي العبدري.[٩٤]
- أبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى القرشي العامري.[٩٥]
- أبو سلمة بن عبد الأسد هلال القرشي المخزومي. اسمه: عبد الله بن عبد الأسد.[٩٦]

المشهود لهم بالجنة، وأحد أصحاب الشورى، وكان سبب قتل طلحة أن مروان بن الحكم رماه بسهم في ركبته، فمات منه. (المرجع السابق: ٤٦٧/٢)

[٩٠] المرجع السابق: ٤١٩/٢

[٩١] المستدرك على الصحيحين للحاكم: كِتَابُ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ذِكْرُ بِلَالِ بن رَبَاحٍ مُؤَذِّنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ٣٢١/٣، رقم الحديث: ٥٢٤٣ (وقد أخرجه به)

[٩٢] أبو أبيّ بن أم حرام: ربيب عبادة بن الصامت. اسمه عبد الله، قيل: عبد الله بن أبي، وقيل: عبد الله بن كعب. وقيل: عَبْد اللَّه بن عَمْرو بن قيس بن زيد ابن سواد بن مَالِك بن غنم بن النجار، وأمه أم حرام بنت ملحان، أخت أم سُلَيْم، فهو ابن خالة أنس بن مالك. يعد فِي الشاميين. (أسد الغابة: ٦/٥)

[٩٣] أَبُو أحمد بن جحش: اسمه عبد بن جحش. وقال ابن معين: اسمه عبد الله ابن جحش. وَكَانَ أبو أحمد شاعرا، وتوفي أبو أحمد بعد أخته زينب بنت جحش، زوج النَّبِيّ صلى الله عَلَيْهِ وسلم، وَكَانَ وفاتها سنة عشرين. (المرجع السابق: ٧/٥)

[٩٤] أبو الروم بن عمير بن هاشم بن عَبْد مناف بن عَبْد الدار بن قصي: أخو مصعب ابن عمير القرشي العبدري. أمه أم ولد رومية، قتل أبو الروم يوم اليرموك. (المرجع السابق: ١١٣/٥)

[٩٥] أبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى بن أَبِي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري: وَأَبُو سبرة أخو أبي سلمة بن عبد الأسد لأمه، أمهما برة بنت عبد المطلب. وتوفي أبو سبرة في خلافة عثمان. (المرجع السابق: ١٣٤/٥)

[٩٦] أبو سلمة بن عبد الأسد هلال بن عَبْد اللَّهِ بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي: اسمه: عبد الله بن عبد الأسد، أمه برة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، فهو ابن عمة النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم، فمات مِنْه فِي جمادى الآخرة سنة ثلاث من الهجرة. (المرجع السابق: ١٥٢/٥)

- أبو قطبة واسمه: يزيد بن عمرو بن حديدة الأنصاري.[٩٧]
- أبو موسى الأشعري، واسمه عبد الله بن قيس.[٩٨]
- أفلح أبو فكيهة.[٩٩]
- برذع بن زيد بن النعمان الأنصاري الأوسي.[١٠٠]
- جعال، وقيل: جعيل بن سراقة الغفاري، وقيل: الضمري، ويقال: الثعلبي.[١٠١]
- حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السّلمى.[١٠٢]
- خالد بن حزام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي.[١٠٣]
- سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي.[١٠٤]
- سعيد بن عبد بن قيس، وقيل: سعيد بن عبيد بن قيس.[١٠٥]
- سلمة بن هشام بن المغيرة بن القرشي المخزومي.[١٠٦]

---

[٩٧] أبو قطبة: يزيد بن عمرو بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلّمة الأنصاري الخزرجي السلمي. (المرجع السابق: ٢٥٤/٥)

[٩٨] أبو موسى الأشعري: واسمه عبد الله بن قيس. وأمه امرأة من عك أسلمت وماتت بالمدينة. كان أبو موسى حليفا لسعيد بن العاص، مات بمكة. وقيل: مات بالكوفة سنة اثنتين وأربعين. وقيل: سنة أربع وأربعين. وقيل: سنة خمسين. وقيل: سنة اثنتين وخمسين. (أسد الغابة: ٣٠٦/٥)

[٩٩] أفلح أَبُو فكيهة: مولى بني عبد الدار، وقيل: مولى صفوان بن أمية، وهو مشهور بكنيته، وقيل: اسمه يسار. (المرجع السابق: ٢٤٨/٥)

[١٠٠] برذع بن زيد بن النعمان بن زَيْد بن عَامِر بن سواد بن ظفر الأنصاري الأوسي: وهو ابن أخي قتادة بن النعمان، وهو شاعر. (المرجع السابق: ٢٠٨/١)

[١٠١] جعال: وقيل: جعيل بن سراقة الغفاري، وقيل: الضمري، ويقال: الثعلبي، وقيل: إنه في عديد بني سواد من بني سلمة، وهو أخو عوف، من أهل الصفة وفقراء المسلمين، وكان دميمًا قبيح الوجه، أثنى عليه النَّبِيّ صلى الله عليه وسلمووكله إِلَى إيمانه. (المرجع السابق: ٣٣٨/١)

[١٠٢] حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السّلمى: حليف بني أمية. (المرجع السابق: ٥٢٠/١)

[١٠٣] خَالِد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي: أخو حكيم بن حزام، وابن أخي خديجة بنت خويلد، رضي الله عنها، نهشته حية، فمات في الطريق الحبشة. (المرجع السابق: ٥٦٩/١)

[١٠٤] سَعِيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عَبْد العزي بن رياح بن عَبْد اللهِ بن قرط ابن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي: وهو ابن عم عمر بن الخطاب، أمه فاطمة بنت بعجة بن مليح الخزاعية، وكان صهر عمر زوج أخته فاطمة بنت الخطاب، وكانت أخته عاتكة بنت زيد تحت عمر بن الخطاب، وكان سَعِيد يكنى أبا الأعور، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. وتوفي سَعِيد بن زيد سنة خمسين، أو إحدى وخمسين، وهو ابن بضع وسبعين سنة، وقيل: توفي سنة ثمان وخمسين بالعقيق، من نواحي المدينة، وقيل: توفي بالمدينة. والأول أصح. (المرجع السابق: ٢٣٦/٢)

[١٠٥] سَعِيد بن عبد بن قيس: وقيل: سَعِيد بن عبيد بن قيس بن لقيط بن عامر بن ربيعة، وقيل: عامر بن أمية بن الحارث بن فهر القرشي الفهري. كان مع هبار بن الأسود يَوْم عرضا لزينب بِنْت رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم. (المرجع السابق: ٢٤٣/٢)

- سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمة.[١٠٧]
- سهيل بن بيضاء القرشي.[١٠٨]
- سويبط بن حرملة، وقيل: سويبط بن سعد بن حرملة القرشي العبدري.[١٠٩]
- سويد بن صخر الجهني.[١١٠]
- شجاع بن أبي وهب، ويقال: ابن وهب بن ربيعة الأسدي.[١١١]
- شرحبيل بن حسنة، وهي أمه، واسم أبيه عبد الله بن المطاع بن عبد الله.[١١٢]
- طليب بن أزهر بن عبد عوف القرشي الزهري.[١١٣]
- عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة.[١١٤]
- عامر بن عبد غنم بن زهير القرشي الفهري.[١١٥]

---

[١٠٦] سلمة بن هِشَام بن المغيرة بن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي: أسلم قديمًا، وأمه ضباعة بنت عامر بن قرط. بن سلمة بن قشير، وهو أخو أَبِي جهل بن هشام، وابن عم خالد بن الوليد. فقتل بمرج الصفر، سنة أربع عشرة، أول خلافة عمر، وقيل: بل قتل بأجنادين في جمادى الأولى قبل وفاة أَبِي بكر الصديق بأربع وعشرين ليلة. (المرجع السابق: ٢/٢٨٣)

[١٠٧] سنان بن عَبْد اللهِ بن قشير بن خزيمة، والد سلمة بن الأكوع الأسلمي. (المرجع السابق: ٢/٣١٠)

[١٠٨] سهيل: تصغير سهل، هو سهيل بن بيضاء، وهو قرشي، من بنى فهر. مات بالمدينة في حياة النَّبِيّ صلى الله عليه وسلمسنة تسع، وصلى عليه رَسُول اللهِ في المسجد، كان أسن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وسهيل بن بيضاء. (المرجع السابق: ٢/٣٢٦)

[١٠٩] سويبط بن حرملة: وقيل: سويبط بن سعد بن حرملة بن مالك بن عميلة بن السباق بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي العبدري، أمه امرأة من خزاعة تسمى هنيدة. (المرجع السابق: ٢/٣٣٥)

[١١٠] سويد بن صخر الجهني: وهو أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جهينة. (المرجع السابق: ٢/٣٣٨)

[١١١] شجاع بن أَبِي وهب: ويقال: ابن وهب بن ربيعة بن أسد بن صهيب بن مالك ابن كَثِير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي حليف لبني عبد شمس، يكنى أبا وهب، واستشهد شجاع يَوْم اليمامة، وهو ابن بضع وأربعين سنة. (أسد الغابة: ٢/٣٥٣)

[١١٢] شرحبيل بن حسنة: وهي أمه، واسم أبيه عَبْد اللهِ بن المطاع بن عبد الله بن الغطريف بن عبد العزى بن جثامة بن مالك بن ملازم بن مالك بن رهم بن سعد بن يشكر بن مبشر بن الغوث بن مر، أخي تميم بن مر. وقيل: إنه كندي، وقيل: تميمي، وقيل غير ذلك. يكنى أبا عَبْد اللهِ، وكان شرحبيل حليفًا لبني زهرة، هلك في طاعون عمواس، سنة ثمان عشرة، وله سبع وستون سنة. (المرجع السابق: ٢/٣٦١)

[١١٣] طليب بن أزهر بن عَبْد عوف بن عَبْد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي، القرشي الزُّهْرِيّ: هاجر إِلَى الحبشة هو وأخوه المطلب، فماتا بها، وهما أخوا عبد الرحمن بن أزهر. (المرجع السابق: ٢/٤٧٥)

[١١٤] عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة بن عامر بن سعد بن عَبْد اللهِ بن الحارث بن رفيدة بن عنز بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار: وقيل: ربيعة بن مالك بن عامر بن حجير بن سلامان بن هنب بن أفصى، وقيل: عامر بن رَبِيعة بن عَامِر بن مَالِك بن ربيعة بن حجير بن سلامان بن مالك بن ربيعة ابن رفيدة بن عنز بن وائل. هو أخو بكر وتغلب ابني وائل، كنيته أَبُو عَبْد اللهِ، وهو حليف الخطاب بن نفيل العدوي، والد عمر بن الخطاب. وتوفى سنة اثنتين وثلاثين. (المرجع السابق: ٣/١٨)

[١١٥] عامر بن عبد غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال القرشي الفهري: ويقال: هو عامر بن عبد غنم. (المرجع السابق: ٣/٢٨)

- عبد الله بن مسعود بن غافل أبو عبد الرحمن الهذلي.[١١٦]
- عبد الله بن حذافة بن قيس القرشي السهمي.[١١٧]
- عثمان بن عبد غنم بن زهير القرشي الفهري.[١١٨]
- عروة بن أثاثة العدوي. وقيل: ابن أبي أثاثة القرشي العدوي.[١١٩]
- عقبة بن حليس بن نصر أشجع الأشجعي.[١٢٠]
- عمرو بن أمية بن خويلد الكناني الضمري.[١٢١]
- عمرو بن الحارث بن زهير القرشي الفهري.[١٢٢]
- عمرو بن عبسة بن عامر كان يقال هو ربع الإسلام.[١٢٣]
- عمرو بن عوف بن زيد بن مليحة.[١٢٤]

---

[١١٦] عَبْد الله بن مَسْعُود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة ابن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر أَبُو عَبْد الرَّحْمَن الهذلي: حليف بني زهرة، كان أبوه مَسْعُود قَدْ حالف فِي الجاهلية عَبْد بن الحارث بن زهرة، وأم عَبْد الله بن مسعود أم عبد عَبْد بِنْت عَبْد ود بن سواء من هذيل أيضا. وتوفي ابن مَسْعُود بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين. وكان عمره يَوْم توفي بضعا وستين سنة، وقيل: بل توفي سنة ثلاث وثلاثين. والأول أكثر. (المرجع السابق: ٢٨٠/٣)

[١١٧] عَبْد اللهِ بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي: يكنى أبا حذافة، وأمه بنت حرثان، من بني الحارث بن عبد مناة، وهو أخو خنيس بن حذافة، زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب قبل النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم. وتوفي عَبْد اللهِ بمصر في خلافة عثمان. (المرجع السابق: ١٠٧/٣)

[١١٨] عثمان بن عَبْد غنم بن زُهَيْر بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مَالِك الْقُرَشِيّ الفهري. (المرجع السابق: ٤٧٩/٣)

[١١٩] عروة بن أثاثة العدوي: وهو أخو عَمْرو بن العاص لأمه. وقيل: ابن أَبِي أثاثة بن عَبْد العزى بن حرثان ابن عوف بن عُبَيْد بن عويج بن عدي بن كعب الْقُرَشِيّ العدوي. (المرجع السابق: ٥٢٣/٣)

[١٢٠] عقبة بن حليس بن نصر بن دهمان بن بصار بن سبيع بن بكر ابن أشجع الأشجعي: كَانَ يلقب "مذبحًا"، لأنَّه ذبح الأساري يَوْم الرقم. وجده نصر بن دهمان، هُوَ الَّذِي عُمَر طويلًا، وعاد شعره أسود وأسنانه طلعت. (المرجع السابق: ٥٤٨/٣)

[١٢١] عَمْرو بن أمية بن خويلد بن عَبْد الله بن إياس بن عبيد بن ناشرة بن كعب ابن جدي بن ضمرة بن بَكْر بن عَبْد مناة بن كنانة الكناني الضمري: يكنى أبا أمية. وتوفي عَمْرو آخر أيام معاوية قبل الستين. المرجع السابق: ٦٩٠/٣)

[١٢٢] عَمْرو بن الحارث بن زُهَيْر بن [أبي] شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر الْقُرَشِيّ الفهري: وقيل: اسمه عَامِر، يكنى أبا نافع. (المرجع السابق: ٧٠٧/٣)

[١٢٣] عَمْرو بن عبسة بن عَامِر بن خَالِد بن غاضرة بن عتاب بن امرئ القيس ابن بهثة بن سليم: فهو بجلي، وهو سلمي. ويكنى أبا نجيح، وقيل: أَبُو شُعَيْب. (أسد الغابة: ٧٤٩/٣)

[١٢٤] عَمْرو بن عوف بن زَيْد بن مليحة: وقيل: ملحة بن عَمْرو بن بكر بن أفرك ابن عثمان بن عَمْرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، أَبُو عَبْد الله المزني. وهو جد كثير بن عَبْد الله بن عَمْرو بن عوف، ومات بالمدينة آخر أيام معاوية: (المرجع السابق: ٧٥٦/٣)

- عمرو بن مرة بن عبس الجهني.[١٢٥]
- عمير بن أبي وقاص الزهري.[١٢٦]
- قدامة بن عبد الله بن عمار العامري.[١٢٧]
- مالك بن زمعة بن قيس القرشي العامري.[١٢٨]
- محجن بن الأدرع الأسلمي.[١٢٩]
- محمية بن جزء بن عبد يعوث الزبيدي.[١٣٠]
- مسعود بن عمرو القاري.[١٣١]
- معمر بن عبد الله بن نضلة القرشي العدوي.[١٣٢]
- معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي.[١٣٣]
- نبيه بن عثمان بن ربيعة القرشي الجمحي.[١٣٤]

---

[١٢٥] عَمْرو بن مرة بن عبس بن مَالِك بن الحارث بن مازن بن سعد بن مالك ابن رفاعة بن نصر بن مَالِك بن غطفان بن قيس بن جهينة الجهنيّ، ثُمَّ أحد بني غطفان، وَيُقَال: الأسدي، وَيُقَال: الأزدي، والأوّل أكثر. يكنى أبا مريم. (المرجع السابق: ٧٦٦/٣)

[١٢٦] عمير بن أَبِي وقاص: واسم أَبِي وقاص: مَالِك بن أهيب، أخو سعد بن أَبِي وقاص الزُّهْرِيّ، وأمه حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس. شهد بدرا مَعَ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم، وقتل بها شهيدًا. واستصغره النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلملَمَّا أَرَادَ المسير إِلَى بدر، فبكى، فأجازه، وكان عمره حين قتل ست عشرة سنة قتله عَمْرو بن عَبْد ود. (المرجع السابق: ٧٩٦/٣)

[١٢٧] قدامة بن عَبْد اللَّه بن عمار بن معاوية: من بني نفيل بن عَمْرو بن كلاب العامري، ثُمَّ الكلابي، من بنى كلاب بن أبى بيعة بن عَامِر بن صعصعة، يكنى أبا عَبْد اللَّه. (المرجع السابق: ٩٣/٤)

[١٢٨] مالك بن زمعة بن قيس بن عَبْد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري: امرأته: عمرة بنت السعدي العامرية. وهو أخو سودة بنت زمعة، زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلّم. (المرجع السابق: ٢٥٠/٤)

[١٢٩] محجن بن الأدرع الأسلمي: من ولد أسلم بن أفصى بن حارثة بن عَمْرو بن عامر، ويقال: إنه سلمى. وقيل: أسلمي. سكن البصرة، ثُمَّ انْتَقَلَ مِحْجَنُ بن الأَدْرَعِ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَتُوُفِّيَ بها آخر أيام معاوية. (المرجع السابق: ٢٩٣/٤)

[١٣٠] محمية بن جزء بن عبد يعوث بن عويج بن عَمْرو بن زبيد الأصغر الزبيدي. يقال: هُوَ حليف بني جمح، وقيل: حليف بني سهم. هُوَ عم عَبْد اللَّهِ بن الحارث بن جزء الزبيدي. (المرجع السابق: ٣٤٣/٤)

[١٣١] مسعود بن عَمْرو القاري، من القارة. (المرجع السابق: ٣٨٩/٤)

[١٣٢] معمر بن عَبْد اللَّهِ بن نضلة بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عُبَيْد بن عويج بن عَدي بن كعب القرشي العدوي: ويقال: هُوَ معمر بن عَبْد اللَّهِ بن نَافِع بن نضلة. وهو معمر بن أَبِي معمر: عاش عمرا طويلا. يعد في أهل المدينة. هو الَّذِي حلق شعر رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلمفِي حجة الوداع. (المرجع السابق: ٤٦٠/٤)

[١٣٣] معيقيب بن أَبِي فاطمة الدوسي، حليف لآل سَعِيد بن العاص بن أمية. إنه مولى سَعِيد بن العاص. وتوفي معيقيب آخر خلافة عثمان رضي الله عَنْهُ، وقيل: بَلْ توفي سنة أربعين فِي خلافة عَلِيّ رضي الله عنه. (المرجع السابق: ٤٦٤/٤)

[١٣٤] نبيه بن عثمان بن ربيعة بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي: كَانَ قديم الإسلام بمكة، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية.

- النضر بن الحارث بن عبد الأنصاري الأوسي الظفري.[١٣٥]
- هبار بن سفيان بن عبد الأسد القرشي المخزومي.[١٣٦]
- هرمي بن عبد الله بن رفاعة الأنصاري الواقفي.[١٣٧]
- هشام بن العاص بن وائل القرشي السهمي.[١٣٨]
- هلال بن أمية بن عامر الأنصاري الواقفي.[١٣٩]
- يزيد بن زمعة بن الأسود القرشي الأسدي.[١٤٠]
- أسماء بنت عميس بن معد بن الحارث.[١٤١]
- أم أيمن، مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، واسمها بركة.[١٤٢]
- أم حرملة بنت عبد الأسود خزاعة.[١٤٣]
- أم الخير بنت صخر بن عامر القرشية التيمية.[١٤٤]

(المرجع السابق: ٥٣٧/٤)

[١٣٥] النضر بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر، واسمه كعب، ابن الخزرج بن عمرو بن مالك ابن الأوس الأنصاري الأوسي الظفري: وقال غيره: نصر، بالصاد المهملة، قتل نضر بالقادسية. (المرجع السابق: ٥٤١/٤)

[١٣٦] هبار بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي: وهو ابن أخي أَبِي سلمة بن عبد الأسد. إنه استشهد يوم مؤتة، وقيل: بَلْ استشهد بأجنادين فِي خلافة أبي بكر. (أسد الغابة: ٦٠٩/٤)

[١٣٧] هرمي بن عبد الله بن رفاعة بن نجدة بن مجدعة بن عَامِر بن كعب بن واقف- واسمه مالك- بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس الأنصاري الواقفي: الّذي شهد الخندق وكان من البكاءين. (المرجع السابق: ٦١٨/٤)

[١٣٨] هِشَام بن العاص بن وائل بن هاشم بن سَعِيد بن سهم بن عَمْرو بن هصيص ابن كعب بن لؤي القرشي السهمي: أمه أم حرملة بنت هِشَام بن المغيرة. وهو أخو عَمْرو بن العاص، لِمَا انهزمت الروم يوم أجنادين، انتهوا إلى موضع ضيق لا يعبره إلا إنسان بعد إنسان، فجعلت الروم تقاتل عَلَيْهِ، وقد تقدموه وعبروه، فتقدم هِشَام فقاتلهم حَتَّى قتل. (المرجع السابق: ٦٢٥/٤)

[١٣٩] هلال بن أمية بن عَامِر بن قيس بن عبد الأعلم بن عَامِر بن كعب بن واقف- واسمه مالك- بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس الأنصاري الواقفي: وأمه أنيسة بنت هدم، أخت كلثوم بن الهدم الَّذِي نزل عَلَيْهِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلملَمَّا قَدِمَ المدينة مهاجرا. وهو أحد الثلاثة الَّذِينَ تخلفوا عن غزوة تبوك. (المرجع السابق: ٦٣٠/٤)

[١٤٠] زيد بن ربيعة، وقيل: ربعة القرشي الأسدي، من بني أسد بن عبد العزى، استشهد يوم حنين. (المرجع السابق: ٧١٢/٤)

[١٤١] أسماء بنت عميس بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة: وأمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث الكنانية. زوجها جعفر بن أبي طالب، أسماء أخت ميمونة بنت الحارث زواج النبي صلى الله عليه وسلم، وأخت أم الفضل امرأة العباس. (المرجع السابق: ١٤/٦)

[١٤٢] قد تقدمت ترجمتها في الصفحة ٣٣ من الرسالة

[١٤٣] خولة بنت الأسود بن حذافة: تكنى أم حرملة الخزاعية. (المرجع السابق: ٣١٨/٦)

[١٤٤] أم الخير بِنْت صخر بن عَامِر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشية التيمية: واسمها سلمى. وهي أم أبي بكر الصديق. لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو

- أم قيس بنت محصن بن حرثان الأسدية.[١٤٥]
- أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط القرشية الأموية.[١٤٦]
- جارية من بني المؤمل.[١٤٧]
- رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب، أم حبيبة القرشية الأموية.[١٤٨]
- رملة بنت شيبة بن ربيعة القرشية العبشمية.[١٤٩]
- زينب بنت جحش.[١٥٠]
- الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس القرشية العدوية.[١٥١]
- فاطمة بنت الخطاب بن نفيل القرشية العدوية.[١٥٢]

بَكْرٍ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- ورثه أبواه جميعا، أبو قحافة وأم الخير. قيل: إنما أسلمت قديما مع ابنها أبي بكر. وتوفيت أم الخير قبل أبي قحافة. (المرجع السابق: ٣٢٦/٦)

[١٤٥] أم قيس بنت محصن بن حرثان الأسدية: أخت عكاشة بن محصن. (المرجع السابق: ٣٧٩/٦)

[١٤٦] أم كلثوم بنت عقبة بن أَبِي معيط. بن أَبِي عمرو بن أمية بن عبد شمس القرشية الأموية. أخت الوليد بن عقبة، وأمها أروى بِنْت كريز بن رَبِيعة بن حبيب بن عبد شمس، عمة عبد الله بن عامر. وهي أخت عثمان بن عفان لأمه. ولما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة، فقتل عنها يوم مؤتة، فتزوجها الزبير بن العوام، ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف، ومات عنها. فتزوجها عمرو بن العاص، ثم ماتت. (المرجع السابق: ٣٨٦/٦)

[١٤٧] جارية من بني المؤمل: أسلمت قديماً في أول الإسلام، وكانت ممن يعذب في الله بمكة، فاشتراها أبو بكر وأعتقها أبو بكر رضى الله عنه. (المرجع السابق: ٤٣٩/٦)

[١٤٨] رملة بنت أَبِي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس: أم حبيبة القرشية الأموية أم المؤمنين، زَوْجِ رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلمورضي عنها. وأمها صفية بنت أبي العاص عمة عثمان بن عفان بن أبي العاص. قيل: اسمها رملة. وقيل: هند. زوجها عبيد الله بن جحش، فتنصر بالحبشة. ومات بها، وتزوجها رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلمسنة ست، وتوفيت سنة أربع وأربعين. (أسد الغابة: ١١٥/٦)

[١٤٩] رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشية العبشمية، وهي ابنة عم هند بنت عتبة بن ربيعة، وابنة عم أبي حذيفة بن عتبة. زوجها عثمان بن عفان. (المرجع السابق: ١١٧/٦)

[١٥٠] زينب بنت جحش: زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أخت عبد الله بن جحش. وهي أسدية من أسد بن خزيمة، وأمها أميمة بنت عبد المطلب، عمة النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم، وتكنى أم الحكم. وتوفيت سنة عشرين أرسل إليها عمر بن الخطاب اثني عشر ألف درهم، كما فرض لنساء النبي صلى الله عليه وسلم، فأخذتها وفرقتها في ذوي قرابتها وأيتامها، ثم قالت: اللَّهمّ لا يدركني عطاء لعمر بن الخطاب بعد هذا! فماتت، وصلى عليها عمر بن الخطاب. (المرجع السابق: ١٢٥/٦)

[١٥١] الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف بن صداد بن عَبْد الله بن قرط ابن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي القرشية العدوية: أم سليمان بن أبي حثمة. قيل: اسمها ليلى. وكانت من عقلاء النساء وفضلائهن. (المرجع السابق: ١٦٣/٦)

[١٥٢] فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشية العدوية: أخت عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما. وهي امرأة سعيد بن زيد بن

٦: من أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بن أبي الأرقم:

وذكر أيضا أسماء الذين أسلموا قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم بن أبي الأرقم، فأسمائهم كالتالي:

- حاطب بن عمرو بن عبد شمس ابن لؤي.[١٥٣]
- عامر بن فهيرة، أسلم وهو مملوك.[١٥٤]
- عبد الله بن جحش بن رياب الأسدي.[١٥٥]
- عبيدة، بن الحارث بن المطلب القرشي المطلبي.[١٥٦]
- عياش بن أبي ربيعة ابن مخزوم.[١٥٧]
- مسعود بن ربيعة وقيل: ابن الربيع بن عمرو بن سعد.[١٥٨]
- معمر بن الحارث بن معمر بن جمح.[١٥٩]
- واقد بن عبد الله بن عبد مناف التميمي الحنظلي اليربوعي.[١٦٠]

عمرو بن نفيل العدوي، أحد العشرة. وهي كانت سبب إسلام أخيها عمر. (المرجع السابق: ٦/٢٢٠)

[١٥٣] حاطب بن عمْرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ابن لؤي: أخو سهيل وسليط والسكران بني عمرو. (المرجع السابق: ١/٤٣٤)

[١٥٤] عامر بن فهيرة: مولى أَبِي بكر الصديق، يكنى أبا عمرو، وكان مولدًا من مولدي الأزد، أسود اللون، مملوكًا للطفيل بن عَبْد اللَّهِ بن سخبرة، أخي عائشة لأمها. أسلم وهو مملوك، وكان حسن الإسلام، وعذب في الله، فاشتراه أبو بكر، فأعتقه. وقتل يَوْم بئر معونة، سنة أربع من الهجرة، وهو ابن أربعين سنة. (المرجع السابق: ٣/٣٢)

[١٥٥] عَبْد اللَّهِ بن جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كَثِير بن غنم بن دودان ابن أسد بن خزيمة، أَبُو محمد الأسدي. أمه أميمة بنت عبد المطلب عمة رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وهو حليف لبني عبد شمس، قتل يَوْم أحد. (المرجع السابق: ٣/٩٠)

[١٥٦] عبيدة، بضم العين، وفتح الباء- هُوَ عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف ابن قصي الْقُرَشِيّ المطلبي: يكنى أبا الحارث، وأمه وأم أخويه سخيلة بِنْت خزاعي بن الحويرث الثقفية. وكان أسن من رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم بعشر سنين. فتوفي بالصفراء.وقيل: كَانَ عمره حين قتل ثلاثًا وستين سنة، وكان مربوعًا حسن الوجه. (المرجع السابق: ٣/٤٤٩)

[١٥٧] عياش بن أَبِي رَبِيعة: واسم أَبِي رَبِيعة: عَمْرو بن المغيرة بن عَبْد اللَّهِ بن عمر ابن مخزوم، يكنى أبا عَبْد الرَّحْمَن، وقيل: أَبُو عَبْد اللَّه. وهو أخو أَبِي جهل لأمه، وابن عمه، وهو أخو عَبْد اللَّه بن أبي ربيعة.

وقتل عياش يَوْم اليرموك، وقيل: مات بمكة. (المرجع السابق: ٤/٢٠)

[١٥٨] مسعود بن ربيعة: وقيل: ابن الربيع بن عَمْرو بن سعد بن عبد العزى بن حمالة بن غالب بن عائذة بن يشيع بن الهون بن خزيمة بن مدركة. ومسعود حليف بني زهرة، ويقال لأهله بالمدينة بنو القاري، تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاثِينَ، وَقَدْ زَادَ عُمْرُهُ عَلَى سِتِّينَ سَنَةً. (أسد الغابة: ٤/٣٨٤)

[١٥٩] معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح: أخو حاطب وحطاب. أمهم قتيلة بنت مظعون، أخت عثمان بن مظعون. وتوفي فِي خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عَنْهُما. (المرجع السابق: ٤/٤٥٨)

٧: من أسلم بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بن أبي الأرقم:

وذكر أيضا أسماء الذين أسلموا بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بن أبي الأرقم، فمنهم:

- إياس بن البكير بن عبد ياليل الكناني الليثي.[١٦١]
- طليب بن عمير، وقيل: ابن عمرو بن وهب بن عبد القرشي العبدي.[١٦٢] أسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم، وخرج إلى أمه أروى بنت عبد المطلب فقال: اتبعت محمدا، فقالت: "إن أحق من وازرت ابن خالك، والله لو نقدر على ما يقدر عليه الرجال لمنعناه".[١٦٣]
- عاقل بن البكير بن عبد ياليل الكناني الليثي، وكان أول من أسلم وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم.[١٦٤]

٨: السابقون الأولون:

وذكر ابن الأثير بعض أسماء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولهم السابقون الأولون، وهم:

- الأرقم بن أبي الأرقم، قيل: كان ثاني عشر.[١٦٥]

---

[١٦٠] واقد بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم التميمي الحنظلي اليربوعي: حليف بني عدي بن كعب، وواقد هَذَا أول قاتل من المسلمين، توفي في خلافة عمر بن الخطاب. (المرجع السابق: ٦٥٦/٤)

[١٦١] إياس بن البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس الكناني الليثي: حليف بني عدي بن كعب بن لؤي. وتوفي إياس سنة أربع وثلاثين. وكانوا أربعة إخوة: إياس، وعاقل، وعامر، وخالد بنو البكير. (المرجع السابق: ١٨١/١)

[١٦٢] طليب بن عمير: وقيل: ابن عمرو بن وهب بن عبد بن قصيّ بن كلاب ابن مرة، القرشي العبدي. أمه أروى بنت عبد المطلب، عمة النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم، يكنى أبا عدي، وكان من خيار الصحابة. وقتل بأجنادين شهيدًا، وقيل: استشهد باليرموك. (المرجع السابق: ٤٧٦/٢)

[١٦٣] المستدرك على الصحيحين للحاكم: كِتَابُ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ذِكْرُ مَنَاقِبِ طُلَيْبِ بن عُمَيْرِ بن وَهْبِ بن كَثِيرِ بن عَبْدِ بن قُصَيٍّ، ٢٦٦/٣، رقم الحديث: ٥٠٤٧ (وقد أخرجه مطولا)

[١٦٤] عاقل بن البكير بن عَبْد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة: الكناني الليثي، حليف بني عدي بن كعب. قتل عاقل ببدر، شهد قتله مالك بن زهير الجشمي وهو ابن أربع وثلاثين سنة. كان اسمه غافلًا، بالفاء، فلما أسلم سماه رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلمعاقلًا، بالقاف. (أسد الغابة: ١٢/٣)

[١٦٥] الأرقم بن أبي الأرقم، واسم أَبِي الأرقم عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم القرشي المخزومي: وأمه أميمة بنت عبد الحارث، وقيل اسمها: تماضر بنت حذيم من بني سهم، وقيل اسمها: صفية بنت الحارث بن خَالِد بن عمير بن غبشان الخزاعية، يكنى أبا عَبْد اللَّهِ. تُوُفِّيَ أَبِي الأَرْقَمِ سَنَةَ ثَلاثٍ وَخَمْسِينَ وَهُوَ ابن ثَلاثٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً. (المرجع السابق: ٧٤/١)

- أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي العبشمي.[١٦٦]
- أبو قيس بن الحارث بن قيس القرشي السهمي.[١٦٧]
- جعفر بن أبي طالب، وكان هو الثاني والثلاثين.[١٦٨]
- جندب بن جنادة وهو أبو ذر الغفاري، فكان رابع أربعة، وقيل: خامس خمسة.[١٦٩]
- خالد بن سعيد بن العاص القرشي الأموي، يقال:[١٧٠] إنه أسلم بعد أبي بكر الصديق رضي الله عنه أو مع إسلام أبي بكر. وكان سبب إسلامه أنه رأى في النوم أنه وقف على شفير النار، ورسول الله صلى الله عليه وسلم آخذا بحقويه لا يقع فيها، فأخبر أبا بكر رضي الله عنه عن منامه، فأمره أن يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى من تدعو؟ قال: أدعو إلى الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وتخلع ما أنت عليه من عبادة حجر لا يسمع ولا يبصر، ولا يضر ولا ينفع، ولا يدري من عبده ممن لم يعبده. قال خَالِد: فإني أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنك رسول الله، فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامه.[١٧١]
- خنيس بن حذافة بن قيس القرشي السهمي.[١٧٢]
- زيد بن حارثة بن شراحيل بن قضاعة[١٧٣].[١٧٤] ويقال: ما عُلم أحد أسلم قبل زيد بن حارثة.[١٧٥] وأورد ابن الأثير فيه

---

[١٦٦] أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي: أمه: فاطمة بنت صفوان بن أمية بن محرث. يقال: اسمه مهشم، وقيل: هشيم. وقيل: هاشم. (المرجع السابق: ٥/٧١)

[١٦٧] أبو قيس بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي: وهو من ولد سعد بن سهم، لا من ولد سعيد. وكان قيس بن عدىّ سيد قريش غير مدافع. وقال ابن إسحاق: اسم أبي قيس بن الحارث: عبد الله. واستشهد أبو قيس يوم اليمامة شهيدا. (أسد الغابة: ٥/٢٥٨)

[١٦٨] جَعْفَر بن أَبِي طَالِب: واسم أَبِي طَالِب عَبْد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي القرشي الهاشمي، ابن عم رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلموأخو علي بن أَبِي طالب لأبويه، وهو جَعْفَر الطيار، وكان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلمخلقًا وخلْقا، أسلم بعد إسلام أخيه علي بقليل. (المرجع السابق: ١/٣٤١)

[١٦٩] المرجع السابق: ١/٣٥٧

[١٧٠] خَالِد بن سَعِيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي: القرشي الأموي. يكنى أبا سَعِيد، أمه أم خَالِد بن حباب بن عَبْد يا ليل بن ناشب بن غيره بن ثقيف. فقتل بمرج الصفر في خلافة أَبِي بكر رضي اللَّه عنه، وقيل: كانت وقعة مرج الصفر سنة أربع عشرة في صدر خلافة عمر. وقيل: بل كان قتله في وقعة أجنادين بالشام قبل وفاة أَبِي بكر بأربع وعشرين ليلة. (أنظر أسد الغابة: ١/٥٧٥)

[١٧١] الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢/٤٢٣ (وقد أخرجه بنحوه)

[١٧٢] خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص ابن كعب بن لؤي، القرشي السهمي: وهو أخو عَبْد اللَّهِ بن حذافة. وكان زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم، فلما توفي تزوجها رَسُول الله صلى الله عليه وسلم. (أسد الغابة: ١/٦٢٤)

[١٧٣] زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن بَكْر

رواية ابن إسحاق قائلا:[١٧٦] إن عليا بعد خديجة، ثم أسلم بعده زيد، ثم أبو بكر. وقال غيره: أبو بكر، ثم علي، ثم زيد رضي الله عنهم. وهو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحبه، واشتراه حكيم بن حزام[١٧٧] من سوق عكاظ لعمته خديجة بنت خويلد، فوهبته خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم بمكة قبل النبوة وهو ابن ثماني سنين، ثم خرج أبوه وعمه ليبحثوه حتى دخلا على النبي صلى الله عليه وسلم، وطلبا منه زيدا. فقال زيدا متجها إلى النبي صلى الله عليه وسلم لا أريدهما، ولا أختار عليك أحدا، أنت لي أب وعم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين: اشهدوا أن زيدا ابني، يرثني وأرثه، فلما رأى ذلك أبوه وعمه طابت نفوسهما وانصرفا.[١٧٨]

- السائب بن عثمان بن مظعون بن جمح.[١٧٩]
- سعد بن خولة، من بني مالك بن لؤي.[١٨٠]
- سعد بن مالك، وهو سعد بن أبي وقاص.[١٨١]
- شماس بن عثمان بن الشّريد القرشي المخزومي.[١٨٢]

بن عوف بن عذرة بن زَيْد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن لحاف بن قضاعة: وأمه سعدي بنت ثعلبة بن عبد عامر بن أفلت من بنى معن من طيّئ. ويكنى أبا أسامة. وهو مولى رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، أشهر مواليه، وهو حب رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. (المرجع السابق: ١٢٩/٢)

[١٧٤] المرجع السابق: ١٣٠/٢

[١٧٥] المرجع السابق

[١٧٦] المرجع السابق: ١٣١/٢

[١٧٧] حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي، يكنى أبا خالد، هو ابن أخي خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم، ولد في الكعبة. (الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٦٢/١)

[١٧٨] المستدرك على الصحيحين للحاكم: كِتَابُ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ذِكْرُ مَنَاقِبِ زَيْدٍ الْحَبِّ بن حَارِثَةَ بن شَرَاحِيلَ بن عَبْدِ الْعُزَّى، ٢٣٥/٣، رقم الحديث: ٤٩٤٦ (وقد أخرجه بنحوه)

[١٧٩] السائب بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح: قتل السائب يَوْم اليمامة شهيدًا وهو ابن بضع وثلاثين سنة. (أسد الغابة: ١٦٦/٢)

[١٨٠] سعد بن خولة: من بني مالك بن حسل بن عَامِر بن لؤي، من أنفسهم، وقيل: حليف لهم، وقيل: مولى ابن أَبِي رهم بن عبد العزى العامري. وهو زوج سبيعة الأسلمية، فتوفي عنها في حجة الوداع. (المرجع السابق: ١٩٢/٢)

[١٨١] سعد بن مالك: وهو سعد بن أَبِي وقاص، واسم أَبِي وقاص، مالك بن وهيب وقيل: أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي الزُّهْرِيّ، يكنى أبا إِسْحَاق، وأمه حمنة بِنْت سُفْيَان بن أمية بن عبد شمس، وقيل: حمنة بنت أَبِي سفيان بن أمية. أسلم بعد ستة، وكان عمره لما أسلم سبع عشرة سنة. وهو أحد الَّذِينَ شهد لهم رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلمبالجنة، وأحد العشرة سادات الصحابة. (المرجع السابق: ٢١٤/٢)

[١٨٢] شماس بن عثمان بن الشّريد بن هرمي بن عَامِر بن مخزوم، الْقُرَشِيّ المخزومي: من ولد عامر بن مخزوم. وقيل: شماس لقب، واسمه عثمان، وأمه صفية بنت ربيعة بن عبد شمس، أخت شيبة وعتبة. وقتل يَوْم أحد، وكان يَوْم قتل ابن أربع وثلاثين سنة. (المرجع السابق: ٣٧٦/٢)

- ضماد بن ثعلبة الأزدي.[١٨٣]
- عامر بن عبد الله بن الجراح ويقال: أبو عبيدة بن الجراح.[١٨٤]
- عبد الله بن مخرمة بن عبد العزى القرشي العامري.[١٨٥]
- عتبة بن غزوان بن جابر بن قيس عيلان.[١٨٦]
- عثمان بن مظعون بن حبيب القرشي الجمحي.[١٨٧]
- عمير بن رئاب بن حذيفة سعيد بن سهم.[١٨٨]
- قدامة بن مظعون بن حبيب القرشي الجمحي.[١٨٩]
- قيس بن حذافة بن قيس القرشي السهمي.[١٩٠]
- مصعب بن عمير بن هاشم القرشي العبدري.[١٩١]

---

[١٨٣] ضماد بن ثعلبة الأزدي: من أزد شنوءة، كان صديقًا للنبي صلى الله عليه وسلمفي الجاهلية، وكان رجلًا يتطبب، ويرقي، ويطلب العلم. (المرجع السابق: ٤٣٨/٢)

[١٨٤] عامر بن عَبْد اللهِ بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة، أَبُو عبيدة: اشتهر بكنيته ونسبه إِلَى جده، فيقال: أَبُو عبيدة بن الجراح. وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وكان يدعى القوي الأمين. انطلق يريد الصلاة ببيت المقدس، فأدركه أجله بفحل، فتوفي بها. وقيل: إن قبره ببيسان، وقيل: توفي بعمواس سنة ثمان عشرة، وعمره ثمان وخمسون سنة. (المرجع السابق: ٢٤/٣)

[١٨٥] عَبْد الله بن مخرمة بن عبد العزى بن أَبِي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري: وهو عَبْد الله الأكبر، وأمه بهنانة بِنْت صفوان بن أمية بن محرث امْرَأَة من بني كنانة. يكنى أبا محمد. واستشهد يَوْم اليمامة سنة اثنتي عشرة، وهو ابن إحدى وأربعين سنة. (المرجع السابق: ٣٧٥/٣)

[١٨٦] عتبة بن غزوان بن جَابِر بن وهيب بن نسيب بن زَيْد بن مالك بن الحارث ابن عوف بن الحارث بن مازن بن مَنْصُور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان: وقيل: غزوان بن الحارث بن جَابِر. يكنى: أبا عَبْد الله، وقيل: أَبُو غزوان. مات بالربذة سنة سبع عشرة، وقيل: سنة خمس عشرة، وهو ابن سبع وخمسين سنة وكان طوالًا جميلًا. (المرجع السابق: ٤٦١/٣)

[١٨٧] عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص ابن كعب بن لؤي بن غالب الْقُرَشِيّ الجمحي. يكنى أبا السائب، أمه سخيلة بِنْت العنبس ابن أهبان بن حذافة بن جمح، وهي أم السائب وعبد الله ابني مظعون، وهو أول رَجُل مات بالمدينة من المهاجرين، مات سنة اثنتين من الهجرة، وهو أول من دفن بالبقيع. (المرجع السابق: ٤٩٥/٣)

[١٨٨] عمير بن رئاب بن حذيفة بن مهشم بن سَعِيد بن سهم: واستشهد بعين التمر مَعَ خَالِد بن الْوَلِيد، فِي خلافة أَبِي بَكْر الصديق. (المرجع السابق: ٧٨٨/٣)

[١٨٩] قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الْقُرَشِيّ الجمحي: يكنى أبا عمرو، وقيل: أَبُو عُمَر. وهو أخو عثمان بن مظعون، وخال حفصة وعبد الله ابني عُمَر بن الخطاب، رَضِي الله عَنْهُمْ أجمعين، وكان تحته صفية بِنْت الخطاب. وتوفي قدامة سنة ست وثلاثين، وهو ابن ثمان وستين سنة. (المرجع السابق: ٩٤/٤)

[١٩٠] قيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم الْقُرَشِيّ السهمي: هُوَ أخ عَبْد الله بن حذافة. (أسد الغابة: ١١٨/٤)

- مطلب بن أزهر بن عبد عوف القرشي.[١٩٢]
- نعيم بن عبد الله النحام، وهو: نعيم بن عبد الله القرشي العدوي. وقيل: أسلم قبل إسلام عمر بن الخطاب، وكان يكتم إسلامه.[١٩٣]
- ياسر بن عَامِر العنسي، والد عمار بن ياسر.[١٩٤]
- أميمة بنت خلف بن أسعد بن عامر الخزاعية.[١٩٥]
- زنيرة الرومية،[١٩٦] فلما أسلمت عميت، فقال المشركون: أعمتها اللات والعزى لكفرها بهما! فقالت: "وما يدري اللات والعزى من يعبدهما، إنما هذا من السماء، وربي قادر على رد بصري، فأصبحت من الغد وقد رد الله بصرها، فقالت قريش: هذا من سحر محمد".[١٩٧]
- سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشية.[١٩٨]
- لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية أم الفضل. يقال: إنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة.[١٩٩]
- أم حبيبة بنت أبي سفيان صخر بن حرب القرشية.[٢٠٠]

---

[١٩١] مصعب بن عمير بن هاشم بن عَبْد مناف بن عَبْد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي العبدري: يكنى أبا عَبْد الله. كَانَ من فضلاء الصحابة وخيارهم، وقتل بأحد شهيدا، قتله ابن قمئة الليثي. (المرجع السابق: ٤/٤٠٥)

[١٩٢] مطلب بن أزهر بن عَبْد عوف بن عَبْد بن الحارث بن زهرة القرشي: أخو عبد الرحمن وطليب ابني أزهر. وهو ابن عم عَبْد الرَّحْمَن بن عوف بن عبد عوف الزُّهْرِيّ. ولدت لَهُ بأرض الحبشة ابنه عَبْد اللَّهِ، وَكَانَ أول من ورث أباه فِي الإسلام. (المرجع السابق: ٤/٤١٣)

[١٩٣] نعيم بن عبد الله النَّحَّامُ، وَهُوَ: نُعَيْمُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن أسيد بن عبد عوف ابن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي: وإنما سمي النحام لأن النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلمقَالَ: "دَخَلْتُ الجنة، فسمعت نحمة من نعيم فيها". وقتل يوم اليرموك شهيدا سنة خمس عشرة، فِي خلافة عمر. وقيل: استشهد بأجنادين سنة ثلاث عشرة، فِي خلافة أبي بكر. (المرجع السابق: ٤/٥٧٠)

[١٩٤] ياسر بن عَامِر العنسي: والد عمار بن ياسر. وهو حليف بني مخزوم ويكنى أبا عمار، بابنه عمار. وَكَانَ قدم من اليمن، فحالف أبا حذيفة بن المغيرة المخزومي وزوجه أَبُو حذيفة أمة لَهُ اسمها سمية، فولدت لَهُ عمارا، فأعتقها أبو حذيفة. ولم يزل ياسر وابنه عمار مع أبي حذيفة إلى أن مات. (المرجع السابق: ٤/٦٩١)

[١٩٥] أميمة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو بن ربيعة الخزاعية: وهي عمة طلحة بن عبد الله بن خلف الملقب طلحة الطلحات. وهي زوج خالد بن سعيد بن العاص. وقيل: اسمها أمينة. وقيل: همينة. (المرجع السابق: ٦/٢٦)

[١٩٦] زنيرة الرومية: قيل: كانت مولاة بني مخزوم، وقيل: كانت مولاة بني عبد الدار، وهي أحد السبعة الذين أعتقهم أبو بكر. (المرجع السابق: ٦/١٢٣)

[١٩٧] الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٤/١٨٤٧ (وقد أخرجه بتحوه)

[١٩٨] سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشية: من بني عامر بن لؤي. وهي امرأة أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة. (أسد الغابة: ٦/١٥٤)

[١٩٩] لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عَبْد اللَّهِ بن هلال ابن عامر بن صعصعة الهلالية أم الفضل: وهي زوج العباس بن عبد المطلب، وأم الفضل، وعبد الله، ومعبد، وعبيد الله، وقثم وعبد الرحمن، وغيرهم من بني العباس. وهي لبابة الكبرى وهي أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وخالة خالد بن الوليد. (المرجع السابق: ٦/٢٥٣)

- أم عبيس. ويقال: كانت فتاة لبني تيم بن مرة.[٢٠١]

٩: إسلام حمزة بن عبد المطلب:

ذكر ابن الأثير في تاريخ إسلامه أن حمزة بن عَبْد المطلب بن هاشم[٢٠٢] أسلم في السنة الثانية من البعثة،[٢٠٣] وسبب إسلامه أن أبا جهل اعترض رسول الله صلى الله عليه وسلمفآذاه وسبّه، فلم يكلمه رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم ، ومولاة لعبد الله بن جدعان التيمي في بيت لها فوق الصفا تسمع ذلك، ثم انصرف عنه، فذهب إِلَى مجلس لقريش عند الكعبة، فجلس معهم، ثم جآء حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه حاملا قوسه راجعًا من قنص له، وكان إذا رجع من قنصه لم يرجع إلى أهله حتى يطوف بالكعبة، وكان إذا فعل ذلك لم يمر عَلَى مجلس من قريش إلا وقف وسلم وتحدث معهم، وكان أعز قريش وأعظمهم مكانة، وهو يومئذ مشرك، فلما مر بالمولاة، وقد قام رسول اللهصلّى الله عليه وسلم فرجع إِلَى بيته، فقالت له: يا أبا عمارة، لو رأيت ما لقي ابن أخيك محمد من أبي الحكم الآن أوذي وشُتم وبلغ منه ما يكره، فانصرف عنه ولم يكلمه محمد.[٢٠٤]

فاحتمل حمزة الغضب لأن الله تعالى أراد كرامته، وخرج مسرعا كعادته، يريد الطواف بالبيت، قاصدا أبا جهل، فلما دخل المسجد وجده جالسًا، فأقبل أبيه رافعا القوس، فضربه بها ضربة شديدة شجته، وقام رجال من قريش لنصرة أبا جهل، فقالوا: يا حمزة إلا قد صبأت، فقال حمزة: وما يمنعني، وما يمنعني أنا أشهد أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي يقول الحق، فامنعوني إن كنتم صادقين، قال أبو جهل: دعوه، فإني والله لقد شتمت ابن أخيه وقبحتحوه. وتم حمزة على إسلامه، فلما أسلم حمزة عرفت قريش أن حمزة هو الذي يدافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمتنع عنه، فتوقفوا عن إيذائه.[٢٠٥]

---

[٢٠٠] أم حبيبة بنت أَبِي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشية الأموية: زوج النبي صلى الله عليه وسلم، إحدى أمهات المؤمنين رضى الله عنها. كنيت بابنتها حبيبة بنت عبيد الله بن جحش، واسمها رملة. تنصر عبيد الله، ومات بالحبشة نصرانيا، وتوفيت أم حبيبة سنة أربع وأربعين. (المرجع السابق: ٦/٣١٥)

[٢٠١] أم عبيس: كانت فتاة لبني تيم بن مرة، فاشتراها أبو بكر فأعتقها، وكنيت بابنها عبيس ابن كريز. عبيس: بضم العين المهملة، وفتح الباء الموحدة، وتسكين الياء تحتها نقطتان، وآخره سين مهملة. (المرجع السابق: ٦/٣٦٥)

[٢٠٢] قد تقدمت ترجمته في الصفحة من الرسالة

[٢٠٣] أنظر أسد الغابة: ١/٥٢٩

[٢٠٤] سيرة ابن إسحاق: ٢/١٥١ (وقد أخرجه بنحوه)

[٢٠٥] المرجع السابق

ثانيا: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

١: السابقون الأولون عند أهل السير:

يقول أهل السير بعد إسلام خديجة بنت خويلد رضي الله عنها كان أول من آمن من الناس كلهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى معه وصدق بما جاء به من عند الله تعالى وهو ابن عشر سنوات حينذاك.[٢٠٦] وقال الآخرون: أول من أسلم من الرجال كان أبو بكر رضي الله عنه.[٢٠٧] وقال الآخرون: أول من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم واتبعه هو زيد بن حارثة رضي الله عنه.[٢٠٨] فوقع اختلاف العلماء في ثلاثة: أبو بكر وعلي، وزيد بن حارثة، من أسلم أولا ؟ فيمكن الجمع بين هذه الأقوال أن خديجة رضي الله عنها أول من أسلمت من النساء والظاهر أنها أسلمت قبل الرجال أيضا، وأول من أسلم من الرجال أبو بكر الصديق، وأول من أسلم من الموالي زيد بن حارثة، وأول من أسلم من الصبيان علي بن ابي طالب رضي الله عنه فهو كان صغيرا غير بالغ.[٢٠٩]

روت عائشة رضي الله عنها: خرج أبو بكر رضي الله عنه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وله صديق في الجأهلية، فلقيه، فقال: يا أبا القاسم! غبت من مجالس قومك واتهموك بالغيب لآبائهم وأمهاتهم، فأجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني رسول الله عليه وسلم أدعوك إلى الله فلما فرغ من كلامه أسلم أبو بكر فانطلق عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس هناك أحد أكثر سروراً منه بإسلام أبي بكر رضي الله عنه.[٢١٠] وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:[٢١١] ما دعوت أحدا إلى الإسلام إلا كان فيه تردد إلا ما كان من أبي بكر بن أبي قحافة حين ذكرته له وما تردد فيه.[٢١٢] فلما أسلم أعلن بإسلامه وأظهر، ودعا إلى الله وإلى رسوله، وكان أبو بكر رضي الله عنه أنيسا لقومه محليا إليهم، كان أحسن الناس أخلاقا، وكان تاجرا ناجحا، ورجال قومه يأتونه فيألفونه لعلمه وحسن معاملته.[٢١٣]

فبدأ يدعو إلى الله وإلى الاسلام من اعتمد عليه من قومه ممن يصاحبهم ويجالسهم، فأسلم بدعائه أناس كثيرون، منهم:[٢١٤] عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله.[٢١٥] ثم

---

[٢٠٦] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٨٤/٢، تاريخ طبري: ٣١٢/٢، وانظر البداية والنهاية: ٦٤/٤

[٢٠٧] أنظر تاريخ طبري: ٣١٤/٢، وانظر البداية والنهاية: ٦٦/٤

[٢٠٨] أنظر تاريخ طبري: ٣١٦/٢، وانظر البداية والنهاية: ٧٢/٤

[٢٠٩] أنظر البداية والنهاية: ٦٦/٤

[٢١٠] المرجع السابق: ٧٥/٤

[٢١١] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٩١/٢، وانظر تاريخ طبري: ٣١٧/٢، وانظر البداية والنهاية: ٧٣/٤

[٢١٢] سيرة ابن إسحاق: ١٢٠/٢ (وقد أخرجه بنحوه)

[٢١٣] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٨٩/٢، وانظر تاريخ طبري: ٣١٧/٢، وانظر البداية والنهاية: ٧٣/٤

[٢١٤] المرجع السابق

جاء الغد بأبي عبيدة بن الجراح، وعبد الله بن عبد الأسد بن هلال، والأرقم بن أبي الأرقم، وعثمان بن مظعون،[٢١٦] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استجابوا له فأسلموا وصلوا.[٢١٧] فهم السابقون إلى الإسلام فصلوا وصدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما جاء به من عند الله تعالى.[٢١٨] ثم أسلم قدامة بن مظعون، وعبد الله بن مظعون،[٢١٩] وعبيدة بن الحارث بن المطلب، وسعيد بن زيد، وامرأته فاطمة بنت الخطاب، وأسماء بنت أبي بكر، وعائشة بنت أبي بكر، وخباب بن الأرت،[٢٢٠] وعمير بن أبي وقاص، وعبد الله بن مسعود، ومسعود بن القارئ، وسليط بن عمرو، وحاطب بن عمرو، وعياش بن ربيعة، وامرأته أسماء بنت سلامة، وخنيس بن حذافة، وعامر بن ربيعة،[٢٢١] وعبد الله ابن جحش، وأبو أحمد بن جحش، وجعفر بن أبي طالب، وامرأته أسماء بنت عميس، وحاطب ابن الحارث، وامرأته فاطمة بنت المجلل، وأخوه خطاب بن الحارث، وامرأته فكيهة بنت يسار، ومعمر بن الحارث، والسائب ابن عثمان، والمطلب بن أزهر، وامرأته رملة بنت أبي عوف، نعيم بن عبد الله النحام،[٢٢٢] وعامر بن فهيرة، وخالد بن سعيد، وامرأته أمينة بنت خلف ويقال همينة بنت خلف، وحاطب بن عمرو، وأبو حذيفة واسمه مهشم ابن عتبة، وواقد بن عبد الله،[٢٢٣] وخالد بن البكير، وعامر بن البكير، وعاقل بن البكير، وإياس بن البكير، وعمار بن ياسر، وصهيب بن سنان.[٢٢٤] ثم بدأ الناس يدخلون في الاسلام أفواجا حتى انتشر ذكر الإسلام بمكة وتحدث به الناس.[٢٢٥]

وروي أن أبا جهل مر برسول الله صلى الله عليه وسلم من عند الصفا، فآذاه كثيرا، فلم يكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومولاة لعبدالله بن جدعان بن عمرو بن كعب كان يشاهد ذالك،[٢٢٦] فذهب إلى جماعة من قريش عند الكعبة فجلس معهم، فلم يلبث حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه أن أقبل حاملا سيفه، وكان إذا مر على جماعة من قريش سلّم عليهم وتحدث معهم، وكان أعز فتى في قريش، فأخبر مولاة لعبد الله بن جدعان حمزة ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من

---

[٢١٥] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٩٠، وانظر تاريخ طبري: ٢/٣١٧، وانظر البداية والنهاية: ٤/٧٣

[٢١٦] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٩١، البداية والنهاية ٤/٧٥

[٢١٧] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٩١، وانظر تاريخ طبري: ٢/٣١٧، وانظر البداية والنهاية: ٤/٧٣

[٢١٨] المرجع السابق

[٢١٩] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٩١

[٢٢٠] المرجع السابق: ٢/٩٢

[٢٢١] المرجع السابق: ٢/٩٣

[٢٢٢] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٩٤

[٢٢٣] المرجع السابق: ٢/٩٥

[٢٢٤] المرجع السابق: ٢/٩٦

[٢٢٥] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٩٦، وانظر تاريخ طبري: ٢/٣١٧

[٢٢٦] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/١٢٨، وانظر تاريخ طبري: ٢/٣٣٣، وانظر البداية والنهاية: ٤/٨٣

أذى أبي جهل،[٢٢٧] فلما سمع ذلك خرج غاضبا ورآء أبي جهل وكان جالسا في القوم فأقبل إليه وشجه، ثم قال: أتسبّه وأنا أدين بدينه؟ أقول ما يقول، فرد ذلك علي إن استطعت، فقام رجال بني مخزوم بجانب حمزة لينصروا أبا جهل، فمنعهم أبو جهل قائلا: إني قد سببت رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبح السب. وأسلم حمزة رضي الله عنه، فالآن أدركت قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عز وامتنع، وأن حمزة سيمنعه، فامتنعوا عن بعض ما كانوا يجدون منه.[٢٢٨]

ثم رجع حمزة إلى بيته، فوسوسه الشيطان، فدعا الله: اللهم إن كان رشدا فاجعل تصديقه في قلبي، وإلا فاجعل لي مما وقعت فيه مخرجا. حتى أصبح فغدا على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره عن حالته المترددة، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه نصحه رغبة ورهبة، فأكرمه الله بالإيمان بما قال النبي صَلى الله عليه وسلم. فقال: أشهد أنك الصادق المصدوق، فأظهر يا ابن أخي دينك، فوالله ما أحب أن لي ما أظلتة السماء وأني على ديني الأول. فكان حمزة ممن أعز الله به الإسلام.[٢٢٩]

فأمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم أن يجهر بما جاء به من عندِه وأن يعلن في الناس بالإسلام ويدعوهم إلى الله تعالى، والمدة بين ما أخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره إلى أن أمره الله بإظهار دينه ثلاث سنوات.[٢٣٠]

٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

اتفق ابن الأثير مع أهل السير في إيراد خبر السابقين الأولين بذكر أسمائهم ولكنه تناول هذا الموضوع بالدقة والتفصيل حيث ذكر: دعوة النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام بعد نزول الوحي، ودخول نفر من الناس سرا مسرعين في الإسلام، ونصرتهم نبيه في الدعوة، وأسماء الذين أسلموا أولا بعد خديجة رضي الله عنها، وأسماء الذين أظهروا إسلامهم أولاً مع ذكر اختلاف العلماء وأقوالهم في من كان أول؟ علي أو أبو بكر في قبول إسلامهما بعد خديجة، وأسماء الذين أسلموا على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وأسماء الذين أسلموا قديما، وأسماء الذين أسلموا قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم، وأسماء الذين أسلموا بعد دخول النبي صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم، وأسماء الذين كانوا من السابقين الأولين وأحوالهم مع ذكر عددهم في قبول الإسلام، وقصة إسلام عم النبي صلى الله عليه وسلم حمزة رضي الله عنه،[٢٣١] ولكنه لم يذكر كيفيته المترددة بعد إعلان اسلامه عندما وسوسه الشيطان، وخبر دعائه من الله في أمره، وكلامه النبي صلى الله عليه وسلم معه، ثم شهادته على صدق نبي الله صلى الله عليه وسلم.[٢٣٢]

---

[٢٢٧] المرجع السابق

[٢٢٨] المرجع السابق

[٢٢٩] أنظر البداية والنهاية: ٨٤/٤

[٢٣٠] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٩٦/٢

[٢٣١] قد تقدم ذكره في الصفحة ٩٢ من الرسالة

[٢٣٢] قد تقدم ذكره في الصفحة ١٠٧ من الرسالة

المطلب الثالث: هجرتا الحبشة، وإسلام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة:

تناول ابن الأثير موضوع الهجرة إلى الحبشة بالتفصيل فأورد كل المعلومة الرئيسية المتعلقة بها، وفيما يلي بيان الأمور المتعلقة بالهجرة إلى الحبشة عند ابن الأثير:

١: الهجرة الأولى إلى الحبشة:

ا: أسماء المهاجرين في الهجرة الأولى إلى الحبشة:

ذكر ابن الأثير فيها أسماء الذين هاجروا أولا إلى الحبشة فمنهم:

- الحارث بن خالد بن صخر التيمي.[٢٣٣]
- حاطب بن عمرو بن عبد شمس ابن لؤي، وهو أول من هاجر إلى الحبشة في قول.[٢٣٤]
- السائب بن مظعون بن حبيب القرشي الجمحي.[٢٣٥]
- سليط بن عمرو بن عبد شمس العامري.[٢٣٦]
- عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي الزهري.[٢٣٧]
- عبد الله بن عبد الأسد بن هلال القرشي المخزومي، يكنى أبا سلمة، وكان هو أول من هاجر بظعينته إلى الحبشة.[٢٣٨]
- عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي.[٢٣٩]
- عثمان بن مظعون بن حبيب القرشي الجمحي.[٢٤٠]
- ربطة بنت الحارث بن جبيلة.[٢٤١]

---

[٢٣٣] أسد الغابة: ٣٨٨/١

[٢٣٤] قد تقدمت ترجمته في الصفحة من الرسالة

[٢٣٥] السائب بن مظعون بن حبيب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي: أخو عثمان بن مظعون لأبيه وأمه. (أسد الغابة: ١٦٧/٢)

[٢٣٦] سليط بن عَمْرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ابن لؤي بن غالب العامري: أخو سهيل والسكران ابني عمرو، وهو الذي أرسله النَّبِيّ صلى الله عليه وسلمإِلَى هوذة بن علي الحنفي وَإِلى ثمامة ابن أثال الحنفي، وهما رئيسا اليمامة، وذلك سنة ست أو سبع من الهجرة، وقتل سنة أربع عشرة. (المرجع السابق: ٢٨٨/٢)

[٢٣٧] قد تقدمت ترجمته في الصفحة من الرسالة

[٢٣٨] قد تقدمت ترجمته في الصفحة من الرسالة

[٢٣٩] عَبْد اللَّهِ بن عتبة بن مَسْعُود الهذلي: وَهُوَ حجازي. (أسد الغابة: ٢٠١/٣)

[٢٤٠] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ١٠٥ من الرسالة

- هند بنت أبي أمية بن المغيرة القرشية المخزومية. اختلف في اسمها، فقيل: رملة. وليس بشيء. وقيل: هند. وهو الأكثر.[٢٤٢]

ب: عدد الذين هاجروا الهجرة الثانية:

وفيه رواية عبد الله بن عتبة بن مسعود قال:[٢٤٣] "بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي نحوا من ثمانين رجلا، منهم: ابن مسعود، وجعفر. فقال جعفر: أنا خطيبكم اليوم".[٢٤٤]

ج: أسماء المهاجرين في الهجرة الثانية إلى الحبشة:

ذكر ابن الأثير بعض أسماء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هاجروا إلى الحبشة ثانيا، فهم:

- أبو الروم بن عمير بن هاشم القرشي العبدري.[٢٤٥]
- أبو فكيهة، مولى بني عبد الدار.[٢٤٦]
- خالد بن سعيد بن العاص القرشي الأموي.[٢٤٧]
- السائب بن عثمان بن مظعون بن جمح.[٢٤٨]
- سعد بن خولة، من بني مالك.[٢٤٩]
- سعد بن خولي العامري، من عامر بن لؤي.[٢٥٠]

---

[٢٤١] ربطة بنت الحارث بن جبيلة بن عامر ابن كعب بن سعد بن تيم: إمراة الحارث بن خَالِد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، جد محمد ابن إِبْرَاهِيم بن الحارث التيمي. (أسد الغابة: ٣٨٨/١)

[٢٤٢] هند بنت أَبِي أمية بن المغيرة بن عَبْد اللَّهِ بن عمر بن مخزوم القرشية المخزومية: زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وإحدى أمهات المؤمنين، واسم أبيها أبي أمية: وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة ابن مالك بن جذيمة، وتوفيت أم سلمة أول أيام يزيد بن معاوية. وقيل: إنها توفيت في شهر رمضان- أو شوال- سنة تسع وخمسين، وصلى عليها أبو هريرة. وقيل: صلى عليها سعيد بن زيد أحد العشرة. (أسد الغابة: ٢٨٦/٦)

[٢٤٣] المرجع السابق: ٢٠٢/٣

[٢٤٤] مسند أحمد مخرجا: مُسْنَدُ الْمُكْثِرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ، مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بن مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، ٤٠٨/٧، رقم الحديث: ٤٤٠٠ (وقد أخرجه مطولا)

[٢٤٥] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

[٢٤٦] المرجع السابق

[٢٤٧] المرجع السابق

[٢٤٨] المرجع السابق

[٢٤٩] المرجع السابق

[٢٥٠] سعد بن خولي العامري: من عامر بن لؤي، حليف لهم من أهل اليمن. (أسد الغابة: ١٩٢/٢)

- سعيد بن عبد بن قيس، وقيل: سعيد بن عبيد.[٢٥١]
- سعيد، وقيل: معبد بن عمرو التميمي.[٢٥٢]
- عامر بن عبد الله بن الجراح اشتهر بكنيته ونسبه إلى جده، فيقال: أبو عبيدة بن الجراح القرشي الفهري.[٢٥٣]
- عبد الله بن حذافة بن قيس القرشي السهمي.[٢٥٤]
- عبد الله ابن نضلة، من بني عدي بن كعب القرشي.[٢٥٥]
- عبد الله بن مخرمة بن عبد العزى القرشي العامري.[٢٥٦]
- عتبة بن مسعود الهذلي.[٢٥٧]
- عياض بن زهير بن أبي شداد القرشي الفهري.[٢٥٨]
- معمر بن عبد الله بن نضلة القرشي العدوي.[٢٥٩]
- معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي.[٢٦٠]
- نبيه بن عثمان بن ربيعة القرشي الجمحي.[٢٦١]

د: المهاجرون إلى الحبشة:

وأيضا ذكر ابن الأثير عدة أسماء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هاجروا إلى الحبشة بغير ذكر أن هجرتهم الأولى أو الثانية، فهم:

---

[٢٥١] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

[٢٥٢] سَعِيد: وقيل: معبد بن عمرو التميمي، حليف لبني سهم، وقد قيل: إنه كان أخا تميم بن الحارث بن قيس بن عدىّ لأمه، قتل يَوْم أجنادين شهيدًا. (أسد الغابة: ٢/٢٤٦)

[٢٥٣] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

[٢٥٤] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

[٢٥٥] عبد الله ابن نضلة: من بني عدي بن كعب الْقُرَشِيّ، ومن مهاجرة الحبشة. (أسد الغابة: ٣/٣٠٠)

[٢٥٦] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

[٢٥٧] عتبة بن مَسْعُود الهذلي: يكنى أبا عَبْد الله. وقَالَ الزُّهْرِيّ: ما كَانَ عَبْد الله بأفقه عندنا من أخيه، ولكنه مات سريعًا. وقيل: إن عتبة مات فِي خلافة عمر رضى الله عنهما. (المرجع السابق: ٣/٤٦٥)

[٢٥٨] عياض بن زُهَيْر بن أَبِي شداد بن رَبِيعة بن هلال بن أهيب بن ضبّة بن الحارث ابن فهر الْقُرَشِيّ الفهري: يكنى أبا سعد. وتوفي بالشام سنة ثلاثين، وهو عم عياض بن غنم بن زُهَيْر الفهري. (المرجع السابق: ٤/٢٤)

[٢٥٩] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

[٢٦٠] المرجع السابق

[٢٦١] المرجع السابق

- أبو حاطب بن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري.[٢٦٢]
- أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي العبشمي.[٢٦٣]
- أبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى القرشي العامري. وإنما اختلفوا في هجرته إلى الحبشة.[٢٦٤]
- أبو سلمة بن عبد الأسد هلال القرشي المخزومي. اسمه: عبد الله بن عبد الأسد.[٢٦٥]
- أبو قيس بن الحارث بن قيس القرشي السهمي.[٢٦٦]
- أربد بن حمير. وقيل: ابن حمزة.[٢٦٧]
- بشر بن الحارث. ويقال: بشر بن الحارث بن قيس بن لؤي.[٢٦٨]
- تميم بن الحارث بن قيس القرشي السهمي.[٢٦٩]
- جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي الهاشمي.[٢٧٠]
- جهم بن قيس بن عبد القرشي العبدري.[٢٧١]
- جهيم بن قيس بن عبد بن شرحبيل. وقيل: جهم.[٢٧٢]
- الحارث بن عبد قيس بن لقيط بن فهر.[٢٧٣]
- الحارث بن قيس بن عدي القرشي السهمي.[٢٧٤]

---

[٢٦٢] أبو حاطب بن عَمْرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل ابن عَامِر بن لؤي القرشي العامري: أخو سهيل بن عَمْرو. (أسد الغابة: ٦٤/٥)

[٢٦٣] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ١٠٣ من الرسالة

[٢٦٤] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

[٢٦٥] المرجع السابق

[٢٦٦] المرجع السابق

[٢٦٧] أربد بن حمير: يعني: بضم الحاء المهملة، وفتح الميم، وتشديد الياء وآخره راء. وقيل: ابن حمزة. (أسد الغابة: ٧٢/١)

[٢٦٨] بشر بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم: ضرب له رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلمبسهم، لا يعرف له ذكر إلا في المهاجرين إلَى الحبشة. (أسد الغابة: ٢١٩/١)

[٢٦٩] تميم بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي: وهو أخو سَعِيد، وأبي قيس، وعبد الله، والسائب، بني الحارث وقتل بأجنادين من أرض الشام. (المرجع السابق: ٢٥٧/١)

[٢٧٠] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

[٢٧١] جهم بن قيس بن عبد بن شرحبيل بن هاشم بن عَبْد مناف بن عبد الدار القرشي العبدري، أَبُو خزيمة. امرأته أم حرملة بنت عبد بن الأسود الخزاعية. ويقال: حريملة بنت عبد بن الأسود، وتوفيت بأرض الحبشة. (أسد الغابة: ٣٦٨/١)

[٢٧٢] المرجع السابق: ٣٦٩/١

[٢٧٣] الحارث بن عبد قيس بن لقيط بن عَامِر بن أمية بن ظرب بن الحارث بن فهر: هو وأخو سَعِيد بن عبد قيس. (المرجع السابق: ٤٠٤/١)

- الحارث بن قيس، وقيل: ابن عبد قيس بن لقيط القرشي الفهري.[٢٧٥]
- الحارث بن معمر بن حبيب الجمحي.[٢٧٦]
- حاطب بن الحارث بن معمر الجمحي.[٢٧٧]
- حجاج بن الحارث بن قيس القرشي السهمي.[٢٧٨]
- حطاب بن الحارث بن معمر القرشي الجمحي.[٢٧٩]
- خزيمة بن جهنم بن عبد قيس بن عبد شمس.[٢٨٠]
- خطاب بن الحارث بن معمر القرشي الجمحي.[٢٨١]
- خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن تيم.[٢٨٢]
- خنيس بن حذافة بن قيس القرشي السهمي.[٢٨٣]
- السائب بن الحارث بن قيس القرشي السهمي.[٢٨٤]

---

[٢٧٤] الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي: كان أحد أشراف قريش في الجاهلية، وَإليه كانت الحكومة والأموال التي يسمونها لآلهتهم، لم أر أحدًا ذكره من الصحابة إلا أبا عمر، والصحيح أَنَّهُ كان من المستهزءين. (المرجع السابق: ٤١١/١)

[٢٧٥] الحارث بن قيس: وقيل: ابن عبد قيس بن لقيط بن عَامِر بن أمية بن الظّرب بن الحارث بن فهر القرشي الفهري، من مهاجرة الحبشة. (المرجع السابق: ٤١٢/١)

[٢٧٦] الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح: الجمحي، امرأته بنت مظعون، ولدت له بأرض الحبشة حاطبًا. (المرجع السابق: ٤١٧/١)

[٢٧٧] حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي: مات بأرض الحبشة مهاجرًا، كان خرج إليها ومعه امرأته فاطمة بنت المجلل العامرية، ولدت هناك ابنيه: محمدًا والحارث. (المرجع السابق: ٣٦٩/١)

[٢٧٨] حجاج بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم، القرشي السهمي: وهو أخو السائب وعبد الله وأبي قيس، بني الحارث لأبيهم وأمهم، وهو ابن عم عَبْد اللهِ بن حذافة بن قيس السهمي. قتل الحجاج بن الحارث السهمي يَوْم أجنادين. (المرجع السابق: ٤٥٥/١)

[٢٧٩] حطاب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح: القرشي الجمحي، وأمه وأم أخيه حاطب سخيلة بنت العنبس بن وهبان بن حذافة بن جمح. هاجرت معه امرأته فكيهة بنت يسار، ومات حطاب في الطريق إِلَى أرض الحبشة، لم يصل إليها. (المرجع السابق: ٥٠٩/١)

[٢٨٠] خزيمة بن جهنم بن عبد قيس بن عبد شمس: كان ممن حمل النجاشي في السفينة مع عمرو بن أمية، هاجر إِلَى أرض الحبشة مع أبيه جهم وأخيه عمرو. (المرجع السابق: ٦١٢/١)

[٢٨١] خطاب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي: أخو حاطب، هاجر إِلَى أرض الحبشة، ومعه امرأته فكيهة بنت يسار، هلك هناك مسلمًا. وقدمت امرأته في إحدى السفينتين إِلَى المدينة. (المرجع السابق: ٦١٤/١)

[٢٨٢] خَالِد بن صخر: فهو ابن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم. والد محمد بن إِبْرَاهِيم بن الحارث ابن خَالِد. (أسد الغابة: ٥٧٦/١)

[٢٨٣] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

[٢٨٤] السائب بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي. قتل يَوْم الطائف شهيدًا. (أسد الغابة: ١٦٠/٢)

- سعد بن عبد بن قيس القرشي الفهري.[٢٨٥]
- سعيد بن الحارث بن قيس القرشي السهمي.[٢٨٦]
- سفيان بن معمر بن حبيب القرشي الجمحي.[٢٨٧]
- السكران بن عمرو بن عبد شمس بن لؤي.[٢٨٨]
- سلمة بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي.[٢٨٩]
- سليط بن سليط، بن عمرو العامري.[٢٩٠]
- سويبط بن حرملة، وقيل: سويبط بن سعد بن حرملة القرشي العبدري.[٢٩١]
- شرحبيل بن حسنة، وهي أمه، واسم أبيه عبد الله بن المطاع.[٢٩٢]
- شماس بن عثمان بن الشريد القرشي المخزومي، وقيل: شماس لقب، واسمه عثمان.[٢٩٣]
- طليب بن أزهر بن عبد عوف القرشي الزهري.[٢٩٤]
- طليب بن عمير، وقيل: ابن عمرو بن وهب القرشي العبدي.[٢٩٥]
- عامر بن عبد غنم بن زهير القرشي الفهري.[٢٩٦]

---

[٢٨٥] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

[٢٨٦] سَعِيد بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص ابن كعب بن لؤي القرشي السهمي: أمه امرأة من بني سواءة، هاجر هو وَإِخوته كلهم إِلَى أرض الحبشة، وقتل سَعِيد هذا يَوْم اليرموك في رجب سنة خمس عشرة، وقيل: بل قتل بأجنادين. (أسد الغابة: ٢/٢٣١)

[٢٨٧] سفيان بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي: أخو جميل بن معمر، يكنى أبا جابر، ابناه جابر وجنادة، و امرأته حسنة، وهي أمهما، وأخوهما لأمهما شرحبيل بن حسنة. (المرجع السابق: ٢/٢٥٦)

[٢٨٨] السكران بن عَمْرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي: أخو سهيل بن عمرو، وهو من مهاجرة الحبشة، وامرأته سودة بنت زمعة، وتوفي هناك، وخلف رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلمعَلَى زوجته سودة بنت زمعة. (المرجع السابق: ٢/٢٦٠)

[٢٨٩] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

[٢٩٠] سليط بن سليط، بن عمرو العامري: يقال في تسمية من هاجر إِلَى أرض الحبشة، ومن بني عامر بن لؤي: ... وسليط بن عمرو بن عبد شمس معه امرأته أم يقظة بنت علقمة، ولدت له ثم سليط بن سليط، شهد مع أبيه سليط اليمامة، قال ابن إِسْحَاق: قتل هناك. وقال أَبُو معشر: لم يقتل هناك، وهو أصح. (أسد الغابة: ٢/٢٨٧)

[٢٩١] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

[٢٩٢] المرجع السابق

[٢٩٣] المرجع السابق

[٢٩٤] المرجع السابق

[٢٩٥] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

- عبد الله بن جحش بن رياب بن خزيمة.[٢٩٧]
- عبد بن جحش بن رئاب الأسدي.[٢٩٨]
- عبد الله بن الحارث بن قيس القرشي السهمي.[٢٩٩]
- عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد القرشي المخزومي.[٣٠٠]
- عبد الله بن سهيل بن عمرو العامري.[٣٠١]
- عبد الله بن شهاب بن عبد الله القرشي الزهري.[٣٠٢]
- عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي.[٣٠٣]
- عبد الله بن مظعون بن حبيب القرشي الجمحي.[٣٠٤]
- عبد الله بن المغيرة بن معيقيب.[٣٠٥]
- عتبة بن غزوان بن جابر قيس عيلان.[٣٠٦]

---

[٢٩٦] المرجع السابق

[٢٩٧] المرجع السابق

[٢٩٨] عَبْد بن جحش بن رئاب الأسدي: من أسد خزيمة. ويكنى عَبْد هَذَا «أبا أَحْمَد» وغلبت عَلَيْهِ كنيته، وهو حليف حرب بن أمية. وهو أخو زينب بِنْت جحش زوج النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم. (أسد الغابة: ٤٠٩/٣)

[٢٩٩] عَبْد اللَّهِ بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي: أخو السائب، وكان شاعرًا، وقتل عَبْد اللَّهِ بن الحارث يَوْم الطائف شهيدًا، هو وأخوه السائب بن الحارث، وقيل: إنه قتل يَوْم اليمامة شهيدًا هو وأخوه أَبُو قيس، وقد انقرض بنو الحارث بن قيس بن عدىّ. (المرجع السابق: ١٠٢/٣)

[٣٠٠] عَبْد اللَّهِ بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي: وهو ابن أخي [أبي] سلمة بن عبد الأسد، وهو أخو هبار بن سفيان، وقتل يَوْم اليرموك شهيدًا. (المرجع السابق: ١٥٩/٣)

[٣٠١] عَبْد اللَّهِ بن سهيل بن عمرو العامري: من بني عامر بن لؤي. وكان من فضلاء الصحابة، وهو أحد الشهود في صلح الحديبية، وهو أسن من أخيه أَبِي جندل. واستشهد عَبْد الله بن سهيل بن يوم اليمامة، سنة اثنتي عشرة، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة. (المرجع السابق: ١٦٨/٣)

[٣٠٢] عَبْد اللَّهِ بن شهاب بن عَبْد اللَّهِ بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزُّهْرِيّ: هو جد ابن شهاب الزُّهْرِيّ [الفقيه] في قول. هما أخوان، عَبْد اللَّهِ الأكبر وعبد الله الأصغر ابنا شهاب بن عَبْد اللَّهِ، كان هذا الأكبر اسمه عبد الجان فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد اللَّهِ، ومات بمكة قبل الهجرة إِلَى المدينة. (المرجع السابق: ١٧٣/٣)

[٣٠٣] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

[٣٠٤] عَبْد الله بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الْقُرَشِيّ الجمحي: يكنى أبا محمّد. توفي سنة ثلاثين، وهو ابن ستين سنة، وأولاد مظعون أخوال عَبْد الله بن عُمَر بن الخطاب، رَضِيَ الله عنهم. (المرجع السابق: ٢٩٠/٣)

[٣٠٥] عَبْد الله بن المغيرة بن معيقيب. من مهاجرة الحبشة. (المرجع السابق: ٢٩٦/٣)

[٣٠٦] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

- عثمان بن ربيعة بن أهبان القرشي الجمحي.[٣٠٧]
- عثمان بن عبد غنم بن زهير القرشي الفهري.[٣٠٨]
- عثمان بن عثمان بن الشريد القرشي المخزومي.[٣٠٩]
- عثمان بن عفان بن أبي العاص القرشي الأموي.[٣١٠]
- عدي بن نضلة ويقال: نضيلة وهو ابن عبد العزى القرشي العدوي.[٣١١]
- عمار بن ياسر بن عامر المذحجي، واختلف في هجرته إلى الحبشة.[٣١٢]
- عمر بن سفيان بن عبد الأسد القرشي المخزومي.[٣١٣]
- عمرو بن أبي أثاثة بن عبد العزى بن كعب.[٣١٤]
- عمرو بن أمية بن الحارث القرشي الأسدي.[٣١٥]
- عمرو بن أمية بن خويلد الكناني الضمري.[٣١٦]
- عمرو بن جهم بن عبد شرحبيل بن قصي.[٣١٧]

---

[٣٠٧] عثمان بن رَبِيعة بن أهبان بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي. ابنه نبيه بن عثمان. (المرجع السابق: ٤٧٣/٣)

[٣٠٨] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

[٣٠٩] عثمان بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي بن عَامِر بن مخزوم الْقُرَشِيّ المخزومي: وأمه صفية بِنْت رَبِيعة بن عَبْد شمس، أخت عتبة وشيبة ابني رَبِيعة. قتل يَوْم أحد، وهو المعروف بشماس. (المرجع السابق: ٤٨٠/٣)

[٣١٠] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٩٥ من الرسالة

[٣١١] عدي بن نضلة: ويقال: نضيلة وهو ابن عَبْد العزى بن حرثان بن عوف بن عُبَيْد بن عويج بن كعب الْقُرَشِيّ العدوي وأمه بِنْت مَسْعُود بن حذافة بن سعد بن سهم. هاجر هُوَ وابنه النعمان إِلَى أرض الحبشة، وبها مات عدي بن نضلة. (المرجع السابق: ٥١٤/٣)

[٣١٢] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٩٥ من الرسالة

[٣١٣] عُمَر بن سُفْيَان بن عَبْد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم الْقُرَشِيّ المخزومي: أخو الأسود بن سفيان، وهو ابن أخي أَبِي سَلَمة بن عَبْد الأسد. (المرجع السابق: ٦٨٠/٣)

[٣١٤] عَمْرو- بفتح العين، وسكون الميم، وآخره واو- هُوَ عَمْرو بن أَبِي أثاثة بن عَبْد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب: وأمه النابغة بِنْت حرملة، فهو أخو عَمْرو بن العاص لأمه. (المرجع السابق: ٦٨٥/٣)

[٣١٥] عَمْرو بن أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب الْقُرَشِيّ الأسدي، وأمه زينب بِنْت خَالِد بن عَبْد مناف بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة: هاجر إِلَى أرض الحبشة ومات بها. (المرجع السابق: ٦٩٠/٣)

[٣١٦] عَمْرو بن أمية بن خويلد بن عَبْد الله بن إياس بن عبيد بن ناشرة بن كعب ابن جدي بن ضمرة بن بَكْر بن عَبْد مناة بن كنانة الكناني الضمري: يكنى أبا أمية. وتوفي عَمْرو آخر أيام معاوية قبل الستين. (المرجع السابق: ٦٩٠/٣)

[٣١٧] عَمْرو بن جهم بن عَبْد شرحبيل بن هاشم بن عَبْد مناف بن عَبْد الدار بن قصي: هاجر وأخوه خزيمة وأبوهما جهم إِلَى أرض الحبشة، ورجعوا في السفينتين إِلَى المدينة. (المرجع السابق: ٧٠٦/٣)

- عمرو بن الحارث بن زهير القرشي الفهري.[٣١٨]
- عمرو بن رئاب بن مهشم القرشي السهمي.[٣١٩]
- عمرو بن أبي سرح بن ربيعة القرشي الفهري.[٣٢٠]
- عمرو بن سعيد بن العاصي القرشي الأموي.[٣٢١]
- عمرو بن عثمان بن سعد القرشي التميمي.[٣٢٢]
- عمرة بنت السعدي العامرية.[٣٢٣]
- عمير بن أبي وقاص.[٣٢٤]
- عمير بن رئاب بن حذيفة بن سهم.[٣٢٥]
- عياش بن أبي رَبِيعة ابن مخزوم.[٣٢٦]
- فراس بن النضر بن الحارث الْقُرَشِيّ العبدري.[٣٢٧]

---

[٣١٨] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

[٣١٩] عَمْرو بن رئاب بن مهشم بن سَعِيد بن سهم الْقُرَشِيّ السهمي: وقيل: اسمه عمير. كَانَ من مهاجرة الحبشة، وقتل بعين التمر مَعَ خَالِد بن الْوَلِيد. (المرجع السابق: ٣/٧١٩)

[٣٢٠] عَمْرو بن أَبِي سرح بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر الْقُرَشِيّ الفهري: يكنى أبا سَعِيد. كَانَ من مهاجرة الحبشة، وهو وأخوه وهب بن أَبِي سرح، قيل: إنه مات بالمدينة سنة ثلاثين، فِي خلافة عثمان. (المرجع السابق: ٣/٧٢٥)

[٣٢١] عَمْرو بن سَعِيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي: وأمه صفية بِنْت المغيرة بن عَبْد الله بن عمرو بن مخزوم، عمة خَالِد بن الْوَلِيد بن المغيرة. أخو خَالِد بن سَعِيد، فقتل يَوْم أجنادين شهيدًا. ويقال: قتل عَمْرو يَوْم اليرموك، فقيل: إنه استشهد بمرج الصفر، وكانت أجنادين ومرج الصفر فِي جمادي الأولى من سنة ثلاث عشرة. (المرجع السابق: ٣/٧٢٧)

[٣٢٢] عَمْرو بن عثمان بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب الْقُرَشِيّ التميمي: أمه هند بِنْت البياع بن عَبْد ياليل بن غيرة بن سعد بن ليث بن بَكْر. قتل بالقادسية مَعَ سعد بن أَبِي وقاص سنة خمس عشرة فِي خلافة عُمَر بن الخطاب. (المرجع السابق: ٣/٧٥٠)

[٣٢٣] عمرة بنت السعدي بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل ابن عامر بن لؤي: امرأة مالك بن زمعة بن قيس بن [عَبْد شمس بن] عبد ود من بني عامر بن لؤي. (المرجع السابق: ٤/٢٥٠)

[٣٢٤] عمير بن أَبِي وقاص- واسم أَبِي وقاص: مَالِك بن أهيب- أخو سعد بن أَبِي وقاص الزُّهْرِيّ، وأمه حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس. قديم الْإِسْلَام، مهاجري. شهد بدرا مَعَ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم، وقتل بها شهيدًا. واستصغره النَّبِيّ صلى الله عليه وسلملَمَّا أَرَادَ المسير إِلَى بدر، فبكى، فأجازه، وكان سيفه طويلًا، فعقد عَلَيْهِ حمائل سيفه، وكان عمره حين قتل ست عشرة سنة قتله عَمْرو بن عَبْد ود. (المرجع السابق: ٣/٧٩٦)

[٣٢٥] قد تقدمت ترجمته فِي السابقين الأولين

[٣٢٦] المرجع السابق

[٣٢٧] فراس بن النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عَبْد مناف بن عبد الدار ابن قصي بن كلاب بن مرة الْقُرَشِيّ العبدري: وقتل فراس يَوْم اليرموك شهيدًا. (المرجع السابق: ٤/٥٤)

- قدامة بن مظعون بن حبيب الْقُرَشِيّ الجمحي.[٣٢٨]
- قيس بن حذافة بن قيس الْقُرَشِيّ السهمي.[٣٢٩]
- قيس بن عبد الله الأسدي.[٣٣٠]
- مالك بن زمعة بن قيس القرشي العامري.[٣٣١]
- مالك بن وهيب بن عبد مناف.[٣٣٢]
- محمد بن عبد الله بن جحش الأسدي.[٣٣٣]
- محمية بن جزء بن عبد يغوث الزبيدي.[٣٣٤]
- مطلب بن أزهر بن عَبْد عوف القرشي.[٣٣٥]
- معتب بن الحمراء، وهو: معتب بن عوف الخزاعي السلولي.[٣٣٦]
- معمر بن الحارث بن قيس القرشي السهمي.[٣٣٧]
- المقداد بن عمرو بن ثعلبة البهراوى.[٣٣٨]
- مَنْصُور بن عمير بن هاشم العبدري.[٣٣٩]

---

[٣٢٨] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

[٣٢٩] المرجع السابق

[٣٣٠] قيس بن عَبْد اللَّه الأسدي: من بني أسد بن خزيمة أَبُو آمنة بِنْت قيس، التي كانت مَعَ أم حبيبة. امرأته بركة بِنْت يسار، مولاة أَبِي سُفْيَان بن حرب، كَانَ ظئرًا لعبيد اللَّه بن جحش ولأم حبيبة. (أسد الغابة: ١٣٥/٤)

[٣٣١] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

[٣٣٢] مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي: أَبُو وقاص. والد سعد بن أَبِي وقاص. هُوَ ممن توفي فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم. (أسد الغابة: ٢٨٠/٤)

[٣٣٣] محمد بن عَبْد اللَّهِ بن جحش الأسدي: وهو من حلفاء حرب بن أمية، وأمه فاطمة بنت أَبِي حبيش، يكنى أبا عَبْد اللَّهِ. كَانَ مولده قبل الهجرة بخمس سنين. (المرجع السابق: ٣٢٤/٤)

[٣٣٤] محمية بن جزء بن عبد يعوث بن عويج بن عَمْرو بن زبيد الأصغر الزبيدي: هُوَ حليف بني جمح، وقيل: حليف بني سهم. (المرجع السابق: ٣٤٣/٤)

[٣٣٥] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

[٣٣٦] معتب بن الحمراء: وهو: معتب بن عوف بن عَامِر بن الفضل بن عفيف ابن كليب بن حبشية بن سلول بن كعب بن عَمْرو بن الخزاعي السلولي، حليف بني مخزوم، ويعرف بابن الحمراء. قيل: إنه توفي سنة سبع وخمسين، فقيل: كَانَ عمره ثمانيا وسبعين سنة. (أسد الغابة: ٤٤٨/٤)

[٣٣٧] معمر بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي: كَانَ من مهاجرة الحبشة. (أسد الغابة: ٤٥٨/٤)

[٣٣٨] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

- النعمان بن عدي بن نضلة القرشي العدوي.[٣٤٠]
- هبار بن سفيان بن عبد الأسد القرشي المخزومي.[٣٤١]
- هِشَام بن أبي حذيفة المخزومي.[٣٤٢]
- هِشَام بن العاص بن وائل القرشي السهمي.[٣٤٣]
- يزيد بن زمعة بن الأسود القرشي الأسدي.[٣٤٤]
- أسماء بنت سلمة، وقيل سلامة بن مخرمة التميمية الدارمية.[٣٤٥]
- أسماء بنت عميس بن معد بن الحارث.[٣٤٦]
- أم حرملة بنت عبد بن الأسود الخزاعية. ويقال: حريملة.[٣٤٧]
- أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو.[٣٤٨]
- أم يقظة بنت علقمة.[٣٤٩]
- أميمة بنت خلف بن أسعد الخزاعية.[٣٥٠]
- آمنة بنت قيس بن عبد الله.[٣٥١]

---

[٣٣٩] مَنْصُور بن عمير بن هاشم بن عَبْد مناف بن عَبْد الدار: أَبُو الروم العبدري، أخو مصعب ابن عمير. (أسد الغابة: ٤/٤٩٦)

[٣٤٠] النعمان بن عدي بن نضلة: وقيل: نضيلة بن عَبْد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيْد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي. هاجر هُوَ وأبوه إلى الحبشة، فمات أبوه عدي بأرض الحبشة، فورثه ابنه النعمان هناك. (المرجع السابق: ٤/٥٥٩)

[٣٤١] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

[٣٤٢] هِشَام بن أبي حذيفة- واسم أبي حذيفة: مهشم بن المغيرة المخزومي. وأمه أم حذيفة بنت أسد بن عَبْد اللهِ بن عمر بن مخزوم. وهو من مهاجرة الحبشة، ورجع إلى المدينة مع أصحاب السفينتين. (المرجع السابق: ٤/٦٢٣)

[٣٤٣] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

[٣٤٤] المرجع السابق

[٣٤٥] أسماء بنت سلمة وقيل سلامة بن مخرمة بن جندل بن أبير بن نهشل بن دارم التميمية الدارمية وهي أم الجلاس: وهي أم عياش وعبد الله ابني أبي ربيعة. (أسد الغابة: ٦/١١)

[٣٤٦] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

[٣٤٧] المرجع السابق

[٣٤٨] أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو: امرأة أبي سبرة بن أبي رهم، من بني عامر بن لؤي. (أسد الغابة: ٦/٣٨٥)

[٣٤٩] أم يقظة بنت علقمة: زوج سليط بن عمرو. هاجرت معه إلى أرض الحبشة، فولدت له هناك سليط بن سليط. (المرجع السابق: ٢/٢٨٧)

[٣٥٠] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

[٣٥١] آمنة بنت قيس بن عبد الله: امرأة من بني أسد بن خزيمة. (أسد الغابة: ٦/٦)

- بركة بنت ثعلبة بن عمرو وهي أم أيمن.[٣٥٢]
- بركة بنت يسار، مولاة أبي سفيان بن حرب.[٣٥٣]
- حبيبة بنت عبيد الله بن جحش.[٣٥٤]
- خزيمة بنت جهم بن قيس العبدرية.[٣٥٥]
- خولة بنت الأسود بن حذافة. تكنى أم حرملة الخزاعية.[٣٥٦]
- رائطة بنت الحارث بن جبيلة.[٣٥٧]
- رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب، أم حبيبة القرشية الأموية.[٣٥٨]
- رملة بنت أبي عوف بن صبيرة.[٣٥٩]
- سودة بنت زمعة.[٣٦٠]
- سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشية.[٣٦١]
- عمرة بنت السعدي بن وقدان.[٣٦٢]
- فاطمة بنت الحارث بن خَالِد القرشية التيمية.[٣٦٣]

---

[٣٥٢] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

[٣٥٣] بركة بِنْت يسار: إمراة قيس، مولاة أَبِي سُفْيَان بن حرب. (أسد الغابة: ١٣٥/٤)

[٣٥٤] حبيبة بنت عبيد الله بن جحش: ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. أمها أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب زوج النبي صلى الله عليه وسلم. (المرجع السابق: ٦٢/٦)

[٣٥٥] خزيمة بنت جهم بن قيس العبدرية: من بني عبد الدار بن قصي. أمها خولة بنت الأسود أم حرملة. (المرجع السابق: ٨٦/٦)

[٣٥٦] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

[٣٥٧] رائطة بنت الحارث بن جبيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة: هاجرت مع زوجها الحارث بن خَالِد بن صخر بن عامر بن كعب- إلى أرض الحبشة، فولدت له هناك عائشة وزينب بنت الحارث، هلكن جميعا. (أسد الغابة: ١٠٥/٦)

[٣٥٨] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

[٣٥٩] رملة بنت أبي عوف بن صبيرة بن سَعِيد بن سعد بن سهم. وهي ابنة أخي [أبي] وداعة بن صبيرة السهمي: زوج المطلب ابن أزهر بن عوف الزهري. وولدت له هناك عبد الله بن المطلب. وكان يقال إنه لأول رجل ورث أباه في الإسلام. (أسد الغابة: ١١٨/٦)

[٣٦٠] سودة بنت زمعة بن قيس بن عَبْد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل ابن عامر بن لؤي القرشية العامرية: وأمها الشموس بنت قيس الأنصارية. وسودة هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم، تزوجها رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بمكة بعد وفاة خديجة قبل عائشة، وتوفيت سودة آخر خلافة عمر. (المرجع السابق: ٢٦٠/٢)

[٣٦١] قد تقدمت ترجمته في الصفحة من الرسالة

[٣٦٢] عمرة بنت السعدي بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل ابن عامر بن لؤي: امرأة مالك بن زمعة بن قيس بن [عَبْد شمس بن] عبد ود من بني عامر بن لؤي. (أسد الغابة ٢٠٣/٦)

- فاطمة بنت صفوان بن أمية الكناني.[٣٦٤]
- فاطمة بنت المجلّل بن عبد الله القرشية العامرية تكنى أم جميل.[٣٦٥]
- فكيهة بنت يسار.[٣٦٦]
- قهطم بنت علقمة بن عبد الله.[٣٦٧]
- ليلى بنت أبي حثمة بن حذيفة القرشية العدوية.[٣٦٨]
- همينة بنت خالد بن أسعد الخزاعية.[٣٦٩]

هـ: من ولد في طريق الحبشة أو في الحبشة:

وذكر ابن الأثير أيضا أسماء الذين ولدوا في طريق الحبشة أو في الحبشة، فمنهم:

- الحارث بن الحارث بن قيس القرشي السهمي.[٣٧٠]
- الحارث بن معمر بن حبيب الجمحي.[٣٧١]

---

[٣٦٣] فاطمة بنت الحارث بن خالِد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة القرشية التيمية: أمها ريطة بنت الحارث بن جبلة. ولدت بأرض الحبشة هي وأختاها زينب وعائشة ابنتا الحارث. وقيل: إن أخاهن موسى ولد بأرض الحبشة أيضا، وهلكوا جميعا من ماء شربوه بالطريق لما رجعوا من الحبشة، إلا فاطمة. (المرجع السابق: ٦/٢١٨)

[٣٦٤] فاطمة بنت صفوان بن أمية بن محرث بن شق بن رقبة بن مخدج الكناني: امرأة عمرو بن سعيد بن العاص. وماتت بها، وقتل عمرو بأجنادين من أرض الشام في خلافة أبي بكر رضي الله عنه. (المرجع السابق: ٦/٢٢٧)

[٣٦٥] فاطمة بنت المجلل بن عبد الله بن قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشية العامرية: تكنى أم جميل. زوجها حاطب بن الحارث بن معمر. وتوفي زوجها بالحبشة، وقدمت هي وابناها إلى المدينة في إحدى السفينتين. (أسد الغابة: ٦/٢٣٠، وأيضا ٦/٣٠٩)

[٣٦٦] فكيهة بنت يسار: امرأة خطاب بن الحارث. (المرجع السابق: ١/٦١٤، وأيضا ١/٥٠٩)

[٣٦٧] قهطم بنت علقمة بن عبد الله بن أبي قيس: امرأة سليط بن عمرو ابن عبد شمس ابن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي. (المرجع السابق: ٦/٢٤٥)

[٣٦٨] ليلى بنت أبي حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي القرشية العدوية: امرأة عامر بن ربيعة. وهي أم ابنه عبد الله بن عامر، وبه كانت تكنى. (المرجع السابق: ٦/٢٥٦)

[٣٦٩] همينة بنت خالد- أو: خلف- بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة ابن سعد بن مليح بن عمرو بن ربيعة الخزاعية: وقيل: همينة بنت خلف. وهو أصح. وهي أخت عبد الله بن خلف، والد طلحة الطلحات. هاجرت مع زوجها خالد بن سعيد بن العاص إلى أرض الحبشة، فولدت له هناك سعيدا وأمة، فتزوج أمة الزبير بن العوام، فولدت له خالدا وعمرا. (المرجع السابق: ٦/٢٨٧)

[٣٧٠] الحارث بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي: كان من مهاجرة الحبشة، مع أخويه بشر ومعمر، ابني الحارث، قيل: إنه قتل يَوْم أجنادين. (المرجع السابق: ١/٣٨٤)

- سَعِيد بن خَالِد بن سَعِيد القرشي الأموي.[٣٧٢]
- سليط بن سليط بن عمرو بن عبد شمس العامري.[٣٧٣]
- عبد الله بن جَعْفَر بن أبي طالب القرشي الهاشمي. وهو أول مولود ولد في الإسلام بأرض الحبشة.[٣٧٤]
- عبد الله بن عثمان بن عفان بن أبي العاص.[٣٧٥]
- عبد الله بن عياش بن أبي رَبِيعة الْقُرَشِيّ المخزومي.[٣٧٦]
- عبد الله بن المطلب بن أزهر الزُّهْرِيّ.[٣٧٧]
- عُمَر بن أبي سَلَمة.[٣٧٨]
- محمد بن أبي حذيفة.[٣٧٩]
- محمد بن جَعْفَر بن أبي طَالِب القرشي الهاشمي.[٣٨٠]

---

[٣٧١] قد تقدمت ترجمته في السابقين الأولين

[٣٧٢] سَعِيد بن خَالِد بن سَعِيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي: ولد بأرض الحبشة في هجرة أبيه إليها. (المرجع السابق: ٢/٢٣٣)

[٣٧٣] سليط بن سليط بن عمرو العامري: هاجر والده سليط بن عمرو بن عبد شمس معه امرأته أم يقظة بنت علقمة، ولدت له ثم سليط بن سليط، شهد مع أبيه سليط اليمامة، قال ابن إِسْحَاق: قتل هناك. (المرجع السابق: ٢/٢٨٨)

[٣٧٤] عَبْد اللَّهِ بن جَعْفَر- ذي الجناحين- بن أَبِي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، القرشي الهاشمي: له صحبة، وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية، ولد بأرض الحبشة، وقدم مع أبيه المدينة، وهو أخو محمد بن أَبِي بكر الصديق، ويحيى بن عَلِيّ بن أَبِي طالب رضي الله عنهم لأمهما. وتوفي رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، ولعبد الله عشر سنين. (المرجع السابق: ٣/٩٤)

[٣٧٥] عَبْد الله بن عثمان بن عفان بن أَبِي العاص بن أمية بن عَبْد شمس: وأمه رقية بِنْت رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وبه كَانَ أَبُوهُ عثمان يُكنى. ولد بأرض الحبشة. فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله، وكني عثمان بأبي عَبْد الله، وعاش ست سنين، ومات ودخل رَسُول الله صلى الله عليه وسلمقبره. (المرجع السابق: ٣/٢٣١)

[٣٧٦] عَبْد اللَّه بن عياش بن أَبِي رَبِيعة: واسم أَبِي رَبِيعة: عَمْرو بن المغيرة بن عبد الله ابن عُمَر بن مخزوم الْقُرَشِيّ المخزومي. ولد بأرض الحبشة، يكنى أبا الحارث، وأمه أسماء بِنْت مخربة بن جندل بن أبير ابن نهشل التميمية. (المرجع السابق: ٣/٢٥٦)

[٣٧٧] عَبْد اللَّه بن المطلب بن أزهر بن عَبْد عون الزُّهْرِيّ: ولد بأرض الحبشة، وهلك بها أَبُوهُ، فورثه عَبْد اللَّه. (أسد الغابة: ٣/٢٨٨)

[٣٧٨] عُمَر بن أَبِي سَلَمة بن عَبْد الأسد الْقُرَشِيّ المخزومي: ربيب رَسُول اللَّه صلى الله عليه وسلم، لأن أمه أم سلمة زوج النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم. يكنى أبا حَفْص. وتوفي بالمدينة أيام عَبْد الملك بن مروان، سنة ثلاث وثمانين. (المرجع السابق: ٣/١٩١)

[٣٧٩] محمد بن أَبِي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي: كنيته أَبُو الْقَاسِم. وأمه سهلة بنت سهيل بن عَمْرو العامرية. وهو ابن خال معاوية بن أَبِي سفيان. ولما قتل أبوه أَبُو حذيفة، أخذ عثمان بن عفان محمدا إليه فكفله إِلَى أن كبر. (المرجع السابق: ٦/١٥٤)

[٣٨٠] محمد بن جَعْفَر بن أَبِي طَالِب بن عَبْد المطلب: وهو ابن ذي الجناحين، القرشي الهاشمي. وهو ابن أخي عَلِيّ بن أَبِي طالب، وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية. (المرجع السابق: ٤/٣٠٧)

- محمد بن حاطب بن الحارث القرشي الجمحي.[٣٨١]
- محمد بن حطاب بن الحارث الجمحي.[٣٨٢]
- موسى بن الحارث بن تيم بن مرة.[٣٨٣]
- أمة بنت خَالِد بن سَعِيد القرشية الأموية.[٣٨٤]
- زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومية.[٣٨٥]
- زينب ابنة الحارث بن خالد القرشية التميمية.[٣٨٦]
- عائشة بنت الحارث بن خالد القرشية التيمية.[٣٨٧]
- فاطمة بنت الحارث بن خَالِد القرشية التيمية.[٣٨٨]

و: من مات في طريق الحبشة أو في الحبشة:

وذكر ابن الأثير أيضا أسماء الذين ماتوا في طريق الحبشة أو في الحبشة، فهم:

---

[٣٨١] محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي: ولد بأرض الحبشة، أمه أم جميل فاطمة بنت المجلل. زوجها حاطب، فولدت لَهُ هناك محمدا والحارث ابني حاطب. كَانَ محمد يكنى أبا الْقَاسِم، وقيل: أَبُو إِبْرَاهِيم. وهو أول من سمي فِي الإسلام محمدا وقيل: إن أباه هاجر بِهِ إِلَى الحبشة وهو طفل. (المرجع السابق: ٣٠٩/٤)

[٣٨٢] محمد بن حطاب بن الحارث بن معمر الجمحي: وهو ابن عم محمد بن حاطب. هُوَ أسن من ابن عمه محمد بن حاطب – فإن كَانَ كذلك فهو أول من سمي محمدا– وقدم بِهِ من أرض الحبشة. (المرجع السابق: ٣١٢/٤)

[٣٨٣] موسى بن الحارث بن [خَالِد بن] صخر بن عامر بن [كعب بن سعد بن] تيم بن مرّة: ولد موسى بأرض الحبشة وهلك بِهَا، وقدم أبوه إِلَى الْمَدِينَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم فِي السفينتين. (المرجع السابق: ٥٠٦/٤)

[٣٨٤] أمة بنت خَالِد بن سَعِيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية الأموية: تكنى أم خالد، مشهورة بكنيتها. ولدت بأرض الحبشة مع أخيها سَعِيد بن خَالِد بن سَعِيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، وأمها أميمة – وقيل: هميمة بنت خلف. (المرجع السابق: ٢٤/٦)

[٣٨٥] زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد القرشية المخزومية: ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأمها أم سلمة زوج النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم. كان اسمها برة فسماها رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلمزينب. ولدتها أمها بأرض للحبشة، وقدمت بها معها. (المرجع السابق: ١٣١/٦)

[٣٨٦] زينب ابنة الحارث بن خالد بن صخر القرشية التميمية: من بني تيم بن مرة. ولدت بأرض الحبشة مع أختها عائشة وفاطمة، أمهن رائطة بنت الحارث بن جبيلة. هلكت هي وأخوها موسى وأختها عائشة من ماء شربوه في الطريق، وقدمت فاطمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق من ولد رائطة غيرها. (المرجع السابق: ١٢٧/٦)

[٣٨٧] عائشة بنت الحارث بن خالد بن صخر القرشية التيمية: ولدت هي وأختاها فاطمة وزينب بأرض الحبشة، ولما عادوا من أرض الحبشة شربوا ماء فهلكوا منه، فماتت عائشة وأختها زينب وأمها ريطة، وأخوهما موسى من ذلك الماء، ونجت أختهم فاطمة. (المرجع السابق: ١٩٣/٦)

[٣٨٨] قد تقدمت ترجمتها في الصفحة ١٢٠ من الرسالة

- حاطب بن الحارث بن معمر الجمحي.[٣٨٩]
- حطاب بن الحارث بن معمر القرشي الجمحي، ومات حطاب في الطريق إلَى أرض الحبشة، لم يصل إليها، وقيل: مات منصرفًا من الحبشة في الطريق.[٣٩٠]
- خَالِد بن حزام بن خويلد القرشي الأسدي،[٣٩١] وهاجر إلَى أرض الحبشة الهجرة الثانية، فنهشته حية، فمات في الطريق،[٣٩٢] فنزل فيه قوله تعالى: ﴿**وَمن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ**﴾.[٣٩٣]
- عدي بن نضلة الْقُرَشِيّ العدوي.[٣٩٤]
- عمرو بن أمية بن الحارث الْقُرَشِيّ الأسدي.[٣٩٥]
- مطلب بن أزهر بن عَبْد عوف القرشي.[٣٩٦]
- أم حرملة بنت عبد بن الأسود الخزاعية. ويقال: حريملة.[٣٩٧]
- فاطمة بنت صفوان بن أمية الكناني.[٣٩٨]

ز: أول من ورث فِي الإسلام في الحبشة:

وذكر فيها اسم عبد الله بن المطلب بن أزهر الزُّهْرِيّ، ولد بأرض الحبشة، ومات بها أَبُوهُ، فورثه عَبْد اللَّه. ويقال: هُوَ أول من ورث أباه فِي الإسلام.[٣٩٩]

والنعمان بن عدي بن نضلة القرشي العدوي، هاجر مع أبيه إلى الحبشة، فمات أبوه عدي بأرض الحبشة، فورثه ابنه

---

[٣٨٩] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ١١٤ من الرسالة

[٣٩٠] المرجع السابق

[٣٩١] المرجع السابق

[٣٩٢] المستدرك على الصحيحين للحاكم: كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ذِكْرُ مَنَاقِبِ خَالِدِ بن حِزَامٍ، ٥٥٢/٣، رقم الحديث: ٦٠٥٢

[٣٩٣] النساء: ١٠٠

[٣٩٤] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ١١٧ من الرسالة

[٣٩٥] المرجع السابق

[٣٩٦] المرجع السابق

[٣٩٧] قد تقدمت ترجمتها في الصفحة ١٢٠ من الرسالة

[٣٩٨] المرجع السابق

[٣٩٩] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ١٢١ من الرسالة

النعمان هناك، وَكَانَ هو أول وارث فِي الإسلام، وَكَانَ أبوه أول موروث فِي قول.[٤٠٠]

ح: من عاد إلى مكة:

ونقل فيه رواية ابن إسحاق قَائلا:[٤٠١] "فلما بلغ من بالحبشة سجود أهل مكَّة مَعَ رسول الله صلى الله عليه وسلمأقبلوا ومن شاء الله منهم، وهم يرون أنهم قَدْ تابعوا النبي صلى الله عليه وسلم . فلما دنوا من مكَّة بلغهم الأمر فثقل عليهم أن يرجعوا، وتخوفوا أن يدخلوا مكَّة بغير جوار، فمكثوا حتَّى دخل كل رَجُل منهم بجوار من بعض أهل مكة"،[٤٠٢] وهم:

- أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي العبشمي.[٤٠٣]
- سهيل، هو سهيل بن بيضاء.[٤٠٤]
- شجاع بن أبي وهب بن ربيعة الأسدي.[٤٠٥]
- عامر بن ربيعة بن كعب.[٤٠٦]
- عبد الله بن سهيل بن عمرو العامري، وهاجر إِلَى الحبشة الهجرة الثانية ثم رجع إِلَى مكة، فأخذه أبوه فأوثقه عنده، وفتنه في دينه، فأظهر العود عَنِ الإسلام وقلبه مطمئن به، يعني بالإسلام.[٤٠٧]
- عتبة بن غزوان بن جَابِر قيس عيلان.[٤٠٨]
- عثمان بن مظعون بن حبيب الْقُرَشِيّ الجمحي.[٤٠٩] وهاجر إلى الحبشة هو وابنه السائب الهجرة الأولى مع جماعة من المسلمين، فبلغهم وهم بالحبشة أن قريشا قد أسلمت فعادوا. وقدم هو بجوار الوليد بن المغيرة [٤١٠] فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في البلاء والأذى، وهو في أمان الوليد بن المغيرة، قال: يا أبا عبد شمس! وفت ذمتك، قد

---

[٤٠٠] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ١١٩ من الرسالة

[٤٠١] أسد الغابة: ٤٩٤/٣

[٤٠٢] سيرة ابن إسحاق: ١٥٨/٢ (وقد أخرجه بنحوه)

[٤٠٣] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ١٠٣ من الرسالة

[٤٠٤] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٩٨ من الرسالة

[٤٠٥] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٩٨ من الرسالة

[٤٠٦] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٩٩ من الرسالة

[٤٠٧] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ١١٦ من الرسالة

[٤٠٨] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ١١٦ من الرسالة

[٤٠٩] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ١٠٥ من الرسالة

[٤١٠] الْوَلِيد بن المغيرة بن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم: زوج لبابه الصغرى، وقيل: الكبرى، وَالأول أصح، وهي بنت الحارث بن حزن الهلالية، وهي أخت ميمونة بنت الحارث زوج النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم. (أسد الغابة: ٥٨٦/١)

كنت في جوارك، وقد أحببت أن أخرج منه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلي به وأصحابه أسوة، فسأله الوليد: هل أوذيت؟ قال: لا، ولكن أرضى بجوار الله، ولا أريد أن أستجير بغيره! فانطلقا إلى المسجد. فقال الوليد: هذا عثمان بن مظعون قَدْ جاء ليرد علي جواري. فقال عثمان: صدق، وقد وجدته وفيًا كريم الجوار، وَقَدْ أحببت أن لا أستجير بغير الله عز وجل، وقد رددت عليه جواره. فقال له من حوله: والله يا عثمان! لقد كنت فِي ذمة منيعة وكانت عينك غنية عما لقيت! فقال عثمان: جوار الله آمن وأعز وعيني الصحيحة فقيرة إلى ما لقيت أختها ولي برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن آمن معه أسوة. فقال الْوَلِيد: هل لك في جواري؟ فقال عثمان: لا أرب لي في جوار أحد إلا في جوار الله.[٤١١]

- مصعب بن عمير بن هاشم القرشي العبدري.[٤١٢]

ط: المشركون عند النجاشي في طلب المسلمين:

وأشار في ترجمة الوليد بن عمارة[٤١٣] وفي كنيته أبو عبيدة بن عمارة أيضا[٤١٤] أن أباه عمارة هو الذي أرسله المشركون مع عمرو بن العاص[٤١٥] إِلَى النجاشي في أرض الحبشة في أمر المهاجرين المسلمين مع جعفر بن أبي طالب.[٤١٦]

وأشار في مقام آخر أن قريش أرسلت عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة القرشي المخزومي[٤١٧] مع عمرو بن العاص إِلَى النجاشي في أمر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا عنده.[٤١٨]

---

[٤١١] السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢١٤ (وقد أخرجه بنحوه)

[٤١٢] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ١٠٦ من الرسالة

[٤١٣] الوليد بن عمارة بن الْوَلِيد بن المغيرة بن عَبْد اللَّهِ بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي. وهو ابن أخي خالد بن الوليد، وقتل هُوَ وأخوه [٣] أَبُو عبيدة بن عمارة مع خالد ابن الوليد بالبطاح. وكانت واقعة البطاح سنة إحدى عشرة فِي قتال أهل الردة. (أسد الغابة: ٤/٦٧٧)

[٤١٤] أنظر أسد الغابة: ٤/٦٧٧، وأيضا ٥/٢٠٧

[٤١٥] عَمْرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سَعِيد بن سهم بن عَمْرو بن هصيص ابن كعب بن لؤي بن غالب الْقُرَشِيّ السهمي: يكنى أبا عَبْد اللَّهِ، وقيل: أَبُو محمد. وأمه النابغة بِنْت حرملة، سبية من بني جلان بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة، فأسلم عام خيبر- وقيل: أسلم عند النجاشي، مات سنة ثلاث وأربعين. (المرجع السابق: ٣/٧٤١)

[٤١٦] الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣/٨٩٦ (وقد أخرجه بنحوه)

[٤١٧] عَبْد اللَّهِ بن أَبِي ربيعة بن المغيرة بن عَبْد اللَّهِ بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي: وأمه ثقفية. وهو والد عمر بن عَبْد اللَّهِ بن أَبِي ربيعة الشاعر المشهور يكنى أبا عبد الرحمن وكان اسمه في الجاهلية بحيرا فسماه رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلمعَبْد اللَّهِ، وأسلم يَوْم الفتح، فلما حصر عثمان جاء لينصره فسقط عَنْ راحلته بقرب مكة فمات. (أسد الغابة: ٣/١٢٨)

[٤١٨] أنظر أسد الغابة: ٣/١٢٨

ي: تعامل النجاشي مع المسلمين:

ويقول ابن الأثير:[٤١٩] "أن أصحمة النجاشي[٤٢٠] أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأحسن إِلَى المسلمين الذين هاجروا إِلَى أرضه، وأخباره معهم ومع كفار قريش الّذي طلبوا منه أن يسلم إليهم المسلمين ..... وتوفي ببلاده قبل فتح مكة، وصلى عَلَيْهِ النبي رسول الله صلى الله عليه وسلمبالمدينة وكبّر عليه أربعًا".[٤٢١]

ك: أشعارعبد الله بن الحارث القرشي السهمي في الحبشة:

وأورد فيها رواية ابن إسحاق:[٤٢٢] وكان مما قيل من الشعر في الحبشة أن عبد الله ابن الحارث بن قيس بن عدي،[٤٢٣] لما آمنوا بأرض الحبشة، وحمدوا جوار النجاشي، وعبدوا الله لا يخافون عَلَى دينهم أحدًا، فقال أبياتًا منها:

إنا وجدنا بلاد الله واسعة ... تنجي من الذل والمخزاة والهون

فلا تقيموا عَلَى ذل الحياة ولا ... خزي الممات وغيب غير مأمون

إنا تبعنا رَسُول اللهِ واطرحوا ... قول النبي وعالوا في الموازين[٤٢٤]

٢: إسلام عُمَربن الخطاب رَضِي اللَّه عَنْهُ:

نقل ابن الأثير أن عُمَر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي أسلم فِي السنة السادسة.[٤٢٥] وقبله أسلم تسعة وثلاثون رجلا وامرأة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان استخفى الأرقم بن أبي الأرقم رسول الله صلى الله عليه وسلم في داره، وهي في أصل الصفا، والمسلمون معه في مكة لخوف المشركين، فلما أسلم عمر صاروا أربعين، فنزل قوله تعالى:[٤٢٦] **﴿يا أَيُّهَا النبي حَسْبُكَ اللَّهُ وَمن اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾**.[٤٢٧]

---

[٤١٩] المرجع السابق: ١١٩/١

[٤٢٠] أصحمة النجاشي: ملك الحبشة، أصحمة اسمه، والنجاشي لقب له ولملوك الحبشة، مثل كسرى للفرس، وقيصر للروم. (أسد الغابة: ١١٩/١)

[٤٢١] صحيح البخاري: كتاب مناقب الأنصار، باب موت النجاشي، ٥١/٥، رقم الحديث: ٣٨٧٩ (وقد أخرجه به)

[٤٢٢] المرجع السابق: ١٠٢/٣

[٤٢٣] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ١١٦ من الرسالة

[٤٢٤] سيرة ابن إسحاق: ٢٠٣/٤ (وقد أخرجه بنحوه)

[٤٢٥] أنظر أسد الغابة: ٦٤٢/٣

[٤٢٦] المستدرك على الصحيحين للحاكم: كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ذِكْرُ الْأَرْقَمِ بن أَبِي الْأَرْقَمِ الْمَخْزُومِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ٥٧٤/٣، رقم الحديث: ٦١٢٩ (وقد أخرجه بنحوه)

[٤٢٧] سورة الأنفال: ٦٤

ونقل فيها عدة أقوال منها: أسلم عمر بعد أربعين رجلا وإحدى عشرة امرأة،[٤٢٨] أو بعد تسعة وثلاثين رجلا وعشرين امرأة،[٤٢٩] أو بعد خمسة وأربعين رجلًا وَإحدى عشرة امرأة،[٤٣٠] أو بعد أربعين رجلا وعشر نسوة وغيرها.[٤٣١] وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال:[٤٣٢] "اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك: عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام". فكان إسلامه فتحا. ولم يتمكن المسلمون من الصلاة في البيت حتى أسلم عمر.[٤٣٣]

ويذكر ابن الأثير قصة إسلام عمر حيث يتحدث عن نفسه يقول:[٤٣٤] خرج إلى رسول الله صلى الله عَليه وسلم، فسبقه إلى المسجد، فقام خلفه، فاستفتح سورة الحاقة فتعجب من تأْليف الْقرآن وقال: هذا والله شاعر كما قالت قريش. فلما بلغ: ﴿**إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ. وَما هُوَ بِقَوْلِ شاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ**﴾.[٤٣٥] فقال: إنه كَاهن. فقرأ: ﴿**وَلا بِقَوْلِ كاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ. وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الْأَقاوِيلِ. لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ. ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ. فَما مِنْكُمْ من أَحَدٍ عَنْهُ حاجِزِينَ**﴾،[٤٣٦] إلى آخر السورة، فدخل الإسلام في قلبه كل مدخل.[٤٣٧]

وروى أسامة بن زيد، عن أبيه، عن جده أسلم قال:[٤٣٨] "قال لنا عمر بن الخطاب: أتحبون أن أعلمكم كيف كان بدء إسلامي؟ قلنا، نعم. قال: كنت من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبينا أنا يوما في يوم حار شديد الحر بالهاجرة، في بعض طرق مكة، إذلقيني رجل من قريش فقال: أين تذهب يا ابن الخطاب؟ أنت تزعم أنك هكذا وقد دخل عليك هذا الأمر في بيتك؟! قال قلت: وما ذاك؟ قال: أختك قد صبأت. قال: فرجعت مغضبا- وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الرجل والرجلين إذا أسلما عند الرجل به قوة، فيكونان معه، ويصيبان من طعامه. وقد كان ضم إلى زوج أختي رجلين- قال: فجئت حتى قرعت الباب، فقيل: من هذا؟ قلت: ابن الخطاب- قال: وكان القوم جلوسا يقرءون القرآن في صحيفة معهم- فلما سمعوا صوتي تبادروا واختفوا، وتركوا- أو: نسوا الصحيفة من أيديهم. قال: فقامت

---

[٤٢٨] أنظر أسد الغابة: ٦٤٣/٣

[٤٢٩] المرجع السابق

[٤٣٠] المرجع السابق

[٤٣١] المرجع السابق

[٤٣٢] أنظر أسد الغابة: ٦٦٧/٣

[٤٣٣] سنن الترمذي: أبواب المناقب، بَابٌ فِي مَنَاقِبِ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بن الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ٥٨/٦، رقم الحديث: ٣٦٨١ (وقد أخرجه بنحوه)

[٤٣٤] أنظر أسد الغابة: ٦٤٤/٣

[٤٣٥] سورة الحاقة: ٤٠ - ٤١

[٤٣٦] سورة الحاقة: ٤٢ - ٤٧

[٤٣٧] مسند أحمد: مسند خلفاء الراشدين، أَوَّلُ مُسْنَدِ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ٢٦٣/١، رقم الحديث: ١٠٧ (وقد أخرجه به)

[٤٣٨] أسد الغابة: ٦٤٤/٣

المرأة ففتحت لي، فقلت: يا عدوة نفسها، قد بلغني أنك صبوت! قال: فأرفع شيئا في يدي فأضربها به، قال: فسال الدم قال: فلما رأت المرأة الدم بكت، ثم قالت: يا ابن الخطاب، ما كنت فاعلا فافعل، فقد أسلمت. قال: فدخلت وأنا مغضب فجلست على السرير، فنظرت فإذا بكتاب في ناحية البيت، فقلت: ما هذا الكتاب؟ أعطينيه. فقالت لا أعطيك، لست من أهله، أنت لا تغتسل من الجنابة، ولا تطهر، وهذا لا يمسه إلا المطهرون!

قال: فلم أزل بها حتى أعطتنيه، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت ب الرحمن الرحيم ذعرت ورميت بالصحيفة من يدي قال: ثم رجعت إلى نفسي، فإذا فيها: ﴿**سَبَّحَ لِلَّهِ ما في السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾[٤٣٩] قال: فكلما مررت باسم من أسماء الله عز وجل ذعرت، ثم ترجع إلي نفسي، حتى بلغت: ﴿**آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ**﴾[٤٤٠] حتى بلغت إلى قوله: ﴿**إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**﴾،[٤٤١] ﴿**سبح لله ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم**﴾ ﴿**آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه**﴾ قال فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله- قال: فخرج القوم يتبادرون بالتكبير، استبشارا بما سمعوه مني، وحمدوا الله عز وجل، ثم قالوا: يا ابن الخطاب، أبشر، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الإثنين فقال: اللهم أعز الإسلام بأحد الرجلين: إما عمرو ابن هشام، وإما عمر بن الخطاب، وإنا نرجو أن تكون دعوة رسول الله لك. فأبشر- قال: فلما عرفوا مني الصدق قلت لهم: أخبروني بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا: هو في بيت في أسفل الصفا- وصفوه- قال: فخرجت حتى قرعت الباب، قيل: من هذا؟ قلت: ابن الخطاب.

قال: وقد عرفوا شدتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يعلموا بإسلامي- قال: فما اجترأ أحد منهم أن يفتح الباب! قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "افتحوا له، فإنه إن يرد الله به خيرا يهده". قال: ففتحوا لي، وأخذ رجلان بعضدي حتى دنوت من النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فقال: أرسلوه قال: فأرسلوني، فجلست بين يديه، قال: فأخذ بمجمع قميصي فجبذني إليه، ثم قال: في دار في أصل الصفا، فلقيه النجام- وهو نعيم بن عبد الله بن أسيد، وهو أخو بني عدي ابن كعب، قد أسلم قبل ذلك، وعمر متقلد سيفه- فقال: يا عمر، أين تريد؟ فقال:

أعمد إلى محمد الذي سفه أحلام قريش، وشتم آلهتهم، وخالف جماعتهم. فقال النحام: والله لبئس الممشى مشيت يا عمر! ولقد فرطت وأردت هلكة عدي بن كعب! أو تراك تفلت من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا؟ فتحاورا حتى ارتفعت أصواتهما، فقال له عمر: إني لأظنك قد صبوت، ولو أعلم ذلك لبدأت بك! فلما رأى النحام أنه غير منته قال: فإني أخبرك أن أهلك وأهل ختنك قد أسلموا، وتركوك وما أنت عليه من ضلالتك. فلما سمع عمر تلك يقولها قال: وأيهم؟

---

[٤٣٩] سورة الحديد: ١.

[٤٤٠] سورة الحديد: ٧.

[٤٤١] سورة الحديد: ٨.

قال: ختنك وابن عمك وأختك. فانطلق عمر حتى أتى أخته، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتته طائفة من أصحابه من ذوي الحاجة، نظر إلى أولي السعة، فيقول: عندك فلان. فوافق ذلك ابن عم عمر وختنه- زوج أخته- سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، فدفع إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خباب بن الأرت، وقد أنزل الله تعالى: ﴿**طه. ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى**﴾[٤٤٢]".[٤٤٣]

وروى عَنِ ابن عُمَرَ قال:[٤٤٤] "لما أسلم عمر بن الخطاب قال: أي أهل مكة أنقل للحديث؟ فَقالوا: جميل بن معمر. فخرج عمر وخرجت وراء أبي، وأنا غليم أعقل كل ما رأيت، حتى أتاه فقال: يا جميل هل علمت أني أسلمت؟ فو الله ما راجعه الكلام حتى قام يجر رداءه، وخرج عمر يتبعه، وأنا مع أبي، حتى إذا قام على باب مسجد الكعبة، صرخ بأعلى صوته: يا معشر قريش، إنّ عمر قد صبأ. فقال عمر: كذبت! ولكني أسلمتأسلم يا ابن الخطاب، اللهم اهده. قال قلت: "أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، فكبر المسلمون تكبيرة، سمعت بطرق مكة- قال: وقد كان استخفى- قال: ثم خرجت فكنت لا أشاء إن أرى رجلا قد أسلم يضرب إلا رأيته- قال: فلما رأيت ذلك قلت: لا أحب إلا أن يصيبني ما يصيب المسلمين، قال: فذهبت إلى خالي- وكان شريفا فيهم- فقرعت الباب عليه، فقال: من هذا؟ فقلت: ابن الخطاب. قال: فخرج إلي، فقلت له: أشعرت أني قدصبوت؟ قال: فعلت؟ فقلت: نعم. قال: لا تفعل! قال، فقلت: بلى، قد فعلت.قال: لا تفعل! وأجاف الباب دوني وتركني. قال قلت: ما هذا بشيء! قال: فخرجت حتى جئت رجلا من عظماء قريش، فقرعت عليه الباب، فقال: من هذا؟ فقلت: عمر ابن الخطاب. قال: فخرج إلي، فقلت له: أشعرت أني قد صبوت؟

قال: فعلت؟ فقلت: نعم. قال: فلا تفعل! قلت: قد فعلت. قال: لا تفعل! قال: ثم قام فدخل، وأجاف الباب دوني. قال: فلما رأيت ذلك انصرفت. فقال لي رجل: تحب أن يعلم إسلامك؟ قال قلت: نعم. قال: فإذا جلس الناس في الحجر واجتمعوا أتيت فلانا- رجلا لم يكن يكتم السر- فاصغ إليه، وقل له- فيما بينك وبينه-: "إني قد صبوت"، فإنه سوف يظهر عليك ويصيح ويعلنه. قال: فاجتمع الناس في الحجر، فجئت الرجل فدنوت منه، فأصغيت إليه فيما بيني وبينه، فقلت: "أعلمت أني قد صبوت؟" فقال: "ألا إن عمر بن الخطاب قد صبا".

قال: فمازال الناس يضربونني وأضربهم، قال: فقال خالي: ما هذا؟ فقيل: ابن الخطاب! قال: فقام على الحجر فأشار بمكة فقال: "ألا إني قد أجرت ابن أختي". قال: فانكشف الناس عني، وكنت لا أشاء أن أرى أحدا من المسلمين يضرب إلا رأيته وأنا لا أضرب. قال فقلت: ما هذا بشيء حتى يصيبني مثل ما يصيب المسلمين؟ قال: فأمهلت حتى إذا جلس الناس في الحجر، وصلت إلى خالي فقلت: اسمع. فقال: ما أسمع؟ قال قلت: جوارك عليك رد. قال: فقال: لا تفعل

---

[٤٤٢] سورة طه: ١ – ٢

[٤٤٣] سيرة ابن إسحاق: ٢/١٦٠ – ١٦٥ (وقد أخرجه بنحوه)

[٤٤٤] أسد الغابة: ٣/٦٤٤

يا ابن أختي. قال قلت: بل هو ذاك. فقال: ما شئت! قال : فما زلت أضرب وأضرب حتى أعز الله الإسلام".[٤٤٥]

ثانيا: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

١: هجرتا الحبشة:

ا: هجرتا الحبشة عند أهل السير:

لما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه مبتلين في مصيبة عظيمة، وهو في عافية من الله ومن عمه أبي طالب، وأنه لا يستطيع أن يفرج عنهم مما هم فيه من المصيبة، فقال: أخرجوا إلى أرض الحبشة، فهنا ملك لا يظلم عنده أحد وهي أرض صدق حتى يفرج الله عنكم، فأطاع أصحابه أمره وخرجوا خوفا من الفتنة، وفرارا إلى الله بدينهم، فهاجر مسلمون كثيرون مختفين راكبا وماشيا،[٤٤٦] حتى وصلوا الشعيبة،[٤٤٧] ومنح الله المسلمين فرصة حضرت سفينتين لحملهم إلى أرض الحبشة بنصف دينار، وخرجوا في رجب بالسنة الخامسة من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم، وخرجت قريش في آثارهم فلم يجدوا أحدا.[٤٤٨]

وكان أول من خرج من المسلمين إلى الحبشة: عثمان بن عفان معه امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو حذيفة بن عتبة معه امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو، ولد لها بأرض الحبشة محمد بن أبي حذيفة، والزبير بن العوام بن خويلد، ومصعب بن عمير، وعبد الرحمن ابن عوف، وأبو سلمة بن عبد السد بن هلال ومعه أمرأته أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة، وعثمان بن مظعون، وعامر بن ربيعة معه امرأته ليلى بنت أبي حثمة، وأبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى، ويقال: بل أبو حاطب بن عمرو بن عبد شمس ويقال: هو أول من قدمها، وسهيل بن بيضاء سهيل ابن وهب بن ربيعة،[٤٤٩] وَعبد الله بن مَسْعُودٍ.[٤٥٠] قال ابن هشام: وتأمر عليهم عثمان بن مظعون فيما نقل بعض أهل العلم.[٤٥١] ووقع الإختلاف فِي

---

[٤٤٥] سيرة ابن إسحاق: ١٦٠/٢ – ١٦٥ (وقد أخرجه بنحوه)

[٤٤٦] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٦٤/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ٢٠٣/١، وانظر تاريخ طبري: ٣٣٠/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٦٦/٤

[٤٤٧] شعيبة تصغير شعبة وقد تقدم واد أعلاه من أرض كلاب ويصب في سد قناة وهو واد قال كثير سأتك وقد أجد بها البكور غداة البين من أسماء عير. (معجم البلدان: ٣٥٠/٣)

[٤٤٨] أنظر الطبقات الكبرى: ٢٠٣/١، وانظر تاريخ طبري: ٣٢٨/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٦٥/٤

[٤٤٩] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٦٥/٢– ١٦٥، وانظر الطبقات الكبرى: ٢٠٤/١، وانظر تاريخ طبري: ٣٣٠/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٦٥/٤

[٤٥٠] أنظر الطبقات الكبرى: ٢٠٤/١، وانظر تاريخ طبري: ٣٣٠/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٦٥/٤

[٤٥١] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٦٥/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٦٥/٤

عدد الخارجين إلى أرْض الحبشة، فقال البعض: كانوا أحد عشر رجلا وأربع نسوة.[٤٥٢] وقال ابن إسحاق: عشرة.[٤٥٣] كما ورد في الحديث الشريف: "كان عثمان أول من هاجر بأهله بعد لوط عليه السلام".[٤٥٤]

وذات مرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خاليا، فتمنى، فقال: ليت ما نزل علي شيء ينفرهم عني، فاقترب من قومه، واقتربوا منه، فقرأ عليهم القرآن وسجد فسجد القوم جميعا.[٤٥٥] فشاع هذا الخبر حتى بلغ إلى أرض الحبشة، فاستعد المسلمون في الرجوع، فلما رجعوا دخل كل منهم بالجوار سوى ابن مسعود، وخرجوا في رجب سنة خمس، فأقاموا شعبان ورمضان، وكانت السجدة في شهر رمضان، وقدموا في شوال سنة خمس.[٤٥٦] لما وصل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة بعد الهجرة الأولى آذاهم قومهم كثيرا، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج إلى الحبشة ثانيا، وكان هذا الخروج ذا مشقة عظيمة فعنفهم قريش وآذاهم، فقال عثمان بن عفان: يا رسول الله، فهجرتنا الأولى، وهذه الآخرة إلى النجاشي ولست تشاركنا، فأجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنتم مهاجرون إلى الله وإلي، لكم هاتان الهجرتان جميعا"، قال عثمان: فحسبنا يا رسول اللهِ.[٤٥٧]

ثم خرج جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ومعه المسلمون حتى اجتمعوا بأرض الحبشة فمنهم من خرج بأهله ومنهم من خرج وحيدا.[٤٥٨] فمنهم: جعفر ابن أبي طالب بن عبد المطلب معه امرأته أسماء بنت عميس بن النعمان، ولد لها بأرض الحبشة عبد الله بن جعفر.[٤٥٩] وعثمان بن عفان بن أبي العاص معه امرأته رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعمرو بن سعيد بن العاص معه امرأته فاطمة بنت صفوان بن امية، وأخوه خالد بن سعيد بن العاص معه امرأته أمينة بنت خلف بن أسعد. ويقال همينة بنت خلف ولد لها بأرض الحبشة سعيد بن خالد، وعبدالله بن جحش بن رئاب، وأخوه عبيد الله بن جحش معه امرأته أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب، وقيس بن عبد الله معه أمرأته بركة بنت يسار مولاة أبي سفيان ابن حرب، ومعيقيب بن أبي فاطمة.[٤٦٠]

وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة، وأبو موسى الأشعري واسمه عبد الله بن قيس، وعتبة ابن غزوان بن جابر، والزبير بن

---

[٤٥٢] أنظر تاريخ طبري: ٣٢٨/٢

[٤٥٣] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٦٥/٢، وانظر تاريخ طبري: ٣٣٠/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٦٧/٤

[٤٥٤] أنظر البداية والنهاية: ١٦٧/٤

[٤٥٥] أنظر الطبقات الكبرى: ٢٠٦/١، وانظر تاريخ طبري: ٣٣٨/٢

[٤٥٦] أنظر الطبقات الكبرى: ٢٠٦/١، وانظر تاريخ طبري: ٣٤٠/٢

[٤٥٧] أنظر الطبقات الكبرى: ٢٠٧/١

[٤٥٨] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٦٤/٢، وانظر تاريخ طبري: ٣٣٠/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٦٩/٤

[٤٥٩] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٦٤/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٦٩/٤

[٤٦٠] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٦٦/٢ – ١٧٢، وانظر البداية والنهاية: ١٦٩/٤ – ١٧٤

العوام بن خويلد، والأسود بن نوفل بن خويلد، ويزيد بن زمعة بن الأسود، وعمْر بن أمية بن الحارث، وطليب بن عمير بن وهب، ومصعب بن عمير بن هاشم، وسويبط بن حرملة بن مالك، وجهم بن قيس بن عبد شرحبيل معه امرأته ام حرملة بنت عبد الأسود، وعمرو بن جهم، وخزيمة بن جهم، وأبو الروم بن عمير بن هاشم، وفراس بن النضر بن الحارث، وعبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف، وعامر بن أبي وقاص، وأبو وقاص مالك بن أهيب، والمطلب بن أزهر بن عبد عوف معه امرأته رملة بنت أبي عوف، ولد لها بأرض الحبشة عبدالله بن المطلب، وعبدالله ابن مسعود بن الحارث، وأخوه عتبة بن مسعود، والمقداد بن عمرو بن ثعلبة، يقال له المقداد بن الأسود بن عبد يغوث.[٤٦١]

والحارث بن خالد بن صخر معه امرأته ريطة بنت الحارث بن جبلة ولد لها بأرض الحبشة موسى بن الحارث وعائشة بنت الحارث وزينب بنت الحارث وفاطمة بنت الحارث، وعمرو بن عثمان بن عمرو، أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال ومعه امرأته ام سلمة بنت أبي أمية ولدت لها بأرض الحبشة زينب بنت أبي سلمة واسم أبي سلمة عبد الله واسم أم سلمة هند، وشماس بن عثمان بن الشريد، وهبار بن سفيان بن عبد الأسد، وأخوه عبدالله بن سفيان، وهشام بن أبي حذيفة بن المغيرة، وسلمة بن هشام بن المغيرة، وعياش بن أبي ربيعة بن المغيرة، ومعتب بن عوف بن عمر بن الفضل، عثمان بن مظعون بن حبيب وابنه السائب بن عثمان، وأخواه قدامة بن مظعون، وعبدالله ابن مظعون، وحاطب بن الحارث بن معمر معه امرأته فاطمة بنت المجلل بن عبد الله وابناه محمد ابن حاطب، والحارث بن حاطب وهما لبنت المجلل، وأخوه حطاب ابن الحارث معه امرأته فكيهة بنت يسار، وسفيان بن معمر بن حبيب معه ابناه جابر بن سفيان، وجنادة ابن سفيان ومعه امرأته حسنة وهي أمهما وأخوهما من أمهما شرحبيل ابن حسنة أحد الغوث.[٤٦٢]

وعثمان بن ربيعة بن أهبان، وخنيس بن حذافة بن قيس، وعبد الله بن الحارث بن قيس، وهشام ابن العاص بن وائل، وقيس بن حذافة بن قيس، وأبو قيس بن الحارث بن قيس، وعبد الله بن حذافة بن قيس، والحارث ابن قيس بن عدي، ومعمر بن الحارث، وبشر بن الحارث بن قيس، وأخ له من أمه من بني تميم يقال له: سعيد ابن عمرو، وسعيد بن الحارث بن قيس، والسائب بن الحارث بن قيس، وعمير ابن رئاب بن حذيفة، ومحمية بن جزء، ومعمر ابن عبد الله بن نضلة، وعروة بن عبد العزي بن حرثان، وعدي بن نضلة بن عبد العزى، وابنه النعمان بن عدي، وعامر ابن ربيعة معه امرأته ليلى بنت أبي حثمة بن غانم، وأبو سبرة ابن أبي رهم بن عبد العزى معه امرأته أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو، وعبدالله بن مخرمة بن عبد العزى، وعبدالله بن سهيل بن عمرو، وسليط بن عمرو ابن عبد شمس، وأخوه السكران بن عمرو معه امرأته سودة بنت زمعة بن قيس، ومالك بن زمعة بن قيس معه امرأته عمرة بنت السعدي بن وقدان، وحاطب بن عمرو بن عبد شمس، وسعد بن خولة، أبو عبيدة بن الجراح وهو عامر بن عبدالله بن الجراح، وسهيل ابن بيضاء وهو سهيل بن وهب بن ربيعة، وعمرو ابن أبي سرح بن ربيعة، وعياض بن زهير بن أبي شداد، وعمرو بن الحارث بن زهير، وعثمان بن عبد غنم بن

---

[٤٦١] السيرة النبوية لابن هشام: ١٦٧/٢

[٤٦٢] المرجع السابق: ١٧٠/٢

زهير، وسعد بن عبد قيس ابن لقيط، والحارث بن عبد قيس بن لقيط.[٤٦٣]

وعدد من خرج في هذه الْهجرة ثلاثة وثمانين رجلا،[٤٦٤] وإحدى عشرة امرأة قرشية، وسبع غرائب، فلما سَمعوا بمهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الْمدينة، رجع ثلاثة وثلاثون رجلا، وثمانية نسوة، فمات رجلان بمكة، وسبعة نفر حبس بمكة وشهد بدرا أربعة وعشرون رجلا.[٤٦٥] ولما أقام المهاجرون بالحبشة أحسن النجاشي جوارهم،[٤٦٦] وحمد عبد الله بن الحارث بن قيس جوار النجاشي متكلما فيه بالأبيات،[٤٦٧] فلما رأت قريش أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اطمأنوا بأرض الحبشة بعثوا عبدالله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص بن وائل إلى النجاشي مع الهدايا، فردهم عليهم ليفتنوهم في دينهم ويخرجوهم من دارهم التي اطمأنوا بها.[٤٦٨]

وروي عن أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة أنها قالت: نزلنا أرض الحبشة في خير جوار النجاشي آمنين على ديننا فلما بلغ ذلك قريشا أرسلوا رجلين إلى النجاشي مع الهدايا،[٤٦٩] قالت: فخرجا حتى قدما على النجاشي مع الهدايا،[٤٧٠] فقبلها منهما ثم كلماه فقالا له: أيها الملك! إنه قد حضر إلى بلدك منا بعض السفهاء فارقوا دين قومهم وجاءوا بدين ابتدعوه لا نعرفه نحن ولا أنت،[٤٧١] قالت: ولم يكن شيء أبغض إلى عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو ابن العاص من أن يسمع كلامهم النجاشي.[٤٧٢] قالت: فغضب النجاشي، وقال: لا أسلمهم إليهما ولا يكاد قوم جاوروني حتى أسألهم عما يقول هذان في أمرهم، فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما، قالت: ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم،[٤٧٣] فلما جاءوا سألهم النجاشي: ما هذا الدين الذي قد فارقتم فيه قومكم ولم تتبعوا ديني ولا دين الملل أخرى؟[٤٧٤] قالت: فكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب فأجابه: أيها الملك !كنا قوما جهلاء نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأت الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك

---

[٤٦٣] السيرة النبوية لابن هشام: ١٧٢/٢

[٤٦٤] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٧٢/٢، وانظر الطبقات الطبرى: ٢٠٧/١، وانظر تاريخ طبري: ٣٣٠/٢

[٤٦٥] أنظر الطبقات الطبرى: ٢٠٧/١، وانظر تاريخ طبري: ٣٣٠/٢ – ٣٣٩

[٤٦٦] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٧٢/٢

[٤٦٧] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٧٤/٢، وانظر تاريخ طبري: ٣٣٥/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٩٠/٤

[٤٦٨] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٧٦/٢، وانظر تاريخ طبري: ٣٣٥/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٧٣/٤

[٤٦٩] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٧٧/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٧٣/٤

[٤٧٠] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٧٨/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٨٠/٤

[٤٧١] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٧٨/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٨١/٤

[٤٧٢] المرجع السابق

[٤٧٣] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٧٩/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٨٢/٤

[٤٧٤] المرجع السابق

حتى بعث الله إلينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنات، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام، قالت: فعدد عليه أمور الإسلام فآمنا به واتبعناه على ما جاء به.[٤٧٥]

قالت: فقال له النجاشي: هل معك مما جاء به عن الله من شيء؟ فقال: نعم جعفر، فقال له النجاشي: فاقرأه علي. فقرأ عليه بداية: ﴿**كهيعص**﴾[٤٧٦] فبكى النجاشي حتى ابتلت لحيته وبكت أساقفته حتى ابتل مصاحفهم، ثم قال النجاشي: إن هذا والذي جاء من عند الله على عيسى ابن مريم فلا والله لا أسلمهم إليكما.[٤٧٧] قالت: فلما خرجا من عنده قال عمرو بن العاص: والله لآتينه غدا وأخبرنه أنهم يعتقدون أن عيسى ابن مريم عبد، قال: ثم حضر غدا، فقالا له: ماأراد فأرسل الملك إليهم ليسألهم عنه،[٤٧٨] قالت: فلما دخلوا عليه سألهم ماذا تقولون في عيسى ابن مريم؟ فأجاب جعفر بن أبي طالب: نقول هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذارء البتول.[٤٧٩] فرفع النجاشي العود من الأرض ثم قال: والله ما في عيسى ابن مريم ما قلت بمثل هذا العود. فقال: إذهبوا وعيشوا في أرضي حيث ما شئتم.[٤٨٠] قالت: فخرجا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جاءا به، وأقمنا عنده بخير،[٤٨١] فخرج الزبير بن العوام وأتاهم بالخبر بأن النجاشي قد ظفر، وأهلك الله أعدائه، ومكن له في بلاده، واستوثق عليه أمر الحبشة، قالت: ففرح المهاجرون بإنتصار النجاشي فرحة عظيمة.[٤٨٢] قالت: فوالله إنا لعلى ذلك متوقعون لما هو كائن إذ طلع الزبير وهو يسعى، فلمع بثوبه، وهو يقول: ألا أبشروا! فقد ظفر النجاشي، وأهلك الله عدوه، ومكن له في بلاده، واستوثق عليه أمر الحبشة، فكنا عنده في خير منزل حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة.[٤٨٣] فلما قدم عمرو بن العاص من أرض الحبشة، جلس في بيته فلم يخرج إليهم، فقالوا: ما شأنه، ما له لا يخرج؟ فقال عمرو: إن أصحمة يزعم أن صاحبكم نبي.[٤٨٤]

كان أبو النجاشي ملك قومه، ولم يكن له ولد سوى النجاشي، وكان له عمّ فقتل أقارب عمه أباه ومن ملكوا

---

[٤٧٥] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٧٩/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٨٣/٤

[٤٧٦] سورة مريم: ١.

[٤٧٧] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٨٠/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٨٣/٤

[٤٧٨] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٨٠/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٨٣/٤

[٤٧٩] المرجع السابق

[٤٨٠] المرجع السابق

[٤٨١] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٨١/٢ وانظر البداية والنهاية: ١٨٥/٤

[٤٨٢] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٨٢/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٨٥/٤

[٤٨٣] المرجع السابق

[٤٨٤] أنظر البداية والنهاية: ١٩٥/٤

أخاه، ونشأ النجاشي مع عمه حتى غلب على أمر عمه،[٤٨٥] فلما رأت الحبشة مكانه منه[٤٨٦] عقدوا عليه التاج، وأقعدوه على سرير الملك فملكوه.[٤٨٧] عندما أرسل النبي صلى الله عليه وسلم رسائل قبول الإسلام إلى الأمراء فقبل النجاشي أمره وأسلم.[٤٨٨] فلما مات النّجاشي بلغ ذلك النبي رسول الله صلى الله عليه وسلمفصلى عليه واستغفر له، وقال لأصحابه: "مات اليوم رجل صالح، فقوموا فصلوا على أخيكم أصحمة".[٤٨٩] روت عائشة: لما مات النجاشي فلا يزال قبره منورا.[٤٩٠] ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مقيما مع قريش بمكة يدعوهم إلى الله خفية وعلانية، يتحمل أذاهم وتكذيبهم واستهزائهم حتى أمره الله بالهجرة إلى المدينة.[٤٩١]

ب: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

ذكر ابن الأثير في كتابه خبر هجرة الحبشة خبرا مفصلا كما ذكر أخبار موضوعات الأخرى فكل ما ذكر فيها: ذكر أسماء الذين هاجروا إلى الحبشة أولا، وذكر هجرة الثانية وأسماء الذين هاجروا مع جعفر إلى الحبشة وعددهم، وخبر الذين ولدوا أو ماتوا في طريق الحبشة أو في الحبشة، وخبر الذين عادوا إلى مكة من الحبشة عندما بلغهم خبر سجود أهل مكة، وقصة عودة عثمان بن مظعون بجوار الْوَلِيد بن المغيرة، وذكر تعامل النجاشي مع المسلمين في بلاده، وخبر طلب المشركين للمهاجرين عند النجاشي، ومن أرسلوا إلى الحبشة في طلب المسلمين، وخبر الذين ورثوا أولا في الإسلام في الحبشة، واشعار عبد الله بن الحارث القرشي السهمي في الحبشة حول النجاشي.[٤٩٢]

فهي الأمور التي لم يذكرها ابن الأثير: سبب هجرة الحبشة، وأمر الله تعالى للهجرة، وما حدث مع المهاجرين الأولين عندما ذهبوا إلى الحبشة، وتاريخ هجرتهم، وقصة سجود قريش عند سماع القرآن ونزول الآيات القرآنية في نفس القصة وتاريخها، ورواية أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة حول نفس الموضوع في بيان ما سأل النجاشي من المسلمين بعد ما سمع من رسل قريش، وكلام جعفر بن أبي طالب إجابة في بيان أوامر النبي صلى الله عليه وسلم ونواهيه، واتفاق النجاشي بكل ما قال جعفر عن دينه الإسلام وعيسى ابن مريم، وخروج رسل المشركين من عنده مقبوحين، وخبر ظفر النجاشي وهلاكة أعدائه وتمكنه في بلاده، وفرحة المهاجرين بإنتصار النجاشي، وذكر إرسال النبي صلى الله عليه وسلم رسائل قبول الإسلام إلى الأمراء فقبول النجاشي أمره وأسلامه، وصلاة النبي رسول الله صلى الله عليه وسلمعلى النجاشي واستغفاره له بعد موته،

---

[٤٨٥] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٨٣/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٨٦/٤

[٤٨٦] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٨٤/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٨٦/٤

[٤٨٧] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٨٥/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٨٧/٤

[٤٨٨] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٨٥/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٩٠/٤

[٤٨٩] البداية والنهاية: ١٩٢/٤

[٤٩٠] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٨٥/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٩٠/٤

[٤٩١] تاريخ طبري: ٣٤٣/٢

[٤٩٢] قد تقدم ذكره في الصفحة ١١١ من الرسالة

وأمره لأصحابه أن يصلو عَلَى النجاشي.[٤٩٣]

٢: إسلام عمربن الخطاب رضي الله عنه:

ا: إسلام عمربن الخطاب رضي الله عنه عند أهل السير:

بعد الهجرة إلى الحبشة، في السنة السادسة أسلم عمر رضي الله عنه،[٤٩٤] وفيه يقول عبد الله بن مسعود: ما كنا نستطيع الصلاة عند الكعبة إلى أن أسلم عمر.[٤٩٥] عن أم عبد الله بنت أبي حثمة قالت: والله إنا لنترحل إلى أرض الحبشة، وقد ذهب عامر في بعض حاجاتنا، إذ أقبل عمر بن الخطاب حتى وقف علي وهو على شركه، قالت: وكنا نلقى منه البلاء أذى لنا وشدة علينا، قالت: فقال: إنه للإنطلاق يا أم عبد الله! قالت: فقلت: نعم والله! لنخرجن في أرض الله آذيتمونا وقهرتمونا حتى يجعل الله مخرجا، قالت: فقال: صحبكم الله! ورأيت له رقة لم أكن أراها، ثم انصرف، وقد أحزنه فيما أرى خروجنا، قالت: فجاء عامر بحاجته تلك، فقلت له: يا أبا عبد الله! لو رأيت عمر آنفا ورقته وحزنه علينا، قال: أطمعت في إسلامه؟ قالت: قلت: نعم، قال: فلا يسلم الذي رأيت حتى يسلم حمار الخطاب، قالت يأسا منه لما كان يرى من غلظته وقسوته عن الإسلام. كانت اخته فاطمة بنت الخطاب وزوجها سعيد بن زيد قد أسلما ويخفيان إسلامهما من عمر، وكان نعيم بن عبد الله النحام من قومه قد أسلم، وكان يخفي إسلامه أيضا، وكان خباب بن الأرت يقرئ فاطمة بنت الخطاب القرآن،[٤٩٦] فخرج عمر ذات يوم حاملا سيفه يريد قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي أثناء الطريق لقيه نعيم بن عبد الله فسأله: أين تذهب يا عمر؟ فقال: أقصد محمدا هذا الذي أوجد دينا جديدا فأريد قتله، فقال له: أفلا ترى إلى أهل بيتك؟ فهم والله قد أسلموا واتبعوا محمدا على دينه، فرجع عمر إلى أهل بيته ووجد منهم أخته وختنه يقرآن القرآن، فلما أحسوا بمجيء عمر إختفى خباب وأخفت فاطمة مصحفها، وقد سمع عمر ما كانا يقرآن، فسألهما ما أخبره نعيم ابن عبد الله عن إسلامهما، فأقرّا بإسلامهما،[٤٩٧] وبعد إيذائهم وشجّهم لما أحس بالألم رقّ قلبه وطلب من أخته أن تريه الصحيفة، فقالت له: إنه كلام الله، ولا يمسه إلا المطهرون، فاغتسل فورا لينظر ما في الصحيفة، ثم قرأ منها بعضه، وقال: ما أحسن هذا الكلام وأكرمه! فلما سمع ذلك خباب بن الأرت خرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأسلم عمر ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم أيد الإسلام بعمر"،[٤٩٨] فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة عرف الجميع أن عمر قد أسلم، فقام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكانهم وافتخروا بإسلام عمر. مع إسلام حمزة وعرفوا أنهما سيدافعان عن

---

[٤٩٣] قد تقدم ذكره في الصفحة ١٢٦ من الرسالة

[٤٩٤] أنظر البداية والنهاية: ٧٩/٤

[٤٩٥] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ١٨٦/٢

[٤٩٦] المرجع السابق: ١٨٧/٢

[٤٩٧] المرجع السابق: ١٨٨/٢

[٤٩٨] المرجع السابق: ١٨٩/٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم من العدو.[٤٩٩]

فقام عمر فقال: "يا رسول الله لم نخفي ديننا ونحن على الحق، وهم على الباطل؟ فو الذي بعثك بالحق! لا يبقى مجلس جلست فيه بالكفر إلا أظهرت فيه الإيمان".[٥٠٠] يروي عبد الله ابن عمر: لما أسلم أبي عمر فسعى في إظهار إسلامه إلى أن أعلن إسلامه بين الناس، فآذاه المشركون أشد الإيذاء كما آذى الضعفة من المسلمين،[٥٠١] ورده أبو جهل أيضا على إسلامه.[٥٠٢]

كذلك ذكر رواية عطاء ومجاهد عن عمر فيما يحدث عن إسلامه قائلا: وأنه كان شديد الغضب على الإسلام، وذات يوم خرج لطواف الكعبة، فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي مستقبلا إلى الشام، ومصلاه بين الركنين: الركن الأسود والركن اليماني، ففكر: إن اقترب منه، فلما سمع القرآن رق له قلبه، فبكى، وأسلم، وبقيت في مكاني إلى أن أتم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته، ثم انصرف واتبعته،[٥٠٣] فلما أحس رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضوره ظن أنه جآء لإيذائه، فابتعد عنه وساله حول مجيئه؟ فأخبره بإيمانه بالله وبرسوله، فحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا الله له بالهداية والإستقامة.[٥٠٤]

وكان إسلام عمر يوم الخميس ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم له يوم الأربعاء، وكان إسلامه بعد إسلام حمزه ابن عبد المطلب، ووجد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في أنفسهم قوة، وجعل الإسلام يفشو في القبائل.[٥٠٥]

ب: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

اتفق ابن الأثير في ذكر قصة إسلام عمر بن الخطاب القرشي وتاريخه، ودعاء النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه، وقصة إسلام عمر بروايته عن نفسه حيث خرج به وسمع منه القرآن فوقع الإسلام في قلبه، وذكر شدته على الناس وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل إسلامه، وقصة قبول إسلامه وتلاوة القرآن في بيت أخته فاطمة عندما سمع عن إسلامها وزوجها، وذكر إرادته وعزمه أن يظهر بمكة دين الله.[٥٠٦]

ولكنه تفرد بذكر بعض المعلومات: نوبة عمر ابن الخطاب في قبول الإسلام من المسلمين مع ذكر اختلاف العلماء

---

[٤٩٩] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ١٩٠/٢

[٥٠٠] البداية والنهاية: ٧٨/٤

[٥٠١] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ١٩٤/٢

[٥٠٢] المرجع السابق

[٥٠٣] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ١٩١/٢

[٥٠٤] السيرة النبوية لإبن هشام: ١٩٢/٢

[٥٠٥] أنظر تاريخ طبري: ٣٣٥/٢

[٥٠٦] قد تقدم ذكره في الصفحة ١٢٩ ، ١٣٥ من الرسالة

فيه، وذكر شدته عَلَى الناس وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل إسلامه، ومحاولاته أن يعلن إسلامه بين مشركي مكة، وسؤاله من جميل بن معمر أن يعلن أمره وينتشره بين الناس رغبة أن يصيبه ما كان يصيب المسلمين من الأذى والبلاء، وذهابه إلى عظماء قريش مرتين أن يخبرهم عن إسلامه واغلاقهم الباب عليه، وما أصابه من إيذاء المشركين وضربهم حتى أعلن خاله أنه يأخذه في جواره فرده عليه.[٥٠٧]

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

[٥٠٧] قد تقدم ذكره في الصفحة ١٢٩ من الرسالة

المبحث الثالث: الدعوة الجهرية بمكة المكرمة

المطلب الأول: بداية الجهر بالدعوة، وآثاره

المطلب الثاني: الإيذاء بالنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين

المطلب الثالث: سياسة المفاوضات والحصار الإقتصادي

المبحث الثالث: الدعوة الجهرية بمكة المكرمة

المطلب الأول: بداية الجهر بالدعوة، وآثاره

أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة:

١: أمرُ الله عزوجل بالدعوة الجهرية:

وقد ذكر ابن الأثير في بداية الجهر بالدعوة، وآثاره[٥٠٨] أن أبا بكر أول من أسلم، وعلي، وزيد بن حارثة، واستجاب له نفر من الناس مخفيا حتى ازدادوا فظهر أمرهم.[٥٠٩] وقيل: "إنه كتم أمره ثلاث سنين، فكان يدعو مستخفيا إلى أن أنزل الله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[٥١٠] فأظهر الدعوة".[٥١١]

٢: دعوة النبي صلى الله عليه وسلم عشيرته إلى الإسلام:

وذكر الرواية قائلا:[٥١٢] لما أنزل الله: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾،[٥١٣] "صعد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عَلَى رضمة من جبل، فعلا أعلاها حجرًا فنادى: يا بني عبد مناف! إني نذير، إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رَأَى العدو فانطلق يربأ أهله، فخشي أن يسبقوه إليهم، فنادى: يا صباحاه"![٥١٤] وأظهر عيب آلهة المشركين، وأخبرهم أن آباءهم ماتوا على الكفر والضلال، وأنهم في النار، فعادوه وأبغضوه، وآذوه.[٥١٥]

عن أشعث بن أبي الشعثاء،[٥١٦] حدثني رجل من بني مالك بن كنانة،[٥١٧] قال:[٥١٨] "رأيت رسول الله صلى الله عليه

---

[٥٠٨] أنظر أسد الغابة: ٢٦/١

[٥٠٩] سنن الترمذي: أبواب المناقب، بَابُ مَنَاقِبِ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يُقَالُ وَلَهُ كُنْيَتَانِ: أَبُو تُرَابٍ، وَأَبُو الْحَسَنِ، ٩١/٦، رقم الحديث: ٣٧٣٤ (وقد أخرجه بمعناه)

[٥١٠] سورة الشعراء: ٢١٤

[٥١١] أسد الغابة: ٢٤/١

[٥١٢] المرجع السابق: ١١٤/٢

[٥١٣] سورة الشعراء: ٢١٤

[٥١٤] مسند أحمد: أَوَّلُ مُسْنَدِ الْبَصْرِيِّينَ، حَدِيثُ قَبِيصَةَ بن مُخَارِقٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ٢٠٩/٣٤، رقم الحديث: ٢٠٦٠٥ (وقد أخرجه به)

[٥١٥] أنظر أسد الغابة: ٢٦/١

[٥١٦] أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي الكوفي ثقة من السادسة مات سنة خمس وعشرين. (تقريب التهذيب: ١١٣)

[٥١٧] مالك بن كنانة: بطن من كنانة، من العدنانية، وهم: بنو مالك بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ١٠٣٢/٣)

وسلم بسوق ذي المجاز يتخللها، يقول: "أيها الناس، قولوا لا إله إلا الله تفلحوا"، وأبو جهل يحثي عليه التراب ويقول: أيها الناس، لا يغرنكم هذا عن دينكم، فإنما يريد لتتركوادينكم، ولتتركوا اللات والعزى، قال: وما يلتفت إليه رَسُول اللهِ".[٥١٩]

٣: أول من جهر بالقرآن بمكة:

"وكان أول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود،[٥٢٠] اجتمع يوما أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالو: والله ما سمعت قريش هذا القرآن يجهر لها به قط، فمن يسمعهم؟ فقال عبد الله بن مسعود: أنا. فقالوا: إنا نخشاهم عليك، إنما نريد رجلا له عشيرة تمنعه من القوم إن أرادوه! فقال: دعوني، فإن الله سيمنعني. فغدا عبد الله حتى أتى المقام في الضحى وقريش في أنديتها، حتى قام عند المقام. فقال رافعا صوته: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿الرَّحْمنُ. عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾،[٥٢١] فاستقبلها فقرأ بها، فتأملوا فجعلوا يقولون: ما يقول ابن أم عبد؟ ثم قالوا: إنه ليتلو بعض ما جاء به محمد! فقاموا فجعلوا يضربون في وجهه، وجعل يقرأ حتى بلغ منها ما شاء الله أن يبلغ، ثم انصرف إلى أصحابه وقد أثروا بوجهه فقالوا: هذا الذي خشينا عليك! فقال: ما كان أعداء الله قط أهون علي منهم الآن، ولئن شئتم غاديتهم بمثلها غدا؟ قالوا: حسبك، قد أسمعتهم ما يكرهون ولما أسلم عبد الله أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه، وكان يخدمه".[٥٢٢]

ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

١: بداية الجهر بالدعوة، و آثاره عند أهل السير:

أمر الله عزوجل رسوله صلى الله عليه وسلم أن يصدع بما جاءه من عند الله بعد ما دخل الناس في الإسلام حتى انتشر الإسلام في مكة وتحدث به بعد مبعثه بثلاث سين.[٥٢٣] وكفار قريْش ما أنكروا قوله، وإذا مر من مجالسهم أشاروا إليه أن غلام بني عبد المطلب ليكلم من السماء، حتى عَاب الله آلهتهم، وذكر هلاك آبائهم الّذين ماتوا كافرين فأبغضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعادوه فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾،[٥٢٤] وأيضا قال تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ. وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُون﴾،[٥٢٥] و ﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ﴾[٥٢٦].[٥٢٧]

---

[٥١٨] أسد الغابة: ٤٠٢/٥

[٥١٩] مسند أحمد: مُسْنَدُ الْمَدَنِيِّينَ، حَدِيثُ شَيْخٍ مِنْ بَنِي مَالِكِ بن كِنَانَةَ، ١٤٨/٢٧، رقم الحديث: ١٦٦٠٣ (وقد أخرجه مطولا)

[٥٢٠] أسد الغابة: ٢٨١/٣

[٥٢١] سورة الرحمان: ٠١ – ٠٢

[٥٢٢] سيرة ابن إسحاق: ١٦٦/٢ (زقد أخرجه بنحوه)

[٥٢٣] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٩٧/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ١٩٩/١، وانظر تاريخ طبري: ٣١٨/٢، وانظر البداية والنهاية: ٩٥/٤

[٥٢٤] سورة الحجر: ٩٤

[٥٢٥] سورة الشعراء: ٢١٤ – ٢١٦

عن ابن عباس قال: [٥٢٨] "لَمَّا أُنْزِلَتْ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾،[٥٢٩] صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فقال: "يا معشر قريش!" فقالت قريش: محمد على الصفا يهتف، فأقبلوا وَاجتمعوا، فقالوا: ما لك يا محمد؟ قال: "أَرأيتكم لو أَخبرتكم أن خيلا بسفح هذا الجبل أكنتم تصدقونني؟" قالوا: نعم، أنت عندنا غير متهم، وما جربنا عليك كذبا قط، قال: "فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد يا بني عبد المطلب، يا بني عبد مناف! يا بني زهرة! حتى عدد الأفخاذ من قريش، إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، وإني لا أملك لكم من الدنيا منفعة ولا من الآخرة نصيبا إلا أن تقولوا: لا إله إلا الله" قال: يقول أبو لهب: تبا لك سائر اليوم، أَلهذا جمعْتنا؟ فانزل الله تبارك وتعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾[٥٣٠] السُّورَةَ كُلَّهَا".[٥٣١]

يروي أبو هريرة أنه لما نزلت هذه الآية:[٥٣٢] ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾،[٥٣٣] "دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فعم وخص، فقال: يا معشر قريش! أنقذوا أنفسكم من النار، يا معشر بني كعب! أنقذوا أنفسكم من النار، يا معشر بني هاشم! أنقذوا أنفسكم من النار، يا معشر بني عبد المطلب! أنقذوا أنفسكم من النارِ، يا فاطمة بنت محمد! أنقذي نفسك من النار، فإني والله لا أملك لكم من الله شيئا، إلا أن لكم رحما سأبلها ببلالها".[٥٣٤]

عن عائشة، رضي الله عنها، أنها قالت:[٥٣٥] "لما نزل: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[٥٣٦] قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا فاطمة بنت محمد! يا صفية بنت عبد المطلب! يا بني عبد المطلب! لا أملك لكم من الله شيئا، سلوني ما شئتم من مالي".[٥٣٧]

وقال ربيعة بن عباد من بني الديل،[٥٣٨] وقد أسلم:[٥٣٩] "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية، في سوق

---

[٥٢٦] سورة الحجر: ٨٩

[٥٢٧] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٩٧/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ١٩٩/١، وانظر تاريخ طبري: ٣١٨/٢

[٥٢٨] أنظر الطبقات الكبرى: ١٩٩/١، وانظر تاريخ طبري: ٣١٨/٢، وانظر البداية والنهاية: 4/97

[٥٢٩] سورة الشعراء: ٢١٤

[٥٣٠] سورة اللهب: ١

[٥٣١] صحيح البخاري: كتاب تفسير القرآن، بَابُ {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ} [الشعراء: ٢١٥] أَلِنْ جَانِبَكَ، ١١١/٦، رقم الحديث: ٤٧٧٠ (وقد أخرجه بنحوه)

[٥٣٢] البداية والنهاية: ٩٩/٤

[٥٣٣] سورة الشعراء: ٢١٤

[٥٣٤] صحيح مسلم: كتاب الإيمان، باب في قوله تعالى: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ}، ١٣٢/١، رقم الحديث: ٤٢١ (وقد أخرجه به)

[٥٣٥] البداية والنهاية: ٩٩/٤

[٥٣٦] سورة الشعراء: ٢١٤

[٥٣٧] صحيح مسلم: كتاب الإيمان، باب تجاوز الله عن حديث النفس، ١٣٢/١، رقم الحديث: ٤٢٣ (وقد أخرجه به)

[٥٣٨] ربيعة بن عباد الديلي: من بني الديل بن بكر بن كنانة، مدني. يعد في أهل المدينة، وعمر عمرا طويلا، لا أقف على وفاته وسنه، ويقَالَ

ذي المجاز، قائلا: "يا أيها الناس، قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا". والناس مجتمعون حوله وخلفه رجل وضيء الوجه، أحول، يقول: إنه صابئ كاذب فكان هو عمه أبو لهب".[٥٤٠]

كان أول من جهر بالقرآن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة. فقال: اجتمع يوما أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: والله ما سمعت قريش رجلا يجهر لهذا القرآن مثله قط، وقالوا: إنا نخشاهم عليك فإنا نريد رجلا ذات عشيرة يمنعونه من القوم إن أرادوه، فقال: أتركوني فإن الله سيمنعني، فغدا ابن مسعود حتى أتى المقام في الضحى وقريش في مجالسها فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم برفع الصوت ﴿**الرحمن. علم القرآن**﴾،[٥٤١] فجعلوا يقولون: ما ذا قال ابن أم عبد؟ فقالوا: إنه ليتلو بعض ما جاء به محمد، فقاموا إليه يضربون في وجهه، واستمر في القراءة حتى بلغ منها ما شاء الله أن يبلغ، ثم انصرف إلى أصحابه فقالوا له: هذا الذي خشيناه عليك، فأجاب: ما كان أعداء الله أهون علي منهم الآن ولئن شئتم لأذهبن إليهم بمثلها غدا، قالوا: لا كفاك قد أسمعتهم ما يكرهون.[٥٤٢]

واستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوته إلى الله تعالى ليلا ونهارا، وسرا، وعلانية، لا يصرفه عنه صارف، ولا يرده عنه راد، ولا يصده عنه صاد، يتبع الناس في مجالسهم ومحافلهم، وفي المواسم، ومواقف الحج، ويدعو الحر والعبد، والضعيف والقوي، والغني والفقير، جميع الخلق في الدعوة عنده سواء.[٥٤٣] فغضبت قريش من ذلك، أظهر بعضهم الحسد والبغي لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخفى آخرون، وهم على ذلك الرأي إلا أنهم كانوا ينزهون أنفسهم من هذا كله.[٥٤٤]

٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير:

وقد ذكر ابن الأثير في بداية الجهر بالدعوة، وآثاره: فترة الدعوة سرا وجهرا وأمر الله تعالى نبيه وصعود النبي عَلَى جبل لدعوة إلى الله ، وخبر عيب آلهة المشركين، وآباءهم الذين ماتوا على الكفر والضلال، وخبر محاولته للدعوة في سوق ذي المجاز، وعمل أبي جهل حيث يحثي عليه التراب ويمنع الناس من الإتيان إليه، وخبر عبد الله بن مسعود أول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .[٥٤٥] ومن الأمور التي لم يذكرها ابن الأثير منها: خبر مرور النبي صلى الله عليه وسلم من مَجَالِسِ المشركين وإشارتهم إليه أن غلام بني عبد المطلب ليكلم من السماء، وخبر دعوته إلى الله مخاطبا لكل من معشر بني عبد مناف، ومحاولة عمه أبي لهب أن لا يسمعوه، وخبر استمرار النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته إإلى الله ليلا

ربيعة بن عباد، والصواب عندهم بالكسر. (الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٤٩٢/٢)

[٥٣٩] أنظر البداية والنهاية: ١٠٥/٤

[٥٤٠] مسند أحمد: أول مسند الكوفيين، حَدِيثُ رَبِيعَةَ بن عَبَّادٍ الدِّيلِيِّ، ٣٤٢/٣١، رقم الحديث: ١٩٠٠٤ (وقد أخرجه بنحوه)

[٥٤١] سورة الرحمان: ٠١ – ٠٢

[٥٤٢] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٩٧/٢، وانظر تاريخ طبري: ٣٤٢/٣، وانظر البداية والنهاية: 4/95

[٥٤٣] أنظر البداية والنهاية: ١٠٣/٤

[٥٤٤] أنظر الطبقات الكبرى: ١٩٩/١

[٥٤٥] قد تقدم ذكره في الصفحة ١٣٨ من الرسالة

ونهارا، سرا وعلانية، وأظهار قريش الحَسَد والبغي لرسول الله صلّى الله عليه وسلم.٥٤٦

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

٥٤٦ قد تقدم ذكره في الصفحة ١٣٩ من الرسالة

المطلب الثاني: الإيذاء بالنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين

أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة:

ذكر ابن الأثير في بيان إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين قول مجاهد حيث يقول:[٥٤٧] "أول من أظهر الإسلام بمكة سبعة: رسول الله، وأبو بكر، وخباب، وصهيب، وعمار، وبلال، وسمية أم عمار،[٥٤٨] فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعمه أبي طالب، وأما أبو بكر فمنعه قومه، وأما الآخرون فألبسوهم أدراع الحديد، ثم صهروهم في الشمس، فبلغ منهم الجهد ما شاء الله أن يبلغ من حر الحديد والشمس".[٥٤٩]

أساليب المشركين في إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين:

لقد أوذي النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين من قبل المشركين ايذاء كثيرا وهذا الإيذاء كان بأنواع مختلفة منها الإيذاء باللسان والإيذاء في الجسد، أما الإيذاء باللسان فكان عبارة عن السب والشتم والسخرية والإستهزاء، وذكر ابن الأثير منها:

١: السب والشتم:

ا: من كان يسبّ النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين:

ونقل ابن الأثير [٥٥٠] "أن لهب بن أبي لهب[٥٥١] كان يسبّ النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلّم: اللّهم! سلط عليه كلبا من كلابك".[٥٥٢]

عن عمير بن أمية:[٥٥٣] "أنه كان له أخت، فكان إذا خرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم آذته وشتمت النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت مشركة، فاشتمل لها يوما على السيف، ثم أتاها فقتلها. فقام بنوها وصاحوا، فلما خاف عمير أن يقتلوا غير قاتلها، ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال: أقتلت أختك؟ قال: نعم. قال: ولم؟ قال: لأنها كانتْ تُؤذيني فيك يا رسول الله! فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى بنيها فسألهم، فسموا غير قاتلها، فأخبرهم، وأهدر دمها.

---

[٥٤٧] أسد الغابة: ٥٩١/١، وأيضا ٢٤٥/١

[٥٤٨] قد تقدمت تراجمهم في الصفحة ٩٦ من الرسالة

[٥٤٩] الإصابة في تمييز الصحابة: ١٩٠/٨

[٥٥٠] أسد الغابة: ٣٩٥/٤

[٥٥١] لهب بن أَبِي لهب: كَانَ يسبّ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم. (المرجع السابق: ٣٩٥/٤)

[٥٥٢] سنن البيهقي الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، الناشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة، ١٤١٤ - ١٩٩٤، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ٢١١/٥، رقم الحديث: ٩٨٣٢ (وقد أخرجه مطولا)

[٥٥٣] أسد الغابة: ٧٨٢/٣

فقالوا: سمعا وطاعة".[٥٥٤]

ب: من كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم:

وكان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب القرشي[٥٥٥] من الشعراء،[٥٥٦] وكان سبق له هجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعارضه حسان بن ثابت بقوله:

ألا أبلغ أبا سفيان عني ... مغلغلة فقد برح الخفاء

هجوت محمّدا فأجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء

ثُمَّ أسلم فحسن إسلامه. فأنشده أبو سفيان قَوْله فِي إسلامه.[٥٥٧]

وكان بشير من أهل بيت قتادة بن النعمان رجلا منافقا،[٥٥٨] يهجو بالشعر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ينحله[٥٥٩] بعض العرب، فإذا سمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره، قالوا: والله ما يقول هذا الشعر إلا هذا الخبيث.[٥٦٠]

٢: الإستهزاء والسخرية:

وذكر فيه أسماء المستهزئين برسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين، فهم:

- الحارث بن قيس بن عدي القرشي السهمي.[٥٦١] وفيه نزلت:[٥٦٢] ﴿**أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ**﴾.[٥٦٣] ثم أسلم.[٥٦٤]

---

[٥٥٤] المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى: ٣٦٠ هـ، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر : دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية، ١٩٨٣ م، عدد الأجزاء: ٢٥، ٦٤/١٧، رقم الحديث: ١٢٤ (وقد أخرجه به)

[٥٥٥] أَبُو سُفْيَان بن الحارث بن عَبْد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، ابن عم النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم. وَكَانَ أخا النَّبِيّ صلى الله عليه وسلممن الرضاعة، أرضعتهما حليمة بنت أبي دؤيب السعدية. وأمه غزية بنت قيس بن طريف، من ولد فهر بن مالك. (أسد الغابة: ١٤٤/٥)

[٥٥٦] المرجع السابق: ١٤٥/٥

[٥٥٧] الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٦٧٤/٤ (وقد أخرجه بنحوه)

[٥٥٨] أسد الغابة: ٧٥/٢

[٥٥٩] يَنْحَلُهُ: أَيْ يَنْسُبُه إِلَيْهِمْ، مِنَ النِّحْلَةِ: وَهِيَ النِّسبة بِالْبَاطِلِ. (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٩/٥)

[٥٦٠] سنن الترمذي: أبواب تفسير القرآن، بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ، ٩٤/٥، رقم الحديث: ٣٦/٣٠ (وقد أخرجه بمعناه)

[٥٦١] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ١١٤ من الرسالة

[٥٦٢] المرجع السابق: ٢٥٧/١

[٥٦٣] سورة الجاثية: ٢٣

- عبد الله بن زمعة بن الأسود القرشي الأسدي.[٥٦٥] كان من أشراف قريش وكان يأذن على النبي صلى الله عليه وسلم.[٥٦٦]
- أبو زمعة هو الأسود بن المطلب[٥٦٧] من المستهزءين الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾.[٥٦٨]
- وهب بن زمعة بن الأسود القرشي الأسدي[٥٦٩] فهو الذي أهوى بالسيف لزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد زوجها أبو العاص بن الربيع أن يسيرها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فألقت ذا بطنها، وكانت حاملا، ثُمَّ أسلم.[٥٧٠]
- رجل من بني مدلج،[٥٧١] عن أبيه قال: جاءنا سراقة بن مالك بن جعشم[٥٧٢] من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رجل كالمستهزئ: أما علمكم كيف تخرءون ؟ قال: بلى، والذي بعثه بالحق لقد أمرنا أن نتوكأ على اليسرى، وأن ننصب اليمنى.[٥٧٣]

٣: محاولة تشويه سمعة النبي صلى اله عليه وسلم:

وذكر ابن الأثير فيه خوف كفار قريش أن يقدم وفود العرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم في مواسم الحج ويؤمن به، فحاولوا أن يمنعوا القادمين أليه بالخديعة قائلا: أن محمدا هو كاهن، أو شاعر، أو مجنون، أو ساحر، ولكنهم للأسف خابوا، وخسروا كما تقدم في بيان عرض النبي صلى الله عليه وسلم على القبائل.

---

[٥٦٤] أنظر أسد الغابة: ٤١١/١

[٥٦٥] عَبْد اللهِ بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي: أمه قريبة بنت أَبِي أمية بن المغيرة، أخت أم سلمة أم المؤمنين. وقتل عَبْد اللهِ مع عثمان يَوْم الدار. (أسد الغابة: ١٤١/٣)

[٥٦٦] المرجع السابق: ١٤١/٣

[٥٦٧] أبو زمعة هو الأسود بن المطلب: وقتل زمعة يَوْم بدر كافرًا. (المرجع السابق: ١٤١/٣)

[٥٦٨] سورة الحجر: ٩٥

[٥٦٩] وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي: من مسلمة الفتح، وهو أخو عبد الله بن زمعة. كان أبوه الأسود من المستهزءين، وكان زمعة من أجواد قريش، ويدعى زاد الراكب. (أسد الغابة: ٦٨٢/٤)

[٥٧٠] المرجع السابق: ٦٨٢/٤

[٥٧١] مُدْلِج بن مُرَّة: بطن من كنانة، من العدنانية، وهم: بنو مدلج ابن مرة ..... ابن معد بن عدنان. كان منهم من اختص بعلم القيافة، وهو إصابة الفراسة في معرفة الأشياء في الأولاد، والقرابات، ومعرفة الآثار. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٣/ ١٠٦١)

[٥٧٢] سراقة بن مالك بن جعشم بن مالك بن عمرو بن تيم بن مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة الكناني المدلجي، يكنى أبا سفيان. مات سراقة بن مالك سنة أربع وعشرين، أول خلافة عثمان، رضي الله عنه، وقيل: إنه مات بعد عثمان. (أسد الغابة: ١٧٩/٢)

[٥٧٣] المرجع السابق: ٣٥٣/٥

فأورد ابن الأثير فيها رواية ابن عباس:[٥٧٤] أن ضمادًا بن ثعلبة الأزدي،[٥٧٥] كان صديقًا للنبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وكان طبيا، يطلب العلم، فقدم مكة، فسمع سفهاء أهل مكة يقولون: إن محمدًا مجنون. فقال: لو رأيت هذا الرجل لعل الله أن يشفيه على يدي. فلقيه فقال: يا محمد! إني أرقي من هذه الريح، وإن الله يشفي على يدي من شاء، فهل لك؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الحمد لله، نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إِلَهَ إلا الله، وَحْدَهُ لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد! فقال: أعد علي كلماتك هؤلاء. فأعادهن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثًا، فقال: والله لقد سمعت قول الكهنة، وقول السحرة، وقول الشعراء، فما سمعت مثل هؤلاء الكلمات، والله لقد بلغت ناعوس البحر، فمُد يدك أبايعك عَلَى الإسلام، فمد النبي صلّى الله عليه وسلّم يده، فبايعه.[٥٧٦]

وكذالك ذكر قدوم الطفيل بن عمرو الدوسي[٥٧٧] حيث يقول:[٥٧٨] إنه قدم مكة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها، فذهب إليه رجال من قريش، وكان الطفيل شريفا شاعرا لبيبا، فأخبروه عن محمد ومنعوه من ذهابه إليه قائلا: ا طفيل، إنك قدمت بلادنا، وهذا الرجل قد عضل بنا وفرق جماعتنا، وَأنه بقوله يفرق بين الرجل وبين أبيه، وبين الرجل وبين أخيه، وبينه وبين زوجه، وانما نخاف عليك، فلا تكلمه. قال: فعزم طفيل أن لا يسمع منه شيئا ولا يكلمه. ثم خرج فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة، فاقترب منه، فسمع كلاما حسنا، فقال في نفسه: إني رجل لبيب شاعر، أميز بين الحسن والقبيح، فإن كان الذي يأتي به حسنا أقبله، وإن كان قبيحا أتركه.[٥٧٩]

ثم تبعه حتى دخل عليه، فقال له: يا محمد! إن قومك قد سبوك وشتموك فاعرض علي أمرك، فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام، وتلا عليه القرآن، فقال: لا والله ما سمعت قولا قط أحسن منه ولا أمرا أعدل منه، فأسلم وشهد شهادة الحق، وقال: يا نبي الله! إني امرؤ مطاع في قومي، وأنا أرجع إليهم وأدعهم إلى الإسلام، فادع الله أن يجعل لي آية تكون لي عونا عليهم فيما أدعوهم إليه، فدعا له رسول الله فخرج إلى قومه، وكاد أن يحضرهم ظهر نور بين عينيه مثل المصباح، وبعد دعائه تحول فوقع في رأس سوطه كالقنديل المعلق. فلما نزل، ثم خرج، وحضر إلى أبويه وصاحبته وأخبرهم عن

---

[٥٧٤] أنظر أسد الغابة: ٤٣٨/٢

[٥٧٥] ضماد بن ثعلبة الأزدي: من أزد شنوءة، كان صديقًا للنبي صلى الله عليه وسلمفي الجاهلية، ضماد: آخره دال. (أسد الغابة: ٤٣٨/٢)

[٥٧٦] صحيح ابن حبان: صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣، عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزء ومجلد فهارس)، باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم، ذِكْرُ رَمْيُ الْمُشْرِكِينَ الْمُصْطَفَى صلى الله عليه وسلمبِالْجُنُونِ، ٥٢٧/١٤، رقم الحديث: ٦٥٦٨ (وقد أخرجه بنحوه)

[٥٧٧] طفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عَبْد اللهِ بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عَبْد الله بن نصر ابن الأزد، الأزدي الدوسي: يلقب ذا النور، فقتل الطفيل باليمامة شهيدا. (أسد الغابة: ٤٦٠/٢)

[٥٧٨] أنظر أسد الغابة: ٤٦٠/٢

[٥٧٩] السيرة النبوية لابن هشام: ٢٢٦/٢ (وقد أخرجه بنحوه)

إسلامه، ثم عرض عليهم الإسلام فأسلموا. وهكذا دعا قومه دوسا إلى الإسلام واستعان فيه.[٥٨٠]

٣: الإيذاء في الجسد:

ا: الإيذاء بالنبي صلى الله عليه وسلم:

وأورد ابن الأثير فيها رواية عروة بن الزبير[٥٨١] قال:[٥٨٢] "سألت عبد الله بن عمرو بن العاص[٥٨٣] قلت: أخبرني بأشدّ شيء رأيته صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: أقبل عقبة بن أبي معيط، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلّي عند الكعبة، فلوى ثوبه في عُنقه فخنقه خنقا شديدا. فأقبل أبو بكر، فأخذ منكبه فدفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال أبو بكر: يا قوم، أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم".[٥٨٤]

ب: من أوذي في الله من الصحابة رضي الله عنهم:

وأورد ابن الأثير فيها رواية ابن إسحاق قَائلا:[٥٨٥] "عدت قريش على من أسلم منهم، فأوثقوهم وآذوهم، واشتد البلاء عليهم وعظمت الفتنة فيهم وزلزلوا زلزالًا شديدا، عدت بنو جمح[٥٨٦] عَلَى عثمان بن مظعون، وفرّ أبو سلمة بن عبد الأسد إلى أبي طالب، ليمنعه، فجاءت بنو مخزوم[٥٨٧] ليأخذوه فمنعه، فقالوا: يا أبا طَالِب، منعت منا ابن أخيك، أتمنع منا ابن أخينا؟ فَقال أبو طَالِب: نعم أمنع ابن أختي مما أمنع مِنْهُ ابن أخي. فَقال أبو لهب: صدق أبو طَالِب، لا يسلمه

---

[٥٨٠] المرجع السابق

[٥٨١] عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني ثقة فقيه مشهور من الثالثة مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان. (تقريب التهذيب: ٣٨٩)

[٥٨٢] أسد الغابة: ٣/٢١٥

[٥٨٣] عَبْد الله بن عَمْرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سَعِيد بن سهم بن عَمْرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي: يكنى أبا محمد، أُمه ريطة بِنْت منبه بن الحجاج السهمي. وكان أصغر من أَبِيهِ باثنتي عشرة سنة. وكان فاضلًا عالما قَرَأَ القرآن والكتب المتقدمة. (المرجع السابق: ٣/٢٤٥)

[٥٨٤] صحيح البخاري: كتاب مناقب الأنصار، بَابُ مَا لَقِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مِنَ المُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ، ٥/٤٦، رقم الحديث: ٣٨٥٦ (وقد أخرجه بنحوه)

[٥٨٥] أسد الغابة: ٣/١٩٠

[٥٨٦] جُمَح بن عمرو: بطن من العدنانية، وهم: بنو جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ابن معد بن عدنان. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ١/٢٠٢)

[٥٨٧] يَقَظَة بن مُرَّة: بطن من مرة ابن كعب، من قريش، من العدنانية، وهم: بنو يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. منهم: بنو مخزوم بن يقظة بن مرة. (المرجع السابق: ٣/١٢٦٨)

إليكم".[٥٨٨]

روى سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس: [٥٨٩] "أكان المشركون يبلغون من المسلمين في العذاب ما يعذرون به في ترك دينهم فقال؟ نعم، والله إن كانوا ليضربون أحدهم ويجيعونه ويعطشونه حتى ما يقدر على أن يستوي جالسا، من شدة الضر الذي به حتى إنه ليعطيهم ما سألوه من الفتنة، وحتى يقولوا له: اللات والعزى إلهك من دون الله؟ فيقول: نعم. وحتى إن الجعل ليمر بهم، فيقولون له: هذا الجعل إلهك من دون الله فيقول: نعم، افتداء لما يبلغون من جهده".[٥٩٠]

كما كان بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق:[٥٩١] كان المشركون أخذوه فكتفوه، وذات مرة جعلوا في عنقه حبلًا من ليف ودفعوه إلَى صبيانهم يلعبوا به بين أخشبي مكة.[٥٩٢]

وذكر أن بلالا: كان شحيحًا عَلَى دينه، وكان إذا عذبه المشركون قال: أحد أحد، قال: فلقي النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر، رضي الله عنه، فقال: لو كان عندنا شيء لاشترينا بلالا، قال: فلقي أبو بكر العباس بن عبد المطلب فطلب: اشتر له بلالا، فانصرف العباس فقال لسيدته: أيمكنك أن تبيعيني عبدك هذا قبل أن يفوتك خيره؟ قالت: وما تفعل به، إنه خبيث، وسبّته. ثم لقيها، فقال لها مثل مقالته، فاشتراه منها، ولما اشتراه أبو بكر كان مدفون تحتها الحجارة يعذب بها.[٥٩٣]

وكان الخباب بن الأرت تميمي[٥٩٤] ممن يعذب في الله تعالى، ويقال: إن خبابا صبر ولم يعط الكفار ما سألوا، فجعلوا يلزقون ظهره بالرّضف،[٥٩٥] حتى ذهب لحم متنه.[٥٩٦] كما روى عن خباب قال: "شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد ببرد له في ظل الكعبة، فقلنا: ألا تستنصر لنا؟ فجلس محمرا وجهه، فقال: قد كانمن قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض، ثم يجار بالميشار فيجعل فوق رأسه، ما يصرفه عنديه، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب، ما يصرفه عن دينه، وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء[٥٩٧] إلى حضرموت[٥٩٨] لا يخشى إلا الله

---

[٥٨٨] سيرة ابن إسحاق: ١٤٥/٢ (وقد أخرجه بنحوه)

[٥٨٩] أسد الغابة: ٦٢٨/٣

[٥٩٠] سيرة ابن إسحاق: ١٧٣/٤ (وقد أخرجه به)

[٥٩١] أنظر أسد الغابة: ٥٩١/١، وأيضا ٢٤٥/١

[٥٩٢] السيرة النبوية لابن هشام: ١٦٠/٢ (وقد أخرجه بنحوه)

[٥٩٣] المرجع السابق

[٥٩٤] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٩٥ من الرسالة

[٥٩٥] الرَّضْفُ: الْحِجَارَةُ المحْماة عَلَى النَّارِ، واحدتُها رَضْفَةٌ. (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٣١/٢)

[٥٩٦] أسد الغابة: ٥٩١/١

[٥٩٧] صنعاء: منسوبة إلى جودة الصنعة في ذاتها كقولهم امرأة حسناء وعجزاء وشهلاء والنسْبَة إليها صنعاني على غير قياس كالنسبة إلى بهراء

والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون".[٥٩٩]

ويقال:[٦٠٠] "كان خباب قينا يطبع السيوف، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يألفه ويأتيه، فأخبرت مولاته بذلك، فكانت تأخذ الحديدة المحماة فتضعها عَلَى رأسه، فشكا ذلك إِلَى رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فقال: "اللَّهمّ انصر خبابًا"، فاشتكت مولاته أم أنمار رأسها، فكانت تعوي مثل الكلاب، فقيل لها:اكتوي، فكان خباب يأخذ الحديدة المحماة فيكوي بها رأسها".[٦٠١] وذات يوم[٦٠٢] "سأل عمر بن الخطاب خبابًا رضي الله عنهما عما لقي من المشركين فقال: يا أمير المؤمنين، انظر إِلَى ظهري. فنظر، فقال: ما رأيت كاليوم ظهر رجل، قال خباب: لقد أوقدت نار وسحبت عليها فما أطفأها إلا ودك ظهري".[٦٠٣]

وعذب في الله عز وجل سلمة بن هِشَام بن المغيرة القرشي المخزومي[٦٠٤]،[٦٠٥] "فكان رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يدعو له في صلاته في القنوت، له ولغيره من المستضعفين، فكان رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إذا قنت في الركعة من صلاة الصبح قال: اللَّهمّ أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أَبي ربيعة، والمستضعفين بمكة، وهؤلاء الثلاثة من بني مخزوم".[٦٠٦]

وعذب في الله طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي التيمي[٦٠٧].[٦٠٨] "فلما أسلم هو وَأبو بكر. أخذهما نوفل بن

بهراني وصنعاء موضعان أحدهما باليمن وهي العظمى وأخرى قرية بالغوطة من دمشق. (معجم البلدان: ٤٢٥/٣)

[٥٩٨] حضرموت: بالفتح ثم السكون وفتح الراء والميم اسمان مركبان طولها إحدى وسبعون درجة وعرضها اثنتا عشرة درجة، قال ابن الكلبي: اسم حضرموت في التوراة حاضر ميت وقيل سميت بحضرموت بن يقطن بن عامر بن شالخ، وقيل حضرموت اسمه عامر بن قحطان وإنما سمي حضرموت لأنه كان إذا حضر حربا أكثر فيها من القتل، وقال أبو عبيدة حضرموت بن قحطان نزل هذا المكان فسمي به فهو اسم موضع واسم قبيلة، وحضرموت ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف وبها قبر هود عليه السلام وبقربها بئر برهوت. (المرجع السابق: ٢٦٩/٢)

[٥٩٩] صحيح البخاري: كتاب الإكراه، بَابُ مَنِ اخْتَارَ الضَّرْبَ وَالقَتْلَ وَالهَوَانَ عَلَى الكُفْرِ، ٢٠/٩، رقم الحديث: ٦٩٤٣ (وقد أخرجه بنحوه)

[٦٠٠] أسد الغابة: ٥٩٢/١

[٦٠١] الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٤٣٩/٢ (وقد أخرجه بنحوه)

[٦٠٢] أسد الغابة: ٥٩٢/١

[٦٠٣] الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٤٣٩/٢ (وقد أخرجه بنحوه)

[٦٠٤] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٩٨ من الرسالة

[٦٠٥] أسد الغابة: ٢٨٤/٢

[٦٠٦] صحيح البخاري: كتاب الأدب، باب تسمية الوليد، ٤٤/٨، رقم الحديث: ٦٢٠٠ (وقد أخرجه بمعناه)

[٦٠٧] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٩٧ من الرسالة

[٦٠٨] أسد الغابة: ٤٦٨/٢

خويلد بن العدوية فشدهما في حبل واحد، ولم يمنعهما بنو تيم، وكان نوفل أشد قريش، فلذلك كان أبو بكر وطلحة يسميان القرينين، وقيل: إن الذي قرنهما عثمان بن عبيد الله أخو طلحة، فشدهما ليمنعهما عَنِ الصلاة، وعن دينهما، فلم يجيباه، فلم يرعهما إلا وهما مطلقان يصليان".[٦٠٩]

وكان عمار بن ياسر بن عامر المذحجي،[٦١٠] وياسر أبو عمار، وسمية أم عمار يعذبون في الله.[٦١١] "فقال عثمان بن عفان: ألا أحدثكما عنه- يعني عمارا- أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو آخذ بيدي، نتمشى في البطحاء،[٦١٢] حتى أتى على أبيه وأمه يعذبون ، فقال أبو عمار: يا رسول الله، الدهر هكذا؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: اصبر، ثم قال: اللهم اغفر لآل ياسر، وقد فعلت".[٦١٣]

وروي فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:[٦١٤] ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ﴾[٦١٥] نزلت في عمار بن ياسر، أخذه المشركون فعذبوه فلم يتركوه، حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر آلهتهم بخير، ثم تركوه. فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما وراءك؟ قال: شر يا رسول الله! ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير! قال: كيف تجد قلبك؟ قال: مطمئنا بالإيمان. قال: فإن عادوا لك فعد لهم".[٦١٦] ويقال:[٦١٧] "مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمار بن ياسر وهو يبكي، يدلك عينيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مالك أخذك الكفار فغطوك في الماء، فقلت كذا وكذا، فان عادوا لك فقل كما قلت".[٦١٨]

كان أبو فكيهة، مولى بني عبد الدار[٦١٩]،[٦٢٠] "يعذب ليرجع عن دينه فيمتنع، وكان قوم من بني عبد الدار يخرجونه

---

[٦٠٩] السيرة النبوية لابن هشام: ٢٦٥/٣ (وقد أخرجه مختصرا)

[٦١٠] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٩٥ من الرسالة

[٦١١] أنظر أسد الغابة: ٤٨٧/٣، وأيضا ١٥٢/٦، وأيضا ٦٩١/٤

[٦١٢] البطاح بكسر أوله جمع بطحاء وهي بطاح مكة ويقال لقريش الداخلة البطاح وقال ابن الأعرابي قريش البطاح الذين ينزلون الشعب بين أخشبي مكة وقريش الظواهر الذين ينزلون خارج الشعب. (معجم البلدان: ٤٤٤/١)

[٦١٣] مسند أحمد: مُسْنَدُ الصَّحَابَةِ بَعْدَ الْعَشَرَةِ، مُسْنَدُ أهل الْبَيْتِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمِ أَجْمَعِينَ، ٤٩٣/١، رقم الحديث: ٤٣٩ (وقد أخرجه به)

[٦١٤] أسد الغابة: ٦٢٦/٣

[٦١٥] سورة النحل: ١٠٦

[٦١٦] سيرة ابن إسحاق: ١٧٢/٤ (وقد أخرجه بنحوه)

[٦١٧] أسد الغابة: ٦٢٦/٣

[٦١٨] سيرة ابن إسحاق: ١٧٢/٤ (وقد أخرجه بنحوه)

[٦١٩] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٦١ من الرسالة

[٦٢٠] أسد الغابة: ٢٤٨/٥، وأيضا ١٢٧/١

نصف النهار في حر شديد، وفي رجله قيد من حديد، ويلبس ثيابا ويبطح في الرمضاء،[٦٢١] ثم يؤتى بالصخرة فتوضع على ظهره حتى لا يعقل"،[٦٢٢] ويقال:[٦٢٣] "أسلم حين أسلم بلال، فأخذه أمية فربطه في رجله، وأمر به فجر، ثم ألقاه في الرمضاء، ومر به جعل، فقال: أليس هذا ربك؟ فقال: الله ربي وربك. فخنقه خنقا شديدا، ومعه أخوه أبي بن خلف، يقول: زده عذابا. فلم يزالوا كذلك حتى ظنوه قد مات، فمر به أبو بكر فاشتراه فأعتقه، قال: وقيل: إن بني عبد الدار كانوا يعذبونه، وكان مولى لهم فعذبوه حتى دلع لسانه، ولم يرجع عن دينه وهاجر".[٦٢٤]

وكان عُمَر بن الخطاب القرشي العدوي ممن عذب في الله،[٦٢٥] لما أسلم عمر بن الخطاب أعلن إسلامه.[٦٢٦] فكبر المسلمون تكبيرة، سمعت بطرق مكة. قال عمر: ثم خرجت فكنت لا أشاء إن أرى رجلا قد أسلم يضرب إلا رأيته فقلت: لا أريد إلا أن يصيبني ما يصيب المسلمين، فقيل لي: تحب أن يعلم إسلامك؟ قال فأجبت: نعم. قال: فإذا جلس الناس في الحجر واجتمعوا أتيت فلانا رجلا لم يكن يكتم السر فاصغ إليه، وقل له فيما بينك وبينه: "إني قد صبوت"، فانه سوف يظهر عليك ويصيح ويعلنه. قال: فاجتمع الناس في الحجر، فجئت الرجل فدنوت منه، فأصغيت إليه فيما بيني وبينه، فقلت: "أعلمت أني قد صبوت؟" فقال: "ألا إن عمر بن الخطاب قد صبا". قال: فما زال الناس يضربونني وأضربهم، حتى أعز الله الإسلام.[٦٢٧]

وكان مصعب بن عمير بن هاشم[٦٢٨] ممن عذب في الله كما نقل ابن الأثير :[٦٢٩] "أسلم مصعب بن عمير بن هاشم وكتم إسلامه خوفا من أمه وقومه، وكان يختلف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا، فبصر بِهِ عثمان بن طلحة العبدري

---

[٦٢١] الرَّمْضَاء: وَهِيَ الرَّمْل، فتَتْرك الفِصال مِنْ شِدَّةِ حرّها وإحْراقها أخْفافَها. (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/٢٦٤)

[٦٢٢] الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٤/١٧٣٠ (وقد أخرجه بنحوه)

[٦٢٣] أسد الغابة: ٥/٢٤٨، وأيضا ١/١٢٧

[٦٢٤] السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (المتوفى: ١٠٤٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الثانية – ١٤٢٧هـ، ١/٤٢٤ (وقد أخرجه بنحوه)

[٦٢٥] أنظر أسد الغابة: ٣/٦٤٢

[٦٢٦] المرجع السابق: ٣/٦٤٦

[٦٢٧] دلائل النبوة: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: د. عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة: الأولى – ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م، جُمَّاعُ أَبْوَابِ الْمَبْعَثِ، بَابُ ذِكْرِ إِسْلَامِ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حِينَ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَعَلِمَ إِعْجَازَهُ وَمَا كَانَ مِنْ إِجَابَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ دَعْوَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِعْزَازِ دِينِهِ بِإِسْلَامِ أَحَدِ الرَّجُلَيْنِ، ٢/٢١٦ (وقد أخرجه بنحوه)

[٦٢٨] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ١٠٦ من الرسالة

[٦٢٩] أنظر أسد الغابة: ٤/٤٠٦

يصلي، فأعلم أهله وأمه، فأخذوه فحبسوه، فلم يزل محبوسا إلى أن هاجر إِلَى أرض الحبشة".[٦٣٠] عن سعد بن أبي وقاص قال:[٦٣١] "كنا قوما يصيبنا ظلف العيش بمكة مع رَسُول اللَّهِ صلى الله عَلَيْهِ وسلم، فلما أصابنا البلاء اعترفنا، ومررنا عَلَيْهِ فصبرنا، وَكَانَ مصعب بن عمير أنعم غلام بمكة، وأجوده حلة مع أبويه، ثُمَّ لقد رأيته جهد فِي الإسلام جهدا شديدا، حَتَّى لقد رأيت جلده يتحشف كما يتحشف جلد الحية ..... وَكَانَ رَسُول اللَّهِ صلى الله عَلَيْهِ وسلم يقول عنه: ما رأيت بمكة أحسن لمة، ولا أنعم نعمة من مصعب بن عمير".[٦٣٢]

يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه:[٦٣٣] "إنا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد إذ طلع علينا مصعب بن عمير، وما عليه إلا بردة له مرقوعة بفرو،[٦٣٤] فلما رآهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة، والذي هو فيه اليوم. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة وراح في حلة، ووضعت بين يديه صحفة، ورفعت أخرى، وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة؟! قالوا: يا رسول الله، نحن يومئذ خير منا اليوم، نتفرغ للعبادة، ونكفى المونة! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنتم اليوم خيرٌ منكم يومئذ".[٦٣٥]

وكان خَالِد بن سَعِيد بن العاص القرشي الأموي[٦٣٦] ممن عذب في الله كما روى: "سر رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بإسلام خَالِد بن سَعِيد بن العاص القرشي الأموي،[٦٣٧] غيبها خَالِد، وعلم أبوه بإسلامه فأرسل في طلبه من بقي من ولده، ولم يكونوا أسلموا، فوجدوه، فأتوا به أباه أبا أحيحة سعيدًا، فسبه وضربه بعصا في يده حتى كسرها عَلَى رأسه، وقال: اتبعت محمدًا وأنت ترى خلافه قومه، وما جاء به من عيب آلهتهم وعيب من مضى من آبائهم! قال: قد- والله- تبعته عَلَى ما جاء به. فغضب أبوه ونال منه، وقال: لكع حيث شئت، والله لأمنعنك القوت، فقال خَالِد: إن منعتني فإن اللَّه يرزقني ما أعيش به. فأخرجه وقال لبنيه: لا يكلمه أحد منكم إلا صنعت به ما صنعت بخالد. فانصرف خَالِد إِلَى رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فكان يلزمه، ويعيش معه. وتغيب عَنْ أبيه في نواحي مكة حتى خرج المسلمون إِلَى أرض الحبشة في الهجرة

---

[٦٣٠] المستدرك على الصحيحين للحاكم: باب الميم والصاد، مصعب بن عمير، ٣/٢٢١، رقم الحديث: ٤٩٠٤ (وقد أخرجه مطولا)

[٦٣١] أنظر أسد الغابة: ٤/٤٠٦

[٦٣٢] المستدرك على الصحيحين للحاكم: باب الميم والصاد، مصعب بن عمير، ٣/٢٢١، رقم الحديث: ٤٩٠٤ (وقد أخرجه مطولا)

[٦٣٣] أسد الغابة: ٤/٤٠٧

[٦٣٤] فَرْوٌ: يُسَوَّى من جُلود الأَرانِب وهو غالي الثمن وفي الصحاح النِّيم الفَرْوُ الخَلَقُ والنِّيم كلُّ لَبِّنٍ من ثوبٍ أَو عَيْشٍ والنِّيم الدَّرَجُ الذي في الرمال إِذا جَرَت عليه الريح. (لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، الناشر : دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى، ١٢/٥٩٥)

[٦٣٥] سنن الترمذي: أَبْوَابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، ٤/٢٢٨، رقم الحديث: ٢٤٧٦

[٦٣٦] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ١٠٤ من الرسالة

[٦٣٧] أسد الغابة: ١/٥٧٤

الثانية، فخرج معهم".[٦٣٨]

ولما أسلم أبو بكر قام خطيبا،[٦٣٩] فكان دعا في أول خطبته إلى الله ورسوله، فثار المشركون على أبي بكر، فضربوه ضربا شديدا، ودنا منه عتبة بن ربيعة وجعل يضربه بنعلين مخصوفين ويحرفهما بوجهه، ونزا على بطن أبي بكر حتى ما يعرف أنفه من وجهه. فجاءت بنو تيم فحملت أبا بكر في ثوب حتى أدخلوه منزله، لا يشكون في موته، وجعل أبوه وبنو تيم يكلمونه، فأجابهم آخر النهار فقال: ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فنالوا منه بألسنتهم وعذلوه وفارقوه، فلم يزل يسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حمل إليه فأكب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله، ورق عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم رقة شديدة، فقال أبو بكر: يا رسول الله! هذه أمي، وأنت مبارك، فادع لها، وادعها إلى الإسلام، لعل الله أن يستنقذها بك من النار. فدعا لها رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، ودعاها إلى الله تعالى، فأسلمت.[٦٤٠]

وكانت أم عبيس[٦٤١] ممن استضعفه المشركون.[٦٤٢] فعذبوها، فاشتراها أبو بكر فأعتقها.[٦٤٣]

وعذّب المشركون زنيرة الرومية.[٦٤٤] قيل: كانت مولاة بني مخزوم، فكان أبو جهل يعذبها. وقيل: ولما رأى أبو بكر رضي الله عنه ما ينالها من العذاب، اشتراها فأعتقها.[٦٤٥]

وكان صهيب بن سنان بن مالك النّمرىّ[٦٤٦] من المستضعفين بمكة الذين عذبوا.[٦٤٧]

وعذب في الله عامر بن فهيرة،[٦٤٨] مولى أبي بكر الصديق ، فاشتراه أبو بكر، فأعتقه.[٦٤٩]

وكان حمامة[٦٥٠] يعذب في الله تعالى، واشتراها أبو بكر فأعتقها. [٦٥١]

---

[٦٣٨] المستدرك على الصحيحين للحاكم: كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ذِكْرُ مَنَاقِبِ خَالِدِ بن سَعِيدِ بن الْعَاصِ بن أُمَيَّةَ بن عَبْدِ شَمْسِ بن عَبْدِ مَنَافٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ٢٧٧/٣، رقم الحديث: ٥٠٨٢ (وقدأخرجه بنحوه)

[٦٣٩] أنظر أسد الغابة: ٣٢٦/٦

[٦٤٠] المرجع السابق

[٦٤١] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ١٠٦ من الرسالة

[٦٤٢] أنظر أسد الغابة: ٣٦٥/٦

[٦٤٣] الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٩٤٦/٤ (وقد أخرجه بنحوه)

[٦٤٤] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ١٠٦ من الرسالة

[٦٤٥] أنظر أسد الغابة: ١٢٣/٦

[٦٤٦] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٩٥ من الرسالة

[٦٤٧] المرجع السابق: ٤١٩/٢

[٦٤٨] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ١٠٢ من الرسالة

[٦٤٩] المرجع السابق: ٣٢/٣

وكانت جارية من بنى المؤمل[٦٥٢] ممن يعذب في الله بمكة، فاشتراها أبو بكر رضى الله عنه وأعتقها.[٦٥٣]

قال ابن عباس: في قوله تعالى: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ**﴾[٦٥٤] نزلت في صهيب، وعمار، وأمه سمية، وأبيه ياسر، وبلال وخباب، وعابس مولى حويطب بن عبد العزى، أخذهم المشركون يعذبونهم.[٦٥٥]

يسار أبو فكيهة،[٦٥٦] مولى صفوان بن أمية. وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا جلس مع المستضعفين: خباب، وعمار، وأبي فكيهة يسار مولى صفوان وأشباههم هزئت منهم قريش.[٦٥٧]

ويقال: كان أبو رفاعة القرظي[٦٥٨] من الذين أسلموا من أهل الكتاب، وكانوا عشرة، وكانوا يجلسون مجالس، فإذا مروا بهم يستهزءون ويسخرون، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿**أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا**﴾[٦٥٩]. [٦٦٠]

ج: من أُعتق بيد أبي بكر الصديق:

وأعتق أبو بكر الصديق بن أبي قحافة سبعة كانوا يعذبون في الله تعالى،[٦٦١] منهم: بلال، وعامر بن فهيرة، وغيرهما كما تقدم في بيانهم.[٦٦٢] عَنْ هشام بن عروة، عَنْ أبيهِ قال: "أسلم أبو بكر ولَه أربعون ألفًا، فأنفقها فِي اللَّه، وأعتق سبعة كلهم كانوا يعذبون فِي اللَّه: أعتق بلالًا، وعامر بن فهيرة، وزنيرة، والنهدية،[٦٦٣] وابنتها، وجارية بني مؤمل، وأم عبيس[٦٦٤]".[٦٦٥] كانوا كلهم يعذبون في الله عز وجل فاشتراهم وأعتقهم، فقيل له: لو اشتريت ما يمنع ظهرك! فقال: منع

---

[٦٥٠] حمامة: ذكرها أبو عمر في جملة من كان يعذب في الله تعالى، واشتراها أبو بكر فأعتقها. (أسد الغابة: ٦٩/٦)

[٦٥١] المرجع السابق: ٦٩/٦

[٦٥٢] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ١٠١ من الرسالة

[٦٥٣] المرجع السابق: ٤٣٩/٦

[٦٥٤] سورة البقرة: ٢٠٧

[٦٥٥] أنظر أسد الغابة: ٥/٣

[٦٥٦] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٩٨ من الرسالة

[٦٥٧] المرجع السابق: ٧٤٢/٤

[٦٥٨] أبو رفاعة العدوي الصحابي اسمه تميم بن أسد وقيل عبد الله بن الحارث نزل البصرة يقال استشهد سنة أربع وأربعين. (تقريب التهذيب: ٦٤٠)

[٦٥٩] سورة القصص: ٥٤

[٦٦٠] أنظر أسد الغابة: ٥٨٧/٣

[٦٦١] المرجع السابق: ٢٢٣/٣

[٦٦٢] سيرة ابن إسحاق: ١٧١/٤ (وقد أخرجه به)

[٦٦٣] أم عفيف النهدية، إحدى المبايعات. (أسد الغابة: ٣٦٩/٦)

[٦٦٤] قد تقدمت تراجمهم في الصفحة ١٠٦ من الرسالة

ظهري أريد.[٦٦٦]

د: أول شهيدة في الإسلام:

وكانت سمية أم عمار بن ياسر تعذب في الله عز وجل أشد العذاب[٦٦٧] كما روي أن أبا جهل طعنها في قبلها بحربة في يده فقتلها، فهي أول شهيدة في الإسلام. وكان قتلها قبل الهجرة.[٦٦٨]

هـ: الأشداء على الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين:

كان أبان بن سَعِيد بن العاص القرشي الأموي[٦٦٩] شديدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين. وأسلم أبان بين الحديبية وخيبر.[٦٧٠]

وكان الحارث بن زيد[٦٧١] من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء مسلمًا يريد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن عرف بالإسلام، فلقيه عياش بن أبي ربيعة فقتله، وفيه نزلت الأية: ﴿**وَما كانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَأً**﴾[٦٧٢] .[٦٧٣]

وكان ركانة بن عبد يزيد بن هاشم[٦٧٤] من أشد قريش، وهو الذي صارعه النبي صلى الله عليه وسلم، فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم مرتين أو ثلاثًا، وهو من مسلمة الفتح.[٦٧٥]

---

[٦٦٥] أسد الغابة: ٤٣٩/٦

[٦٦٦] سيرة ابن إسحاق: ١٧١/٤ (وقد أخرجه به)

[٦٦٧] أنظر أسد الغابة: ١٥٢/٦

[٦٦٨] الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٨٦٥/٤ (وقد أخرجه بنحوه)

[٦٦٩] أبان بن سَعِيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الأموي: وأمه: هند بِنْت المغيرة بن عَبْد اللهِ بن عُمَر بن مخزوم، يجتمع هُوَ ورسول الله صلى الله عليه وسلمفي عبد مناف، أسلم بعد أخويه خَالِد وعمر. أَنَّهُ توفي سنة تسع وعشرين. (أسد الغابة: ٤٦/١)

[٦٧٠] أنظر أسد الغابة: ٤٦/١

[٦٧١] الحارث بن زيد: أخو بني معيص، كان يؤذي المسلمين بمكة. (أسد الغابة: ٣٩٤/١)

[٦٧٢] النساء: ٩٢

[٦٧٣] أنظر أسد الغابة: ٣٩٥/١

[٦٧٤] ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي المطلبي، وكان يقال لأبيه عبد يزيد: المحض لا قذى فيه، لأن أمه الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف، وأباه هاشم بن المطلب. وتوفي ركانة في خلافة عثمان. (أسد الغابة: ٨٤/٢)

[٦٧٥] المرجع السابق: ٨٤/٢

وكان نوفل بن خويلد بن العدوية أشداء قريش.[٦٧٦]

وكان عبد الله بن أبي أمية[٦٧٧] شديدا على المسلمين، مخالفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الذي قال له: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً: أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ من نَخِيلٍ﴾.[٦٧٨] وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يزل كذلك إلى عام الفتح.[٦٧٩]

وكان عبد الله بن الزبعري القرشي الشاعر[٦٨٠] من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وعلى أصحابه بلسانه ونفسه، وكان يناضل عن قريش ويهاجي المسلمين، وكان من أشعر قريش، ثم أسلم عبد الله بعد الفتح وحسن إسلامه.[٦٨١]

وكان عكرمة بن أبي جهل بن هشام القرشي[٦٨٢] شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية، ومن أشبه أباه فما ظلم! أسلم بعد الفتح بقليل.[٦٨٣]

وكان عمرو بن العاص[٦٨٤] من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما روى "لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة بكى فقال ابنه عبد الله: لم تبكي، أجزعا من الموت؟ قال: لا والله، ولكن لما بعد الموت. فقال له: كنت على خير. وجعل يذكر صحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وفتوحه الشام ومصر، فقال عمرو: تركت أفضل من ذلك، شهادة أن لا إله إلا الله، إني كنت على أطباق ثلاث، كنت أول شيء كافرا فكنت أشد الناس على رسول الله صلى الله

---

[٦٧٦] المرجع السابق: ٤٦٨/٢

[٦٧٧] عبد الله بن أَبِي أمية بن المغيرة بن عَبْد اللَّهِ بن عمر بن مخزوم، واسم أَبِي أمية حذيفة، وهو أخو أم سلمة زوج النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم. وأمه عاتكة بنت عبد المطلب. عمة رَسُول اللَّهِ صَلَّى الله عليه وَسَلَّمَ. وكان شديد الْعَدَاوَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، ولم يزل كذلك إِلَى عام الفتح، ورمي من الطائف بسهم فقتله، ومات يومئذ. (أسد الغابة: ٧٣/٣)

[٦٧٨] سورة بني إسرائيل: ٩٠ – ٩١

[٦٧٩] أنظر أسد الغابة: ٧٣/٣

[٦٨٠] عَبْد اللَّهِ بن الزبعري بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عَمْرو بن هصيص القرشي السهمي الشاعر: أمه عاتكة بنت عَبْد اللَّهِ بن عمير بن أهيب بن حذافة بن جمح. وكان يناضل عَنْ قريش ويهاجي المسلمين، وكان من أشعر قريش. (المرجع السابق: ١٣٦/٣)

[٦٨١] المرجع السابق: ١٣٥/٣

[٦٨٢] عكرمة بن أَبِي جهل بن هِشَام بن المغيرة بن عَبْد اللَّه بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي: وأمه أم مجالد إحدى نساء بني هلال بن عَامِر، واستشهد بأجنادين. وقيل: يَوْم اليرموك، وقيل: يَوْم الصفر. (المرجع السابق: ٥٦٩/٣)

[٦٨٣] المرجع السابق: ٥٦٧/٣

[٦٨٤] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ١٢٥ من الرسالة

عليه وسلم، فلو مت حينئذ وجبت لي النار، فلما بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أشد الناس حياء منه".[٦٨٥]

وكان عُمَر بن الخطاب القرشي العدوي شديدًا عَلى النبي صلى الله علَيه وسلم وعلى المسلمين لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم، فأسلم بعدها.[٦٨٦]

وكَانَ النضر بن الحارث القرشي[٦٨٧] شديدا على رسول الله صلّى الله عليه وسلم والمسلمين المؤمنين، وأنّه قتل يوم بدر كافرا.[٦٨٨]

وكان سعيد بن العاص القرشي الأموي[٦٨٩] شديدًا عَلَى المسلمين، وكان أعز من بمكة، فمرض فقال: لئن الله رفعني من مرضى هذا لا يعبد إله ابن أبي كبشة بمكة. فقال ابنه خَالِد عند ذلك: اللَّهمّ لا ترفعه. فتوفي في مرضه ذلك.[٦٩٠]

ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير:

١: أساليب قريش في إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين عند أهل السير:

ا: السب والشتم:

فاعتاد قريش النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين معه فكذبوه وآذوه ورموه بالشعر والسحر والكهانة والجنون، ولا يزال النبي صلى الله عليه وسلم يظهر الإسلام ولا يخفي شيئا.[٦٩١] وأشد ما آذى قريش النبي صلى الله عليه وسلم أنه خرج يوما فكذبه وآذاه الجميع فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله فتدثر من شدّة ما أصابه، فأنزل الله تعالى عليه: ﴿**يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ. قُمْ فَأَنذِرْ**﴾.[٦٩٢]

وروي أن العاص بن وائل السهمي كان يمنع من ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا: إنما هو رجل أبتر لا عقب له لو مات لا نقطع ذكره، فأنزل الله في ذلك: ﴿**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ**﴾[٦٩٣] ما هو خير لك من الدنيا وما فيها

---

[٦٨٥] أسد الغابة: ٣/٧٤٤

[٦٨٦] أنظر أسد الغابة: ٣/٦٤٢، وأيضا ٦/٢٥٦

[٦٨٧] النضر بن الحارث الذي قتله علي بن أبي طالب بالصفراء صبرا يوم بدر وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. (الأنساب للسمعاني: ٣/١١٠)

[٦٨٨] أسد الغابة: ٤/٥٤٢

[٦٨٩] سعيد بن العاص القرشي الأموي أبو خالد بن سعيد. (المرجع السابق: ١/٥٧٥)

[٦٩٠] المرجع السابق: ١/٥٧٥

[٦٩١] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/١٢٦، وانظر تاريخ طبري: ٢/٣٣٢

[٦٩٢] سورة المدثر: ١ – ٢

[٦٩٣] سورة الكوثر: ١

والكوثر العظيم.[٦٩٤]

ب: الإستهزاء والسخرية:

فبدأت قريش يستهزئ برسول الله صلى الله عليه وسلم ويخاصمونه، فقام عمه وقومه وصاروا حائلا بينهم وبينه، وبدأ نزول القرآن في قريش بأحداثهم وفيمن نصب لعداوته منهم، وكان ممن نزل فيه القرآن عمه أبو لهب بن عبد المطلب وامرأته أم جميل بنت حرب بن أمية وسميت بحمالة الحطب لأنها كانت تحمل الشوك فتطرحه على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث تمر فأنزل الله تعالى فيهما:[٦٩٥] **﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ. مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ. سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ. وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ. فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مسد﴾**.[٦٩٦]

فأتت أم جميل حمالة الحطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما سمعت ما نزل من القرآن فيها وفي زوجها وهو جالس في المسجد عند الكعبة ومعه أبو بكر الصديق وفي يدها حجارة، فلما وقفت عليهما أخذ الله ببصرها فما رأت إلا أبا بكر، فسألته: أين صاحبك؟ فقد عرفت أنه يهجوني والله! لو وجدته لضربته بهذا الحجر، فقال أبو بكر: يا رسول الله! أما رأيتها؟ فقال: رأيتها وما رأتني لأن الله أخذ ببصرها عني.[٦٩٧]

يروي ابن إسحاق أن رسول الله صلى الله عله وسلم إذا تلا عليهم القرآن داعيا إلى الله استهزوا به، وذكر الله هذا في كتابه العزيز: **﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ﴾**،[٦٩٨] وذكر: **﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْاْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا. نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَّسْحُورًا. انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ الأَمْثَالَ فَضَلُّواْ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً. وَقَالُواْ أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا. قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا. أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾**[٦٩٩].[٧٠٠]

وأمية بن خلف كان إذا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم همزه ولمزه فأنزل الله تعالى فيه: **﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ. الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ. يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ. كَلاَّ لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ. نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ. الَّتِي**

---

[٦٩٤] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٣٩

[٦٩٥] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/١٩٩

[٦٩٦] سورة اللهب: ١ – ٥

[٦٩٧] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٠٢

[٦٩٨] سورة حم السجدة: ٥ – ٦

[٦٩٩] سورة بني إسرائيل: ٤٦ – ٥١

[٧٠٠] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/١٥٨

تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ. إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ. فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾[٧٠١].[٧٠٢] ورد حسان بن ثابت عليه بالأبيات.

وكان أبو جهل وأبو سفيان يتعجبون من محمد صلى الله عليه وسلم ويقولون: عجب أن يخرج غلام من بين شيوخ نبيا. فردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سفيان: أما إنك غَضِبْتَ لله ورسوله، وحَمِيتَ لِلْأَصْلِ، وردّ على أبي جهل: "فو الله لتضحكن قليلا، ولتبكين كثيرا".[٧٠٣]

ج: تشويه في سمعة النبي صلى الله عليه وسلم:

ولما اقترب موسم الحج خاف كفار قريش أن يقدم وفود العرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويؤمن به، فحاولوا أن يجتمعوا فيه على راي واحد، فيقول كاهن، أو شاعر، أو مجنون، أو ساحر، ولكن للأسف ماتفقوا وخابوا وخسروا،[٧٠٤] لأن الله تعالى هدى بعضا منهم فوفقهم لقبول الإسلام، ومنهم: الطفيل بن عمرو الدوسي، حيث إنه قدم مكة، فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها، فذهب إليه رجال من قريش، فأخبروه عن محمد، ومنعوه من ذهابه إليه، ثم خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع منه كلاما حسنا.[٧٠٥] ثم تبعه حتى دخل عليه، فقال له: يا محمد! إن قومك قد سبوك وشتموك، فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام، فأسلم، فخرج إلى قومه، وحضر إلى أبويه وصاحبته، ثم عرض عليهم الإسلام فأسلموا.[٧٠٦] وهكذا دعا قومه دوسا الى الإسلام.[٧٠٧] ولكن كانوا يقولون ذلك في رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن لقوا من الناس فانتشر ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في بلاد العرب كلها.[٧٠٨]

ويروي ابن عباس: اختفى رسول الله عند نزول هذه الآية: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[٧٠٩] وكان يجهر بالقرآن عندما يصلي بأصحابه فسبه المشركون وسبوا القرآن ومنزله، فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾[٧١٠].[٧١١]

---

[٧٠١] سورة الهمزة: ١- ٩

[٧٠٢] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٠١

[٧٠٣] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٤/١٦٢

[٧٠٤] المرجع السابق: ٢/١٠٥

[٧٠٥] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٢٦، وانظر البداية والنهاية: ٤/٢٤٣

[٧٠٦] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٢٧، وانظر البداية والنهاية: ٤/٢٤٥

[٧٠٧] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٢٨، وانظر البداية والنهاية: ٤/٢٤٥

[٧٠٨] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/١٠٨

[٧٠٩] سورة بني إسرائيل: ١١٠

[٧١٠] سورة بني إسرائيل: ١١٠

[٧١١] أنظر البداية والنهاية: ٤/١٦٣

وذات يوم لما حضر الوليد ابن المغيرة إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَوجده يقرأ القرآن، فرق له، فعرف ذلك أبا جهل، فمنع عمه من سماع قراءة محمد صلى الله عليه وسلم، فأجاب: لا أعرف أحدا أعلم بالأشعار مني. والله ما يشبه هذا الذي يقول شيئا من هذا. والله! إن لقوله حلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه ليثمر، وإن أسلفه ليغدق، وإنه ليعلو وما يُعلى، قال: فدعني حتى أفكر فيه. فلما فكر قال: هذا سحر يؤثر فأنزل الله: ﴿**ذرني وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا. وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا. وَبَنِينَ شُهُودًا**﴾[٧١٢] إلى قوله تعالى: ﴿**إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ يُؤْثَرُ**﴾[٧١٣].[٧١٤]

فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بما عرفوا من الحق والصدق والنبوة فيما جاءهم به من علم الغيب حال الحسد بينهم وبين إتّباع محمد وتصديقه، فعتوا على الله وأصروا على الكفر، فقال كبيرهم:[٧١٥] ﴿**لا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ**﴾.[٧١٦]

فولى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمر الله تعالى صابرا محتسبا مؤديا إلى قومه النصيحة على الرغم مما يلقاه منهم من التكذيب والأذى، أما الأسود بن عبد يغوث، والوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل، والحارث ابن الطلاطلة، والأسود بن المطلب وكانوا هم عظماء المستهزئين، وكان الأسود بن المطلب قد دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا: اللّهم أعم بصره وأثكله ولده![٧١٧] وأنزل الله تعالى فيهم: ﴿**فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ. إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ. الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ**﴾.[٧١٨]

وكانت عاقبة كل منهم سيئة.[٧١٩] وكان أبو جهل الفاسق إذا عرف أن رجلا قد أسلم أذله وأخزاه قائلا: تركت دين أبيك، وهو خير منك، وإن كان تاجرا والله لنكسدن تجارتك، وإن كان ضعيفا ضربه، لعنه الله وقبحه.[٧٢٠]

د: الإيذاء في الجسد:

تعادى قريش أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا يحبسونهم ويعذبونهم بالضرب، والجوع، والعطش، ويفتنون المستضعفين منهم عن دينهم عند اشتداد الحر،[٧٢١] كما سئل عبد الله بن عباس عن ايذاء المشركين أصحاب رسول الله صلى

---

[٧١٢] سورة المدثر: ١١ – ١٣

[٧١٣] سورة المدثر: ٢٤

[٧١٤] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٠٦/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٥٢/٤

[٧١٥] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٥٤/٢

[٧١٦] سورة حم سجدة: ٢٦

[٧١٧] المرجع السابق: ٢٥٦/٢

[٧١٨] سورة الحجر: ٩٤ – ٩٦

[٧١٩] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٥٧/٢، أنظر البداية والنهاية: ١٤٧/٤

[٧٢٠] أنظر البداية والنهاية: ١٤٧/٤

[٧٢١] أنظر تاريخ طبري: ٣٢٧/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٢٥/٤

الله عليه وسلم، فأجاب: كانوا يضربون في حالة الجوع والعطش ويقولون اعبدوا آللات والعزى فيقولون "لن نعبد إلا الله".[٧٢٢]

وكان ممن يعاديهم: أبو جهل بن هشام،[٧٢٣] وأبو لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم،[٧٢٤] والأسود بن عَبْد يغوث،[٧٢٥] والحارث بن قيس بن عدي السهمي،[٧٢٦] والوليد بن المغيرة،[٧٢٧] وأمية[٧٢٨] وأبي ابني خلف الجمحيين،[٧٢٩] وأبو قيس بن الفاكه بن المغيرة،[٧٣٠] والعاص بن وائل السهمي،[٧٣١] والنضر بن الحارث العبدري،[٧٣٢] ومنبه ابن الحجاج،[٧٣٣] وزهير بن أبي أمية المخزومي،[٧٣٤] والسائب بن أبي السائب،[٧٣٥] والأسود بن عبد الأسد المخزومي،[٧٣٦] والعاص بن سعيد ابن

---

[٧٢٢] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٦٢/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٤٧/٤

[٧٢٣] أَبُو جهل بن هشام: من بنى مخزوم، سماه رَسُول اللَّه صلى الله عليه وسلم "فرعون هَذِهِ الأمة". ضربه مُعَاذِ بن عَمْرو بن الجَموح، فقطع رجله. وضربه أحد بني عفراء ضربة. وَيُقَالُ ضرباه جميعًا. والنَّاس كنُوه أبا حكم ... والله كنّاه أبا جهل. (أنساب الأشراف للبلاذري: ٢٩٨/١)

[٧٢٤] عبد العزى بن عبد المطلب: وهو أبو لهب، وكان جوادا، كناه أبوه بذلك لحسنه، وأمه لبني بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر بن حبشيّة بن سلول الخزاعية. (أسد الغابة: ٣٩/١)

[٧٢٥] الأسود بن عبد يغوث بن عبد وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزّهري: وكان أحَد المستهزءين. ومات على كفره. (الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٢٤/١)

[٧٢٦] الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي: كان أحد أشراف قريش في الجاهلية، وإليه كانت الحكومة والأموال التي كانوا يسمونها لآلهتهم، ثم أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة مع بنيه الحارث وبشر ومعمر. (الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢٩٩/١)

[٧٢٧] الْوَلِيد بن الْمُغِيرَةِ: فكان يكنى أبا عبد شمس، ويقال كَانَ يكنى أبا الْمُغِيرَة، وَكَانَ عظيم القدر فِي زمانه، وَكَانَ من المستهزئين، وقد كتبنا خبره فيما مضى من هَذَا الكتاب، وَكَانَ يقال لَهُ العدل لأنه كَانَ يكسو الكعبة سنة وتكسوها قُرَيْش سنة فكان يعدلها. (أنساب الأشراف للبلاذري: ٢٠٣/١٠)

[٧٢٨] أمية بن خلف: من بني جمح، قتله خبيب بن إساف وبلال، وَيُقَالُ: قتله رفاعة بن رافع. عليّ بن أمية بن خلف، قتله عمار بن ياسر. أوس بن المعير بن لوذان، قتله عثمان بن مظعون وعلي جميعًا، وَيُقَالُ عثمان وحده. (المرجع السابق: ٣٠٠/١)

[٧٢٩] أَبِي بن خلف، أخو أمية: فإنه كَانَ أشد النَّاس عَلَى النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم، قتله النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم بيده. (أنساب الأشراف للبلاذري: ٢٥١/١٠)

[٧٣٠] أَبُو قَيْسِ بن الْفَاكِهِ بن الْمُغِيرَةِ مِنَ الْمُؤْذِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، الْمُغْرِقِينَ فِي أَذَاهُ، يُعِينَ أَبَا جَهْلٍ عَلَى صَنِيعِهِ. قَتَلَهُ حَمْزَةُ بن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ بَدْرٍ. وَيُقَالُ: قَتَلَهُ الْحُبَابُ بن الْمُنْذِرِ. (المرجع السابق: ١٣٨/١)

[٧٣١] العاص بن وائل من المستهزئين: ولما مات عبد الله بن رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قال: إن محمدا أبتر، لا يعيش له ذكر. فأنزل الله عز وجل فيه: "إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ". (المرجع السابق: ١٣٨/١)

[٧٣٢] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ١٥٤ من الرسالة

[٧٣٣] منبه بن الحجاج بن حذيفة بن عامر السهمي. (أسد الغابة: ٤٦٠/١)

[٧٣٤] زهير بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزوميّ: أخو أم سلمة أم المؤمنين. (الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٧٢/٢)

العاص،[٧٣٧] وعدي بن الحمراء الخزاعي، وأبو البختري الْعَاصَ بن هَاشِمٍ،[٧٣٨] وعقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية،[٧٣٩] وابن الأصد،[٧٤٠] والحكم بن أبي العاص بن أمية.[٧٤١] وذلك أن هؤلاء كانوا جيرانه.[٧٤٢]

ومنتهى عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أبو جهل، وأبو لهب، وعقبة بن أبي معيط، وكان عتبة وشيبة ابنا ربيعة، وأبو سفيان بن حرب،[٧٤٣] قيل: ولم يقبل الإسلام منهم أحد إلا أبو سفيان والحكم.[٧٤٤] وبلغ عقبة بن أبي معيط في إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن ربط ثوبه في عنقه وخنقه خنقا شديدا، فدفعه أبو بكر قائلا: "أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله".[٧٤٥]

وكان أبو جهل من أبرزهم لرسول صلى الله عليه وسلم فتارة يرفع الحجر ليضربه،[٧٤٦] وتارة يقصد أن يطا على عنقه،[٧٤٧] وتارة يريد قتله، وكلما أراد إيذائه حافظه الله تعالى بإرسال الملائكة.[٧٤٨]

وأيضا كان منهم النضر بن الحارث، فقال ذات يوم لقومه: يا معشر قريش! إن غلاما فيكم أصدق الحديث، وعظيم الأمانة، فإذا لقيتموه قلتم: ساحر لا والله ليس بساحر! لقد جربنا السحرة، وقلتم: كاهن لا والله ليس بكاهن! قد

---

[٧٣٥] السائب بن أبي السائب صيفي بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي كان شريك النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ثم أسلم وصحب. (تقريب التهذيب: ٢٢٨)

[٧٣٦] الأسود بن عبد الأسد بن هلال المخزومي، فقتل يوم بدر أيضا. قتله حمزة رحمه الله. (أنساب الأشراف للبلاذري: ١/١٤٦)

[٧٣٧] العاص بن سَعِيد بن العاص بن أمية، فقتله حمزة يوم بدر. (المرجع السابق: ١/١٤٦)

[٧٣٨] أبو البختري: وهو العاص ابن هاشم بن الحارث بن أسد، قتل يوم بدر كافرًا، وكان الذي قتله المجذر بن زياد. (أنساب الأشراف للبلاذري: ٩/٤٦٦)

[٧٣٩] عقبة بن أبي معيط بن أَبِي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. (أسد الغابة: ١/٥٨١)

[٧٤٠] ابن الْأَصْدَى الْهُذَلِيُّ وَهُوَ الَّذِي نَطَحَتْهُ الْأَرْوَى. (الطبقات الكبرى: ١/٢٠١)

[٧٤١] الحكم بن أبي العاص بن أمية: كان الحكم مؤذيًا لرسول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يشتمه ويسمعه. وكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم يمشي ذات يوم، وهو خلفه يخلج بأنفه وفمه، فبقي على ذلك. وأظهر الإسلام يوم فتح مَكَّة. وَكَانَ مغموصًا عَلَيْهِ فِي دينه. (أنساب الأشراف للبلاذري: ١/١٥١)

[٧٤٢] أنظر الطبقات الكبرى: ١/٢٠٠، وانظر تاريخ طبري: ٢/٣٤٣

[٧٤٣] مَاتَ أَبُو سُفْيَانَ بن حَرْبٍ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَلاثِينَ قَبْلَ قَتْلِ عُثْمَانَ بِخَمْسِ سِنِينَ وَهُوَ ابن ثَلاثٍ وَتِسْعِينَ، وُلِدَ قَبْلَ الْفِيلِ بِعَشْرِ سِنِينَ. (أنساب الأشراف للبلاذري: ٥/١٣)

[٧٤٤] أنظر الطبقات الكبرى: ١/٢٠٠

[٧٤٥] أنظر تاريخ طبري: ٢/٣٣٣، وانظر البداية والنهاية: ٤/١١٨

[٧٤٦] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/١٣٦، وانظر البداية والنهاية: ٤/١٠٩

[٧٤٧] أنظر البداية والنهاية: ٤/١١١

[٧٤٨] المرجع السابق: ٤/١١١

جربنا الكهنة أيضا، وقلتم: شاعر لا والله ليس بشاعر! قد جربنا الشعر أصنافه كلها، وقلتم: مجنون لا والله ليس بمجنون! لقد جربنا الجنون بأنواعه عظيم.[٧٤٩]

وكان يحاول الإتيان بمثل آيات القرآن محدثا عن ملوك الفرس وأحاديث رستم واسبنديار، ورد الله عليه حيث قال في محكم كتابه: ﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قال أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾[٧٥٠]. [٧٥١]

وأيضا كان عم النبي صلى الله عليه وسلم أبو لهب ممن كان يؤذيه ومعه امرأته أم جميل،[٧٥٢] وَكَانَ النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الطبع في خلقة، فكان يعطف عليه، ويدافع عنه، ويقوم بجانبه عند مخالفة قومه له. ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مقيما مع قريش بمكة يدعوهم إلى الله سرا وجهرا، يصبر على إيذائهم، فكانوا يرمون عليه رحم الشاة أثناء الصلاة، فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم حجرا يستتر به منهم إذا صلى.[٧٥٣]

وكان الأخنس بن شريق يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرد عليه فأنزل الله تعالى: ﴿وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلاَّفٍ مَّهِينٍ. هَمَّازٍ مَّشَّاء بِنَمِيمٍ﴾[٧٥٤] إلى قوله تعالى: ﴿زنيم﴾[٧٥٥]. [٧٥٦]

دعا النبي صلى الله عليه وسلم على أعدائه يوما فإنه كان يصلي، وجماعة من قريش عنده، وسلى جزور قريب مِنه، فتقدم عقبة بن أبي معيط لقيه على ظهْره، فأخرته فاطمة، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم: "اللهم عليك بِهذا الملأ من قريش، اللهم عليك بعتبة بن ربِيعة اللهم عليك بِشيبة بن ربيعة اللهم عليك بِأَبِي جهل بن هشام اللهم عليك بعقبة بن أبي معيط اللهم عليك بأبي بن خلف".[٧٥٧] ولقد أوذي النبي صلى الله عليه وسلم في الله إيذاء ما أوذي أحد قط، ولقد أتاه ثلاثون يوما وليلة، وما له طعام يأكله ذو كبد".[٧٥٨]

روي عن عائشة رضي الله عنها: قام أبو بكر يوما في الناس خطيبا، يعلن بظهور الإسلام والنبي صلى الله عليه

---

[٧٤٩] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٣٧/٢

[٧٥٠] سورة المطففين: ١٣

[٧٥١] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٣٨/٢

[٧٥٢] أم مُعَتِّب هي أم جميل ابنة حرب بن أُمَيَّة، وهي حمالة الحطب امرأة أَبِي لهب. ومن ولده الْقَاسِم بن الْعَبَّاس بن محمد بن مُعَتِّب بن أَبِي لهب. (الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٤٣٠/٣)

[٧٥٣] أنظر تاريخ طبري: ٣٤٣/٢

[٧٥٤] سورة القلم: ١٠ – ١١

[٧٥٥] سورة القلم: ١٣

[٧٥٦] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٠٦/٢

[٧٥٧] أنظر البداية والنهاية: ١١٣/٤

[٧٥٨] المرجع السابق: ١١٩/٤

وسلم معه، فكان أول من دعا إلى الله وإلى رسوله، فهاج المشركون واشتعلوا غضبا، فضربوا أبا بكر ضربا شديدا، وجعل عتبة بن ربيعة يضربه بنعلين مخصوفين ويحرفهما لوجهه، فأنقضه بنو تيم وحملوا أبا بكر في ثوب وذهبوا به إلى منزله، ولم يبق شك في موته، ثم رجعت بنو تيم قائلا، والله لئن مات أبو بكر لنقتلن عتبة بن ربيعة. فلما أفاق أبو بكر قال: ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقيل له: إنه سالم صالح. فأتي به إلى الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله ورق له رقة شديدة ودعا الله لإسلام أمها.[٧٥٩]

وكذا أوذي أبو بكر في الله حيث صدع فرق رأسه مع أنه كان كثير الشعر.[٧٦٠] وكان بلال بن رباح مولى أبي بكر رضي الله عنهما يؤذى في الله حيث يوضع الصخرة العظيمة على صدره حمى الظهيرة في بطحاء مكة، ويقال له: لا تزال حتى تموت أو تكفر بمحمد وتعبد اللاصنام فيجيب في ذلك الإبتلاء: أحد أحد.[٧٦١]

وعمار بن ياسر وأبواه كذلك أوذوا في الله، فكانوا يعذبون برمضاء مكة عند حمى الظهيرة، فيمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلقنهم بالصبر.[٧٦٢] وكذلك لما أسلم خالد بن سعيد بن العاص، فآذاه أبوه حيث ضربه حتى كسرها على رأسه، ومنعه قوته. فقال خالد: وإن لم تعطني، فإن الله يرزقني ما يكفيني.[٧٦٣]

وروي أن خبابا قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ظل الكعبة، فقلت ألا تدعو الله؟ فقال:" قد كان في من كان قبلكم ليمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنتين، ما يصرفه ذلك عن دينه، وَالله ليتمن هذا الأمر، حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخاف إلا الله عزوجل. والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون".[٧٦٤]

وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا جلس مع أصحابه المستضعفين خباب وعمار وأبو فكيهة يسار مولى صفوان بن أمية بن محرث وصهيب وأشباههم من المسلمين استهزئت بهم قريش وتكلموا فيما بينهم أهؤلاء أصحابه من الله عليهم من بيننا بالهدى والحق! لو كان ما جاء به محمد خيرا ما سبقنا هؤلاء إليه وما خصهم الله به دوننا، فأنزل الله تعالى فيهم: **﴿وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ. وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولواْ أَهَؤُلاء مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ. وَإِذَا جَاءكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن**

---

[٧٥٩] أنظر البداية والنهاية: ٧٦/٤

[٧٦٠] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٣٦/٢

[٧٦١] المرجع السابق: ١٥٩/٢

[٧٦٢] أنظر البداية والنهاية: ١٤٦/٤

[٧٦٣] المرجع السابق: ٨٢/٤

[٧٦٤] أنظر البداية والنهاية: ١٤٩/٤

عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٧٦٥].[٧٦٦]

وقد إشترى أبو بكر كثير من العبيد وأعتقهم منهم: بلال ابن رباح، وعامر بن فهيرة، وأم عبيس، وزنيرة، وأصيب بصرها حين أعتقها،[٧٦٧] وأعتق الهدية وبنتها، وكانتا لامرأة من بني عبد الدار، ومرّ بجارية بني مؤمل وكانت مسلمة، وعمر بن الخطاب يومئذ مشرك، وكان يعذبها ويضربها حتى تترك الإسلام، فلما أعتق أبو بكر الغلمان الذين يؤذون لأجل الإسلام، قال له أبوه: يا بني! إني أراك تعتق رقابا ضعافا فلوما فعلت أعتقت رجالا جلدا يمنعونك ويدافعون عنك، فأجاب أبو بكر رضي الله عنه: يا أبت! أريد كل شيئ لله عزوجل،[٧٦٨] فأنزل الله هذه الآيات: ﴿**فَأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى. وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى**﴾[٧٦٩] إلى قوله تعالى: ﴿**وَمَا لأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى. إِلاَّ ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَى. وَلَسَوْفَ يَرْضَى**﴾.[٧٧٠]

٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

ذكر ابن الأثير في موضوع الإيذاء بالنبي صلى الله عليه وسلم المسلمين: قول مجاهد في بيان أسماء الذين أظهروا الإسلام بمكة أولا، وأوذوا في سبيل الله، وعدة أساليب المشركين في إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها: ذكر لهب بن أبي لهب أُخْت عُمَيْرِ بن أُمَيَّةَ في من كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم، ودعاء النبي صلى الله عليه وسلّم على لهب بن أبي لهب، وذكر أبي سفيان بن الحارث من الشعراء، وبَشِير من أهل بَيْتٍ قَتَادَة بن النُّعْمَانِ في من كانَ يهجو النبي صلى الله عليه وسلّم، وذكر أسماء الذين كانوا يستهزءون النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين وما نزل الله تعالى فيهم، وخبر خوف كفار قريش من قدوم وفود العرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم في مواسم الحج، ومحاولتهم منع القادمين بالخديعة قائلين كاهن، أو شاعر، أو مجنون، أو ساحر، وخسارتهم في هدفهم، وقدوم ضماد بن ثعلبة الأزدي مكة، فسماعه سفهاء من أهل مكة يقولون: إن محمدًا مجنون، وإرادته أن يراه لعل الله أن يشفيه عَليه، فلقائه به وإخباره أنه يرقي من هذه الريح، وكلام النبي صلى الله عليه وسلم في تحميد الله، وتسبيحه، وتهليله، وتقديسه، وطلب ضماد إعادة الكلمات، وقبول إسلامه، وكذلك ذكر قدوم الطفيل بن عمرو الدوسي مكة، فإخبار قريش عن محمد ومنعُهم من ذهابه إليه، وخروجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وسماعه كلام النبي صلى الله عليه وسلم، ودخوله عليه، وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الإسلام، وخبر قبول إسلامه، ودعوته لأهل بيته إلى الإسلام، وإسلام كلّهم، ثم إسلام قومه دوسا.[٧٧١]

---

[٧٦٥] سورة الانعام: ٥٢ – ٥٣

[٧٦٦] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٣٧

[٧٦٧] المرجع السابق: ٢/١٦٠

[٧٦٨] المرجع السابق: ٢/١٦١

[٧٦٩] سورة الليل: ٥ – ٦

[٧٧٠] سورة الليل: ١٩ – ٢١

[٧٧١] قد تقدم ذكره في الصفحة ١٤٢ من الرسالة

وذكر إيذاء عُقْبَة بن أبي مُعَيْطٍ، وعياش بن أبي ربيعة، والحارث بن زيد النبي صلى الله عليه وسلم، وخبر عداوة قريش عَلَى من أسلم منهم، وشدة البلاء والفتنة فيهم كما كانوا يضربوهم، ويجيعوهم، ويعطشوهم، عداوة بني جمح عَلَى عثمان بن مظعون، وعداوة بني مخزوم على أَبي سلَمة بن عَبْد الأسد وفراره إلى أبي طَالِب ومنعه، وذكر بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق، وخباب بن الأرت تميمي، وسلمة بن هِشَام بن المغيرة القرشي المخزومي، وطلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي التيمي، وعمار بن ياسر بن عَامِر المذحجي، وياسر بن عَامِر المذحجي أبو عمار، وسمية أم عمار، وأبي فكيهة، مولى بني عبد الدار، وعُمَر بن الخطاب القرشي العدوي، ومصعب بن عمير بن هاشم، وخَالِد بن سَعِيد بن العاص القرشي الأموي، وأبي بكر بن أبي قحافة، وأم عبيس، وزنيرة الرومية، وصهيب بن سنان بن مالك النّمرىّ، وعامر بن فهيرة، وحمامة، وجارية من بنى المؤمل وكيف كان المشركون من آبائهم وملوكهم يعذبونهم، وذكر نزول آية القرآنية في صهيب، وعمار، وأمه سمية، وأبيه ياسر، وبلال، وخباب، وعابس مولى حويطب بن عبد العزى، وذكر إسلام أبي رفاعة القرظي ومن كان معه من أهل الكتاب، ونزول آية القرآنية فيهم، وأسماء المعتَقين بيد أبي بكر الصديق، وخبر سمية أم عمار أول شهيدة في الإسلام وقتلها بيد أبي جهل، وذكر أسماء الذين كانوا أشداء على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين وما نزل الله تعالى فيهم.[٧٧٢]

ولكنه لم يذكر خبر عجز المشركين أن يثبتوه كاهنا أو ساحرا أو شاعرا أو مجنونا، ومحاولتهم لإتيان بمثل آيات القرآن محدثا عن ملوك الفرس وأحاديث رستم، وكراهة قريش دعوة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام وما قالوا فيه وما أمر الله فيه، ومحاولتهم لمنع اجتماع وفود العرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم والإيمان به، وأسماء الذين كانوا من أعدائهم، وذكر دعوة النبي صلى الله عليه وسلم عَلَى أعدائه، وذكر رفع أَبي جَهْل الحجر ليضربهُ رسول صلى الله عليه وسلم ومحاولته لقتله، وخبر إيذاء عمه أبو لهب ومعه امرأته أم جميل، وأمية بن خلف، والأخنس بن شريق، والعاص بن وائل السهمي ونزول القرآن في قريش بأحداثهم، وذكر عاقبة كلهم، ورد أبي قحافة على أبي بكر عندما أعتق الغلمان الذين يؤذون لأجل الإسلام لأنه ما أعتق رجالا جلدا يمنعوه ويدافعو عنه،.[٧٧٣]

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

[٧٧٢] قد تقدم ذكره في الصفحة ١٤٢ من الرسالة

[٧٧٣] قد تقدم ذكره في الصفحة ١٥٤ من الرسالة

المطلب الثالث: سياسة المفاوضات، والحصار الإقتصادي

أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة:

١: مفاوضة قريش مع النبي صلى الله عليه وسلم عمه أبي طالب:

لم يتناول ابن الأثير موضوع المفاوضات من قبل قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ولعمه أبي طالب.

٢: حصار المسلمين في شعب أبي طالب:

ما ذكر ابن الأثير قصة حصار المسلمين في شعب أبي طالب قصة كاملة بل أشار إليه في مقدمته قائلا:[٧٧٤] عندما هاجر المسلمون إلى الحبشة هجرتين، وآذى قريش المسلمين، فأرادت قريش قتل رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وأن يترك أبو طالب بينهم وبينه، فلم يفعل فكتبوا صحيفة على أن يقاطعوا بنى هاشم وبنى المطلب ومن أسلم معهم ولا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يكلموهم ولا يجلسوا إليهم عَلَى ما نذكره، إن شاء الله تَعَالى.[٧٧٥]

ثم ذكر أسماء الذين قاموا في نقض الصحيفة قائلا:[٧٧٦] وهب بن ربيعة القرشي الفهري،[٧٧٧] إنما قال: أمية بن الحارث،[٧٧٨] وهو الذي مشى إِلَى النفر الذين قاموا في نقض الصحيفة، التي تكاتبت فيها قريش عَلَى بني هاشم وبني المطلب، نفر من قريش، فِي مقاطعتهم واعتزالهم، وأن لا يبيعوهم ولا يبتاعون وهم: هشام بن عمرو بن ربيعة،[٧٧٩] والمطعم بن عدي بن نوفل،[٧٨٠] وزمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد،[٧٨١] وَأبو البختريّ بن هشام بن الحارث بن أسد،[٧٨٢] وزهير بن أبي

---

[٧٧٤] أنظر أسد الغابة: ١/٢٦

[٧٧٥] سيرة ابن إسحاق: ٢/١٣٧ (وقد أخرجه بنحوه)

[٧٧٦] أنظر أسد الغابة: ٢/٣١٤، وأيضا ٤/٦٢٨، وأيضا ١/٣٢٣

[٧٧٧] وهب بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبّة بن الحارث بن فهر القرشيّ. كان ممن قام في نقض الصّحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم. (الإصابة في تمييز الصحابة: ٣/١٦٢)

[٧٧٨] أُمَيَّةَ بن الْحَارِثِ بن أَسَدِ بن عَبْدِ الْعُزَّى بن قُصَيِّ: إمراته عَاتِكَةُ بِنْتُ خَالِدِ بن عَبْدِ مَنَافِ بن كَعْبِ بن سَعْدِ بن تَيْمِ بن مُرَّةَ. (الطبقات الكبرى: ٤/١٢٠)

[٧٧٩] هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب: الذي كان يتعهد بني هاشم وبني المطلب في الشعب، وهو أول من قام في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش عليهم، وزعموا أنه كان أخا نضلة بن هاشم لأمه أميمة بنت عدي من بني سلامان من قضاعة. (أنساب الأشراف للبلاذري: ١١/١٨)

[٧٨٠] في صفر: توفي أبو جبير المطعم بن عدي بن نوفل -ونوفل هو أخو هاشم بن عبد مناف بن قصي- توفي مشركا عن سن عالية، وكان من عقلاء قريش وأشرافهم. (سير أعلام النبلاء: ١/٣٦٣)

[٧٨١] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ١٥٨ من الرسالة

[٧٨٢] أبو البختري: وهو العاص ابن هاشم بن الحارث بن أسد، قتل يوم بدر كافرًا، وكان الذي قتله المجذر بن زياد. (أنساب الأشراف

أمية بن المغيرة المخزومي[٧٨٣].[٧٨٤]

وأورد الرواية السائب حيث يقول:[٧٨٥] "جاء بي عثمان وزهير بن أبي أمية، فاستأذنا عَلَى رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم، فأذن لي، فدخلت عليه، فأثنيا علي عنده فَقال النبي صلى الله عليه وسلم: أَنَا أعلم به منكما، ألم تكن شريكي في الجاهلية؟ فقلت: بلى، بأبي وأمي، فنعم الشريك كنت، لا تداري ولا تماري ..... وله في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش".[٧٨٦]

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وقعة بدر:[٧٨٧] "من لقي أبا البختري فلا يقتله. قالوا: وإنما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتله، لأنه كان أكف القوم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بمكة، كان لا يؤذي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ولا يبلغه عنه شيء يكرهه وكان فيمن قام في نقض الصحيفة التي كتبت قريش على بني هاشم".[٧٨٨]

وذكر ابن الأثير أن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي ولد، والنبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته بالشعب من مكة، فأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه بريقه، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل غير ذلك.[٧٨٩]

ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

١: سياسة المفاوضات والحصار الإقتصادي عند أهل السير:

ا: سياسة المفاوضات:

- **عرض المال والسيادة على النبي صلى الله عليه وسلم:**

لما كان الصحابة رضي الله عنهم يزيدون ويكثرون، قال عتبة بن ربيعة لقومه: أذهب إلى محمد وأعرض عليه أمورا لعله يقبل فنعطيه أيها شاء ويكف عنا، فقام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا ابن أخي! إنك عظيم النسب،

للبلاذري: ٤٦٦/٩)

[٧٨٣] زهير بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزوميّ: أخو أم سلمة أم المؤمنين. (الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٧٢/٢)

[٧٨٤] سيرة ابن إسحاق: ١٣٧/٢ (وقد أخرجه بنحوه)

[٧٨٥] أسد الغابة: ١٠٩/٢

[٧٨٦] سيرة ابن إسحاق: ١٣٧/٢ (وقد أخرجه بنحوه)

[٧٨٧] أسد الغابة: ٢٨٨/٤، وأيضا ٩٥/٥

[٧٨٨] الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٤٥٩/٤ (وقد أخرجه بنحوه)

[٧٨٩] أنظر أسد الغابة: ١٨٧/٣

وإنك فرقت قومك،[٧٩٠] وسفهت أحلامهم، وعبت آلهتهم ودينهم، فأعرض عليك أمورا لعلك تقبل بعضها، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقول، فقال: يا ابن أخي! إن كنت تريد المال جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا، وإن كنت تريد الشرف سوّدناك علينا، وإن كنت تريد ملكا جعلناك ملكا علينا، فلما فرغ عتبة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فرغت يا أبا الوليد؟ قال: نعم! قال: فالآن أسمع مني! قال، إفعل.[٧٩١]

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿**حم. تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ. وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ**﴾،[٧٩٢] فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراءة الآيات، ورجع إلى قومه قائلا: والله ما سمعت مثله قط! والله ما هو بالشعر، ولا بالسحر، ولا بالكهانة، يا معشر قريش! خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه،[٧٩٣] فإن تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم، وإن يظهر على العرب فملكه ملككم وشرفه شرفكم وسعادتكم به، فقالوا: والله إنه سحرك يا أبا الوليد! بلسانه.[٧٩٤]

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : اجتمع زعماء قريش ليفاوضوا رسول صلى الله عليه وسلم بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة، فبعد المشاورة بعثوا إلى محمد قائلين:[٧٩٥] إنا والله ما نعلم رجلا من العرب أدخل على قومه مثل ما أدخلت على قومك، لقد شتمت الآباء، وعبت الدين، فإن كنت تريد بما جئت به المال جمعنا لك الأموال، وإن كنت تريد به الشرف سودناك علينا، وإن كنت تريد الملك ملكناك علينا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما بي ما تقولون، ولكن الله بعثني إليكم رسولا بالكتاب مبشرا ومنذرا، فإن تقبلوا مني سعدتم في الدنيا والآخرة، وإن لم تقبلوا أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم، قالوا: يا محمد! فإن لم تقبل منا هذه الأشياء، فأرنا بعض المعجزات؟[٧٩٦] فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنا بفاعل هذا! وما بعثت إليكم بهذا! ولكن الله بعثني إليكم بشيرا ونذيرا، قالوا: يا محمد! ألم يعلم ربك أنا سنطلب بعض المعجزات، ويخبرك ما هو صانع في ذلك بنا إذ لم نقبل منك ما أخبرتنا، وقد عرفنا أن رجل باليمامة مسمى الرحمن يعلمك، ونحن لا نؤمن به، فقال كبيرهم: لن نؤمن لك حتى تأتينا بالله والملائكة قبيلا، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عبد الله بن أبي أمية، وتجادل عبدالله بن أبي أمية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في

---

[٧٩٠] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٣٠/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٥٩/٤

[٧٩١] أنظر تاريخ طبري: ٣٢٦/٢

[٧٩٢] سورة حم السجدة: ١- ٥

[٧٩٣] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٣١/٢، وانظر تاريخ طبري: ٣٢٦/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٥٩/٤

[٧٩٤] أنظر البداية والنهاية: ١٦٠/٤

[٧٩٥] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٣٣/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٤٣/٤

[٧٩٦] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٣٣/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٢٨/٤

ما سأله قومه عنه، ثم رجع، ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهله حزينا آسفا لما فاته مما كان يرغب من قومه له، ولما رأى من تباعدهم إياه وكل ما طلب المشركون من رسول الله صلى الله عليه وسلم أنواعا من الآيات، وخرق العادات، طلبوا على وجه التعنت والعناد، لا على وجه طلب الهدى والرشاد; فلهذا لم يجابوا إلى كثير مما طلبوا وضلوا في طغيانهم يعمهون. وأخبر الله عن غيهم وضلالهم في كتابه العزيز; فَلِهَذَا لَمْ يُجَابُوا إِلَى كَثِيرٍ مِمَّا طَلَبُوا وضلوا في طغيانهم يعمهون. وأخبر اللهُ عن غيهم وضلالهم في كتابه العزيز:[٧٩٧] ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ﴾.[٧٩٨]

وَقال تَعَالَى: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾،[٧٩٩] وَقال: ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا﴾[٨٠٠].[٨٠١]

- **مطالبات قريش من النبي صلى الله عليه وسلم:**

أرسل قريش النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أحبار يهود بالمدينة ليأتيا بخبر رسالة النبي صلى الله عليه وسلم، فلما وصلا إليهم طلب منهم أحبار يهود أن يسئلوا محمدا عن ثلاث، فإن أجاب فهو نبي مرسل، وإن لم يجب فهو متقول. فاسألوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان أمرهم، واسألوه عن رجل طواف مشارق الأرض ومغاربها ما كان نبؤه، واسألوه عن الروح ما هي؟ فإذا أخبركم عن هذا فاتبعوه، وإن لم يخبر فهو متقول. فحضر النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى قريش، وأخبروهم بالحد الفاصل بينهم وبين محمد ما أخبرهم أحبار يهود.[٨٠٢] فجاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألوه عن الأسئلة الثلاثة التي طلب منهم أحبار يهود، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: أجيبكم عما سألتم

---

[٧٩٧] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٣٦/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٢٩/٤

[٧٩٨] سورة الأنعام: ١٠٩ – ١١١

[٧٩٩] سورة بني إسرائيل: ٥٩

[٨٠٠] سورة بني إسرائيل: ٩٠ – ٩٣

[٨٠١] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٥٧/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٣٠/٤

[٨٠٢] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٣٩/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٣١/٤

غدا، وبعد فترة جاءه جبريل من الله عزوجل بسورة أصحاب الكهف، فيها خبر ما سألوه عنه،[٨٠٣] وهو قول الله تعالى: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾.[٨٠٤]

فلما لم يقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم مطالباتهم عرضوا عليه خصلة واحدة فيها صلاح لهم، وهي: أن يعْبُدُوا إلهه سنة، ويعبد إلههم سنة، فأنزل الله على رسوله الوحيُ: ﴿قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ﴾[٨٠٥] السورة، وأنزل الله عزّوجلّ: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾[٨٠٦] إلى قوله: ﴿بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾[٨٠٧].[٨٠٨]

- **مفاوضات قريش مع عمه أبي طالب:**

فلما أظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام لقومه،[٨٠٩] ولاحظت قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعاتبهم على شيء أنكروه عليه من فراقهم وشتم آلهتهم، وأن عمه أبا طالب قام دونه، فلم يقله شيئا أتى أشراف قريش إلى أبي طالب، عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس، وأبو سفيان بن حرب، وأبو البختري اسمه العاص بن هشام، والأسود بن المطلب، وأبو جهل بن هشام، والوليد بن المغيرة، ومنيه ابنا الحجاج بن عامر والعاص بن وائل[٨١٠].[٨١١] وقالوا له: إن ابن أخاك سب آلهتنا، وشتم ديننا، وسفه أحلامنا، وضلل آباءنا، فإما أن تمنعه من ذلك، وإما أن تفصل بيننا وبينه، فإنك مثلنا في الخلاف، فأجاب أبو طالب بالرفق والقول الجميل فانصرفوا.[٨١٢]

ويستمر رسول صلى الله عليه وسلم في دعوته إلى الله مظهرا دينه حتى تعاداه الرجال وتضاغنوا، وأكثرت قريش ذم رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم. ثم أتوا إلى أبي طالب مرة أخرى، فقالوا: يا أبا طالب! أنت ذو شرف وقد استهاننا ابن اخيك فلم تمنعه، والله! لا نصبر على هذا من شتم آباءنا، وآلهتنا حتى تمنعه عنا أو نجادله وإياك في ذلك إلى أن يهلك أحد الفريقين ثم انصرفوا، فكبر على أبي طالب مفارقة قومه وعداوتهم، ولم يطب نفسا بإسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ولا خذلانه.[٨١٣] فبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: يابن أخي! إن قومك قد جاءوني فقالوا لي كذا

---

[٨٠٣] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/١٤٠، وانظر الطبقات الطبرى: ٢/١٥٠، وانظر البداية والنهاية: ٤/١٣٢

[٨٠٤] سورة مريم: ٦٤

[٨٠٥] سورة الكافرون: ١ – ٢

[٨٠٦] سورة الزمر: ٦٤

[٨٠٧] سورة الزمر: ٦٦

[٨٠٨] أنظر تاريخ طبري: ٢/٣٢٨

[٨٠٩] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٩٨

[٨١٠] قد تقدمت تراجمهم في الصفحة ١٥٨ من الرسالة

[٨١١] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٩٩، وانظر تاريخ طبري: ٢/٣٢٣، وانظر البداية والنهاية: ٤/١٢٠

[٨١٢] أنظر البداية والنهاية: ٤/١٢٠

[٨١٣] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/١٠٠، وانظر البداية والنهاية: ٤/١٢٠

وكذا، فانه عن ذلك ولا تحملني من الأمر ما لا أطيق، فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عمه قد ضعف عن نصرته والقيام معه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا عم! والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته". ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أراد أن يخرج ناداه أبو طالب، فقال: يا بن أخي! قل ما أحببت، فوالله لا أسلّمك لشيء أبدا.[٨١٤] وذكر الأبيات في ذلك وهذا يدل على أن الله تعالى حفظه من عمه مع مخالفة في دينه.[815]

فلما عرفت قريش أن أبا طالب يؤيّد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإسلامه، فمشوا إليه بعمارة بن الوليد بن المغيرة، وطلبوا منه أن يتخذه ولدا ويعطيهم ابن اخيه فيقتلوه، فقال أبو طالب: "والله لبئس ما تسومونني! أتعطونني ابنكم أغذّيه لكم وأعطيكم ابني تقتلونه، هذا والله ما لا يكون أبدا".[٨١٦] وأيّد مطعم ابن عديّ رأي قومه هذا.[٨١٧] أما أبو طالب، فكان مشفقا حنونا على رسول الله وأصحابه، فلما خشي أبو طالب دهماء العرب أن يركبوه مع قومه، قال قصيدته التى تعوذ فيها بحرم مكة وتودّد فيها أشراف قومه وهو يخبرهم فيه: أنه لن يترك رسول الله صلى الله عليه وسلم لشيء أبدا حتى يهلك دونه.[٨١٨]

ويروى أنه جاءت قريش إلى أبي طالب متكلمين في نفس المسئلة، فكلم أبو طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره إلى السماء، فقال: "ترون هذه الشمس؟ قالوا: نعم. قال: فما أنا بأقدر على أن أدع ذلك منكم على أن تستشعلوا منها شعلة. فقال أبو طالب: والله ما كذب ابن أخي قط، فارجعوا".[٨١٩] وذات مرة لما مرض أبو طالب، فزاره جماعة من قريش، فيهم أبو جهل، فقال لو نهيت ابن أخيك عن شتم آلهتنا وما يفعل ويقول، فلما حضر النبي صلى الله عليه وسلم، فَقال لَهُ أبو طالب: أي ابن أخي! ما بال قومك يشكونك، يزعمون أنك تشتم آلهتهم وتفعل وتقول! فأجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا عم! إني أريدهم على كلمة واحدة يقولونها، تدين لهم بها العرب، وتؤدي

---

[٨١٤] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٠١/٢، وانظر تاريخ طبري: ٣٢٦/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٠٦/٤، وانظر البداية والنهاية: ١٢٠/٤

[815] أنظر البداية والنهاية: ١٠٨/٤

[٨١٦] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٠١/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ٢٠٢/١، وانظر تاريخ طبري: ٣٢٦/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٢٢/٤

[٨١٧] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٣٩/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٢٤/٤

[٨١٨] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٠٨/٢، وانظر البداية والنهاية: ١٣٤/٤

[٨١٩] أنظر البداية والنهاية: ١٠٧/٤

إليهم بها العجم الجزية" فسألوا فزعين: وما هي؟ فأجاب: "لا إله إلا الله"، فقاموا منفضين ثيابهم، قائلين: ﴿**أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلهاً واحِداً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجابٌ**﴾،[٨٢٠] ونزلت من هنا إلى قوله: ﴿**بل لَمَّا يَذُوقُوا عَذابِ**﴾[٨٢١].[٨٢٢]

ب: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير:

لم يذكر ابن الأثير الوقائع من مفاوضات قريش مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع عمه أبي طالب منها: خبر مجئ عتبة بن ربيعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليعرض عليه أمورا لعله يقبل فيعطيه أيها شاء ويكف عن قومه، وتلاوة النبي صلى الله عليه وسلم عليه القرآن بعد سمع كلامه، وخبر عودته إلى قومه قائلا أن يخلص سبيله، وخبر إجتماع زعماء قريش ليعرض عليه ما عرض عتبة بن ربيعة، وطلبهم منه بعض المعجزات، ونزول الآيات فيهم، وإرسال قريش رجلين إلى أحبار يهود بالمدينة ليأتيا بخبر رسالة النبي صلى الله عليه وسلم، ومجئ قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسؤالهم عن الأسئلة الثلاثة من أحبار يهود، ونزول الوحي عليه في خبر سؤالهم، ومطالبتهم منه لعبادة إلههم سنة وإلهه سنة، وخبر إتيان أشراف قريش إلى أبي طالب أن يمنع ابن أخاه من إشاعة دينه وما أجابهم أبو طالب، واستمرار رسول صلى الله عليه وسلم في دعوته إلى الله مظهرا دينه، وخبر إتيان قريش إلى أبي طالب مرة أخرى، وعرض أبي طالب أمره على ابن أخيه، وجواب النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يترك أمره بكاء، وإعلان عمه لكونه معه في أمورهم وأبياته فيه، وخبر مجئ قريش إلى أبي طالب بعمارة بن الوليد بن المغيرة وطلبهم منه أن يتخذه ولدا ويعطيهم ابن اخيه فيقتلوه، وردّهم أبو طالب، وخبر زيارة قريش أَبي طالب عند مرض موته، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم رغبته في جمع كلّهم على كلمة التوحيد والإسلام.[٨٢٣]

٢: الحصار الإقتصادي:

ا: الحصار الإقتصادي عند أهل السير:

بعد قرار المسلمين في الحبشة بالأمن وإسلام عمر وحمزة رضي الله عنهما، وظهور الإسلام في القبائل، اجتمعت قريش على أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم فلما اتفقوا على ذلك كتبوه في صحيفة وعلقوها في جوف الكعبة للتاكيد على أنفسهم وكان كاتب الصحيفة منصور بن عكرمة بن عامر بن هاشم. فشل بعض أصابعه بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه.[٨٢٤] فلما فعلت ذلك قريش اجتمعت بنو هاشم بنو المطلب في شعب أبي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من النبوة.[٨٢٥] وخرجَ أبو لهب إلى قريش، فظاهرهم على بني هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ وأثنت هند بنت عتبة بن ربيعة أبا لهب على

---

[٨٢٠] سورة ص: ٥

[٨٢١] سورة ص: ٨

[٨٢٢] أنظر تاريخ طبري: ٣٢٣/٢

[٨٢٣] قد تقدم ذكره في الصفحة ١٦٤ من الرسالة

[٨٢٤] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٢١/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ٢٠٨/١، وانظر تاريخ طبري: ٣٣٥/٢

[٨٢٥] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٩٥/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ٢٠٨/١، وانظر تاريخ طبري: ٣٣٥/٢

مفارقة قومه ومظاهرته قريشا.[٨٢٦]

وأما أبو طالب، فَقال أبياتا في ذلك مادحا لهم عَلَى موافقة نصرةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.[٨٢٧] فكان المسلمون لا يخرجون إلا أن يبلغهم الجهد، ويسمع أصوات صبيانهم من وراء الشّعب، فيسر بعض قريش به وبعضهم يستاءوا به.[٨٢٨] وقد كان أبو جهل ابن هشام لقي حكيم بن حزام بن خويلد حين كان مع غلامه حاملا القمح قاصدا عمته خديجة بنت خويلد، وهي في الشعب مع رسول الله فمنعه وخوّفه من فضيحته بمكة، فجاءه أبو البختري فسأل عن القضية: فلم يزل أبو جهل يسر على منعه، فضربه أبو البختري لحي بعير، فشجه ووطئه وطأ شديدا، وحمزة بن عبد المطلب يشاهد ذلك،[٨٢٩] وبنو هاشم وبنو المطلب كانوا في الشعب الذي تعاقدت فيه الصحيفة، ثم إن هشام بن عمرو بن ربيعة أراد نقض تلك الصحيفة التي كتبت على بني هاشم وبني المطلب. وكان ذا شرف في قومه، وذات مرة إنه مشى إلى زهير بن أبي أمية بن المغيرة، وشجعه على نقضه مخبرا لهم ضعف أقاربه فرضي بذالك فصار رجلان.[٨٣٠]

ثم ذهب إلى المطعم بن عدي وأرضاه في هدفهما فصار ثلاثة، ثم ذهب إلى البختری ابن هشام وأرضاه أيضا فصار أربعة، ثم ذهب إلى زمعة بن الأسود وأرضاه في نفس الهدف فصار خمسة رجال، واتفقوا على نقض الصحيفة ليلا، فلما أصبحوا غدوا إلى مجالسهم فبدأ زهير بن أبي أمية الطواف بالبيت فطاف سبعا ثم أقبل على الناس قائلا: يا أهل مكة! أنأكل الطعام، ونلبس الثياب، وقد أهلك بنو هاشم لا يباع، ولا يبتاع منهم، والله لن أقعد حتى تشق هذه الصحيفة القاطعة أبا جهل، وكان في ناحية المسجد.[٨٣١]

قال زمعة بن الأسود: والله أنت الأكذب! ما رضينا بكتابتها فإنك كتبت، فأيده أبو البختري والمطعم بن عدي وهشام بن عمرو قائلين: صدق زمعة لا نرضى ما كتب ولا نسلم به. فقال أبو جهل: هذا أمر قضي وتشوور فيه في الليل بغير هذا المكان.[٨٣٢] فأرسل الله الله إلى الصحيفة دابة فأكلت كل شيء إلا اسم الله وأخبر الله رسوله بأمر صحيفتهم، فعرف أبو طالب وإخوته بذلك وخرجوا إلى المسجد.[٨٣٣]

فقال أبو طالب لكفار قريش: إن ابن أخي قد أخبرني ولم يكذبني قط أن الله قد سلط على صحيفتكم الأرضة فلحست كل ما كان فيها من جور أو ظلم أو قطيعة رحم وبقي فيها كل ما ذكر به الله، فإن كان ابن أخي صادقا نزعتم عن

---

[٨٢٦] أنظر الطبقات الكبرى: ٢٠٩/١، وانظر تاريخ طبري: ٣٣٥/٢

[٨٢٧] أنظر البداية والنهاية: ١٢٥/٤

[٨٢٨] أنظر الطبقات الكبرى: ٢٠٩/١، وانظر تاريخ طبري: ٣٣٦/٢

[٨٢٩] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٩٨/٢

[٨٣٠] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٩٨/٢

[٨٣١] المرجع السابق

[٨٣٢] المرجع السابق: ٢٢١/٢

[٨٣٣] أنظر الطبقات الطبرى: ٢٠٩/١، وانظر تاريخ طبري: ٣٣٨/٢

سوء رأيكم، وإن كان كاذبا دفعته إليكم فقتلتموه أو استحييتموه، قالوا: قد أنصفتنا فأرسلوا إلى الصحيفة ففتحوها، فإذا هي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط في أيديهم، ونكسوا على رءوسهم، فقال أبو طالب: علام نحبس ونحصر وقد بان الأمر، ثم دخل هو وأصحابه بين أستار الكعبة والكعبة، فقال: اللهم انصرنا ممن ظلمنا، وقطع أرحامنا، واستحل ما يحرم عليه منا، ثم انصرفوا إلى الشعب، وتلاوم رجال من قريش على ما صنعوا ببني هاشم، فيهم مطعم بن عدي، وعدي بن قيس، وزمعة بن الأسود، وأبو البحتري بن هاشم، وزهير بن أبي أمية، ولبسوا السلاح، ثم خرجوا إلى بني هاشم وبني المطلب، فأمروهم بالخروج إلى مساكنهم، ففعلوا، فلما رأت قريش ذلك سقط في أيديهم، وعرفوا أن لن يسلموهم، وكان خروجهم من الشعب في السنة العاشرة.[٨٣٤]

ب: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

وذكر ابن الأثير في حصار المسلمين في شعب أبي طالب هدف قريش لمقاطعة بنى هاشم وبنى المطلب ومن أسلم معهم وكتابة الصحيفة، وذكر أسماء الذين قاموا في نقض الصحيفة، وتذكير النبي صلى الله عليه وسلم ما كان لهم في نقص الصحيفة، وذكر نهي النبي صلى الله عليه وسلم من قتل أبي البختري في وقعة بدر لأنه كان فيمن قام في نقض الصّحيفة التي كتبت قريش على بني هاشم. وذكر ولادة عبد الله بن عَبَّاس والنبي صلى الله عليه وسلم بالشعب من مكَّة.[٨٣٥]

ولكنه لم يذكر تاريخ حصار المسلمين في شعب أبي طالب، وذكر كاتب الصحيفة وما فعل به بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه، ومنع أبي جهل ابن هشام من إيصال الطعام والشراب في الشعب، ومحاولة رؤساء قريش لنقض الصحيفة، وما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عمه عن أكل الدابة الصحيفة سوى إسم الله، وما قال عمه لقريش عنها.[٨٣٦]

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

[٨٣٤] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٢١، وانظر الطبقات الكبرى: ١/٢١٠، وانظر تاريخ طبري: ٢/٣٤٠

[٨٣٥] قد تقدم ذكره في الصفحة ١٦٣ من الرسالة

[٨٣٦] قد تقدم ذكره في الصفحة ١٦٩ من الرسالة

الفصل الثالث

الفصل الثالث: أحداث السيرة النبوية من رحلة الطائف إلى الهجرة

المبحث الأول: عام الحزن، ورحلة الطائف

المطلب الأول: عام الحزن

المطلب الثاني: رحلة الطائف

المبحث الثاني: رحلة الإسراء والمعراج، وعرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل

المطلب الأول: الإسراء والمعراج

المطلب الثاني: عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل

المبحث الثالث: بيعة العقبة الأولى والثانية

المطلب الأول: بيعة العقبة الأولى

المطلب الثاني: بيعة العقبة الثانية

المبحث الأول: عام الحزن، ورحلة الطائف

المطلب الأول: عام الحزن

المطلب الثاني: رحلة الطائف

المبحث الأول: عام الحزن، ورحلة الطائف

المطلب الأول: عام الحزن

أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة:

ذكر ابن الأثير خبر وفاة عمه أبي طالب، وزوجته خديجة بنت خويلد في كتابه، في ضمن عام الحزن، فكل ما ذكر فيها ما يلي:

١: وفاة عمه أبي طالب:

أورد في وفاة أبي طالب رواية قائلا:[٨٣٧] "أن أبا طالب لما حضرته الوفاة، دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم، وعنده أبو جهل، فقال: أي عم، قل: "لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله. فقال أبو جهل، وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر كل شيء كلمهم به: على ملة عبد المطلب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لأستغفرن لك ما لم أنه عنه".[٨٣٨]

٢: وفاة زوجته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها:

وأورد في وفاة خديجة بنت خويلد القرشية الأسدية رواية قائلا:[٨٣٩] "دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، على خديجة في مرضها الذي ماتت فيه، فقال لها: بالكره مني ما أثني عليك يا خديجة، وقد يجعل الله في الكره خيرا كثيرا، أما علمت أن الله تعالى زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران، وكلثم أخت موسى، وآسية امرأة فرعون. فقالت: وقد فعل ذلك يا رسول؟ قال: نعم. قالت: بالرفاء والبنين".[٨٤٠]

ثم ذكر أن خديجة توفيت بعد أبي طالب،[٨٤١] "وكانا ماتا في عام واحد، فتتابعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المصائب بوفاة خديجة وأبي طالب، وكانت خديجة وزيرة صدق على الإسلام ،كان يسكن إليها".[٨٤٢]

---

[٨٣٧] أسد الغابة: ٤٠١/٤

[٨٣٨] سيرة ابن إسحاق: ٢٢٢/٤ (وقد أخرجه بنحوه)

[٨٣٩] أسد الغابة: ٧٨/٦

[٨٤٠] سيرة ابن إسحاق: ٢٢٧/٥ (وقد أخرجه بنحوه)

[٨٤١] أسد الغابة: ٧٨/٦

[٨٤٢] صحيح البخاري: كتاب مناقب الأنصار، بَابُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ، وَقُدُومِهَا المَدِينَةَ، وَبِنَائِهِ بِهَا، ٥٦/٥، رقم الحديث: ٣٨٩٦ (وقد أخرجه بنحوه)

وسيرة ابن إسحاق: ٢٢٤/٤ (وقد أخرجه به)

وقال أبو عبيدة معمر بن مثنى: "توفيت خديجة قبل الهجرة بخمس سنين".[٨٤٣] وقيل: "بأربع سنين".[٨٤٤] وقيل: "توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين".[٨٤٥] فيقول ابن الأثير: القول الأخير هو الصواب.[٨٤٦]

وقالت عائشة رضي الله عنها: "توفيت خديجة قبل أن تفرض الصلاة".[٨٤٧] قيل: "إن وفاة خديجة كانت بعد أبي طالب بثلاثة أيام، وكان موتها في رمضان، ودفنت بالحجون[٨٤٨]".[٨٤٩] قيل: "كان عمرها خمسا وستين سنة".[٨٥٠]

٣: زواج النبي صلى الله عليه وسلم بسوده و بعائشة رضى الله عنهما:

ونقل ابن الأثير أن رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم تزوج سودة بنت زمعة القرشية العامرية الأنصارية[٨٥١] بمكة بعد وفاة خديجة قبل عائشة، ويقال: تزوجها بعد عائشة.[٨٥٢] ويقال:[٨٥٣]كان جميع ما تزوج رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم خمس عشرة امرأة،[٨٥٤] وكان أول امرأة تزوجها بعد خديجة بنت خويلد سودة بنت زمعة.[٨٥٥] وكانت قبله تحت ابن عمها السكران

---

[٨٤٣] أسد الغابة: ٦/٧٨

صحيح البخاري: كتاب مناقب الأنصار، بَابُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ، وَقُدُومِهَا المَدِينَةَ، وَبِنَائِهِ بِهَا، ٥/٥٦، رقم الحديث: ٣٨٩٦ (وقد أخرجه بنحوه)

[٨٤٤] أسد الغابة: ٦/٧٨

صحيح البخاري: كتاب مناقب الأنصار، بَابُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ، وَقُدُومِهَا المَدِينَةَ، وَبِنَائِهِ بِهَا، ٥/٥٦، رقم الحديث: ٣٨٩٦ (وقد أخرجه بنحوه)

[٨٤٥] أسد الغابة: ٦/٧٨

صحيح البخاري: كتاب مناقب الأنصار، بَابُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ، وَقُدُومِهَا المَدِينَةَ، وَبِنَائِهِ بِهَا، ٥/٥٦، رقم الحديث: ٣٨٩٦ (وقد أخرجه بنحوه)

[٨٤٦] أسد الغابة: ٦/٧٨

صحيح البخاري: كتاب مناقب الأنصار، بَابُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ، وَقُدُومِهَا المَدِينَةَ، وَبِنَائِهِ بِهَا، ٥/٥٦، رقم الحديث: ٣٨٩٦ (وقد أخرجه بنحوه)

[٨٤٧] أسد الغابة: ٦/٧٨

[٨٤٨] الحجون: جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها وقال السكري مكان من البيت على ميل ونصف. (معجم البلدان: ٢/٢٢٥)

[٨٤٩] أسد الغابة: ٦/٧٨

[٨٥٠] المرجع السابق

[٨٥١] قد تقدمت ترجمتها في الصفحة من الرسالة

[٨٥٢] أسد الغابة: ٦/١٥٧

سيرة ابن إسحاق: ٥/٢٣٨ (وقد أخرجه بنحوه)

[٨٥٣] أسد الغابة: ٦/١٥٨

[٨٥٤] سيرة ابن إسحاق: ٥/٢٣٨ (وقد أخرجه بنحوه)

[٨٥٥] أسد الغابة: ٦/١٥٨

بن عمرو، وكان مسلما فتوفي عنها، فتزوجها رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. وكانت امرأة ثقيلة، ومكثت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم تصب منه ولدا إلى أن مات.[٨٥٦]

وكذلك نقل خبر زواج رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بعائشة بنت أبي بكر الصديق قبل الهجرة بسنتين،[٨٥٧] وقيل: بثلاث سنين.[٨٥٨] وكان عمرها لما تزوجها رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ست سنين،[٨٥٩] وبنى بها وهي بنت تسع سنين بالمدينة.[٨٦٠] وهي تقول:[٨٦١] أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: هذه زوجتك في الدنيا والآخرة.[٨٦٢]

عن عائشة قالت:[٨٦٣] لما توفيت خديجة قالت خولة بنت حكيم بن الأوقص امرأة عثمان بن مظعون، وذلك بمكة: أي رسول الله، ألا تزوج؟ قال: ومن؟ قلت: إن شئت بكرا، وإن شئت ثيبا. قال: فمن البكر؟ قلت: ابنة أحب خلق الله إليك: عائشة بنت أبي بكر. قال: ومن الثيب؟ قلت: سودة بنت زمعة بن قيس، آمنت بك واتبعتك على ما أنت عليه. قال: فاذهبي فاذكريهما علي. فجاءت فدخلت بيت أبي بكر، فوجدت أم رومان أم عائشة، فقالت: أي أم رومان، ما أدخل الله عليكم من الخير والبركة! قالت: وما ذاك؟ قالت: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطب عليه عائشة. قالت: وددت، انتظري معي أبا بكر، فإنه آت. فجاء أبو بكر فقالت: يا أبا بكر، ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة! قال: وما ذاك؟ قالت: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطب عليه عائشة. قال: وهل تصلح له، إنما هي بنت أخيه. فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم فذكرت ذلك له، فقال: ارجعي وقولي له: أنت أخي في الإسلام، وابنتك تصلح لي. فأتت أبا بكر فقال: ادعي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاء فأنكحه، وهي يومئذ بنت ست سنين، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ومن الثيب؟ قالت: سودة بنت زمعة. قد آمنت بك واتبعتك. قال: اذهبي فاذكريها عليّ. قالت: فخرجت فدخلت على سودة فقلت: يا سودة، ما أدخل الله عليكم من الخير والبركة! قالت: وما ذاك؟ قالت:

سيرة ابن إسحاق: ٢٣٨/٥ (وقد أخرجه بنحوه)

[٨٥٦] المرجع السابق: ١٥٧/٦

سيرة ابن إسحاق: ٢٣٨/٥ (وقد أخرجه بنحوه)

[٨٥٧] أسد الغابة: ١٨٨/٦

[٨٥٨] المرجع السابق

[٨٥٩] المرجع السابق

[٨٦٠] صحيح البخاري: كتاب مناقب الأنصار، بَابُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ، وَقُدُومِهَا المَدِينَةَ، وَبِنَائِهِ بِهَا، ٥٦/٥، رقم الحديث: ٣٨٩٦ (وقد أخرجه بنحوه)

[٨٦١] أسد الغابة: ١٨٩/٦

[٨٦٢] سنن الترمذي: أبواب المناقب، بَابُ مِنْ فَضْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ١٨٧/٦، رقم الحديث: ٣٨٨٠

[٨٦٣] أسد الغابة: ١٨٩/٦

أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطبك عليه. قالت: وددت، أدخلي على أبي فاذكري ذلك له فدخلت عليه فقلت: إن محمد بن عبد الله أرسلني أخطب عليه سودة. قال: كفء كريم، فماذا تقول صاحبتك؟ قالت: تحب ذلك. قال: ادعيها. فدعتها فقال: إن محمد بن عبد الله أرسل يخطبك وهو كفء كريم، أفتحبين أن أزوجك؟ قالت: نعم. قال: فادعيه لي. فدعته فجاء فزوجها، وجاء أخوها عبد بن زمعة من الحج فجعل يحثو التراب على رأسه، وقال بعد أن أسلم. إني لسفيه يَوْم أحثو التراب على رأسي أن تزوج رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سودة.[٨٦٤]

ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

١: عام الحزن عند أهل السير:

ا: وفاة عمه أبي طالب وزوجته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها:

ذكر أهل السير بمناسبة عام الحزن وفاة عم النبي صلى الله عليه وسلم أبي طالب وزوجته خديجة رضى الله عنها قبل مهاجرته إلى المدينة بثلاث سنين، فتتابعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المصائب بهلاك عمه وزوجته لأنهما كانا له عضدا وحرزا في أمره وناصرا على قومه، فلما هلك أبو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأذى ما لم تكن تجترئ عليه في حياة أبي طالب.[٨٦٥]

وروى عن عروة بن الزبير أنه قال: لما رمى سفيه قريش على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب، دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته ملطخا بالتراب، فقامت إليه إحدى بناته باكية لتغسله فمنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم من البكاء قائلا إن الله مانع أباك.[٨٦٦]

وروى عن وفاة عمه أبي طالب أنه لما حضرته الوفاة، دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل، فقال: "أي عم، قل لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله". فأجاب لولا أن تعيرني قريش; يقولون: ما حمله عليه إلا جزع الموت. لأقررت بها عينك، ولا أقولها إلا لأقر بها عينك. فأنزل الله عز وجل: ﴿**إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ**﴾،[٨٦٧] فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب، ترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزالا يكلمانه، حتى قال آخر شيء كلمهم به: عَلى ملة عبد المطلب. وأبى أن يقول لا إله إلا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لأستغفرن لك ما لم أنه عنك". فنزلت: ﴿**مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى**

---

[٨٦٤] مسند أحمد: مُسْنَدُ الصِّدِّيقَةِ عَائِشَةَ بِنْتِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ٥٠٢/٤٢، رقم الحديث: ٢٥٧٦٩ (وقد أخرجه بنحوه)

[٨٦٥] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٦٣/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ٢١١/١، وانظر تاريخ طبري: ٣٤٣/٢، وانظر البداية والنهاية: ٣٠٤/٤

[٨٦٦] السيرة النبوية لابن هشام: ٢٦٤/٢، وانظر تاريخ طبري: ٣٤٤/٢، وانظر البداية والنهاية: ٣٠٤/٤

[٨٦٧] سورة القصص: ٥٦

مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾[٨٦٨]. [٨٦٩] ثم العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أغنيت عن عمك، فإنه كان يحوطك ويغضب لك. قال: نعم هو في ضحضاح[٨٧٠] من نار، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار". [٨٧١]

ولما توفي أبو طالب، قال علي: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم! من يواري عمك الشيخ الضال فإنه قد مات ؟ فأمره أن يذهب فيواري أباه، فلما حضره الموت أمره أن يغتسله، ثُمَّ دَعَا لِي بدعوات، وقال عليه السلام في جنازة أبي طالب: وصلتك رحما، وجزيت خيرا يا عم!. [٨٧٢]

ذكر عن وفاة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها أنها توفيت في مكة، قبل خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وقبل فرضية الصلاة.[٨٧٣] وقيل: أنها وأبو طالب توفيا في عام واحد. خديجة توفيت بعد موت أبي طالب بثلاثة أيام. وكانت وفاتهما قبل الهجرة بثلاث سنين.[٨٧٤] ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم عليها حتى توفيت إكراما لها، ولها مقام صدق في أول البعثة، وَأنها بذلت نفسها ومالها لرسول الله صلى الله عليه وسلم.[٨٧٥]

وورد في الحديث عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالتْ:[٨٧٦] مَا غِرْتُ عَلَى أحد من نسآء رسول الله صلى الله عليه وسلم مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، وما رأيتها، ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها، وربما ذبح الشاة ثم قطعها أعضاء، ثم يبعثها في صدائق خديجة، فربما قلت له: كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة، فيقول: "إنها كانت، وكانت، وكان لي منها ولد". [٨٧٧]

---

[٨٦٨] سورة التوبة: ١١٣

[٨٦٩] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٦٤، وانظر البداية والنهاية: ٤/٣٠٥

[٨٧٠] الضَّحْضَاح فِي الأصْل: مارقّ مِنَ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَا يبلُغ الكَعْبين، فاستَعارَه لِلنَّارِ. (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/٧٥)

[٨٧١] أنظر البداية والنهاية: ٤/٣١٠

[٨٧٢] المرجع السابق: ٤/٣١٣

[٨٧٣] أنظر البداية والنهاية: ٤/٣١٦

[٨٧٤] المرجع السابق

[٨٧٥] المرجع السابق

[٨٧٦] المرجع السابق: ٤/٣١٨

[٨٧٧] صحيح البخاري: كتاب مناقب الأنصار، بَابُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ وَفَضْلِهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ٥/٣٨، رقم الحديث: ٣٨١٨ (وقدأخرجه به)

ب: زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بِعَائِشَةَ بِنْتِ الصِّدِّيقِ وَسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ بَعْدَ وفاة خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُن:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت:[٨٧٨] قال لها النبي صلى الله عليه وسلم: أريتك في المنام مرتين; فاذا الملك يحملك في سرقة مِن حرير، ويقول: هذه امرأتك، فاكشف عنها. فإذا هي أنت، فأقول: إن يك هذا من عند الله، يمضه.[٨٧٩]

لما هلكت خديجة حضرت خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون، فقالتْ: [٨٨٠] يا رسول الله، ألك تتزوج؟ قال: "من؟" قالت: إن شئت بكرا، وإن شئت ثيبا. قال: "فمن البكر؟" قالتْ: ابنة أحب خلق الله إليك، عائشة بنت أبي بكر. قال: "ومن الثيب؟" قالت: سودة بنت زمعة، قد امنتْ بك واتبعتك على مَا تقول. فأمرها بأن تذهب إليهما فجآءت إلى أم رومان، وقالت: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطب عليه عائشة. ثم أخبرت أبا بكر بذلك، فسألها: وهلْ تصلح له؟ فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبرته، فقال: "فقولي له: أنا أخوك، وأنت أخي في الاسلام، وابنتك تصلح لي". فرجعتْ إلى أم رومان فذكرت ذلك لها، فأمرت خولة أن يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فدعته، فزوجت عائشة إياه، والنبي صلى اللهُ عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها. وهي يومئذ بنت ست سين، ثم ذهبت خولة بِنت حكيم إلى سودة بنت زمعة، وكانت مصْبية ذات خمسة صبية أو ستة من زوج لها قد توفي، وكان زوجها السكران بن عمرو، وكان قد أسلم وتوفي قبل الهِجرة.[٨٨١] قالت لها: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطبك إليه. فذهب بها إلى أبيها وأخبرته أن محمد بن عبد الله ارسلني لأخطب عليه سودة. فقال: كفؤ كريم، ورضيت ابنته بذلك فزوجها إياه، وبعد الهجرة.[٨٨٢]

وهذا يقتضي أن عقده على عائشة كان قبل تزويجه بسودة بنت زمعة، ولكن دخوله على سودة كان بمكة، وأما دخوله على عائشة، فكان في المدينة في السنة الثانية،[٨٨٣] وقيل: أن العقد على سودة قبل عائشة، ولما كبرت سودة وهبت يومها لعائشة، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها من نسائه. وكانت أول امرأة تزوجت بعد عائشة.[٨٨٤]

---

[٨٧٨] البداية والنهاية: ٣٢٤/٤

[٨٧٩] صحيح البخاري: كتاب مناقب الأنصار، بَابُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ وَفَضْلِهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ٥/ ٥٦، رقم الحديث: ٣٨٩٥ (وقد أخرجه به)

[٨٨٠] أنظر البداية والنهاية: ٣٢٩/٤

[٨٨١] المرجع السابق: ٣٣٢/٤

[٨٨٢] مسند أحمد: مُسْنَدُ الصِّدِّيقَةِ عَائِشَةَ بِنْتِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ٥٠٢/٤٢، رقم الحَدِيث: ٢٥٧٦٩ (وقد أخرجه بنحوه)

[٨٨٣] أنظر البداية والنهاية: ٣٣١/٤

[٨٨٤] المرجع السابق: ٣٣٢/٤

عن عائشة رضي الله عنها، قالت:[٨٨٥] "تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بنت ست سنين، فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن خزرج، فوعكت فتمرق شعري، فوفى جميمة فأتتني أمي أم رومان، وإني لفي أرجوحة، ومعي صواحب لي، فصرخت بي فأتيتها، لا أدري ما تريد بي فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار، وإني لأنهج حتى سكن بعض نفسي، ثم أخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي ورأسي، ثم أدخلتني الدار، فإذا نسوة من الأنصار في البيت، فقلن على الخير والبركة، وعلى خير طائر، فأسلمتني إليهن، فأصلحن من شأني، فلم يرعني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى، فأسلمتني إليه، وأنا يومئذ بنت تسع سنين".[٨٨٦] وحين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عائشة ابنة ثماني عشرة سنة. توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين، فلبث سنتين أو قريبا من ذلك، ونكح عائشة.[٨٨٧]

٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

ذكر ابن الأثير في عام الحزن خبر وفاة عمه أبي طالب وزوجته خديجة بنت خويلد وذكر فيها: ذكر دخول النبي صلى الله عليه وسلم على عمه أبي طالب، وطلبه أن يؤمن بالله، وترهيب أبي جهل، وكلام أبي طالب عند وفاته، وقول النبي صلى الله عليه وسلم لإستغفاره حتى يمنع الله منه، وذكر قدوم النبي عند خديجة بنت خويلد قبل وفاته، وما قال لها، وذكر وفاتها بعد أبي طالب في عام واحد، وإتيان المصائب النبي صلى الله عليه وسلم بهلاكهما، وتاريخ وفاة خديجة مع اختلافها.[٨٨٨]

وذكر زواج النبي صلى الله عليه وسلم بسودة وبعائشة رضى الله عنهما وفيها: عدد اللاتي تزوجهن النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة بنت خويلد، وزواج النبي صلى الله عليه وسلم بسودة بنت زمعة، وذكر زوجها الأول ابن عمها السكران بن عمرو فتوفي عنها، وكذلك خبر زواج رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم بعائشة بنت أبي بكر الصديق، وذكر تاريخ زواجها وعمرها عند زواجها بالنبي صلى الله عليه وسلم وعندما بنى بها، وذكر قدوم جبريل بصورتها النبي صلى الله عليه وسلم في خرقة حرير خضراء، وما قال لها عنها، وما قال خولة بنت حكيم بن الأوقص للنبي صلى الله عليه وسلم لزواجه من البكر أو من الثيب، وذهابها إلى أم رومان أم عائشة برسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تخطب عليه عائشة، وذكر زواجه صلى الله عليه وسلم بهما بعد كلام خولة بنت حكيم مع أبوي عائشة وأبي سودة رضي الله عنها.[٨٨٩]

ولكنه لم يذكر خبر رغبة النبي صلى الله عليه وسلم في قبول إسلام عمه، وما نزل الله فيه، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم له بعد وفاته وما قال في جنازته، وخبر عقده صلى الله عليه وسلم على عائشة قبل سودة بنت زمعة، ولكن دخوله

---

[٨٨٥] المرجع السابق: ٣٢٨/٤

[٨٨٦] صحيح البخاري: كتاب مناقب الأنصار، بَابُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ وَفَضْلِهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ٥٥/٥، رقم الحديث: ٣٨٩٤ (وقد أخرجه به)

[٨٨٧] المرجع السابق: ٣٢٦/٤

[٨٨٨] قد تقدم ذكره في الصفحة ١٧٤ من الرسالة

[٨٨٩] المرجع السابق

على سودة قبل عائشة، وذكر تقسيم رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة بيوم سودة من نسائه، وذكر عمر عائشة رضي الله عنها عند زواجها، وعند دخول النبي صلى الله عليه وسلم إليها، وعند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.[٨٩٠]

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

[٨٩٠] قد تقدم ذكره في الصفحة ١٧٧ من الرسالة

المطلب الثاني: رحلة الطائف

أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة:

ا: النبي صلى الله عليه وسلم في الطائف:

ذكر ابن الأثير أولا تاريخ رحلة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف قائلا:[٨٩١] لما توفيا (أبو طالب، وخديجة بنت خويلد رضي الله عنها)، ولما توفيا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف لثلاث بقين من شوال سنة عشر من المبعث، ومعه مولاه زيد بن حارثة، يدعوهم إلى الإسلام فآذته ثقيف وسمع منهم ما يكره، وأغروا به سفهاءهم.[٨٩٢]

ثم ذكر قصة مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف، وما لقي من ثقيف حيث ينقل:[٨٩٣] "فألجئوه إلى حائط لعتبة وشيبة ابني ربيعة بن عبد شمس، وهما فيه، فعمد إلى ظل جبلة فجلس فيه، وابنا ربيعة يَظران إليه ويريان ما يلقى من سفهاء أهل الطائف، فتحركت له رحمهما، فدعوا غلاما لهما نصرانيا، يقال له: عداس، فقالا له: خذ قطفا من هذا العنب، فضعه بين يدي ذلك الرجل. ففعل عداس، وأقبل حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال له: كل. فلما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده قال: "بسم الله"، ثم أكل، فنظر عداس في وجهه ثم قال: "والله إن هذا الكلام ما يقوله أهل هذه البِلاد!". فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ومن أهل أي البلاد أنت يا عداس؟ وما دينك؟ قال: نصراني من أهل "نينوى"، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أهل قرية الرجل الصالح "يونس بن متى". قال عداس: وَما يدريك مَا يونس؟[٨٩٤]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذاك أخي، كان نبيا وأنا نبي، فأكب، "عداس" على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل رأسه ويديه وقدميه. قال: يقول ابنا ربيعة أحدهما لصاحبه: أما غلامك فقد أفسده عليك. فلما جاءهما عداس قالا له: ويلك يا عداس! ما لك تقبل يدي هذا الرجل ورأسه! قال: يا سيدي، ما في الأرض شيء خير من هذا. قالا: ويحك يا عداس! لايصرفنك عن دينك، فإن دينك خير من دينه؟".[٨٩٥]

---

[٨٩١] أسد الغابة: ٢٦/١

[٨٩٢] السيرة النبوية لابن هشام: ٢٦٧/٢ (وقد أخرجه مطولا)

[٨٩٣] أنظر أسد الغابة: ٥٠١/٣

[٨٩٤] السيرة النبوية لابن هشام: ٢٦٨/٢ (وقد أخرجه بنحوه)

[٨٩٥] المرجع السابق

٢: دخول النبي صلى الله في مكة في جوار مطعم بن عدي:

وذكر فيه لما عاد النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف،[٨٩٦] "أرسل إلى المطعم بن عدي يطلب منه أن يجيره، فأجاره، فدخل المسجد معه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكرها له،[٨٩٧] وكان دخوله من الطائف لثلاث وعشرين ليلة خلت من ذي القعدة".[٨٩٨]

وأشار ابن الأثير أيضا إلى دخول النبي صلى الله في مكة في جوار مطعم بن عدي قائلا:[٨٩٩] "وجاء (جبير بن مطعم بن عدي القرشي النوفلي) إِلَى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه في أسارى بدر، فقال: "لو كان الشيخ أبوك حيا فأتانا فيهم لشفعناه". وكان له عند رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يد، وهو أَنَّهُ كان أجار رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لما قدم من الطائف، حين دعا ثقيفًا إِلَى الإسلام".[٩٠٠]

ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير:

١: رحلة الطائف عند أهل السير:

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نال أذى كثيرا من قريش بعد وفاة عمه أبي طالب، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع زيد بن حارثة إلى الطائف للنصرة، وكان يرجو من قومه أن يقبلوا منه ما جاءهم به من الله عز وجل، فخرج إليهم.[٩٠١] وذلك في السنة العاشرة بعد النبوة، فأقام بالطائف عشرة أيّام.[٩٠٢]

لما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف عمد إلى سادة ثقيف وأشرافهم، وهم ثلاثة إخوة: عبد ياليل بن عمرو بن عمير،[٩٠٣] ومسعود بن عمرو بن عمير،[٩٠٤] وحبيب بن عمرو بن عمير،[٩٠٥] وعند أحدهم امرأة من قريش،

---

[٨٩٦] أسد الغابة: ٢٧/١

[٨٩٧] السيرة النبوية لابن هشام: ٢٢٥/٢ (وقد أخرجه مطولا)

[٨٩٨] المرجع السابق

[٨٩٩] أسد الغابة: ٣٢٣/١

[٩٠٠] أنظر صحيح البخاري: كتاب فرض الخمس، بَابُ مَا مَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الأُسَارَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَمِّسَ، ٩١/٤، رقم الحديث: ٣١٣٩ (وقد أخرجه بمعناه)

[٩٠١] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٢٦٦/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ٢١١/١، وانظر تاريخ طبري: ٣٤٤/٢، وانظر البداية والنهاية: ٣٣٧/٤

[٩٠٢] أنظر الطبقات الكبرى: ٢١١/١

[٩٠٣] عبد ياليل بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة «١» بن عوف الثقفي: ذكره ابن حبّان في الصّحابة، وقال: كانت له صحبة، وكان من الوفد. وأمّه خالدة بنت سلمة. وقال غيره: إنما هو لولد مسعود. (الإصابة في تمييز الصحابة: ١٩٢/٥)

[٩٠٤] مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي: ذكر الثعلبي في تفسيره عن مقاتل أنه نزل فيه: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [البقرة: ٢٧٨] وكان له ولإخوته ربا عند بني المغيرة بن عبد الله، فلما أسلموا طالبوهم، فقالوا: ما نعطي الرّبا في الإسلام،

فجلس إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم إلى الله ونصرة الإسلام، والقيام معه على من خالفه من قومه، فقال أحدهم: إن كان الله أرسلك فامرط ثياب الكعبة، وقال الآخر: أما وجد الله أحدا غيرك يرسله، وقال الثالث: والله! لن أنطق أبدا لئن كنت رسولا من الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم: إذا فعلتم ما فعلتم فاكتموا عني، وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا.[٩٠٦]

فأغروا به سفهاءهم وعبيدهم يسبّونه حتى اجتمع عليه الناس، وألجئوه إلى حائط لعتبة بن ربيعة وشيبة ابن ربيعة، وهما فيه وابنا ربيعة ينظران إليه ويريان ما لقي من سفهاء أهل الطائف. وقد لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة التي كانت من قريش، فسألها: ماذا لقينا من أحمائك؟[٩٠٧]

فلما هدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "اللّهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين! أنت رب المستضعفين، وأنت ربي إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهمني أم إلى عدو ملكته أمري؟ إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بي غضبك أو يحل علي سخطك ،لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك".[٩٠٨]

فلما رآه ابنا ربيعة وما لقي استعطفا، فدعوا غلاما لهما نصرانيا مسمى عداس، وأمراه أن يأخذ قطف العنب فيضعه في الطبق ثم يقدم إلى ذلك الرجل ليأكله، ففعل عداس، فلما قرّب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، بدأ الأكل باسم الله، فتحير عداس، وقال: والله! إن هذا الكلام ما يقوله أهل هذه البلاد، فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم: ومن أين أنت يا عداس وما دينك؟ فأجاب: وأنا من أهل نينوى وأنا نصراني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرية الرجل الصالح يونس بن متى؟ فقال له عداس:[٩٠٩]وما يدريك ما يونس بن متى؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذاك اخي، كان نبيا، وأنا نبي، فسقط عداس في قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبّلهما. فلما جاء عداس إلى ابني ربيعة، قالا له: ويلك يا عداس! ما لك تقبل قدمي هذا الرجل؟ فأجاب: يا سيدي! إنه ليس في الأرض شيء خير من هذا، لقد أخبرني بأمر لا يعلمه إلا نبي، قالا له: ويحك يا عداس! لا يصرفنك عن دينك فإن دينك خير من دينه، قال: فرجع رسول الله صلى الله

واختصموا إلى عتاب بن أسيد، فكتب به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنزلت. (المرجع السابق: ٨١/٦)

[٩٠٥] حبيب بن عمرو: بن عمير بن عوف بن غيرة بكسر المعجمة وفتح التحتانية– ابن عوف بن ثقيف الثقفي. (المرجع السابق: ١٩/٢)

[٩٠٦] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٢٦٧/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ٢١١/١، وانظر تاريخ طبري: ٣٤٥/٢، وانظر البداية والنهاية: ٣٣٨/٤

[٩٠٧] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٢٦٧/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ٢١١/١، وانظر تاريخ طبري: ٣٤٥/٢، وانظر البداية والنهاية: ٣٣٨/٤

[٩٠٨] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٢٦٨/٢، وانظر تاريخ طبري: ٣٤٦/٢، وانظر البداية والنهاية: ٣٣٨/٤

[٩٠٩] عدّاس، مولى شيبة بن ربيعة: كان نصرانيا من أهل نينوى: قرية قرى الموصل، ولقي النبيّ صلى الله عليه وسلّم بالطائف. (الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٨٥/٤)

عليه وسلم من الطائف إلى مكة يئسا من ثقيف حتى إذا كان بنخلة،[٩١٠] قام في آخر الليل يصلي فمرّ به سبعة نفر من جن أهل نصيبين[٩١١] فاستمعوا له، فلما فرغ من صلاته فقد آمنوا واستجابوا لما سمعوا، فقص الله خبرهم عليه صلى الله عليه وسلم قائلا: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾[٩١٢] إلى قوله تعالى: ﴿وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾،[٩١٣] وقال تبارك وتعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾[٩١٤].[٩١٥]

ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، وقومه كانوا يخالفونه ودِينه إلا بعض المستضعفين من المؤمنين. وبلغ رسول الله رسالة إلى الأخنس ابن شَرِيقٍ،[٩١٦] ثم سهيل بن عمرو[٩١٧] ليجيره إلى أن يبلغ رسالة ربه فأنكرا، ثم أرسل الرسالة إلى المطعم بن عدي[٩١٨] ليجيره فأجاره،[٩١٩] وقال لقومه: إني قد أجرت محمدا فلا يهجه أحد منكم، فدخل رسول اللهصلى الله عليه وسلم مع زيد بن حارثة في بيته.[٩٢٠] وبعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة توفي المطعم بن عدي، فقال حسان بن ثابت في رثائه الأبيات، وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوم أسارى بدر: "لو كان المطعم بن عدي حيا، ثم سألني في هؤلاء النتنى لوهبتهم له".[٩٢١]

وورد في الحديث أن عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم:[٩٢٢] "هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟

---

[٩١٠] نخل بالفتح ثم السكون اسم جنس النخلة منزل من منازل بني ثعلبة من المدينة على مرحلتين. (معجم البلدان: ٢٧٦/٥)

[٩١١] نصيبين: هي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام وفيها وفي قراها على ما يذكر أهلها أربعون ألف بستان بينها وبين سنجار تسعة. (معجم البلدان: ٢٨٨/٥)

[٩١٢] سورة الأحقاف: ٢٩

[٩١٣] سورة الأحقاف: ٣١

[٩١٤] سورة الجن: ١

[٩١٥] أنظر السيرة النبوية لإبن هشام: ٢٦٩/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ٢١١/١، وانظرِ تاريخ طبري: ٣٤٧/٢، وانظر البداية والنهاية: ٣٤٢/٤

[٩١٦] أَبِي بن شريق، ويعرف بالأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب بن علاج بن أَبِي سَلَمة بن عَبْد العزي بن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي، يكنى أبا ثعلبة. (أسد الغابة: ٦٠/١)

[٩١٧] سهيل بن عَمْرو: أخو أبو حاطب بن عَمْرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل ابن عَامِر بن لؤي القرشي العامري. (المرجع السابق: ٦٤/٥)

[٩١٨] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ١٦٣ من الرسالة

[٩١٩] أنظر تاريخ طبري: ٣٤٧/٢، وانظر البداية والنهاية: ٣٤٢/٤

[٩٢٠] أنظر الطبقات الطبرى: ٢١٢/١، وانظر البداية والنهاية: ٣٤٣/٤

[٩٢١] أنظر البداية والنهاية: ٣٤٣/٤

[٩٢٢] البداية والنهاية: ٣٤١/٤

قال:لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، عليه السلام، فناداني، فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم. ثم ناداني ملك الجبال، فسلم علي، ثم قال: يا محمد، إن الله قد سمع قول قومك لك، وأنا ملك الجبال قد بعثني إليك ربك; لتأمرني بأمرك، فما شئت؟ إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده، لا يُشْرِكُ به شيئا".[٩٢٣]

٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

كل ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة حول رحلة النبي صلى الله عليه وسلم فيها: تاريخ رحلة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف، وذكر مولاه زيد بن حارثة معه ودعوته ثقيف إلى الإسلام وإيذائه، وقصة عداس مولى شيبة بن ربيعة بن عبد شمس، وما جرى بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم، وحبّه بالنبي لكونه نبيا كما كان يونس بن متى، وذكر عودته صلى الله عليه وسلم في إجارة المطعم بن عدي، وما قال النبي صلى الله عليه وسلم في أمر أسارى بدر عنه، وتاريخ دخوله في مكة.[٩٢٤]

اتفق ابن الأثير مع أهل السير في إيراد المعلومات المذكورة في رحلة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف، ولكنه لم يذكر: ما قول الإخوة الثلاثة: ثقيف عبد ياليل بن عمرو بن عمير، ومسعود بن عمرو بن عمير، وحبيب بن عمرو بن عمير على دعوة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام، ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الله مشتكيا ضعفه وقلة حيلته، وخبر مرور سبعة نفر من جن أهل نصيبين بالنبي صلى الله عليه وسلم واستماعهم له، وقبول إسلامهم، ونزول الآيات القرآنية فيهم، وإبلاغ رسول الله رسالة إلى الأخنس ابن شَرِيقٍ، ثم سُهَيْلَ بن عمرو ليجيره، وما قال حَسَّانُ بن ثَابِتٍ في رثائه الأبيات، ورواية عائشة في بيان شدة يوم الطائف على النبي صلى الله عليه وسلم.[٩٢٥]

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

---

[٩٢٣] صحيح البخاري: كتاب بدء الخلق، بَابُ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ وَالمَلاَئِكَةُ فِي السَّمَاءِ، آمِينَ [ص:١١٤] فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، ٤/١١٥، رقم الحديث: ٣٢٣١ (وقد أخرجه به)

[٩٢٤] قد تقدم ذكره في الصفحة ٨١ من الرسالة

[٩٢٥] قد تقدم ذكره في الصفحة ٨٢ من الرسالة

المبحث الثاني: رحلة الإسراء والمعراج، وعرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل

المطلب الأول: الإسراء والمعراج

المطلب الثاني: عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل

المبحث الثاني: رحلة الإسراء والمعراج، وعرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل

المطلب الأول: الإسراء والمعراج

أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة:

ذكر ابن الأثير في بيان الإسراء والمعراج روايات عديدة، منها: رواية مالك بن صعصعة حيث يقول:[٩٢٦] "قال النبي الله صلى الله عليه وسلم: بينما هو عند البيت بين النائم واليقظان، إذ سمعت قائلا يقول: أحد الثلاثة بين الرجلين. فأتيت فانطلق بي، فأتيت بطست من ذهب فيها من ماء زمزم، فشرح صدري إلى كذا وكذا- قال قتادة: فقلت للذي معي: ما يعني؟

قال: [إلى] أسفل بطنه- فاستخرج قلبي، فغسل بماء زمزم، ثم أعيد مكانه، ثم حشي إيمانا وحكمة، ثم أتيت بدابة أبيض، يقال له: البراق، فوق الحمار ودون البغل، يقع خطوه عند أقصى طرفه، فحملت عليه، ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الدنيا، فاستفتح جبريل فقيل له: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد بعث إليه؟ قال: نعم. قال: ففتح لنا وقالوا: مرحبا، ولنعم المجيء جاء! قال: فأتينا على آدم..."

وذكر "أنه لقي في السماء الثانية عيسى ويحيى، وفي الثالثة يوسف، وفي الرابعة إدريس، وفي الخامسة هارون، ثم انطلقنا حتى انتهينا إلى السماء السادسة، فأتيت موسى فسلمت عليه، فقال: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح. فلما جاوزته بكى، فنودي: ما يبكيك؟ قال: رب، هذا غلام بعثته بعدي، يدخل من أمته الجنة أكثر مما يدخل من أمتي! قال: ثم انطلقنا حتى انتهينا إلى السماء السابعة، وأتيت على إبراهيم- فقال في الحديث: وحدث نبي الله أنه رأى أربعة أنهار، يخرج من أصلها نهران ظاهران ونهران باطنان، فقلت: يا جبريل، ما هذه الأنهار؟ قال: أما النهران الباطنان فنهران في الجنة، وأما الظاهران فالنيل والفرات. ثم رفع لي البيت المعمور، فقلت: يا جبريل، ما هذا؟ قال: هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، إذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم، ثم أتيت بإناءين أحدهما خمر والآخر لبن، فعرضا علي، فاخترت اللبن، فقيل: أصبت، أصاب الله بك، أمتك على الفطرة. ثم فرضت علي كل يوم خمسون صلاة".[٩٢٧]

وأورد الرواية حيث يقول:[٩٢٨] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لما عرج بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من

---

[٩٢٦] أسد الغابة: ٤/٢٥١

[٩٢٧] صحيح البخاري: كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، ٤/١٠٩، رقم الحديث: ٣٢٠٧ (وقد أخرجه مطولا)

[٩٢٨] أسد الغابة: ١/٨٤ وأيضا ٣/٧٠

لؤلؤ، فراشه من ذهب متلألئ، فأوحى الله إلي، أني سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين".[٩٢٩]

وأيضا الرواية ابن عباس، قالا:[٩٣٠] قال رسول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لما عرج بي إِلَى السماء ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام".[٩٣١]

والرواية الرابعة عَنْ أنس بن مالك:[٩٣٢] "أن رسول الله ليلة أسري به مر على موسى وهو يصلي في قبره".[٩٣٣]

والرواية الخامسة عَنْ عَائِشَةَ قالت:[٩٣٤] " لما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد الأقصى، أَصبح يحدث ذلك الناس، فارتد ممن كان آمن وصدق بِه وفتنوا، فقال أبو بكر: إني لأُصدقه فيما هو أَبعد من ذلك أُصدقه بخبر السماء غدوة أَو روحة، فلذلك سمي أبو بكر الصديق".[٩٣٥]

ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

١: الإسراء والمعراج عند أهل السير:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل ربه أن يريه الجنة والنار، فأُتِيَ بالمعراج ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان قبل الهجرة بثمانيةَ عشر شهرا،[٩٣٦] وقيل: في ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول قبل الهجرة بسنة،[٩٣٧] وقيل: يوم الاثنيْن الثاني عشر من ربيع الاول،[٩٣٨] وقيل: بعد البعثة بنحْو من عشر سنين،[٩٣٩] وحسب قول في شهرِ ذي القعدة، أو في ربيع الأول.[٩٤٠] وقيل: قبل خروجه إلى المدينة بسنة،[٩٤١] وقيل: كان ليلة السابع والعشرين من رجب.[٩٤٢] فعرج به إلى

---

[٩٢٩] المستدرك على الصحيحين للحاكم: كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، وَأَمَّا قِصَّةُ اعْتِزَالِ محمد بن مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْبَيْعَةِ، ١٤٨/٣، رقم الحديث: ٤٦٦٨ (وقد أخرجه بنحوه)

[٩٣٠] أسد الغابة: ٢٧٧/١ وأيضا ٢٧/٣

[٩٣١] صحيح البخاري: كتاب الصلاة، بَابٌ: كَيْفَ فُرِضَتِ الصَّلاَةُ فِي الإِسْرَاءِ؟، ٧٩/١، رقم الحديث: ٣٤٩ (وقد أخرجه به)

[٩٣٢] أسد الغابة: ٤٠٦/٥

[٩٣٣] صحيح مسلم: كتاب أحاديث الأنبياء، بَابُ فَضَائِلِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ، ١٠٢/٧، رقْم الحديث: ٦٢٣٤ (وقد أخرجه بنحوه)

[٩٣٤] أنظر أسد الغابة: ٢٠٦/٣

[٩٣٥] المستدرك على الصحيحين للحاكم: كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، أَبُو بَكْرِ بن أَبِي قُحَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ٦٥/٣، رقم الحديث: ٤٤٠٧ (وقد أخرجه بنحوه)

[٩٣٦] أنظر الطبقات الطبرى: ٢١٣/١، البداية والنهاية: ٢٦٩/٤

[٩٣٧] المرجع السابق

[٩٣٨] المرجع السابق

[٩٣٩] المرجع السابق

[٩٤٠] المرجع السابق

السماوات سماء سَمَاءً، فإذا هو أحسن شيء منظرا، فلقي فيها الأنبياء وانتهى إلى سدرة المنتهى، وأري الجنة والنار، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لما انتهيت إلى السماء السابعة لم أسمع إلا صريف الأقلام".[٩٤٣]

روى عن عبد ابن مسعود قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبراق فركبها حتى انتهى به إلى بيت المقدس، فوجد فيه إبراهيم، وموسى، وعيسى، فصلى بهم، ثم أتي بثلاثة إناء: في أحدهما لبن، وفي الآخر خمر، وفي الآخر ماء، قال: قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا يقول: إن أخذ الماء غرق وغرقت أمته، وإن أخذ الخمر غوي وغوت أمته، وإن أخذ اللبن هدي وهديت أمته، قال: فأخذت إناء اللبن فشربت منه، فقيل لي: هديت للفطرة وهديت أمتك يا محمد.[٩٤٤]

وروى عن الحسن أنه أخبر: كيف جاءه صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام، وحاول ثلاثة مرات، ثم ذهب به على دابة أبيض بين البغل وفوق الحمار البراق، في فخذيه جناحان يحفز بهما رجله يضع يده في منتهى طرفه.[٩٤٥] وذكر رواية قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لما دنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدابة ليركبه شَمَّس، فقال جبريل: ألا تستحي يا براق مما تصنع؟ فوالله ما ركبك عليك أحد أكرم من محمد ابن عبد لله، فاستحيا حتى تصبب عرقا، ثم ركب عليه رسول الله،[٩٤٦] فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جبريل عليه السلام حتى انتهى به إلى بيت المقدس.[٩٤٧]

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: ما أسري رسول الله صلى الله عليه وسلم بجسده ولكن أسري بروحه، وإذا سئل الصحابة رضي الله عنهم عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: كانت رؤيا من الله تعالى صادقة،[٩٤٨] ويقال: كَانَتْ رُؤْيَا عَيْنٍ رَآهَا بِعَيْنِهِ،[٩٤٩] وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام عيناه ولا ينام قلبه.[٩٥٠] ومذهب جمهور السلف والخلف: أَن الْإِسراء كان ببدنه وروحه صلوات الله وسلامه عليه، ويدل على ظاهر السياق من ركوبه وصعوده فِي المعراج، ولِهذا قال تعالى: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى**﴾[٩٥١].[٩٥٢]

---

[٩٤١] المرجع السابق

[٩٤٢] المرجع السابق

[٩٤٣] أنظر الطبقات الطبرى: ٢١٣/١، البداية والنهاية: ٢٦٩/٤

[٩٤٤] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٤٤/٢، البداية والنهاية: ٢٨١/٤

[٩٤٥] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٤٣/٢، الطبقات الطبرى: ٢١٣/١، البداية والنهاية: ٢٧١/٤

[٩٤٦] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٤٤/٢، وانظر الطبقات الطبرى: ٢١٣/١، وانظر البداية والنهاية: ٢٧٢/٤

[٩٤٧] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٤٤/٢، وانظر البداية والنهاية: ٢٨١/٤

[٩٤٨] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٤٥/٢

[٩٤٩] أنظر الطبقات الطبرى: ٢١٥/١

[٩٥٠] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٤٦/٢

[٩٥١] سورة بني إسرائيل: ١

[٩٥٢] أنظر البداية والنهاية: ٢٨١/٤

وقالتْ أُم هانئ ابنةُ أبي طالب: هي التي ذهب رسول الله من بيتها بعد ما صلى العشاء، فعندما رجع أخبرها بأنني صليت معكم العشاء، ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه، ثم صليت الغداة معكم ثم أرادأن يحدث الناس به فمنعته لأنهم يكذبونه ويؤذونه،[٩٥٣] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبْريل: "إن قومي لا يصدقونني" قال: "يصدقك أبو بكر وهو الصديق"، فأتى رسول الله إلى أناس كَثِيرين كانوا قد صلوا وسلمُوا، وقام في الحجر، فجلى الله له بيت المقدس فطفق يخبرهم عن آيَاته، وينظر إليه، فساله الناس عن عدد أبواب المسجد فأخبرهم عن ذلك، وأنزل الله عز وجل عليه: ﴿**وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ**﴾،[٩٥٤] وسألوه عن أشياء من بيت المقدس لم يعرفها، فأخبرهم عن رؤيته جماعة من الأنبياء، وأن موسى كان قائما يصلي، وهو رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة، وَأن عيسى ابن مريم كان قائما يصلي أقرب الناس شبها به عروة بن مسعود الثقفي، وأن إبراهيم كان قائما يصلي أشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه، فحانت الصلاة فأمهم.[٩٥٥]

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال:[٩٥٦] لما فرغت من بيت المقدس، أتي بالمعراج، فصعد به حتى انتهي به إلى باب من أبواب السماء، باب الحفظة عليه ملك من الملائكة، وهو إسماعيل تحت يديه اثنا عشر ألف ملك، تحت يدي كل ملك منهم اثنا عشر ألف ملك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿**وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلاَّ هُوَ**﴾،[٩٥٧] فدعا له إسماعيل بخير، ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم السماء الدنيا تلقته الملائكة، فلم يلق ملك منهم إلا ضاحكا مستبشرا يدعو له بالخير حتى لقيه ملك من الملائكة دعا له بالخير ولم يضحك، فسأل جبريل عنه، فأجاب: إنه لم يضحك لأنه مالك صاحب النار.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل: وهو من الله تعالى بالمكان الذي وصف لكم ﴿**مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ**﴾[٩٥٨]، ألا تأمره أن يريني النار؟ فقال بلى! يا مالك! أر محمدا النار. قال: فكشف عنها غطاءها، فاشتعلت، وارتفعت حتى تخيلت لتأخذن ما أرى، فطلب من جبريل أن يردها، فدخلت من حيث خرجت رد عليها غطاءها، ولما دخل السماء الدنيا فرأى آدم جالسا تعرض عليها أرواح ذريته، فإذا مرت به روح المؤمن سُر، وقال: روح طيبة خرجت من جسد طيب، وإذا مرت به روح الكافر كرهها وأبغضها، وقال: روح خبيثة خرجت من جسد خبيث.[٩٥٩]

ثم رأى رجالا لهم مشافر كمشافر الإبل، في أيديهم قطع من النار يقذف في أفواههم فتخرج من أدبارهم، فسأل

---

[٩٥٣] أنظر الطبقات الطبرى: ١/٢١٥

[٩٥٤] سورة بني إسرائيل: ٦٠

[٩٥٥] أنظر الطبقات الطبرى: ١/٢١٦

[٩٥٦] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٥٠، وانظر البداية والنهاية: ٤/٢٧٤

[٩٥٧] سورة المدثر: ٣١

[٩٥٨] سورة التكوير: ٢١

[٩٥٩] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٥١

جبريل عن هؤلاء، فأخبره بأنهم أكلوا أموال اليتامي ظلما، ثم رأى رجالا لهم بطون كالإبل المهيومة حين يعرضون على النار يطئونهم لا يقدرون على أن يتحولوا من مكانهم، فسال جبريل عن هؤلاء، فأخبر: بأنهم أكلة الربا، ثم رأى رجالا يأكلون اللحم المنتن دون اللحم الطيب، فسأل جبريل عن هؤلاء، فأخبره: بأنهم يختارون ما حرم الله عليهم من النساء ويتركون ما أحل الله لهم منهن.[٩٦٠]

ثم رأى نساء معلقات بثديهن، فسأل جبريل عن هؤلاء، فأجاب: بأنهن اللاتي أدخلن على الرجال من ليس من أولادهم. ثم صعد إلى السماء الثانية، فوجد فيها عيسى ابن مريم رجل أحمر بين القصير والطويل سبط الشعر ويحيى بن زكريا، ثم صعد إلى السماء الثالثة، فيها رجل صورته كصورة القمر ليلة البدر، فكان هو يوسف ابن يعقوب، ثم صعد إلى السماء الرابعة، فوجد فيها إدريس،[٩٦١] ثم صعد إلى السماء الخامسة، فوجد فيها هارون ابن عمران أبيض الرأس واللحية، ثم صعد إلى السماء السادسة، فوجد فيها موسى بن عمران، رجل آدم طويل كأنه من رجال شنوءة، ثم صعد إلى السماء السابعة فوجد فيها إبراهيم، فقيل له: هذا أبوك إبراهيم فرفع له البيت المعمور، يدخل فيه كل يوم سبعون ألف ملك، لا يرجعون فيه إلى يوم القيامة، ثم دخل به الجنة فرأى فيها جارية جميلة كانت لزيد بن حارثة، فبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بها زيد بن حارثة.[٩٦٢]

ثم فرض عليه خمسون صلاة في كل يوم فأقبل راجعا إلى موسى،[٩٦٣] فبيأله: ما صنعك؟ فأجاب: بأنه فرضت عليه خمسون صلاة. فقال: أنا أعلم بالناس منك، وإن أمتك ضعيفة لا تطيق، فارجع إلى ربك، فاسأله أن يخفف عنك، فرجع إلى ربه، فسأله، فجعلها أربعين، ثم مثله، ثم ثلاثين، ثم مثله فجعل عشرين، ثم مثله فجعل عشرا، ثم رجع إلى موسى، فقال له مثل ذلك، فأجاب: سألت ربي حتى استحييت فنودي: إني قد امضيت فريضتي، وخففت عن عبادي، وأجزي الحسنة عشرا. فما أنا بفاعل فمن أداهن منكم إيمانا بهن واحتسابا لهن كان له أجر خمسين صلاة.[٩٦٤] ولما أصبح رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم جاءه جبرِيل عند الزوال، فبين كيفية الصلاة وأَوقاتها.[٩٦٥] وكانت الصلاة أول ما فرضت ركعتين، ثم بعد الإسراء أقرّت صلاة السفر، وأتمّت صلاة الحضر.[٩٦٦]

٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

ذكر ابن الأثير في بيان الإسراء والمعراج عدة روايات، وفيها: خبر شق صدر النبي صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، وذكر

---

[٩٦٠] المرجع السابق: ٢/٢٥٢

[٩٦١] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٥٣، وانظر البداية والنهاية: ٤/٢٧٥

[٩٦٢] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٥٤ وأيضا ٢٤٧، وانظر البداية والنهاية: ٤/٢٧٦، وانظر الطبقات الطبرى: ١/٢١٥

[٩٦٣] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٥٥، وانظر الطبقات الطبرى: ١/٢١٣

[٩٦٤] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٥٥، وانظر الطبقات الطبرى: ١/٢١٣، وانظر البداية والنهاية: ٤/٢٧٦

[٩٦٥] أنظر الطبقات الطبرى: ١/٢١٣، وانظر البداية والنهاية: ٤/٢٩١

[٩٦٦] أنظر البداية والنهاية: ٤/٢٩٢

مركبه البراق وصفاته، وكيفية مجيئه إلى السماوات ولقائه مع الأنبياء السابقين، ورؤيته أربعة أنهار، وخبر رفعته له البيت المعمور، وإتيانه بإنائين فاختياره اللبن، وذكر فرضية الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر كيفية معراجه عُرِجَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَى قَصْرٍ مِنْ لؤلؤ، ففأوحى اللَّهُ إليه ما أوحى، وظهور مستوى سمع فيه صريف الأقلام. وذكر مروره على موسى الذي كان يصلي في قبره، وحديث النبي صلى الله عليه وسلم بالناس عن معراجه، وترديدهم، وقول أبوبكر في تصديقه، وذكر سبب لقبه الصديق.[٩٦٧]

ومن الأمور التي لم يتعرض لذكرها: سؤال النبي صلّى الله عليه وسلم من ربه أَنْ يريه الجنة والنار، وتاريخ المعراج، وَرؤيته الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وكيف شمّس الدابة لما دنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليركبه، وما قال لها جبريل عن اكرام راكبه محمد ابن عبد لله، والإختلاف قي كيفية المعراج هل كان بالروح أو الجسد أو بهما، ونزول آية سورة الإسراء، ورواية أُمُّ هَانِئٍ ابنةُ أبي طَالِبٍ حول ذهاب رسول الله من بيتها بعدما صَلاة الْعِشَاء، وما أخبرها عندما رجع، وما بين للناس عن قصة معراجه، وآياته ورؤيته جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وما أجاب في أسئلة قريش عن عدد أبواب المسجد وأَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ولقاء النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة حينما صعد إلى السماء، من صفات جهنم ومالك صاحبها الذي لم يضحك أبدا.[٩٦٨]

وكذلك ذكر عرض أرواح بني آدم على آدم عليه السلام، ورؤيته صلى الله عليه وسلم أكلة أموال اليتامي ظلما، وأكلة الربا وغيرها، وخبر صعوده صلى الله عليه وسلم إلى السموات السبع، وما رأى منها الأنبياء وصفاتها، وذكر دخوله الجنة ورؤيته جارية جميلة كانت لزيد بن حارثة، وما جرى بينه وبين موسى بن عمران عليه السلام في طلبه تخفيف الصلاة، وذكر ركعات الصلاة قبل الإسراء وبعدها.[٩٦٩]

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

[٩٦٧] قد تقدم ذكره في الصفحة ١٨٧ من الرسالة

[٩٦٨] قد تقدم ذكره في الصفحة ١٨٨ من الرسالة

[٩٦٩] قد تقدم ذكره في الصفحة ١٨٨ من الرسالة

المطلب الثاني: عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل

أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة:

قام النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة إلى الله وعرض نفسه على الأفرادِ والقبائل لإشاعة دين الله، وكل ما ذكر ابن الأثير يتعلق بهذه الفترة الدعوية في كتابه ما يلي:

١: دعوة النبي صلى الله عليه وسلم الأفراد إلى الإسلام:

أورد ابن الأثير فيها رواية ابن عباس قائلا:[٩٧٠] أن ضمادًا بن ثعلبة الأزدي[٩٧١] قدم مكة، وكان من أزد شنوءة،[٩٧٢] وكان يرقي من هذه الريح، فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون: إن محمدًا مجنون. فقال: لو رأيت هذا الرجل لعل الله أن يشفيه عَلَى يدي. فلقيه فقال: يا محمد، إني أرقي من هذه الريح، وَإن الله يشفي عَلَى يدي من شاء، فهل لك؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الحمد لله، نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّه، وَحْدَهُ لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد.[٩٧٣]

فقال: أعد علي كلماتك هؤلاء. فأعادهن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثًا، فقال: والله لقد سمعت قول الكهنة، وسمعت قول السحرة، وسمعت قول الشعراء، فما سمعت مثل هؤلاء الكلمات، والله لقد بلغت ناعوس البحر، فمد يدك أبايعك عَلَى الإسلام، فمد النبي صلّى الله عليه وسلّم يده، فبايعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وعلى قومك؟ فقال: وعلى قومي، قال: فبعث رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سرية، فمروا بقومه، فقال صاحب السرية للجيش: هل أصبتم من هؤلاء شيئًا؟ أعزم عَلَى رجل أصاب شيئا من أهل هذه الأرض إلا رده. فقال رجل منهم: أصبت مطهرة. فقال: أرددها، إن هؤلاء قوم ضماد.[٩٧٤]

كذلك قدوم سويد بن الصامت، أخو بني عمرو بن عوف، مكة حاجا أو معتمرا،[٩٧٥] فتصدى له رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعاه إلى الله عزوجل، وإلى الإسلام، فقال له سويد: لعل الذي معك مثل الذي معي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وما الذي معك؟ قال: مجلة لقمان. يعني حكمة لقمان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اعرضها

---

[٩٧٠] أنظر أسد الغابة: ٤٣٨/٢

[٩٧١] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ١٤٤ من الرسالة

[٩٧٢] قد تقدم ذكره في الصفحة ٤٧ من الرسالة

[٩٧٣] صحيح ابن حبان: باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم، ذِكْرُ رَمْيُ الْمُشْرِكِينَ الْمُصْطَفَى صلى الله عليه وسلمبِالْجُنُونِ، ٥٢٧/١٤، رقم الحديث: ٦٥٦٨ (وقد أخرجه بنحوه)

[٩٧٤] المرجع السابق

[٩٧٥] أسد الغابة: ٢/ ٣٣٧

علي. فعرضها عليه، فقال. إن هذا لكلام حسن، والذي معي أفضل منه، قرآن أنزله الله علي، وهو هدى ونور، فتلا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعاه إلى الإسلام، فلم يبعد، وقال: إن هذا لقول حسن. ثم انصرف، وقدم المدينة على قومه، فلم يلبث أن قتلته الخزرج، فكان رجال من قومه يقولون: إنا لنراه مات مسلما، وكان قتله يوم بعاث[٩٧٦].[٩٧٧]

وكذا قدم الطفيل بن عمرو الدوسي شريفا شاعرا لبيبا مكة،[٩٧٨] فقال له رجال من قريش: يا طفيل! إنك قدمت بلادنا، وهذا الرجل اي محمد صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا، قد عضل بنا وفرق جماعتنا، وإنما قوله كالسحر، يفرق بين الأقرباء، فلا تكلمه ولا تسمع منه. قال: فو الله ما زالوا بي حتى أجمعت أن لا أسمع منه شيئا ولا أكلمه، حتى حشوت أذني كرسفا فرقا أن يبلغني من قوله، وأنا أريد أن لا أسمعه. قال: فغدوت إلى المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة، فسمعت كلاما حسنا، قال: دخلت عليه، فقلت: يا محمد، إن قومك قالوا لي كذا وكذا، ثم إن الله أبى إلا أن أسمع قولك، فسمعت قولا حسنا، فأعرض علي امرك.[٩٧٩]

قال: فعرض علي دينه الإسلام، وتلا علي القرآن، قال: فو الله ما سمعت قولا قط، أحسن منه، فأسلمت، وقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، إني امرؤ مطاع في قومي، وأدعوهم إلى الإسلام، فادع الله أن يجعل لي آية، تكون لي عونا عليهم. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم له. قال: فخرجت إلى قومي حتى إذا كنت بثنية تطلعني على الحاضر، وقع نور بين عيني مثل المصباح، قال: فقلت: اللهم! في غير وجهي، فتحولت في رأس سوطي، فجعل الحاضر يتراءون ذلك النور في سوطي كالقنديل المعلق، وأنا أهبط إليهم من الثنية، فلما نزلت وعرضت الإسلام على أهل بيتي فقبلوا، فقلت لهم: أنا ضامن لذلك.[٩٨٠]

٢: دعوة النبي صلى الله عليه وسلم القبائل إلى الإسلام:

وذكر فيه رواية حيث يقول:[٩٨١] "لما قدم أبو الحيسر أنس بن رافع مكة،[٩٨٢] ومعه فتية من بني عبد الأشهل،[٩٨٣]

---

[٩٧٦] يَوْمَ بُعَاث: هُوَ بِضَمِّ الْبَاءِ، يَوْمٌ مَشْهُورٌ كَانَ فِيهِ حَرْب بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ. وبُعاث اسْمُ حِصْنٍ لِلْأَوْسِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. (النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/١٣٩)

[٩٧٧] الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢/٦٧٧ (وقد أخرجه بنحوه)

[٩٧٨] أنظر أسد الغابة: ٢/٤٦١

[٩٧٩] السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٢٦ (وقد أخرجه بنحوه)

[٩٨٠] السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٢٦ (وقد أخرجه بنحوه)

[٩٨١] أسد الغابة: ١/١٨٦

[٩٨٢] أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل أَبُو الحيسر. (أسد الغابة: ١/١٤٧)

[٩٨٣] عبد الأشْهل: بطن من بني النّبيت من الأوس، من الأزد، من القحطانية وهم: بنو عبد الأشهل بن جشم بن الحارث ابن الخزرج بن النبيت، والأشهل صنم نسبوا اليه. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٢/٧٢٢)

فيهم إياس بن معاذ،[٩٨٤] يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج، سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاهم فجلس إليهم فقال: هل لكم إلى خير مما جئتم له؟ قالوا: وما ذاك؟ قال: أنا رسول الله، بعثني إلى العباد، أدعوهم إلى أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، وأنزل علي الكتاب، ثم ذكر لهم الإسلام، وتلا عليهم القرآن. فقال إياس بن معاذ، وكان غلاما حدثا: يا قوم! هذا والله خير مما جئتم له، فأخذ أبو الحيسر حفنة من البطحاء[٩٨٥] وضرب بها وجه إياس وقال: دعنا منك، فلعمري لقد جئنا لِغير هذا فسكت، وقام رسول صلى الله عليه وسلم عنهم، وانصرفوا إلى المدينة، فكانت وقعة بعاث بين الأوس والخزرج، ثم لم يلبث إياس ابن معاذ أن هلك".[٩٨٦]

٣: بلوغ الإيمان إلى خارج المكة:

عن ابن عباس قال: لما بلغ أبا ذر[٩٨٧] مبعث النبي صلى الله عَلَيْهِ وسلم قال لأخيه: أن يأتيه الخبر عنه فانطلق الأخ حَتَّى قدم وسمع من قَوْله، ثُمَّ رجع إليه فقال لَهُ: رأيته يأمر بمكارم الأخلاق، وكلاما ما هُوَ بالشعر.[٩٨٨] فقال: ما شفيتني مما أردت، فتزود وحمل شنة لَهُ فيها ماء، حَتَّى قدم مكة، فأتى المسجد، فالتمس النبي صلى الله عَلَيْهِ وسلم وهو لا يعرفه، فأقام عند علي ثلاثة أيام فسأله: ألا تحدثني ما الَّذِي أقدمك؟ فأخبره قال: إنه حق، وإنه رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَإِذَا أصبحت فاتبعني، فإني إن رأيت شيئا أخاف عليك قمت كأني أريق الماء، فإن مضيت فاتبعني، حَتَّى تدخل مدخلي. ففعل، فانطلق يقفوه حَتَّى دخل عَلَى النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه، فسمع من قَوْله، وأسلم مكانه. فقال لَهُ النبي صلى الله عَلَيْهِ وسلم: ارجع إلى قومك فأخبرهم حَتَّى يأتيك أمري. قال: وَالَّذِي نفسي بيده! لأصرخن بِهَا بين ظهرانيهم. فخرج حَتَّى أتى المسجد فنادى بأعلى صوته.: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله. فقام القوم إليه فضربوه حَتَّى أضجعوه، وأتى العباس فأكب عليه، قال: ويلكم! ألستم تعلمون أَنَّهُ من غفار، وأنه طريق تجاركم إلى الشام؟ فأنقذه منهم، ثُمَّ عاد من الغد لمثلها، فضربوه وثاروا إليه، فأكب العباس عَلَيْهِ.[٩٨٩]

---

[٩٨٤] إياس بن معاذ الأنصاري الأوسي الأشهلي: فَكَانُوا لا يَشُكُّونَ أَنْ قَدْ مَاتَ مُسْلِمًا، قَدْ كَانَ اسْتَشْعَرَ الإِسْلامَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، حِينَ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلممَا سَمِعَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ. (أسد الغابة: ١٨٦/١)

[٩٨٥] البطاح: بكسر أوله جمع بطحاء وهي بطاح مكة ويقال لقريش الداخلة البطاح وقال ابن الأعرابي قريش البطاح الذين ينزلون الشعب بين أخشبي مكة وقريش الظواهر الذين ينزلون خارج الشعب وأكرمهما قريش البطاح والبطحاء في اللغة مسيل فيه دقاق الحصى والجمع الأباطح والبطاح. (معجم البلدان: ٤٤٤/١)

[٩٨٦] المستدرك على الصحيحين للحاكم: كتاب معرفة الصحابة: فَمِنْهُمْ إِيَاسُ بن مُعَاذٍ الْأَشْهَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ، ١٩٨/٣، رقم الحديث: ٤٨٣١ (وقد أخرجه به)

[٩٨٧] أبو ذر الغفاري: فقيل: جندب بن جنادة، وأمه رملة بنت الوقيعة، من بنى غفار، وَكَانَ أبو ذر من كبار الصحابة وفضلائهم، وتوفي أَبُو ذر بالربذة سنة إحدى وثلاثين، أو اثنتين وثلاثين. وصلى عليه عبد الله ابن مسعود، ثُمَّ مات بعده فِي ذَلِكَ العام. (أسد الغابة: ٩٩/٥)

[٩٨٨] أسد الغابة: ٩٩/٥

[٩٨٩] صحيح البخاري: كتاب مناقب الأنصار، بَابُ إِسْلاَمِ أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ٤٧/٥، رقم الحديث: ٣٨٦١ (وقد أخرجه بنحوه)

٤: قدوم ستة أرواح من يثرب:

ما ذكر ابن الأثير خبرا كاملا عن قدوم ستة أرواح من يثرب وإسلامهم بل أشار إليه قائلا:[٩٩٠] لما لقيهم رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، يَعْنِي النفر من الأنصار، وكانوا ستة نفر، منهم من بني النجار:[٩٩١] أسعد بن زرارة،[٩٩٢] وعوف بن [الحارث] بن رفاعة،[٩٩٣] ورافع بن مالك بن العجلان،[٩٩٤] وقطبة بن عامر بن حديدة،[٩٩٥] وعقبة بن عامر بن نابي بن زيد،[٩٩٦] وجابر بن عبد الله بن رئاب،[٩٩٧] فأسلموا.[٩٩٨]

ونقل رواية أخرى حول نفس الموضوع قائلا:[999] "لما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم النفر الستة من الأنصار من الخزرج بمكة وجلسوا معه، فدعاهم إِلَى الله عزوجل وعرض عليهم الإسلام، وتلا عليهم القرآن وذكرهم، كان من زريق بن عامر:[١٠٠٠] رافع بن مالك بن العجلان.[١٠٠١] فلما قدموا المدينة ذكروا لقومهم الإسلام ودعوهم إليه، ففشا فيهم، فلم تبق دار من دور الأنصار إلا وفيها ذكر من رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. حتى إذا كان العام المقبل وافى الموسم من الأنصار اثنا عشر رجلًا، لقوا رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بالعقبة، وهي العقبة الأولى، ثم كانت العقبة الثانية وشهدها سبعون من

---

[٩٩٠] أنظر أسد الغابة: ١/٣٠٦

[٩٩١] قد تقدم ذكره في الرسالة

[٩٩٢] أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الْأَنْصَارِيّ الخزرجي النجاري، ويقال له أسعد الخير وكنيته: أَبُو أمامة. وهو من أول الأنصار إسلامًا. ومات أسعد بن زرارة في السنة الأولى من الهجرة في شوال قبل بدر. (أسد الغابة: ١/٨٦)

[٩٩٣] عوف بن [الحارث] بن رفاعة: وهو ابن عفراء. (أسد الغابة: ١/٣٠٦)

[٩٩٤] رافع بن مالك بن العجلان بن عَمْرو بن عَامِر بن زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الزرقي: يكنى أبا مالك، وقيل: يكنى أبا رفاعة. نقيب، عقبي بدري، قتل يَوْم أحد شهيدًا. (أسد الغابة: ٢/٤٥)

[٩٩٥] قطبة بن عَامِر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي السلمي: يكنى أبا زَيْد. وتوفي قطبة فِي خلافة عثمان، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما. (أسد الغابة: ٤/١٠٦)

[٩٩٦] عقبة بن عَامِر بن نابي بن زَيْد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي: اسْتُشْهِدَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ. (أسد الغابة: ٣/٥٥١)

[٩٩٧] جابر بن عَبْد اللَّهِ بن رئاب بن النعمان بن سنان بن عُبَيْد بن عدي بن غنم بنكعب بن سلمة الأنصاري السلمي. (أسد الغابة: ١/٣٠٦)

[٩٩٨] السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٧٦ (وقد أخرجه بنحوه)

[999] أسد الغابة: ٢/٤٥

[١٠٠٠] زُرَيْق بن عامر: بطن من الخزرج، من الأزد، من القحطانية، وهم: بنو زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج. ينسب إليهم سكة بن زريق بالمدينة. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٢/٤٧١)

[١٠٠١] قد تقدمت ترجمته في الرسالة

الأنصار".[1002]

وقيل:[1003] "أن أسعد بن زرارة[1004] خرج إلَى مكة، هو وذكوان بن عبد قيس[1005] يتنافران إلَى عتبة بن ربيعة،[1006] فسمعا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه، فعرض عليهما الإسلام وقرأ عليهما القرآن فأسلما، ولم يقربا عتبة، ورجعا إلَى المدينة، وكانا أول من قدم بالإسلام إلَى المدينة".[1007] ويقال: "إن أسعد بن زرارة أسلم مع النفر الذين سبق قومهم إلَى الإسلام بالعقبة الأولى. وكان نقيبا شهد العقبة الأولى والثانية والثالثة وبايع فيها، وكانت البيعة الأولى، وهم: ستة نفر أو سبعة، والثانية وهم: اثنا عشر رجلًا، والثالثة وهم: سبعون رجلًا. وبعضهم لا يسمي بيعة الستة، عقبة، وَإنما يجعل عقبتين لا غير".[1008] ويقال: إن رافعًا أول من قدم المدينة بسورة يوسف.[1009] ويقال: كان عباس بن عبادة[1010] في النفر الستة من الأنصار الَّذِينَ لقوا رَسُول الله صلى الله عليه وسلم، فأسلموا قبل جميع الأنصار.[1011]

ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

١: عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل عند أهل السير:

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام بمكة ثلاث سنين خفية، ثم جهر في الرابعة، فدعاهم عشر سنين يوافي الموسم كل سنة يتبع الحاج في منازلهم بعكاظ[1012] ومجنة[1013] وذي المجاز[1014] يبلغهم رسالات ربه ويرغبهم في

[1002] السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٧٩ (وقد أخرجه بنحوه)

[1003] أسد الغابة: ١/٨٧ وأيضا ٢/١٦

[1004] قد تقدمت ترجمته في الرسالة

[1005] ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد بن عَامِر بن زريق، الأنصاري الخزرجي: ثم الزرقي. يكنى أبا السبع، يقال له: أنصاري مهاجري. وشهد بدرًا، وقتل يَوْم أحد شهيدًا، قتله أَبُو الحكم بن الأخنس بن شريق. (أسد الغابة: ٢/١٦)

[1006] قد تقدمت ترجمته في الرسالة

[1007] الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢/٤٦٦ (وقد أخرجه بنحوه)

[1008] أسد الغابة: ١/٨٧

[1009] المرجع السابق: ٤/٤٢٢

[1010] عباس بن عبادة بن نضلة بن مَالِك بن العجلان بن زَيْد بن غنم بن سالم بن عوف ابن عمرو بن عوف بن الخزرج بن ثعلبة، الأنصاري الخزرجي: وقتل يَوْم أحد شهيدًا. (أسد الغابة: ٣/٥٣)

[1011] أسد الغابة: ٤/٤٢٢

[1012] عُكَاظ: وَهُوَ مَوْضِعٌ بقُرب مَكَّةَ، كَانَتْ تُقام بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سُوق يُقِيمون فِيهِ أيَّاماً. (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/٢٨٤)

[1013] مجنَّة: موضعٌ قريبٌ مِنْ مَكَّةَ كَانَتْ تقامُ بِهِ سُوقٌ فِي الجاهليَّةِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إنَّهُ شابَّةٌ، بِالْبَاءِ، وَهُوَ جَبَل حِجَازِيٌّ. (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/٥٢١)

[1014] ذِي المجَاز: هُو مَوْضِع عِنْد عرَفَات كَانَ يُقامُ بِهِ سُوقٌ مِنْ أسْواق الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. والمجَاز: مَوْضِعُ الجَوَاز، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. قِيلَ سُمِّي بِهِ

الجنة قائلا: "يا أيها الناس! قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا وتملكوا بها العرب، وتذل لكم العجم، وإذا آمنتم كنتم ملوكا في الجنة" فَما كان أحدي يجيه ولا ينصره.[١٠١٥]

ولكن هدى الله بعضا منهم فوفقهم لقبول الإسلام ومنهم: الطفيل بن عمرو الدوسي[١٠١٦] حيث إنه قدم مكة، فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها، فذهب إليه رجال من قريش فأخبروه عن محمد ومنعوه من ذهابه إليه، ثم خرج فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة، فاقترب منه، فسمع كلاما حسنا. فقال في نفسه: إني رجل لبيب شاعر، أميز بين الحسن والقبيح، فإن كان الذي يأتي به حسنا أقبله وإن كان قبيحا أتركه.[١٠١٧]

ثم تبعه حتى دخل عليه، فقال له: يا محمد! إن قومك قد سبوك وشتموك فاعرض علي أمرك، فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الإسلام، وتلا عليه القرآن، فقال: لا والله! ما سمعت قولا قط أحسن منه، ولا أمرا أعدل منه، فأسلم وشهد شهادة الحق، وقال: يا نبي الله! إني امرؤ مطاع في قومي، وأنا أرجع إليهم وأدعهم إلى الإسلام، فادع الله أن يجعل لي آية تكون لي عونا عليهم فيما أدعوهم إليه، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج إلى قومه. قال: وكاد أن يحضرهم ظهر نور بين عينيه مثل المصباح، وبعد دعائه تحول فوقع في رأس سوطه كالقنديل المعلق.[١٠١٨] فلما نزل ثم خرج وحضر إلى أبويه وصاحبته وأخبرهم عن إسلامه ثم عرض عليهم الإسلام فأسلموا.[١٠١٩] وهكذا دعا قومه دوسا إلى الإسلام واستعان فيه بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا ببركة دعوته ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم بمكة.[١٠٢٠]

وهكذا يذكر عن أعشى بني قيس بن ثعلبة[١٠٢١] أنه خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب الإسلام، فقال مادحا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الأبيات.[١٠٢٢] فلما كان بقرب مكة اعترضه المشركون من قريش ومنعوه من الإسلام واعترضوا له اعتراضات شتى ومع ذلك كان صادق العزيمة، لم يعمل بأحدٍ منها و أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم، ثم انصرف، ومات في ذلك العام.[١٠٢٣]

ومنهم: سويد بن صامت قدم مكة حاجا أو معتمرا فتصدى له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع به، فدعاه

لِأَنَّ إِجَازَةَ الحَاجّ كَانَتْ فِيهِ. (المرجع السابق: ٣١٦/١)

[١٠١٥] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٢٦/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ٢١٦/١، وانظر البداية والنهاية: ٣٣٤/٤

[١٠١٦] قد تقدمت ترجمته في الصفحة من الرسالة

[١٠١٧] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٢٦/٢، وانظر البداية والنهاية: ٢٤٣/٤

[١٠١٨] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٢٧/٢، وانظر البداية والنهاية: ٢٤٤/٤

[١٠١٩] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٢٧/٢، وانظر البداية والنهاية: ٢٤٥/٤

[١٠٢٠] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٢٨/٢، وانظر البداية والنهاية: ٢٤٥/٤

[١٠٢١] أَعْشَى بني قَيْسٍ أَبو بَصِير وأَعْشى باهلَةَ أَبو قُحافة. (لسان العرب: ٥٦/١٥)

[١٠٢٢] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٣٠/٢، وانظر البداية والنهاية: ٢٥١/٤

[١٠٢٣] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٣٢/٢، وانظر البداية والنهاية: ٢٥٢/٤

إلى الله وإلى الإسلام، فقال: عندي مجلة لقمان مثل الذي عندك. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: عندي أفضل من هذا وهو قرآن أنزله الله تعالى علي، فيه هدى ونور، وتلا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن، ودعاه إلى الإسلام، فقال: إن هذا لأحسن كلام. ثم أسلم، وبعد إسلامه قتلته الخزرج، وكان قتله قبل يوم بعاث.[١٠٢٤]

ومنهم: إياس بن معاذ من بني عبد الأشهل[١٠٢٥] قدم مع أبي الحيسر ومعه فتية يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج، فلما عرف عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاهم وقال لهم: هل لكم خير مما جئتم له؟ فسألوه: وما ذاك؟ فأجاب: أنا رسول الله بعثني إلى العباد لأدعوهم إلى أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا، وأنزل علي الكتاب، ثم ذكر لهم الإسلام وتلا عليهم القرآن، فقال إياس بن معاذ: وكان صبيا، يا قوم! هذا والله خير مما جئتم له، فأخذ أبو الحيسر حفنة من تراب البطحاء، فضرب بها في وجه إياس بن معاذ وقال: اسكت. فإنا جئنا لغير هذا فصمت إياس وانصرفوا جميعا إلى المدينة وهلك إياس بن معاذ بعده بقليل. عرف عنه أنه كان يهلل الله تعالى ويكبره ويحمده ويسبحه إلى أن مات، فما كانوا يشكون أنه قد مات مسلما.[١٠٢٦]

ومنهم: ركانة بن عبد يزيد بن هاشم[١٠٢٧] ذات يوم خلا برسول الله في بعض شعاب مكة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا ركانة ألا تتقي الله وتقبل ما أدعوك إليه؟ فأجاب: لو أعلم أنك ما تقول حق لاتبعتك. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمستعد أنت لمصارعتي حتى تعلم أن ما أقول حق؟ فرضي به، فصارع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات، كل مرة على مائة من الغنم، فلما كان في الثالثة، قال: يا محمد! وما كان أحد أبغض إلي منك، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله. فقام عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد عليه غنمه.[١٠٢٨]

ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرون رجلا من النصارى حين بلغهم خبره من الحبشة، فوجدوه في المسجد، فجلسوا إليه وكلموه وسألوه، فلما فرغوا من مسألة رسول الله صلى الله عليه وسلم عما أرادوا دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الله عز وجل وتلا عليهم القرآن، فلما سمعوا القرآن فاضت أعينهم من الدمع، ثم استجابوا لله وآمنوا به وصدقوه، فلما قاموا اعترضهم أبو جهل بن هشام قائلا: خيبكم الله من ركب بعثكم من وراءكم من أهل دينكم فلم تطمئن مجالسكم عنده حتى فارقتم دينكم وصدقتموه بما قال. ما نعلم ركبا أحمق منكم، فقالو له: سلام عليكم لا نجأهلكم[١٠٢٩] وفيهم نزلت هذه الآيات: ﴿**الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ. وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ**

[١٠٢٤] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٧٤، وانظر تاريخ طبري: ٢/٣٥١، وانظر البداية والنهاية: ٤/٣٦٥

[١٠٢٥] قد تقدم ذكره في الصفحة ١٩٤ من الرسالة

[١٠٢٦] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٧٥، وانظر تاريخ طبري: ٢/٣٥٢، وانظر البداية والنهاية: ٤/٣٦٧

[١٠٢٧] قد قدمت ترجمته في الرسالة

[١٠٢٨] أنظر البداية والنهاية: ٤/٢٥٤

[١٠٢٩] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٣٦، وانظر البداية والنهاية: ٤/٢٠٣

إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ﴾[1030] إلى قوله: ﴿لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾.[1031]

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه في المواسم على قبائل العرب يدعوهم إلى الله، ومعه علي بن أبي طالب، وأبو بكر، يخبرهم بأنه نبي مرسل، ويطلب منهم بأن يصدقوه حتى يخبرهم ما بعث الله به،[1032] وتلك القبائل: بنو عامر بن صعصعة،[1033] ومحارب بن خصفة،[1034] وفزارة،[1035] وغسان،[1036] ومرة،[1037] وحنيفة،[1038] وسليم،[1039] وعبس،[1040] وبنو البكاء،[1041] وكندة،[1042] وكلب،[1043] والحارث بن كعب،[1044] وعذرة[1045] وغيرها فلم يستجب منهم

[1030] سورة القصص: ٥٢ – ٥٣

[1031] سورة القصص: ٥٥

[1032] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٧٠، وانظر البداية والنهاية: ٤/٣٥٢

[1033] عامر بن صَعْصَعة: بطن من هوازن، من قيس بن عيلان، من العدنانية، وهم: بنو عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان، ويقال لهم: الاحامس. وينقسمون الى أربعة أفخاذ: نمير، ربيعة، هلال، وسوأة. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٢/٧٠٨)

[1034] محارب بن خَصَفَة: بطن من العدنانية، وهم: بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان، من مياههم: المضيّح، والغبير. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٣/١٠٤٢)

[1035] فَزَارة بن ذبيان: بطن عظيم من غطفان، من العدنانية، وهم: بنو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان. ينقسم إلى خمسة أفخاذ. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٣/ ٩١٨)

[1036] غَسَّان: شعب عظيم. اختلف في نسبته، فقالوا: غسان أبو قبيلة باليمن، وهو مازن بن الأزد بن الغو، وقالوا: غسان ماء بسد مأرب باليمن، وقيل: بالمشلّل نزلوا به، فنسبوا اليه. وقالوا: غسان اسم ماء نزل عليه قوم من الأزد، فنسبوا اليه، منهم: بنو جفنة رهط الملوك. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٣/٨٨٤)

[1037] مرة: من قبائل عبد القيس، من العدنانية. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٣/١٠٧١)

[1038] حَنيفة بن لُجَيْم: قبيلة من بكر ابن وائل، من العدنانية، تنتسب الى حنيفة ابن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديله بن أسد بن ربيعة بن نزار. تتفرع الى بطون كثيرة. وكانت تقطن اليمامة، ثم تفرقت في كثير من البلدان. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ١/٣١٢)

[1039] سُلَيْم: بطن من جذام، من القحطانية. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٢/٥٤٢)

[1040] عبس بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ اسم القبيلة التي ينسب إليها عنترة العبسي وهو منقول من المصدر من قولهم عبس يعبس عبسا وعبوسا والعبس ضرب من النبت. وهو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار وقد نسب إليها. (معجم البلدان: ٤/٧٩)

[1041] البَكّاء بن عامر: بطن من عامر بن صعصعة، من العدنانية، وهم بنو البكاء، واسمه عِمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان. من منازلهم فلجة ينسب إليهم دار الحكيم. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ١/٩٠)

أحد.[١٠٤٦]

يحدث ربيعة بن عباد[١٠٤٧] قائلا: كنت غلاما في منى مع أبي، ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف على منازل القبائل من العرب، يقول: يا بني فلان! إني رسول الله إليكم آمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتتركوا عبادة من دونه من الأوثان وتؤمنوا بي وتصدقوني. قال: من خلفه رجل أحول لابس حلة عدنية: يا بني فلان! إنه يدعوكم إلى أن تتركوا اللات والعزى من أعناقكم فلا تطيعوه ولا تسمعوا كلامه، فقلت لأبي: يا أبت! من هذا الذي يرد عليه قوله؟ فأجاب: إنه عمه أبو لهب.[١٠٤٨]

وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم كندة في منازلهم فدعاهم إلى الله عز وجل، فأنكروا دعوته.[١٠٤٩] ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلبا في منازلهم فدعاهم إلى الله، فلم يقبلوا منه دعوته.[١٠٥٠] ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني حنيفة في منازلهم فدعاهم إلى الله، فلم يقبلوا دعوته أيضا.[١٠٥١] ثم أتى بني عامر بن صعصعة فدعاهم إلى الله عز وجل فلم يقبلوا دعوته أيضا.[١٠٥٢] وظل رسول الله يدعوهم إلى الله مع إنكارهم جميعا.[١٠٥٣]

يحدث معاذ بن رفاعة[١٠٥٤] قائلا: أنه خرج مع ابن خالته معاذ ابن عفراء[١٠٥٥] إلى مكة، فوجد رجلا تحت شجرة.

[١٠٤٢] كندة: من قبائل حضرموت البر. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٣/٩٩٨)

[١٠٤٣] كلب: فخذ من عبد الله بن غطفان، من العدنانية. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٣/٩٩١)

[١٠٤٤] الحارث بن كعب: بطن من مَذْحِج، من القحطانية. سكنوا في مقاطعة نجران، وكانوا جيرانا لبني ذهل بن مزيقياء، بن الأزد، وبني حارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، وكانت نجران قبلهم لجرهم، ثم نزلها بنو الحارث بن كعب، فغلبوا عليها بني الأفعى. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ١/٢٣١)

[١٠٤٥] عُذْرة: فخذ من عبد الله بن غطفان ابن سعد، من العدنانية. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٢/٧٦٧)

[١٠٤٦] أنظر الطبقات الكبرى: ١/٢١٧، وانظر البداية والنهاية: ٤/٣٦٢ وأيضا ٣٤٩

[١٠٤٧] ربيعة بن عباد: وقيل: عباد، وقيل: عباد، بالتشديد، والكسر أكثر، وهو الأول، وهو من بني الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، مدني، توفي بالمدينة أيام الْوَلِيد بن عَبْد الْمَلِكِ. (أسد الغابة: ٢/٦١)

[١٠٤٨] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٧٠، وانظر تاريخ طبري: ٢/٣٤٨، وانظر البداية والنهاية: ٤/٣٣٤

[١٠٤٩] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٧١، وانظر تاريخ طبري: ٢/٣٤٩، وانظر البداية والنهاية: ٤/٣٤٧

[١٠٥٠] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٧١، وانظر تاريخ طبري: ٢/٣٤٩، وانظر البداية والنهاية: ٤/٣٤٧

[١٠٥١] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٧١، وانظر تاريخ طبري: ٢/٣٤٩، وانظر البداية والنهاية: ٤/٣٤٧

[١٠٥٢] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٧٢، وانظر تاريخ طبري: ٢/٣٥٠، وانظر البداية والنهاية: ٤/٣٤٧

[١٠٥٣] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٧٣، وانظر البداية والنهاية: ٤/٣٤٨ وأيضا ٣٦٤

[١٠٥٤] مُعَاذِ بن رِفَاعَةَ بن رَافِعٍ الزُّرَقِيّ: وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ. (أسد الغابة: ٢/٧٤)

[١٠٥٥] رافع بن مالك: أَبُو رفاعة بن رافع. يكنى أبا مالك. هو ومعاذ بن عفراء. عَنْ محمد بن سعد أَنَّهُ قال: رافع بن مالك الزرقي، يكنى أبا

فأراد أن يكلماه، فسلما عليه تسليم أهل الجاهلية، فرد عليهما تسليم أهل الإسلام، فأنكرا. وقالا: أين هذا الرجل الذي يدعي ما يدعي، ويقول ما يقول؟ فأجاب: "أنا هو".فطلبا منه أن يعرض عليهما الإسلام. فعرض، وقال: "من خالق السماوات والأرض والجبال ومن خالقكم؟" فأجبنا: الله. قال: "فمن عمل هذه الأصنام التي تعبدون؟" فأجبنا: نحن. قال: "الخالق أحق بالعبادة أو المخلوق؟ " فأجبنا: الخالق. فقال: " فأنتم أحق أن تعبدكم، وأنتم عملتموها، والله أحق أن تعبدوه من شيء عملتموه، وأني رسول الله أدعو إلى الله وإلى عبادته، وأنه لا إله إلا الله، فقالا: والله لو كان هذا الذي تدعو إليه باطلا، لكان من محاسن الأمور ومعاليها. فقال أبوه رافع: ثم جئت البيت فطفت، وأخرجت سبعة أقداح، وجعلت له منها قدحا، ثم قلت مستقبلا البيت: اللهم إن كان ما يدعو إليه محمد حقا فأخرج قدحه، ثم قلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله. فاجتمع الناس علي، وقالوا: جن الرجل وصبأ. فقلت: بل أسلمت. ثم جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة، وعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة "يوسف" و﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾،[١٠٥٦] ثم خرجنا راجعين إلى المدينة.[١٠٥٧]

يذكر ابن إسحاق أن الله عزوجل لما أراد إظهار دينه وإعزاز نبيه صلى الله عليه وسلم وإنجاز موعده له أخرج الله رسوله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي لقيه فيه نفر من الأنصار، فعرض نفسه على قبائل العرب كعادته في كل موسم فبينما هو عند العقبة لقي رهطا من الخزرج وكانوا موالي يهود أراد الله بهم خيرا.[١٠٥٨] فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: أتجلسون لأكلمكم؟ قالوا: بلى! فجلسوا معه، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الله عز وجل، وعرض عليهم الإسلام، وتلا عليهم القرآن، فقال بعضهم لبعض: يا قوم! تعلمون والله إنه ذاك النبي الذي توعدكم به يهودي فلا تسبقنكم فأجابوا دعوته، وصدقوه، وقبلوا الإسلام. وقالوا: إنا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم، فنعرض عليهم الإسلام، فإن يجمعهم الله عليه فلا رجل أعز منك.[١٠٥٩]

ثم قدموا إلى المدينة فدعوا قومهم إلى الإسلام فأسلم من أسلم، ولم يبق دار من دور الأنصار إلا يذكر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا.[١٠٦٠] فهي ستة نفر من الخزرج التقوا به صلى الله عليه وسلم وهم: أسعد بن زرارة وعوف بن

مالك، كان عقبيا نقيبًا، وقتل يَوْم أحد. (أسد الغابة: ٤٦/٢)

[١٠٥٦] سورة العلق: ١

[١٠٥٧] أنظر البداية والنهاية: ٣٧٠/٤

[١٠٥٨] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٧٦/٢، وانظر الطبقات الطبرى: ٢١٨/١، وانظر البداية والنهاية: ٣٧١/٤

[١٠٥٩] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٧٧/٢، وانظر الطبقات الطبرى: ٢١٧/١، وانظر تاريخ طبري: ٣٥٣/٢، وانظر البداية والنهاية: ٣٧٠/٤

[١٠٦٠] أنظر الطبقات الطبرى: ٢١٩/١

الحارث وهو ابن عفراء، ورافع بن مالك بن العجلان، وقطبة بن عامر، وعقبة بن عامر، جابر بن عبد الله.[١٠٦١] وذكر بعضهم أن أول من أسلم ثمانية نفر[١٠٦٢].[١٠٦٣]

٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

اتفق ابن الأثير مع أهل السير في بيان المعلومات المهمة تتعلق بفترة عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على الأفراد والقبائل لإشاعة دين الله في كتابه كما ذكر: قدوم بعض الأفراد مكة فمنهم: ذكر ضماد بن ثعلبة الأزدي مكة، فسماعه ما سمع من سفهاء قريش، وإرادته أن يراه لعل الله أن يشفيه عَليه، فلقائه به وإخباره أنه يرقي من هذه الريح، وكلام النبي صلى الله عليه وسلم في تحميد الله، وطلب ضماد إعادة الكلمات، وقبول إسلامه، وذكر قدوم سويد بن الصامت مكة، ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم له إِلَى الإِسْلامِ، وعرض سويد مجلة لقمان عليه، وتلاوة النبي صلى الله عليه وسلم عليه القرآن، ثم خبر قتله في مدينة مسلما، وكذلك ذكر قدوم الطفيل بن عمرو الدوسي مكة، وخروجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما سمع من قريش عنه، وسماعه كلام النبي صلى الله عليه وسلم كلاما حسنا، وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الإسلام، وخبر قبول إسلامه، ودعوته أهل بيته إلى الإسلام، وإسلام كلهم، ثم إسلام قومه دوسا، وفي خبر دعوة النبي صلى الله عليه وسلم القبائل إلى الإسلام، وذكر قدوم أبي الحيسر مكة، وعرض النبي صلى الله عليه وسلم عليهم الإسلام، وقصة أبي ذر في طلب خبر بعثة من أخيه، ثم قدومه مكة وشهوده عند النبي صلى الله عَلَيْهِ وسلم وإسلامه، وما أصابه من بلاء قريش، وقدوم ستة أرواح من يثرب وإسلامهم مع ذكر أسمائهم، ونشر ذكر الإسلام في كل دار من دور الأنصار، وقدوم أسعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس متنافرين إِلَى عتبة بن ربيعة، وإتيانه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإسلامه، وقدوم رافع المدينة أولا بسورة يوسف.[١٠٦٤]

وهنا بعض المعلومات ليست موجودة عند ابن الأثير مثل: ذكر دعوة رَسُول اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام متبع الحَاج فِي مَنَازِلِهِمْ بِعُكَاظٍ وَمَجَنَّةَ وَذِي الْمَجَازِ، وإبلاغهم رسالات اللهُ ترغيبا في الجنة، وذكر إسلام ركانة بن عبد يزيد، وخبر قدوم عشرين رجلا من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبول إسلامهم، ونزول القرآن فيهم، وخبر عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل من العرب، ومعه علي بن أبي طالب و أبي بكر وردة أبي لهب عليه من خلفه، وأسماء القبائل من المدعوين إلى الله، وخبر قدوم مُعَاذِ بن رِفَاعَةِ مع ابن خَالَتِهِ مُعَاذ ابن عَفْرَاءَ إلى مَكَّةَ ولقائهما معا من النبي صلى الله عليه وسلم وبعد ذكر ما جرى بينهم ذكر قبول إسلامهما، وتعليم النبي صلى الله عليه وسلم لهما سورة

[١٠٦١] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٧٨/٢، وانظر الطبقات الطبرى: ٢١٧/١

[١٠٦٢] قد تقدمت تراجمهم في الصفحة من الرسالة

[١٠٦٣] أنظر الطبقات الطبرى: ٢١٧/١، وانظر تاريخ طبري: ٣٥٤/٢، وانظر البداية والنهاية: ٣٧٢/٤

[١٠٦٤] قد تقدم ذكره في الصفحة ١٩٣ ، ١٩٧ من الرسالة

يوسف والعلق.[١٠٦٥]

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

[١٠٦٥] قد تقدم ذكره في الصفحة ١٩٧ من الرسالة

المبحث الثالث: بيعة العقبة الأولى والثانية

المطلب الأول: بيعة العقبة الأولى

المطلب الثاني: بيعة العقبة الثانية

المبحث الثالث: بيعة العقبة الأولى والثانية

المطلب الأول: بيعة العقبة الأولى

أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة:

ذكر ابن الأثير فيها[١٠٦٦] أن رافع بن مالك بن العجلان الأنصاري الخزرجي[١٠٦٧] بعد قبول الإسلام في النفر الستة من الأنصار من الخزرج قدم المدينة، ذكر لقومه الإسلام ودعاه إليه، ففشا فيهم، فلم تبق دار من دور الأنصار إلا وفيها ذكر من رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. حتى إذا كان العام المقبل وافى الموسم من الأنصار اثنا عشر رجلًا.[١٠٦٨]

١: أسماء الذين بايعوا بيعة العقبة الأولى:

وذكر ابن الأثير أسماء الذين بايعوا بيعة العقبة الأولى، فهي التالية:

- أسعد بن زرارة بن عدس الْأَنْصَارِيّ الخزرجي.[١٠٦٩]
- البراء بن معرور بن صخر الخزرجي السلمي، وأول من بايع رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الأولى.[١٠٧٠]
- ثعلبة بن عنمة بن عدي الأنصاري الخزرجي.[١٠٧١]
- ذكوان بن عبد قيس بن خلدة الأنصاري الخزرجي.[١٠٧٢]
- رافع بن مالك بن العجلان الأنصاري الخزرجي.[١٠٧٣]

[١٠٦٦] أسد الغابة: ٤٦/٢

[١٠٦٧] رافع بن مالك بن العجلان بن عَمْرو بن عَامِر بن زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الزرقي: يكنى أبا مالك، وقيل: يكنى أبا رفاعة. نقيب، قتل يَوْم أحد شهيدًا. (المرجع السابق: ٤٥/٢)

[١٠٦٨] السيرة النبوية لابن هشام: ٢٧٩/٢ (وقد أخرجه بمعناه)

[١٠٦٩] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ١٩٥ من الرسالة

[١٠٧٠] البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب ابن سَلَمة بن سعد بن عَلِيّ بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج الأنصاري الخزرجي السلمي: كنيته: أَبُو بشر، وأمه: الرباب بنت النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل، عمه سعد بن معاذ. وتوفي أول الإسلام عَلَى عهد النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم. (أسد الغابة: ٢٠٧/١)

[١٠٧١] ثعلبة بن عنمة بن عدي بن نابي بن عَمْرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي السلمي: وهو أحد الذين كسروا آلهة بني سلمة، قتل يَوْم الخندق شهيدًا. (المرجع السابق: ٢٩١/١)

[١٠٧٢] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٢١٦ من الرسالة

[١٠٧٣] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٢١٦ من الرسالة

- سعد بن الربيع بن عمرو الأنصاري الخزرجي.[١٠٧٤]
- سلمة بن سلامة بن وقش الأنصاري الأشهلي.[١٠٧٥]
- عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي.[١٠٧٦]
- عقبة بن وهب بن كلدة الغطفاني،[١٠٧٧] كَانَ أول من أسلم من الأنصار، ولحق برسول الله صلى الله عَلَيْهِ وسلم، فلم يزل بمكة حتَّى هاجر رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وهاجر هُوَ إِلَى المدينة، وكان يقال لَهُ: مهاجري أنصاري.[١٠٧٨]
- مالك بن التيهان بن مالك الأنصاري الأوسي.[١٠٧٩]
- يزيد بن ثعلبة بن خزمة البلوي.[١٠٨٠]

٢: سرعة انتشار الإسلام في المدينة:

لما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم النفر الستة من الأنصار من الخزرج بمكة،[١٠٨١] وعرض عليهم الإسلام، فاسلموا. حتى إذا كان العام المقبل وافى الموسم اثنا عشر رجلًا من الأنصار، لَقوا رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بالعقبة فبايعوه عَلَى بيعة النساء، ثم كانت العقبة الثانية في أثرها وشهدها سبعون من الأنصار، وبايعهم رَسُول اللَّهِ عَلَى حرب الأحمر

[١٠٧٤] سعد بن الربيع بن عَمْرو بن أَبِي زُهَيْر بن مَالِك بن امرئ القيس بن مالك الأغر ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي: شهد العقبة الأولى والثانية، وقتل يَوْم أحد شهيدًا. (أسد الغابة: ١٩٦/٢)

[١٠٧٥] سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، الأنصاري الأشهلي: وأمه سلمى بنت سلمة بن خَالِد بن عدي الأنصارية الحارثية، يكنى أبا عوف. واستعمله عمر عَلَى اليمامة، وهو أخو سلكان بن سلامة، وتوفي سنة أربع وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة. (أسد الغابة: ٢٧٦/٢)

[١٠٧٦] عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن قوقل: واسمه غنم بن عوف بن عَمْرو بن عوف بن الخزرج، الأنصاري الخزرجي: أَبُو الْوَلِيد، وأمه قرة العين بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان. وتوفي عبادة سنة أربع وثلاثين بالرملة. (المرجع السابق: ٥٦/٣)

[١٠٧٧] عقبة بن وهب بن كلدة بن الجعد بن هلال بن الحارث بن عَمْرو بن عدي بن جشم بن عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان بن قيس بن عيلان الغطفاني: حليف لبني سالم ابن غنم بن عوف بن الخزرج. وقيل إن عقبة بن وهب هَذَا هُوَ الَّذِي نزع الحلقتين من وجنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد، وَيُقَال: بل نزعهما أَبُو عبيدة بن الجراح. (المرجع السابق: ٥٥٩/٣)

[١٠٧٨] المرجع السابق: ٥٥٩/٣

[١٠٧٩] مالك بن التيهان بن مالك بن عُبَيْد بن عَمْرو بن عبد الأعلم بن زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عَمْرو- وهو النبيت- بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي: وتوفي بالمدينة في خلافة عمر سنة عشرين. (المرجع السابق: ٢٣٨/٤)

[١٠٨٠] يزيد بن ثعلبة بن خزمة بن أصرم بن عَمْرو بن عمارة بن مالك بن عمرو بن بثيرة ابن مشنوء بن القشر بن تميم بن عوذ مناة بن ناج بن تيم بن إراشة بن عامر بن عبيلة بن قسميل ابن فران بن بلي البلوي، حليف بني سالم بن عوف بن الخزرج. كنيته أَبُو عَبْد الرَّحْمَن. (المرجع السابق: ٧٠٤/٤)

[١٠٨١] أنظر أسد الغابة: ٤٦/٢

والأسود، واشترط عَلَى القوم لربه، وجعل لهم عَلَى الوفاء بذلك الجنة.[١٠٨٢]

٣: مجيئ مصعب ابن عمير المقرئ إلى المدينة:

وذكر أيضا أن[١٠٨٣] "بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير مع النفر الاثني عشر الذين بايعوه في الْعقبة الاولى، يفقه أهلها ويقرئهم القرآن، فكان منزله عَلَى أسعد بن زرارة، وكان إنما يسمى بالمدينة المقرئ".[١٠٨٤] وأسلم أسيد بن حضير[١٠٨٥] وسعد ابن معاذ[١٠٨٦] عَلَى يد مُصْعَب بن عُمَيْر بن هاشم القرشي العبدري. وكفى بذلك فخرا وأثرا فِي الإسلام.[١٠٨٧]

وكان مُصْعَب بن عُمَيْر بن هاشم القرشي العبدري أول من جمع الجمعة بالمدينة.[١٠٨٨] وكذلك ذكر رواية ابن إسحاق:[١٠٨٩] "إن أسعد بن زرارة أسلم مع النفر الذين سبق قومهم إِلَى الإسلام بالعقبة الأولى. وكان عقبيًا شهد العقبة الأولى والثانية والثالثة وبايع فيها..... وهو أول من صلى الجمعة بالمدينة في هزمة من حرة بني بياضة[١٠٩٠] يقال له: نقيع الخضمات. وكانوا أربعين رجلًا".[١٠٩١]

[١٠٨٢] السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٧٩ (وقد أخرجه بمعناه)

[١٠٨٣] أسد الغابة: ٤/٤٠٥

[١٠٨٤] السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٨١ (وقد أخرجه بنحوه)

[١٠٨٥] أسيد، بضم الهمزة أيضًا هو أسيد بن حضر بن سماك بن عتيك ابن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي الأشهلي: توفي أسيد بن حضير في شعبان سنة عشرين، وحمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه السرير حتى وضعه بالبقيع. (أسد الغابة: ١/١١١)

[١٠٨٦] سعد بن معاذ بن النّعمان بن أمري القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن النبيت: واسمه: عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، ثم الأشهلي، أَبُو عمرو، وأمه كبشة بنت رافع، وكان سعد لما جرح، انقطع الدم، فلما حكم في قريظة انفجر عرقه، فجعلت الدماء تسيل عَلَى رَسُول اللَّهِ، فخرج رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلمسريعًا يجر ثوبه، فوجد سعدًا قد قبض. (المرجع السابق: ٢/٢٢١)

[١٠٨٧] السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٨٤ (وقد أخرجه مطولا)

[١٠٨٨] أنظر أسد الغابة: ٤/٤٠٦

[١٠٨٩] أسد الغابة: ١/٨٦

[١٠٩٠] بَيّاضة بن عامر: بطن من الخزرج من الأزد، من القحطانية، وهم: بنو بياضة ابن عامر بن زريق بن عبد بن حارثة بن مالك بن غصب بن جشم بن الخزرج. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ١/١١٢)

[١٠٩١] السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٨٣ (وقد أخرجه مطولا)

ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

١: بيعة العقبة الأولى عند أهل السير:

يروي عُبَادَة بن الصَّامِتِ: أنه لما كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ بعد ما لَقِيَ النبي اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم النَّفَرَ السِّتَّةَ لَقِيَهُ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا بَعْدَه بِعَامٍ:[١٠٩٢] فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء وذلك قبل فرض الحرب عليهم فكان من رجال البيعة الأولى أسعد بن زرارة ، وعوف ومعاذ ابنا الحارث بن رفاعة وهما ابنا عفراء، ورافع بن مالك بن العجلان، وذكوان بن عبد قيس بن خلدة مهاجري أنصاري، وعبادة بن الصامت بن قيس، ويزيد بن ثعلبة بن خزمة.[١٠٩٣] والعباس بن عبادة بن نضلة، وعقبة بن عامر بن نابي، وقطبة بن عامر بن حديدة فَهَؤُلَاءِ مِنَ الْخَزْرَجِ،[١٠٩٤] وَمِنَ الْأَوْسِ رَجُلَانِ: أبو الهيثم بن التيهان واسمه مالك، وعويم بن ساعدة[١٠٩٥].[١٠٩٦]

ويقول عبادة بن الصامت: فكنت فيمن حضر العقبة الأولى، وكنا اثنى عشر رجلا، فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا نشرك بالله شيئا، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي ببهتان نفتريه من بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيه في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فأمركم إلى الله عز وجل: إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه. ثُمَّ انْصَرَفُوا.[١٠٩٧]

و لما رجعت اثني عشر رجلا إلى المدينة، وبدأ الإسلام يظهر، فكان أسعد بن زرارة يجتمع بالمدينة بمن أسلم، وكتبت الأوس والخزرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن يبعث إليهم معلما يعلمهم القرآن والإسلام ويفقهم في الدين، فبعث إليهم مصعب بن عمير العبدري، فنزل على أسعد بن زرارة، يدعو الناس إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم.[١٠٩٨]

وذكر أن أسعد بن زرارة خرج بمصعب بن عمير قاصدا دار بني عبد الأشهل،[١٠٩٩] ودار بني ظفر، وكان سعد بن معاذ ابن خالة أسعد بن زرارة فدخل به في حائط بني ظفر[١١٠٠].[١١٠١]

[١٠٩٢] النجار بن ثعلبة: بطن من الخزرج، من الأزد، من القحطانية وهم: بنو النجار واسمه تيم الله بن ثعلبة ابن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن عمرو مزيقياء. منهم أخوال الرسول صلى الله عليه وسلم. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ١١٧٣/٣)

[١٠٩٣] السيرة النبوية لابن هشام: ٢٧٩/٢، الطبقات الكبرى: ٢١٩/١، تاريخ طبري: ٣٥٥/٢

[١٠٩٤] قد تقدمت تراجمهم في الرسالة

[١٠٩٥] قد تقدمت تراجمهم في الرسالة

[١٠٩٦] السيرة النبوية لابن هشام: ٢٨٠/٢، الطبقات الكبرى: ٢١٩/١، تاريخ طبري: ٣٥٥/٢، البداية والنهاية: ٣٧٤/٤

[١٠٩٧] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٨١/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ٢١٩/١، وانظر تاريخ طبري: ٣٥٦/٢، وانظر البداية والنهاية: ٣٧٤/٤

[١٠٩٨] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٨١/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ٢١٩/١، وانظر تاريخ طبري: ٣٥٦/٢

[١٠٩٩] قد تقدم ذكره في الصفحة من الرسالة

[١١٠٠] ظفر بن الخزرج: بطن من الأوس، من الأزد، من القحطانية، وهم: بنو ظفر، وهو كعب بن الخزرج الأصغر بن عمرو. (معجم قبائل

فجلسا في الحائط، واجتمع إليهما رجال مسلمين، وسعد بن معاذ، وأسيد بن حضير سيدا قومهما من بني عبد الأشهل، وكلاهما مشرك، فلما سمعا به، قال سعد بن معاذ لأسيد بن حضير: لإنطلاق إليهما اللذين قد حضرا دارهم ليسفّها ضعفاءهم، ويمنعهما من أن يأتيا دارهم، وما ذهب يعد ابن معاذ بنفسه لأنه كان هناك ابن خالته أسعد ابن زرارة.[١١٠٢]

فأخذ أسيد بن حضير حربته ثم أقبل إليهما، فلما رآه أسعد ابن زرارة قال لمصعب بن عمير: هذا سيد قومه، قد جاءك فاصدق الله فيه، قال مصعب: إن يجلس فأكلمه، قال: فجاءهما شاتما، فقال: ما جاء بكما هنا تسفهان ضعفاءنا ابتعدا عنا إن كانت لكما حاجة، فقال له مصعب: لو تجلس فتسمع، فإن رضيت أمرا إقبله وإن كرهته نمتنع عما تكره، قال: نعم! ها هو الإنصاف، ثم وضع حربته وجلس إليهما، فكلمه مصعب بالإسلام وتلأ عليه القرآن، فذكر عنهما أنهما والله لقد عُرف في وجههما الإسلام قبل أن يتكلما، ثم قال، ما أحسن هذا الكلام وأجمله! كيف يمكنني أن أدخل في هذا الدين؟ فأخبراه بأن عليك الإغتسال، والطهارة، وتطهير الثوب، ثم الصلاة،[١١٠٣] فقام مسرعا واغتسل، وطهر ثوبيه، وشهد شهادة الحق، ثم ركع ركعتين، ثم قال لهما: إن ورائي رجلا إن اتبعكما لم يتخلف عنه أحد من قومه، وسأرسله إليكما الآن، ثم قام وانصرف إلى سعد وقومه، وكانوا جالسين في مجلسهم، فلما نظر إليه سعد بن معاذ، قال: والله! لقد جاءكم أسيد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم، وقال له سعد: ما صنعت؟ فأجاب: إني كلمت الرجلين فوالله ما رأيت بهما بأسا وقد نهيتهما، فقالا: نفعل ما شئنا وقد أُخبرت أن بني حارثة خرجوا إلى أسعد بن زرارة ليقتلوه، وهم يعرفون أنه ابن خالتك ليخفروك.

فقام سعد غاضبا مسرعا للذي ذكر له من بني حارثة، فأخذ الحربة من يده، ثم قال: والله ما أراك أغنيت شيئا، ثم خرج إليهما، فلما وصل إليهما سعد وكانوا مطمئنين، عرف سعد أن أسيدا إنما أراد أن يسمع منهما، فوقف عليهما وسبّهما، ثم قال لأسعد بن زرارة: يا أبا أمامة! والله لولا ما بيني وبينك من القرابة ما نلت هذا مني أتغشانا في دارينا بما نكره، وقد قال أسعد بن زرارة لمصعب بن عمير: جاءك والله سيد من وراءه من قومه إن يتبعك لا يتخلف عنك منهم اثنان، فطلب منه مصعب أن يقعد ليسمع، وقال: إن رضيت أمرنا ورغبت فيه فاقبله وإن كرهته نمتنع عما تكره، قال سعد: ها هو الإنصاف، ثم وضع الحربة وجلس فعرض عليه الإسلام، وتلا عليه القرآن، قالا: فعرفنا والله في وجهه الإسلام قبل أن يتكلم، ثم قال لهما: ما ذا تفعلون إذا أردتم أن تدخلوا في هذا الدين؟ قالا: إغتسل وطهرّ ثوبك واشهد شهادة الحق ثم صل ركعتين،[١١٠٤] فقام مسرعا، واغتسل، وطهر ثوبيه، وشهد شهادة الحق، ثم صلى ركعتين، ثم حمل حربته، وأقبل إلى قومه ومعه

العرب القديمة والحديثة: ٢/٦٩٥)

[١١٠١] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٨٣، وانظر تاريخ طبري: ٢/٣٥٦، وانظر البداية والنهاية: ٤/٣٧٦

[١١٠٢] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٨٣، وانظر تاريخ طبري: ٢/٣٥٦، وانظر البداية والنهاية: ٤/٣٧٧

[١١٠٣] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٨٤، وانظر تاريخ طبري: ٢/٣٥٧، وانظر البداية والنهاية: ٤/٣٧٨

[١١٠٤] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٨٥، تاريخ طبري: ٢/٣٥٨، البداية والنهاية: ٤/٣٧٩

أسيد بن حضير، فلما رآه قومه قالوا: والله لقد رجع إليكم سعد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم، فلما وقف عليهم قال: يا بني عبد الأشهل! كيف تعملون بأمري؟ فأجابوا: سيدنا، وأفضلنا رأيا، وأيمننا نقيبة، فقال: فإن كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تؤمنوا بالله وبرسوله، قالا: فوالله! ما أمسى في دار بني عبد الأشهل رجل ولا امرأة إلا مسلما ومسلمة، وانصرف أسعد ومصعب إلى منزل أسعد بن زرارة، فأقام عنده يدعو الناس إلى الإسلام حتى لم تبق دار من دور الأنصار إلا وفيها أناس مسلمون إلا ما كان من دار بني أمية بن زيد وخطمة ووائل وواقف وهم من الأوس بن حارثة وكان فيهم أبو قيس بن الأسلت وهو صيفي وكان شاعرا لهم وقائدا يستمعون منه ويطيعون أمره، فمنعهم عن الإسلام،[١١٠٥] ولم ينفعهم شيئا حين قدم مصعب بن عمير المدينة، ودعا أهلها إلى الإسلام، فأسلم أناس كثيرون، ولم يبق دار من دور المدينة إلا وفيها مسلمون غير دار بني واقف قبيلة أبي قيس، منعهم عن الإسلام قائلا الأبيات.[١١٠٦] ولم يسلموا إلى يوم الفتح.[١١٠٧]

يروي أبو أمامة عن عبد الرحمن بن كعب قال: أنه كان قائد أبي كعب بن مالك حين ذهب بصره، فكان إذا خرج به إلى الجمعة فسمع الأذان بها صلى على أبي أمامة أسعد بن زرارة فمكث بعض الوقت لا يسمع الأذان للجمعة إلا صلى عليه واستغفر له فقال: في نفسه والله! إن فيّ نقص ألا يساله ما له إذا سمع الأذان للجمعة صلى على أبي أمامة أسعد ابن زرارة قال فخرج به في يوم جمعة كعادته، فلما سمع الأذان للجمعة صلى عليه واستغفر له، فقال له: مابه إذا سمع الأذان للجمعة صلى على أبي أمامة؟ فأجاب: كان أول من جمع بنا بالمدينة في هزم النبيت من حرة بني بياضة[١١٠٨] قال: فقلت: وكم كنتم يومئذ؟ قال: أربعون رجلا.[١١٠٩] فأول مسجد قرئ فيه القرآن بالمدينة مسجد بني زريق.[١١١٠] ثم نشر الله الإسلام في المدينة بدعوة مصعب بن عمير الْعبدري الذي كان يقرئهم القرآن، ويعلمهم الإسلام.[١١١١]

٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

كل ما ذكر ابن الأثير فيها ذكر قدوم رافع بن مالك بن العجلان المدينة بعد قبول الإسلام في النفر الستة من الأنصار، وذكر انتشار الإسلام في كل دار من دور الأنصار، وذكر قدوم اثنا عشر رجلا في العام المقبل من الأنصار، وذكر أسماء الذين بايعوا بيعة العقبة الأولى، ومن بايع أولا، وذكر الإسلام في المدينة بعد ما ذهب اثنا عشر رجلًا بعد لقاء رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم بالعقبة وبيعتهم عَلَى بيعة النساء، وخبر مجئ مصعب ابن عمير المقرئ إلى المدينة ليعلمهم الإسلام ويقرئهم القرآن، وخبر نزوله في دار أسعد بن زرارة، وخبر إسلام سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وبني عبد الأشهل عَلَى يد

[١١٠٥] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٨٥، تاريخ طبري: ٢/٣٥٩، البداية والنهاية: ٤/٣٨٠

[١١٠٦] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٨٥، تاريخ طبري: ٢/٣٥٩، البداية والنهاية: ٤/٣٨٨

[١١٠٧] أنظر البداية والنهاية: ٤/٣٨٩

[١١٠٨] قد تقدم ذكره في الصفحة ٢٠٦ من الرسالة

[١١٠٩] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٨٢، البداية والنهاية: ٤/٣٧٦

[١١١٠] أنظر الطبقات الكبرى: ١/٢١٦

[١١١١] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٨١، الطبقات الكبرى: ١/٢١٩، تاريخ طبري: ٢/٣٥٦، البداية والنهاية: ٤/٣٧٤

مُصْعَب بن عُمَيْر، وإقامة صلاة الجمعة بالمدينة أولا.[١١١٢]

ولكنه لم يذكر كيفية بيعة العقبة الثانية، ودفعات بيعة الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء وذلك قبل فرض الحرب أي وعدوا به على ترك الشرك، والسرقة، والزنا، وقتل الأولاد، والإتيان بالبهتان وغيرها، وخبر مرجعهم إلى المدينة، وذكر خروج أسعد بن زرارة بمصعب بن عمير قاصدا دار بن عبد الأشهل، وجلوسهما في الحائط، واجتماع المسلمين إليهما، وانطلاق أسيد بن حضير إليهما مانعا من أن يأتيا دارهم، وكلامه مع مصعب بقبول الإسلام وإسلامه بعد الطهارة، وكذلك قبول إسلام سعد بن معاذ على يد مصعب عندما جاء به مغضبا، ورجوعه إلى قومه، وبعد السؤال عن مكانته دعاهم إلى الإسلام قائلا إن كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تؤمنوا بالله وبرسوله، وانصراف أسعد ومصعب إلى منزل أسعد بن زرارة، وإنكار بني أمية بن زيد وخطمة ووائل وواقف من قبول الإسلام، ومنعهم أبي قيس بن الأسلت وهو صيفي وكان شاعرا لهم عَنِ الْإِسْلَامِ قائلا الأبيات. وذكر صلاة الجمعة مجملا، وذكر مسجد بني زريق أول مسجد قرئ فيه القرآن بالمدينة.[١١١٣]

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

[١١١٢] قد تقدم ذكره في الصفحة ٢٠٤ من الرسالة

[١١١٣] قد تقدم ذكره في الصفحة ٢٠٦ من الرسالة

المطلب الثاني: بيعة العقبة الثانية

أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة:

ذكر ابن الأثير أمورا تندرج تحت تفاصيل بيعة العقبة الثانية فهي كالآتي:

١: بيعة العقبة الثانية:

ذكر ابن الأثير عدد الذين شهدوا في بيعة الثانية قائلا:[١١١٤] "كانت العقبة الثانية وشهدها سبعون من الأنصار، وبايعهم رَسُول اللَّهِ عَلَى حرب الأحمر والأسود، واشترط عَلَى القوم لربه، وجعل لهم عَلَى الوفاء بذلك الجنة".[١١١٥]

٢: عدد الذين شهدوا بيعة العقبة الثانية:

عَنِ ابن إسحاق قال فيمن شهد العقبة:[١١١٦] وكان من بني الخزرج اثنان وستون رجلا وامرأتان، منهم تسعة نقباء، فيزعمون أن المرأتين قد بايعتا. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصافح النساء، إنما كان يأخذ عليهن، فإذا أقررن قال: اذهبن فقد بايعتكن. والمرأتان من بني مازن بن النجار: نسيبة وأختها ابنتا كعب بن عمرو بن عوف بن النجار، كان معها زوجها وابناها، وزوجها زيد بن عاصم ابن كعب، وابناها عبد الله وحبيب ابنا زيد بن عاصم. وقيل: إن المرأة الثانية: أسماء بنت عمرو بن عدي، أم منيع.[١١١٧]

٣: كيفية بيعة العقبة الثانية:

وأورد فيها رواية كعب بن مالك، وكان فيمن بايع رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة،[١١١٨] "خرجنا في حجاج قومنا من المشركين، وقد صلينا وفقهنا، ومعنا البراء بن معرور كبيرنا وسيدنا، فقال البراء لنا: يا هؤلاء، قد رأيت أن لا أدع هذه البنية، يعني الكعبة، مني بظهر وأن أصلي إليها، قال: فقلنا والله ما بلغنا أن نبينا يصلي إلا إلى الشام، وما نريد أن نخالفه، فقال: إني لمصل إليها، قال: قلنا له: لكنا لا نفعل، قال فكنا إذا حضرت الصلاة صلينا إِلَى الشام وصلى إِلَى الكعبة حتى قدمنا مكة، فقال: يا ابن أخي، انطلق بنا إلى رسول الله صلى اللَّهُ عليه وسلّم حتى أسأله عما صنعت في سفري هذا، فإنه والله قد وقع في نفسي منه شيء لما رأيت من خلافكم إياي فيه. قال: فخرجنا نسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنا لا نعرفه ولم نره قبل ذلك، قال: فدخلنا المسجد، ثم جلسنا إليه، قال: فقال البراء بن معرور: يا نبي الله، إني

[١١١٤] أسد الغابة: ٤٦/٢ وأيضا ٨٧/١

[١١١٥] السيرة النبوية لابن هشام: ٣٠٢/٢ (وقد أخرجه بنحوه)

[١١١٦] أنظر أسد الغابة: ٢٨٠/٦

[١١١٧] الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٣٤/٨ (وقد أخرجه بنحوه)

[١١١٨] أسد الغابة: ٢٠٧/١

خرجت في سفري هذا، وقد هداني الله عز وجل للإسلام، فرأيت أن لا أجعل هذه البنية مني بظهر، فصليت إليها، وقد خالفني أصحابي في ذلك، حتى وقع في نفسي من ذلك فماذا ترى يا رَسُول اللَّهِ؟ قال: "لقد كنت عَلَى قبلة لو صبرت عليها" قال: فرجع البراء إِلَى قبلة رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فصلى معنا إِلَى الشام..... قال: فخرجنا إِلَى الحج، فواعدنا رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم العقبة من أوسط أيام التشريق، فلما فرغنا من الحج اجتمعنا تلك الليلة بالشعب ننتظر رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فجاء، وجاء معه العباس، يعني عمه، قال: فتكلم العباس، فقلنا له: قد سمعنا ما قلت، فتكلم أنت يا رَسُول اللَّهِ، فخذ لنفسك ولربك عز وجل فتكلم رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فتلا القرآن، ودعا إِلَى الله عز وجل ورغب في الإسلام، وقال: أبايعكم عَلَى أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم". قال: فأخذ البراء بن معرور بيده وقال: والذي بعثك بالحق لنمنعك مما نمنع منه أزرنا فبايعنا رَسُول اللَّهِ، فنحن- والله- أهل الحلقة ورثناها كابرًا عَنْ كابر قال: فاعترض القول- والبراء يكلم رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم- أبو الهيثم بن التيهان حليف بني عبد الأشهل، فكان البراء أول من ضرب عَلَى يد رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، ثم تتابع القوم".[١١١٩]

يروي ابن إسحاق في بيعة العقبة الثانية،[١١٢٠] "أن العباس بن عبادة بن نضلة قال: يا معشر الخزرج، هل تدرون علام تبايعون رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ أنكم تبايعونه عَلَى حرب الأحمر والأسود، فإن كنتم ترون أنها إذا نهكت أموالكم مصيبة وأشرافكم قتلًا أسلمتموه، فمن الآن، فهو والله، إن فعلتم، خزي الدنيا والآخرة. وإن كنتم ترون أنكم مستضلعون به، وافون له بما عاهدتموه عليه عَلَى مصيبة الأموال وقتل الأشراف فهو والله خير الدنيا والآخرة. قال عاصم: فو الله ما قال العباس هذه المقالة إلا ليشد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بها العقد. وقال عبد الله بن أبي بكر، ما قالها إلا ليؤخر بها أمر القوم تلك الليلة، ليشهد عبد الله بن أبي أمرهم، فيكون أقوى لهم. قالوا: فما لنا بذلك- يا رَسُول اللَّهِ- إن نحن وفينا؟ قال: الجنة. قالوا: أبسط، يدك. فبسط، يده، فبايعوه. فقال عباس بن عبادة للنبي صلى الله عليه وسلم: لئن شئت لنميلن عليهم غدًا بأسيافنا".[١١٢١]

٤: شرائط بيعة العقبة الثانية:

وذكر فيه رواية رجل من أولاد النقباء، عن أبيه أنه قال:[١١٢٢] "بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاشترط علينا أن لا نشرك بالله، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل أولادنا".[١١٢٣]

[١١١٩] مسند أحمد مخرجا: مسند المكيين، بَقِيَّةُ حَدِيثُ كَعْبِ بن مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ، ٢٥/٩٠، رقم الحديث: ١٥٧٩٨ (وقد أخرجه بنحوه)

[١١٢٠] أسد الغابة: ٣/٥٩

[١١٢١] السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٩٥ (وقد أخرجه بنحوه)

[١١٢٢] أسد الغابة: ٥/٣٥٤

[١١٢٣] مسند أحمد مخرجا: تتمة مسند الأنصار، حديث عبادة بن صامت، ٣٧/٤١٥، رقم الحديث: ٢٢٧٥٤ (وقد أخرجه بمعناه)

٥: أسماء الذين شهدوا العقبة الثانية:

ذكر ابن الأثير أسماء الذين شهدوا العقبة الثانية ومنهم:

- أبو بردة هانئ بن نيار.[١١٢٤]
- أسعد بن زرارة بن عدس بن النجار.[١١٢٥]
- بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس.[١١٢٦]
- جَابِر بن عبد الله بن عمرو بن حرام.[١١٢٧]
- خَالِد بن عمرو بن أبي كعب الأنصاري الخزرجي.[١١٢٨]
- خَالِد بن عمرو بن عدي الأنصاري الخزرجي.[١١٢٩]
- رافع بن مالك بن العجلان الأنصاري الخزرجي.[١١٣٠]
- سعد بن الربيع بن عمرو الأنصاري الخزرجي.[١١٣١]
- سلمة بن سلامة بن وقش الأنصاري الأشهلي.[١١٣٢]
- سليم بن عمرو بن حديدة الأنصاري السّلمى.[١١٣٣]

[١١٢٤] أبو بردة هانئ بن نيار: واسمه هانئ بن نيار بن عمر بن عُبَيْد بن عَمْرو بن كلاب بن دهمان بن غنم بن ذبيان بن هميم بن كاهل بن ذهل بن هني بن بلي حليف لهُم. وتوفي أول خلافة معاوية. (أسد الغابة: ٥/٣٠)

[١١٢٥] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٢٠٥ من الرسالة

[١١٢٦] بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج: يكنى أبا النعمان بابنه النعمان بن بشير، يقال: إنه أول من بايع أبا بكر الصديق، رضي الله عنه، يَوْم السقيفة من الأنصار وقتل يَوْم عين التمر، مع خَالِد بن الْوَلِيد، بعد انصرافه من اليمامة سنة اثنتي عشرة. (أسد الغابة: ١/٢٣١)

[١١٢٧] جَابِر بن عَبْد اللهِ بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة: وأمه: نسيبة بنت عقبة بن عدي بن سنان بن نابي بن زَيْد بن حرام بن كعب بن غنم، تجتمع هي وأبوه في حرام، يكنى أبا عَبْد الله، وتوفي جابر سنة أربع وسبعين، وقيل: سنة سبع وسبعين، وصلى عليه أبان بن عثمان، وكان أمير المدينة، وكان عمر جابر أربعًا وتسعين سنة. (المرجع السابق: ١/٣٠٧)

[١١٢٨] خَالِد بن عمرو بن أَبِي كعب، الأنصاري الخزرجي السلمي. (المرجع السابق: ١/٥٨٢)

[١١٢٩] خَالِد بن عمرو بن عدي بن نابي بن عمرو بن سواد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة، الأنصاري الخزرجي السلمي. (المرجع السابق: ١/٥٨٢)

[١١٣٠] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ١٩٥ من الرسالة

[١١٣١] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٢٠٤ من الرسالة

[١١٣٢] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٢٠٤ من الرسالة

[١١٣٣] سليم بن عمرو بن حديدة: وقيل: سليم بن عامر بن حديدة بن عمرو بن غنم ابن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السّلمى.

- سنان بن صيفي بن صخر الأنصاري الخزرجي.[١١٣٤]
- ظهير بن رافع بن عدي الأنصاري الأوسي.[١١٣٥]
- عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي.[١١٣٦]
- عباس بن عبادة بن نضلة الأنصاري الخزرجي.[١١٣٧]
- عبد الله بن جبير بن النعمان الأنصاري الأوسي.[١١٣٨]
- عُبَيْد بن التيهان بن مَالِك.[١١٣٩]
- عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة.[١١٤٠]
- عقبة بن وهب بن كلدة الغطفاني.[١١٤١]
- عمارة بن حزم بن زَيْد الْأَنْصَارِيّ الخزرجي.[١١٤٢]

قتل يَوْم أحد شهيدًا، ومعه مولاه عنترة. (المرجع السابق: ٢/٢٩٥)

[١١٣٤] سنان بن صيفي بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي السلمي. (المرجع السابق: ٢/٣٠٩)

[١١٣٥] ظهير بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو، وهو النبيت بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي: وهو عم رافع بن خديج، ووالد أسيد بن ظهير. (المرجع السابق: ٢/٤٤٦)

[١١٣٦] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٢٠٥ من الرسالة

[١١٣٧] عباس بن عبادة بن نضلة بن مَالِك بن العجلان بن زَيْد بن غنم بن سالم بن عوف ابن عمرو بن عوف بن الخزرج بن ثعلبة، الأنصاري الخزرجي: قتل يَوْم أحد شهيدًا. (أسد الغابة: ٣/٥٩)

[١١٣٨] عَبْد اللهِ بن جبير بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس- وهو البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، ثم من بني ثعلبة بن عمرو: قتل يَوْم أحد. وهو أخو خوات بن جبير، صاحب ذات النحيين. وكان رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم جعل عَبْد اللهِ عَلَى الرماة يَوْم أحد، وكانوا خمسين رجلًا. (أسد الغابة: ٣/٩٠)

[١١٣٩] عُبَيْد بن التيهان بن مَالِك: أخو أَبِي الهيثم بن التيهان. قتل يَوْم أحد شهيدًا، قتله عكرمة بن أَبِي جهل، وقيل: بل قتل بصفين مَعَ عليّ. (المرجع السابق: ٣/٣٣٠)

[١١٤٠] عقبة بن عَمْرو بن ثعلبة بن أسيرة: وقيل: ثعلبة بن عسيرة، وقيل: ثعلبة ابن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن خدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج. أَبُو مَسْعُود البدري، وهو مشهور بكنيته. وسكن الكوفة وكان من أصحاب عليّ، واستخلفه علي عَلَى الكوفة لما سار إِلَى صفين. (المرجع السابق: ٣/٥٥٤)

[١١٤١] عقبة بن وهب بن كلدة بن الجعد بن هلال بن الحارث بن عَمْرو بن عدي بن جشم بن عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان بن قيس بن عيلان الغطفاني: حليف لبني سالم ابن غنم بن عوف بن الخزرج. كَانَ من أول من أسلم من الأنصار ولحق برسول الله صلى الله عَلَيْهِ وسلم، فلم يزل بمكة حتَّى هاجر رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم وهاجر هُوَ إِلَى المدينة، وكان يقَالَ لَهُ: مهاجري أنصاري. (المرجع السابق: ٣/٥٥٩)

[١١٤٢] عمارة بن حزم الْأَنْصَارِيّ بن زَيْد بن لوذان بن عَمْرو بن [١] عبد بن عوف بن غنم ابن مالك بن النجار الْأَنْصَارِيّ الخزرجي، ثُمَّ من بني

- عمرو بن الحارث بن لبدة الْأَنْصَارِيّ.[١١٤٣]
- عويم بن ساعدة بن عائش الْأَنْصَارِيّ الأوسي.[١١٤٤]
- قطبة بن عَامِر بن حديدة الأنصاري الخزرجي.[١١٤٥]
- مالك بن التيهان بن مالك الأنصاري الأوسي.[١١٤٦]
- معاذ بن جبل بن عمرو الْأَنْصَارِيّ الخزرجي.[١١٤٧]
- يزيد بن ثعلبة بن خزمة البلوي.[١١٤٨]
- يزيد بن خدارة بن سبيع.[١١٤٩]

٦: أسماء الذين بايعوا العقبة دون ذكر الأولى أو الثانية:

ذكر ابن الأثير بعض أسماء المشاركين في بيعة العقبة ولم يذكر أنهم شاركوا في بيعة الأولى أو الثانية: وهم:

- أبو حسن الأنصاري المازني.[١١٥٠]
- أبو طلحة الأنصاري، اسمه زيد بن سهيل الأنصاري.[١١٥١]

النجار. أخو عَمْرو بن حزم. وأمه خالدة بِنْت أنس بن سنان بن وهب بن لوذان. وقتل يَوْم اليمامة شهيدًا. (المرجع السابق: ٦٣٤/٣)

[١١٤٣] عَمْرو بن الحارث بن لبدة بن عَمْرو بن ثعلبة الْأَنْصَارِيّ: من القواقل. (المرجع السابق: ٧٠٨/٣)

[١١٤٤] عويم بن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زَيْد بن أمية بن مالك ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الْأَنْصَارِيّ الأوسي. مات فِي خلافة عُمَر بن الخطاب وهو ابن خمس- أَوْ ست- وستين سنة. وهو الصحيح، لأنَّه لَهُ أثر فِي بيعة أَبِي بَكْر الصديق. (المرجع السابق: ١٥/٤)

[١١٤٥] قطبة بن عَامِر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي السلمي: يكنى أبا زَيْد. وتوفي قطبة فِي خلافة عثمان، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما. (المرجع السابق: ١٠٦/٤)

[١١٤٦] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٢٠٥ من الرسالة

[١١٤٧] معاذ بن جبل بن عَمْرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدىّ ابن سعد بن عَلِيّ بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج الْأَنْصَارِيّ الخزرجي: ثُمَّ الجشمي وأدى الَّذِي ينسب إليه هُوَ: أخو سلمة بن سعد، القبيلة التي ينسب إليها من الأنصار. وتوفي فِي طاعون عمواس سنة ثماني عشرة، وَكَانَ عمره ثمانيا وثلاثين سنة. (المرجع السابق: ٤١٨/٤)

[١١٤٨] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٢١٣ من الرسالة

[١١٤٩] يزيد بن خدارة بن سبيع: وقال جَعْفَر: يزيد بن خذام بن سبيع بن خنساء بن سنان بن عُبَيْد فِي عدي بن غنم ابن كعب بن سلمة. (المرجع السابق: ٧١١/٤)

[١١٥٠] أبو حسن الأنصاري المازني: قيل: اسمه كنيته، وقيل: اسمه تميم بن عبد عَمْرو وهو جد يَحْيَى بن عمارة، والد عَمْرو بن يَحْيَى شيخ مالك بن أنس. مدني. (أسد الغابة: ٧٣/٥)

[١١٥١] زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمر بن زَيْد مناة بن عدي بن عَمْرو بن مالك بن النجار أَبُو طلحة الأنصاري الخزرجي النجاري:

- أبو قطبة واسمه: يزيد بن عمرو الأنصاري الخزرجي.[١١٥٢]
- أبو لبابة رفاعة بن عبد المنذر.[١١٥٣]
- أبو اليسر كعب بن عمرو بن سلمة الأنصاري السلمي.[١١٥٤]
- أوس بن ثابت بن المنذر الأنصاري الخزرجي.[١١٥٥]
- أوس بن يَزِيدَ بن أصرم الأنصاري.[١١٥٦]
- البراء بن معرور بن صخر الخزرجي السلمي.[١١٥٧]
- بشر بن البراء بن معرور الأنصاري الخزرجي.[١١٥٨]
- بحيز بن الهيثم بن عامر من بني الأوسي الحارثي.[١١٥٩]
- ثابت بن الجذع. واسم الجذع: ثعلبة بن زيد الْأَنْصَارِيّ.[١١٦٠]

عقبي، بدري، نقيب، وأمه عبادة بنت مالك بن عدي ابن زيد مناة بن عدي، يجتمعان في زيد مناة، وهو مشهور بكنيته، وهو زوج أم سليم بنت ملحان أم أنس بن مالك. قيل: توفي سنة أربع وثلاثين. (المرجع السابق: ١٨١/٥)

[١١٥٢] أبو قطبة: واسمه: يزيد بن عمرو بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي السلمي. (المرجع السابق: ٢٥٤/٥)

[١١٥٣] رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر بن زَيْد بن أمية بن [زَيْد بن] مالك بن عوف بن عمرو ابن عوف بن مالك بن الأوس أَبُو لبابة. وتوفي أبو لبابة في خلافة علي. (المرجع السابق: ٢٨٦/٥)

[١١٥٤] أبو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. وقيل: كعب بن عمرو بن مالك بن عمرو بن عباد بن عمرو بن تميم بن شداد بن غنم بن كعب ابن سلمة الأنصاري السلمي. أمه نسيبة بنت الأزهر بن مري، من بني سلمة أيضا. (المرجع السابق: ٣٣٢/٥)

[١١٥٥] أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زَيْد مناة بن عدي بن عَمْرو بن مالك ابن النجار بن ثعلبة بن عَمْرو بن الخزرج الأنصاري الخزرجي البخاري: أخو حسان بن ثابت الشاعر، وتوفي في خلافة عثمان بالمدينة. (المرجع السابق: ١٦٥/١)

[١١٥٦] أوس بن يَزِيدَ بن أصرم الأنصاري: قال ابن شهاب: شهد العقبة من بني النجار. (المرجع السابق: ١٧٨/١)

[١١٥٧] البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب ابن سَلَمة بن سعد بن عَلِيّ بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج الأنصاري الخزرجي السلمي: كنيته: أَبُو بشر، وأمه: الرباب بنت النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل، عمه سعد بن معاذ. وتوفي أول الإسلام عَلَى عهد النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم. (المرجع السابق: ٢٠٧/١)

[١١٥٨] بشر بن البراء بن معرور الأنصاري الخزرجي: من بني سلمة، مات بخيبر حين افتتاحها سنة سبع من الهجرة، من الأكلة التي أكل مَعَ رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم من الشاة المسمومة. (المرجع السابق: ٢١٨/١)

[١١٥٩] بحيز بن الهيثم بن عامر من بني بابي الأنصاري الأوسي الحارثي: من بنى حارثة ابن الحارث، شهد العقبة وَأُحُدًا مَعَ رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. (المرجع السابق: ٢٤٨/١)

[١١٦٠] ثابت بن الجذع: واسم الجذع: ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام بن كعب ابن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن عَلِيّ بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج الْأَنْصَارِيّ الخزرجي ثم السلمي. وقتل بالطائف مع رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. (المرجع السابق:

- ثعلبة بن عنمة بن عدي الأنصاري الخزرجي السلمي.[1161]
- جابر بن صخر بن أمية بن سلمة.[1162]
- جبار بن صخر بن أمية الأنصاري الخزرجي ثم السلمي.[1163]
- الحارث بن عتيك بن النعمان بن النجار.[1164]
- الحارث بن عمرو، وهو الأنصاري.[1165]
- الحارث بن قيس بن خلدة الأنصاري الخزرجي.[1166]
- حارثة بن مالك بن غضب الأنصاري الزرقي.[1167]
- حبيب بن زيد بن عاصم الأنصاري الخزرجي.[1168]
- خَالِد بن زيد بن كليب، أبو أيوب الأنصاري الخزرجي.[1169]
- خَالِد بن قيس بن مالك الأنصاري الخزرجي.[1170]
- خديج بن سلامة البلوي.[1171]

(٢٦٥/١)

[1161] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ٢٠٤ من الرسالة

[1162] جابر بن صخر بن أمية بن خنساء بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة: شهد العقبة. (المرجع السابق: ٣٠٤/١)

[1163] جبار بن صخر بن أمية بن خنساء بن سنان: ويقال: خنيس بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي ثم السلمي، يكنى: أبا عَبْد اللهِ، أمه سعاد بنت سلمة من ولد جشم بن الخزرج. (أسد الغابة: ٣١٦/١)

[1164] الحارث بن عتيك بن النعمان بن عَمْرو بن عتيك بن عَمْرو بن مبذول: وهو عَامِر بن مالك بن النجار، وهو أخو سهل بن عتيك، وكان الحارث يكنى أبا أخزم، وقتل يَوْم جسر أَبِي عبيد شهيدًا. (المرجع السابق: ٤٠٥/١)

[1165] الحارث بن عمرو: بفتح العين وبالواو، وهو الأنصاري، عم البراء بن عازب، وقيل خال البراء. (المرجع السابق: ٤٠٦/١)

[1166] الحارث بن قيس بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق [بن عامر بن زريق] ابن عبد حارثة بن مالك بن غضب ابن جشم بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، ثم الزرقي. عقبي، بدري، قاله عروة وابن إِسْحَاق، يكنى: أبا خَالِد، غلبت عليه كنيته. (المرجع السابق: ٤١١/١)

[1167] حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج، ثم من بني مخلد بن عامر ابن زريق، الأنصاري الزرق.، (المرجع السابق: ٤٢٨/١)

[1168] حبيب بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عَمْرو بن غنم بن مازن ابن النجار، الأنصاري الخزرجي، ثم من بني مازن بن النجار. (المرجع السابق: ٤٤٣/١)

[1169] خَالِد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عَبْد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار: واسمه تيم الله، بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأكبر، أَبُو أيوب الأنصاري الخزرجي، وأمه: هند بنت سَعِيد بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج. وهو مشهور بكنيته. توفي أَبُو أيوب مجاهدًا سنة خمسين. (المرجع السابق: ٥٧٢/١)

[1170] خَالِد بن قيس بن مالك بن العجلان بن مالك بن عَامِر بن بياضة بن عَامِر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج الأكبر: الأنصاري الخزرجي ثم البياضي. (المرجع السابق: ٥٨٦/١)

- خلاد بن سويد بن ثعلبة.[١١٧٢]
- ذكوان بن عبد قيس بن خلدة الأنصاري الخزرجي.[١١٧٣]
- رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري الخزرجي.[١١٧٤]
- رفاعة بن عمرو بن زيد الأنصاري الخزرجي.[١١٧٥]
- زياد بن لبيد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، يقال له: مهاجري أنصاري.[١١٧٦]
- زَيْد بن عاصم بن عمرو الأنصاري الخزرجي.[١١٧٧]
- زيد بن لبيد بن ثعلبة الأنصاري البياضي.[١١٧٨]
- سالم بن عمير بن ثابت الأنصاري العوفي.[١١٧٩]
- سعد بن خيثمة بن الحارث الأنصاري الأوسي.[١١٨٠]
- سعد بن زيد بن مالك الأنصاري الأوسي.[١١٨١]

[١١٧١] خديج بن سلامة: ويقال: ابن سالم بن أوس بن عمرو بن القراقر بن الضحيان البلوي، حليف لبني حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة من الأنصار. قال: ويكنى أبا رشيد. (المرجع السابق: ٣٤٩/٢)

[١١٧٢] خلاد بن سويد بن ثعلبة: وقتل يوم قريظة، طرحت عليه حجر من أطم من آطامها فشدخته. (المرجع السابق: ٦١٩/١)

[١١٧٣] قد تقدمت ترجمته في الصفحة ١٩٦ من الرسالة

[١١٧٤] رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عَمْرو بن عَامِر بن زريق، الأنصاري الخزرجي الزرقي. يكنى أبا معاذ، وأمّه أم مالك بنت أبي بن سلول، أخت عَبْد اللهِ بن أَبِي رأس المنافقين. (المرجع السابق: ٧٣/٢)

[١١٧٥] رفاعة بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مَالِك بن سالم بن غنم بن عوف ابن الخزرج الأنصاري الخزرجي السالمي: وقتل يَوْم أحد. (المرجع السابق: ٨٠/٢)

[١١٧٦] زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة بن عَامِر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي البياضي، يكنى أبا عَبْد اللهِ. وتوفي زياد أول أيام معاوية. (أسد الغابة: ١٢٢/٢)

[١١٧٧] زَيْد بن عاصم بن عَمْرو بن عوف بن مبذول بن عَمْرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري الخزرجي النجاري. (أسد الغابة: ١٤٠/٢)

[١١٧٨] زيد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة الأنصاري البياضي: من بني بياضة بن عامر بن زريق. (المرجع السابق: ١٤٦/٢)

[١١٧٩] سالم بن عمير بن ثابت بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو ابن عوف: وهو ابن عم خوات بن جبير، وقيل في نسبه: سالم بن عمير بن كلفة بن ثعلبة بن عمرو ابن عوف الأنصاري العوفي العمري. وتوفي في خلافة معاوية، وهو أحد البكاءين. (المرجع السابق: ١٥٩/٢)

[١١٨٠] سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي: يكنى أبا خيثمة، وقيل: أَبُو عَبْد اللهِ. (المرجع السابق: ١٩٤/٢)

[١١٨١] سعد بن زيد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل الأنصاري الأوسي الأشهلي. (المرجع السابق: ١٩٩/٢)

- سهل، وقيل: سهيل بن عتيك بن النعمان الأنصاري الخزرجي.[١١٨٢]
- صيفي بن سواد بن عبّاد الأنصاري السلمي.[١١٨٣]
- الضحاك بن حارثة بن زيد الأنصاري الخزرجي.[١١٨٤]
- طفيل بن مالك بن خنساء.[١١٨٥]
- طفيل بن النعمان بن خنساء الأنصاري الخزرجي.[١١٨٦]
- عبد الله بن أنيس الجهني ثم الأنصاري.[١١٨٧]
- عبد الله بن الربيع بن قيس الأنصاري الخزرجي.[١١٨٨]
- عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي.[١١٨٩]
- عبد الله بن زيد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي.[١١٩٠]
- عبد اللَّهِ بن عمرو بن حرام الْأَنْصَارِيّ الخزرجي.[١١٩١]

سهل، وقيل: سهيل بن عتيك بن النعمان بن عَمْرو بن عتيك بن عَمْرو بن مبذول بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي. (المرجع السابق: ٣٢٢/٢)

[١١٨٣] صيفي بن سواد بن عبّاد بن عمرو بن غنم بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي. (المرجع السابق: ٤٢٣/٢)

[١١٨٤] الضحاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة، الأنصاري الخزرجي ثم السلمي. (المرجع السابق: ٤٢٨/٢)

[١١٨٥] طفيل بن مالك بن خنساء: قتل يَوْم الخندق شهيدًا، قتله وحشي بن حرب. (المرجع السابق: ٤٦٣/٢)

[١١٨٦] طفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان بن عُبَيْد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي السلمي، عقبي بدري، استشهد يَوْم الخندق. (المرجع السابق: ٤٦٤/٢)

[١١٨٧] عَبْد اللَّهِ بن أنيس الجهني ثم الأنصاري.:حليف بني سلمة من الأنصار، وقال: هو عَبْد اللَّهِ بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تيم بن نفاثة ابن إياس بن يربوع بن البرك بن وبرة. دخل ولد البرك بن وبرة في جهينة. فقيل: أنصاري يكنى أبا يحيى. وهو أحد الذين كانوا يكسرون أصنام بني سلمة. (المرجع السابق: ٧٥/٣)

[١١٨٨] عَبْد اللَّهِ بن الربيع بن قيس بن عمرو بن عباد بن الأبجر- والأبجر هُوَ خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي ثم الخدري. (المرجع السابق: ١٢٥/٣)

[١١٨٩] عَبْد اللَّهِ بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس الأكبر ابن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي. المشاهد كل الغزوات مع رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إلا الفتح وما بعده، فإنه كان قد قتل قبله. وهو أحد الأمراء في غزوة مؤتة، وهو خال النعمان بن بشير. (المرجع السابق: ١٣١/٣)

[١١٩٠] عَبْد اللَّهِ بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه بن زيد، من بني جشم بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الحارثي: يكنى أبا محمد، وهو الذي أري الأذان في النوم، فأمر النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم بلالًا أن يؤذن عَلَى ما رآه عَبْد اللَّهِ. وكانت رؤياه سنة إحدى، بعد ما بنى رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مسجده. (المرجع السابق: ١٤٣/٣)

[١١٩١] عَبْد اللَّهِ بن عَمْرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن سلمة ابن سعد بن عَلِيّ بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن

- عبس بن عَامِر بن عدي الأنصاري.[١١٩٢]
- عتبة بن عبد الله بن صخر الْأَنصاريّ الخزرجي.[١١٩٣]
- عمرو بن الجموح بن زَيْد الْأنصاريّ السلمي.[١١٩٤]
- عمرو بن عنمة بن عدي الأنصاري الخزرجي.[١١٩٥]
- عمرو بن غزية بن عمرو الأنصاري الخزرجي.[١١٩٦]
- عمير بن الحارث بن ثعلبة الْأَنْصَارِيّ الخزرجي.[١١٩٧]
- غزية بن عمرو بن عطية الْأَنْصَارِيّ.[١١٩٨]
- فروة بن عمرو بن ودقة الْأَنْصَارِيّ البياضي.[١١٩٩]
- قَتَادَة بن النعمان بن زَيْد الْأَنْصَارِيّ الأوسي.[١٢٠٠]
- كعب بن عمرو بن عباد الْأَنْصَارِيّ الخزرجي.[١٢٠١]

الخزرج الْأَنْصَارِيّ الخزرجي السلمي: يكنى أبا جَابِر، بابنه جَابِر بن عَبْد الله. وقتل يَوْم أحد. (أسد الغابة: ٢٤٢/٣)

[١١٩٢] عبس بن عَامِر بن عدي بن نابي بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي. وسماه ابن إسحاق «عبسا» ، وسمي أيضا «عبسى» بباء موحدة. (المرجع السابق: ٤١٦/٣)

[١١٩٣] عتبة بن عَبْد الله بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب ابن سلمة الْأَنْصَارِيّ الخزرجي: السلمي. (المرجع السابق: ٤٥٧/٣)

[١١٩٤] عَمْرو بن الجموح بن زَيْد بن حرام بن كعب بن سَلَمة الْأَنْصَارِيّ السلمي: من بني جشم بن الخزرج. واستشهد يَوْم أحد، ودفن هُوَ وعبد الله بن عَمْرو بن حرام والد جَابِر بن عَبْد الله فِي قبر واحد، وكانا صهرين متصافيين. (المرجع السابق: ٧٠٣/٣)

[١١٩٥] عَمْرو بن عنمة بن عدي بن نابي بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي ثم السلمي: وهو أخو ثعلبة بن عنمة، وهو أحد البكاءين. (المرجع السابق: ٧٥٤/٣)

[١١٩٦] عَمْرو بن غزية بن عَمْرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم ابن مازن بن النجار الأنصاري الخزرجي، ثم المازني. وهو والد الحجاج بن عَمْرو بن غزية وَإِخوته، وهم: الحارث، وعبد الرَّحْمَن، وزيد، وسعيد، وأكبرهم الحارث له صحبة، واختلف فِي صحبة الحجاج. (المرجع السابق: ٧٥٧/٣)

[١١٩٧] عمير بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد الْأَنْصَارِيّ الخزرجي السلمي. (المرجع السابق: ٧٨٦/٣)

[١١٩٨] غزية بن عَمْرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عَمْرو بن غنم بن مازن بن النّجار ابن ثعلبة بن عَمْرو بن الخزرج الْأَنْصَارِيّ: ثُمَّ الخزرجي، ثُمَّ النجاري. وهو أخو سراقة ابن عَمْرو، ووالد ضمرة بن غزية. (المرجع السابق: ٣٩/٤)

[١١٩٩] فروة بن عَمْرو بن ودقة بن عُبَيْد بن عَامِر بن بياضة الْأَنْصَارِيّ البياضي. (المرجع السابق: ٥٧/٤)

[١٢٠٠] قَتَادَة بن النعمان بن زَيْد بن عَامِر بن سواد بن ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك ابن الأوس الْأَنْصَارِيّ الأوسي: ثُمَّ الظفري، يكنى أبا عَمْرو، وقيل: أَبُو عُمَر، وقيل: أَبُو عَبْد الله. وهو أخو أَبِي سَعِيد الخدري لأمه. وتوفي قَتَادَة بن النعمان سنة ثلاث وعشرين، وهو ابن خمس وستين سنة. وصلى عَلَيْهِ عمر ابن الخطاب، ونزل فِي قبره أَبُو سَعِيد الخدري، ومحمد بن مسلمة. (المرجع السابق: ٨٩/٤)

- كعب بن مَالِك بن أبي كعب الأنصاري الخزرجي.[١٢٠٢]
- مالك بن الدخشم بن مالك بن غنم.[١٢٠٣]
- مسعود بن يزيد بن سبيع الأنصاري السلمي.[١٢٠٤]
- معاذ بن عمْرو بن الجموح الأنصاري الخزرجي.[١٢٠٥]
- معتب بن قشير. وقيل: معتب بن بشير الأنصاري.[١٢٠٦]
- معقل بن المنذر بن سرح الأنصاري السلمي.[١٢٠٧]
- معن بن عدي بن الجد البلوي.[١٢٠٨]
- المنذر بن عمرو بن خنيس الأنصاري الخزرجي.[١٢٠٩]
- نعيمان بن عمرو بن رفاعة بن النجار.[١٢١٠]

[١٢٠١] كعب بن عَمْرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد ابن عَلِيّ بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج الْأَنْصَارِيّ الخزرجي السلمي: أَبُو اليسر.وقيل: إنه قتل منبه بن الحجاج السهمي. وهو الَّذِي أسر الْعَبَّاس بن عَبْد المطلب يَوْم بدر. وكان قصيرًا، وهو آخر من مات بالمدينة ممن شهد بدرًا، مات سنة خمس وخمسين. (المرجع السابق: ١٨٤/٤)

[١٢٠٢] كعب بن مَالِك بن أَبِي كعب: واسم أَبِي كعب: عَمْرو بن القين بن سواد ابن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن عليّ الأنصاري الخزرجي السلمي، يكنى أبا عَبْد الله. وقيل: أَبُو عَبْد الرَّحْمَن. أمه ليلى بِنْت زَيْد بن ثعلبة، من بني سَلَمة أيضًا. وهو أحد الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا. (المرجع السابق: ١٨٧/٤)

[١٢٠٣] مالك بن الدخشم بن مالك بن غنم بن عوف بن عَمْرو بن عوف: وهو الَّذِي أرْسله رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وسلم فأحرق مسجد الضرار هُوَ ومعن بن عدي. (المرجع السابق: ٢٤٦/٤)

[١٢٠٤] مسعود بن يَزِيدَ بن سبيع بن سنان بن عبيد بن عدي بن كعب بن غنم بن كعب ابن سلمة الأنصاري السلمي. (أسد الغابة: ٣٨٩/٤)

[١٢٠٥] معاذ بن عَمْرو بن الجموح بن زَيْد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي السلمي. (المرجع السابق: ٤٢٧/٤)

[١٢٠٦] معتب بن قشير. وقيل: معتب بن بشير بن مليل بن زيد بن العطّاف ابن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي. (المرجع السابق: ٤٤٩/٤)

[١٢٠٧] معقل بن المنذر بن سرح بن خناس بن سنان بن عُبَيْد بن عديّ بن غنم بن كعب ابن سلمة الأنصاري السلمي. (المرجع السابق: ٤٥٦/٤)

[١٢٠٨] معن بن عدي بن الجد بن العجلان بن ضبيعة بن حارثة بن ضبيعة بن حرام ابن جعل بن عَمْرو بن جشم بن ودم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن هني بن بلي البلوي: حليف بني عَمْرو بن عوف، أخو عَاصِم بن عدي. (المرجع السابق: ٤٦٢/٤)

[١٢٠٩] المنذر بن عَمْرو بن خنيس بن حارثة بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي ثُمَّ الساعدي: وقتل بعد أحد بأربعة أشهر أو نحوها يَوْم بئر معونة، وكانت أول سنة أربع. (المرجع السابق: ٤٩٣/٤)

[١٢١٠] نعيمان بن عَمْرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مَالِك بن غنم بن مَالِك بن النجار: وَكَانَ كَثِير المزاح، يضحك النَّبِيّ صلى الله عَلَيْهِ وسلم من مزاحه. (المرجع السابق: ٥٧٥/٤)

- يزيد بن حرام بن سبيع الأنصاري الخزرجي.[١٢١١]
- يزيد بن عَامِر بن حديدة الأنصاري الخزرجي.[١٢١٢]
- يزيد بن المنذر بن سرح الأنصاري الخزرجي السلمي.[١٢١٣]
- أم عمارة بنت كعب بن عمرو.[١٢١٤]
- أم منيع الأنصارية. قيل هي أم شباث. قيل: اسمها أسماء بنت عمرو بن عدي.[١٢١٥]

٧: أسماء النقباء من الأنصار:

وذكر ابن الأثير أسماء النقباء الإثني عشر، وهم:

- سعد بن عبادة.[١٢١٦]
- أسعد بن زرارة.[١٢١٧]
- سعد بن الربيع.
- سعد بن خيثمة.[١٢١٨]
- المنذر بن عمرو.[١٢١٩]
- عبد الله بن رواحة.[١٢٢٠]

[١٢١١] يزيد بن حرام بن سبيع بن خنساء بن سنان بن عُبَيْد بن عدي بن غنم بن كعبْ ابن سلمة الأنصاري الخزرجي السلمي. (المرجع السابق: ٤/٧٠٩)

[١٢١٢] يزيد بن عَامِر بن حديدة بن غنم بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي السلمي. (المرجع السابق: ٤/٧٢٢)

[١٢١٣] يزيد بن المنذر بن سرح بن خناس بن سنان بن عُبَيْد بن عدىّ بن غنم ابن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي السلمي. (المرجع السابق: ٤/٧٣٣)

[١٢١٤] أم عمارة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عَمْرو بن غنم بن مازن ابن النجار: وهي أنصارية من بني مازن، واسمها نسيبة، وهي أم حبيب وعبد الله ابني زيد بن عاصم. زوجها زيد بن عاصم ومع ابنيها حبيب وعبد الله، وشهدت يوم اليمامة فقاتلت حتى أصيبت يدها وجرحت يومئذ اثنتي عشرة جراحة. (المرجع السابق: ٦/٣٧١)

[١٢١٥] أسماء بنت عمرو بن عدي بن نابي بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلمة: أم منيع الأنصارية السلمية. من المبايعات تحت العقبة، وهي ابنة عمة معاذ بن جبل. (المرجع السابق: ٦/٤٠٠)

[١٢١٦] المرجع السابق: ١/٨٧

[١٢١٧] أسد الغابة: ١/٨٧

[١٢١٨] المرجع السابق

[١٢١٩] المرجع السابق

[١٢٢٠] المرجع السابق

- البراء بن معرور.[١٢٢١]
- أبو الهيثم بن التيهان.[١٢٢٢]
- أسيد بن حضير.[١٢٢٣]
- عبد الله بن عمرو بن حرام.[١٢٢٤]
- عبادة بن الصامت.[١٢٢٥]
- رافع بن مالك.[١٢٢٦]

٨: من ولد في ليلة العقبة:

ولد شباث بن خديج بن سلامة البلوي ليلة العقبة،[١٢٢٧] وأمه أم شباث، وهي أم منيع أيضًا بنت عمرو بن عدي بن سنان بن نابي الأنصارية السلمية.[١٢٢٨]

ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

١: تفاصيل بيعة العقبة الثانية عند أهل السير:

وقعت بيعة العقبة الثانية فِي ذِي الْحَجَّةِ، وَأَقَامَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعْدَها بِمَكَّةَ بَقِيَّةَ ذِي الْحَجَّةِ والمحرم،[١٢٢٩] رجع مصعب بن عمير إلى مكة، وخرج بعض الأنصار من المسلمين إلى الموسم من أهل الشرك مع حجاج قومهم، حتى وصلوا إلى مكة، فواعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة من أوسط أيام التشريق حين أراد الله كرامة نبيه ونصرته وعزة الإسلام وأهله وذلة الشرك وأهله.[١٢٣٠]

وقال كعب: أنه ممن شهد العقبة، وقد خرج في حجاج قومه من المشركين وقد صلوا ومعه البراء بن معرور سيد القوم

[١٢٢١] المرجع السابق

[١٢٢٢] أسد الغابة: ١/٨٧

[١٢٢٣] المرجع السابق

[١٢٢٤] المرجع السابق

[١٢٢٥] المرجع السابق

[١٢٢٦] المرجع السابق

السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٩٢ (وقد أخرجه بنحوه)

[١٢٢٧] أنظر أسد الغابة: ٢/٣٤٩

[١٢٢٨] الإصابة في تمييز الصحابة: ٣/٢٥١ (وقد أخرجه بنحوه)

[١٢٢٩] أنظر تاريخ طبري: ٢/٣٦٥

[١٢٣٠] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٨٧، وانظر تاريخ طبري: ٢/٣٦٠، وانظر البداية والنهاية: ٤/٣٩٤

وكبيرهم، فلما أرادوا السفر وخرجوا من المدينة، قال البراء مبدءا رأيه: يا هؤلاء عندي رأيا! فوالله لا أدري أتوافقونني فيه أم لا، فسألوه: وما ذاك؟ فأخبرهم: رأيت أن لا أدع هذه البنية مني بظهر يعني الكعبة وأن أصلي إليها، فقالوا له: والله! ما بلغنا أن نبينا صلى الله عليه وسلم يصلي إلا إلى الشام وما نحب مخالفته فإني لمصل إليها، فقالوا: لكنا لا نفعل، قال: فكانوا إذا حضرت الصلاة صلوا إلى الشام وصلى إلى الكعبة، حتى وصلوا إلى مكة وعابوا عليه فعله، وأنكر إلا الإقامة، فلما أتينا مكة قال له: يابن أخي! انطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نسأله عما صنع في سفره هذا.[١٢٣١]

قال: فخرجوا ليسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا لا يعرفونه، فسألوا رجلا من أهل مكة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: هل تعرفانه؟ قالوا: لا قال فهل تعرفان عمه؟ قالوا: نعم، نعرف عمه العباس، فإنه لا يزال يأتينا تاجرا، قال: فدخلا المسجد فهو الرجل الجالس مع العباس، قال فدخلوا المسجد، فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمه العباس، فسلموا ثم جلسوا إليه، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذين الرجلين: من هما؟ فأخبره: أن أحدهما البراء بن معرور سيد القوم، والآخر كعب بن مالك، فقال له البراء بن معرور: يا نبي الله! إني خرجت في السفر، وقد هداني الله للإسلام.[١٢٣٢] فرأيت أن لا أجعل هذه البنية مني بظهر فخالفني أصحابي في ذلك حتى وقع في نفسي شيئا من ذلك، فماذا ترى أنت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فأجاب: كنت على قبلة لو صبرت عليها، قال فرجع البراء إلى قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصلى معه إلى الشام، وأهله يزعمون أنه صلى إلى الكعبة حتى توفي.[١٢٣٣]

قال كعب: ثم خرجوا إلى الحج و واعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة من أوسط أيام التشريق، فلما فرغوا من الحج فجاءت الليلة التي واعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لها، ومعهم عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر سيد من السادات وأشراف القوم أخذوه معهم وكتموا أمره من قومه من المشركين، فكلموه وقالو له: إنك سادتنا وشريف من أشرافنا، وإنا نرغب بك عما أنت فيه أن تكون عرضة للنار غدا، ثم دعوه إلى الإسلام، وأخبروه بوعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إياهم العقبة، قال: فأسلم وشهد معهم العقبة وكان نقيبا.[١٢٣٤]

فناموا تلك الليلة في رحالهم، فلما مضى ثلث الليل خرجوا من رحالهم لوعد رسول الله صلى الله عليه وسلم متسللين تسلل القطا حتى اجتمعوا عند العقبة، وكانوا ثلاثة وسبعين رجلا، ومعهم امرأتان من نسائهم: نسيبة بنت كعب أم عمارة، وأسماء بنت عمرو أم منيع. فاجتمعوا في الشعب ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءهم مع عمه العباس بن عبد المطلب، وكان هو على دين قومه إلا أنه يحب أن يحضر أمر ابن أخيه ويحكمه، فلما جلس كان أول من تكلم عمه، فقال: يا معشر الخزرج! إن محمدا منا حيث قد علمتم.[١٢٣٥]

[١٢٣١] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٨٨، وانظر تاريخ طبري: ٢/٣٦٠، وانظر البداية والنهاية: ٤/٣٩٤

[١٢٣٢] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٨٨، وانظر تاريخ طبري: ٢/٣٦٢، وانظر البداية والنهاية: ٤/٣٩٤

[١٢٣٣] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٨٩، وانظر تاريخ طبري: ٢/٣٦٢، وانظر البداية والنهاية: ٤/٣٩٤

[١٢٣٤] أنظر البداية والنهاية: ٤/٣٩٥

[١٢٣٥] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٢٩٠، وانظر الطبقات الكبرى: ١/٢٢١، وانظر تاريخ طبري: ٢/٣٦٢، وانظر البداية والنهاية:

وقد منعوه من قومهم ممن هو على مثل رأيهم فيه فهو ذو شرف ومكانة في بلده، وإنه قد أنكر إلا الاتصال بكم، فإن كنتم تطيعونه بما دعوتموه إليه وتمنعوه ممن خالفه فأنتم وما تحملتم من ذلك وإن كنتم ترون أنكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج به إليكم فمن الآن، فدعوه فإنه ذو شرف ومكانة في بلده ،وقومه، فقالوا له: قد سمعنا ما قلت، فتكلم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم! خذ ما أحببت لنفسك ولربك. فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتلا القرآن ودعا إلى الله وإلى دين الإسلام، ثم قال أبايعكم على أن تمنوعني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم؟ قال فأخذ البراء بن معرور بيده، فقال: نعم، والذي بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع منه نساءنا وأبنائنا، فبايعنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم! فنحن والله أبناء الحروب ورثناها عن كبارنا. فاعترض القول أبو الهيثم بن التيهان والبراء يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال يا رسول الله! إن بيننا وبين الرجال حبالا، وإنا قاطعوها أي اليهود، ثم أظهرك الله أن ترجع إلى قومك وتدعنا، قال: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: "بل الدم الدم، والهدم الهدم، أنا منكم وأنتم مني، أحارب من حاربتم، وأسالم من سالمتم". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم! أخرجوا إلي منكم اثنى عشر رجلا، فأخرجوا منهم اثني عشر نقيبا تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس.[١٢٣٦]

وأسماء الخزرجيين: أبو أمامة أسعد بن زرارة بن عدس، وسعد بن الربيع بن عمرو، وعبدالله بن رواحة بن ثعلبة،[١٢٣٧] ورافع بن مالك بن العجلان، والبراء بن معرور بن صخر، وعبدالله بن عمرو بن حرام، وعبادة بن الصامت بن قيس، وسعد بن عبادة بن دليم، والمنذر بن عمرو بن خنيس، والأوسيين أسيد بن حضير بن سماك، وسعد بن خيثمة بن الحارث، ورفاعة بن عبد المنذر بن زنبر.[١٢٣٨]

فهؤلاء اثني عشر نقيبا كانوا من سبعين رجلا من الأنصار ليلة العقبة، وكان جبريل يشير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى من يجعله نقيبا ليلة العقبة،[١٢٣٩] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنقباء: "أنتم على قومكم بما فيهم كفلاء ككفالة الحواريين لعيسى ابن مريم وأنا كفيل على قومي يعني المسلمين قالوا: نعم".[١٢٤٠] وقال أن تؤووني وتمنعوني فلكم الجنة.[١٢٤١]

٤٠١/٤

[١٢٣٦] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٩١/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ٢٢١/١، وانظر تاريخ طبري: ٣٦٣/٢، وانظر البداية والنهاية: ٤٠٢/٤

[١٢٣٧] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٩٢/٢، وانظر البداية والنهاية: ٤٠٢/٤

[١٢٣٨] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٩٣/٢، وانظر البداية والنهاية: ٤٠٣/٤

[١٢٣٩] أنظر البداية والنهاية: ٤٠٥/٤

[١٢٤٠] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٩٤/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ٢٢١/١، وانظر تاريخ طبري: ٣٦٣/٢، وانظر البداية والنهاية: ٤٠٤/٤

[١٢٤١] أنظر البداية والنهاية: ٣٩٩/٤

فقام وأمسك بيده أسعد بن زرارة، وقال: مهلا يا أهل يثرب، فإنا لم نضرب إليه أكباد الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله، وأن إخراجه اليوم يقتضي أن يفارق العرب كلهم، ويقتل خياركم، ويعض عليهم بالسيوف، فإما أنتم قوم تصبِرون على ذلك فاتبعوه وأجركم على الله، وإما أنتم قوم تخافون فبينوا عذركم فهو مقبول عند الله، قالوا: أبتعد عنا يا أسعد، فوالله لا ندع هذه البيعة أبدا، ولا نسلبها أبدا. قال: فَقُمْنَا إليه فبايعناه، وأخذ علينا وشرط لنا عليه الجنة.[١٢٤٢]

وقال العباس بن عبادة فيها لقومه: يا معشر الخزرج! هل تعلمون علام تبايعون هذا الرجل؟ قالوا: نعم، قال: إنكم تبايعونه على حرب الأحمر والأسود من الناس فإن كنتم ترون أنه إذا سلبت أموالكم مصيبة وأشرافكم قتلا أسلمتموه فمن الآن فهو والله إن فعلتم ففيه خزي الدنيا والآخرة، وإن كنتم ترون أنكم تقبلون دِعوته إليه على سلب الأمول وقتل الأشراف فاتبعوه ففيه والله خير الدنيا والآخرة. فقالوا: لو نأخذه على مصيبة الأموال وقتل الأشراف فما لنا يا رسول الله؟ قال: الجنة. قالوا: ابسط يدك وبايعوه. وقال ذلك العباس ليشد عقد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في أعناقهم.[١٢٤٣]

وكان أبو أمامة أسعد بن زرارة أول من بايع على يده، وقيل: بل كان أبو الهيثم بن التيهان. وقيل كان هو البراء بن معرور.[١٢٤٤] فلما بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم صرخ الشيطان من فوق العقبة بأعلى صوت، يا أهل الجباجب![١٢٤٥] هل هناك أحد يذمكم والصباة معه قد اجتمعوا على حربكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا أزب العقبة.[١٢٤٦]

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إرجعوا إلى رحالكم، فقال له العباس بن عبادة بن نضلة: والله الذي بعثك بالحق! إن شئت لنذهبن إلى منى غدا بأسيافنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم نؤمر بذلك فارجعوا إلى رحالكم، قال: فرجعوا إلى مضاجعهم، وناموا حتى أصبحوا، وقدمت عليهم جماعة من قريش في منازلهم، وقالوا: يا معشر الخزرج! إننا عرفنا أنكم تريدون أن تخرجوا صاحبنا من بين أظهرنا وتبايعوه على حربنا، وإنه والله ليس حي من العرب أبغض إلينا منكم، فخرج من هناك من مشركي قومهم يحلفون بالله ما كان من هذا شيء وما علِمناه، قال: وصدقوا لم يكونوا يعلمونه، ولما تحدث عبدالله بن أبي ابن سلول في نفس الأمر، فقال: إن هذا الأمر جسيم عظيم، ما كان قومي ليتفوتوا علي بمثل هذا وما علمته،[١٢٤٧]

[١٢٤٢] المرجع السابق: ٣٩٨/٤

[١٢٤٣] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٩٥/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ٢٢٢/١، وانظر تاريخ طبري: ٣٦٣/٢، وانظر البداية والنهاية: ٤٠٦/٤

[١٢٤٤] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٩٦/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ٢٢٣/١، وانظر تاريخ طبري: ٣٦٤/٢، وانظر البداية والنهاية: ٤٠٧/٤

[١٢٤٥] الجَبَاجِب: هِيَ جَمْعُ جُبْجُب- بِالضَّمِّ- وَهُوَ المسْتَوى مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ بحَزْن، وَهِيَ هَاهُنَا أَسْمَاءُ مَنَازِلَ بِمِنًى. (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٣٤/١)

[١٢٤٦] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٩٦/٢، تاريخ طبري: ٣٦٤/٢، البداية والنهاية: ٤٠٨/٤

[١٢٤٧] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٩٧/٢، وانظر الطبقات الكبرى: ٢٢٣/١، وانظر تاريخ طبري: ٣٦٦/٢، وانظر البداية والنهاية:

ونفر الناس من منى طالبين الخبر فوجدوه، ثم خرجوا في طلب القوم، فأدركوا سعد بن عبادة مع الكنائز والمنذر بن عمرو وكلاهما كان نقيبا فأعجز المنذر القوم وأمسكوا بسعد وربطوا يديه بعنقه ثم أقبلوا به حتى ذهبوا به إلى مكة يضربونه، وكان ذا شعر كثير. قال: سعد فوالله! إني لفي أيديهم إذ حضر نفر من قريش فيهم رجل وضيء أبيض الوجه حلو من الرجال.[١٢٤٨]

قال: فقال في نفسه: إن يك عند أحد من القوم خير فعند هذا. قال فلما اقترب منه رفع يده فلطمه لطمة شديدة، فقال في نفسه لا والله ليس عندهم بعد هذا خير وكان في أيديهم يسحبونه إذا دنا منه رجل ممن كان معهم فقال: ويحك! أليس بينك وبين أحد من قريش جوار ولا عهد فأجاب: بلى والله لقد كنت أجير لجبير بن مطعم تجارة وأمنعهم ممن أراد ظلمهم ببلاده وللحارث بن حرب ابن أمية قال: ويحك! واذكر ما بينك وبين الرجلين فذكرا. وخرج ذلك الرجل إليهما فوجدهما في المسجد عند الكعبة فقال لهما: إن رجلا من الخزرج الآن يضرب بالأبطح ويذكر أن بينه وبينهما جوارا فسئلا: ومن هو؟ قال سعد بن عبادة" قالا: صدق والله إن كان يجيرلنا تجارنا ويمنعهم أن يظلموا ببلده فجاء فخلصا سعدا من أيديهم. وقيل: كان الرجل الذي أوي إليه أبا البختري بن هشام.[١٢٤٩]

وحدثت بيعة الحرب حين اشترط الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في القتال سوى شرطه عليهم في العقبة الأولى، فكانت الأولى على بيعة النساء، وذلك أن الله تعالى لم يكن أذن لرسوله صلى الله عليه وسلم في الحرب، فلما أذن الله له فيها وبايعهم في العقبة الأخيرة على حرب الأحمر والأسود اشترط على القوم لربه وأخبرهم بأن لهم الجنة.[١٢٥٠]

وقال عبادة بن الصامت من النقباء الأثني عشر الذين بايعوا في العقبة الأولى على بيعة النساء وعلى السمع والطاعة في النشاط والكسل، والنفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى القول في الله لا يلومهم في الله لومة لائم، وعلى نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم يثرب، وما نمنع به أنفسنا وأزواجنا وأبناءنا، ولنا الجنة، فهذه بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بايعناه عليها.[١٢٥١] وكانوا ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان،[١٢٥٢] وقيل: كان الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين.[١٢٥٣]

فمن الأوس أحد عشر رجلا: أسيد بن حضير أحد النقباء، وأبو الهيثم بن التيهان، وسلمة بن سلامة بن وقش، وظهير بن رافع، وأبو بردة بن نيار، ونهير بن الهيثم بن نابي، وسعد بن خيثمة أحد النقباء، ورفاعة بن عبد المنذر بن زنبر،

٤١٠/٤

[١٢٤٨] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢٩٩/٢، وانظر تاريخ طبري: ٣٦٧/٢، وانظر البداية والنهاية: ٤١١/٤

[١٢٤٩] المرجع السابق

[١٢٥٠] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٣٠٢/٢، وانظر تاريخ طبري: ٣٦٧/٢

[١٢٥١] أنظر السيرة النبوية لابن هشام: ٣٠٢/٢، وانظر تاريخ طبري: ٣٦٨/٢، وانظر البداية والنهاية: ٤٠٨/٤

[١٢٥٢] أنظر البداية والنهاية: ٤١٥/٤

[١٢٥٣] أنظر الطبقات الكبرى: ٢٢١/١

نقيب، وعبد الله بن جبيربن النعمان، ومعن بن عدي بن الجد، وعويم بن ساعدة.[١٢٥٤]

ومن الخزرج اثنان وستون رجلا: أبو أيوب خالد بن زيد، ومعاذ بن الحارث، وأخواه عوف ومعوذ، وهم بنو عفراء، وعمارة بن حزم، وأسعد بن زرارة أبو أمامة أحد النقباء، وسهل بن عتيك، وأوس بن ثابت بن المنذر، وأبو طلحة زيد بن سهل، وقيس بن أبي صعصعة عمرو بن زيد، وعمرو بن غزية، وسعد بن الربيع أحد النقباء، وخارجة بن زيد، وعبد الله بن رواحة أحد النقباء، وبشير بن سعد، وعبد الله بن زيد بن ثعلبة، وخلاد بن سويد، وأبو مسعود عقبة بن عمرو، وزياد بن لبيد، وفروة بن عمرو بن ودفة، وخالد بن قيس بن مالك، ورافع بن مالك أحد النقباء، وذكوان بن عبد قيس، وعباد بن قيس بن عامر، وأخوه الحارث بن قيس بن عامر، والبراء بن معرور أحد النقباء وأول من بايع ، وابنه بشر بن البراء، وسنان بن صيفي بن صخر،[١٢٥٥]

والطفيل بن النعمان بن خنساء، ومعقل بن المنذر بن سرح، وأخوه يزيد بن المنذر، ومسعود بن زيد بن سبيع، والضحاك بن حارثة بن زيد، ويزيد بن خذام بن سبيع، وجبار بن صخر بن أمية، والطفيل بن مالك بن خنساء، وكعب بن مالك، وسليم بن عمرو بن حديدة، وقطبة بن عامر بن حديدة، وأخوه أبو المنذر يزيد، وأبو اليسر كعب بن عمرو، وصيفي بن سواد بن عباد، وثعلبة بن غنمة بن عدي، وأخوه عمرو بن غنمة بن عديّ، وَعَبْسُ بن عامر بن عدي، وخالد بن عمرو بن عدي، وعبد الله بن أنيس، وعبد الله بن عمرو بن حرام أحد النقباء، وابنه جابر بن عبد الله، ومعاذ بن عمرو بن الجموح، وثابت بن الجذع، وعمير بن الحارث بن ثعلبة، وخديج بن سلامة، ومعاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت أحد النقباء. [١٢٥٦] والعباس بن عبادة بن نضلة، وأبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة بن خزمة، وعمرو بن الحارث بن لبدة، ورفاعة بن عمرو بن زيد، وعقبة بن وهب بن كلدة، وسعد بن عبادة بن دليم أحد النقباء، والمنذر بن عمرو نقيب، وأما المرأتان; فأم عمارة نسيبة بنت كعب المازنية النجارية، وأم منيع أسماء بنت عمرو بن عدي رضي الله عنها.[١٢٥٧]

٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثيروما ذكره أهل السير:

ذكر ابن الأثير في بيعة العقبة الثانية خبر بيعة الأنصار رَسُول اللَّهِ عَلَى حرب الأحمر والأسود، وخروج كعب بن مالك في حجاج قومه من المشركين، ومعه البراء بن معرور سيد قومه، وما حدث بينهم من الإختلاف في القبلة أن يصلّوا إلى الكعبة، أو إلَى الشام، وسؤالهم من رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عنها، وخروجهم إلَى الحج، ولقائهم بالنبي صلى الله عليه وسلم في أوسط أيام التشريق، وكلام بعض الأشخاص، وكلام النبي صلى الله عليه وسلم، وبيعة البراء رضي الله عنه أولا عَلَى يد رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وخبر بيعة القوم، وكلام العباس بن عبادة بن نضلة قبل البيعة منبّها للأنصار، وعدد

[١٢٥٤] السيرة النبوية لابن هشام: ٣٠٥/٢، البداية والنهاية: ٤١٥/٤

[١٢٥٥] السيرة النبوية لابن هشام: ٣٠٨/٢، البداية والنهاية: ٤١٦/٤

[١٢٥٦] السيرة النبوية لابن هشام: ٣١٠/٢، البداية والنهاية: ٤١٧/٤

[١٢٥٧] السيرة النبوية لابن هشام: ٣١٢/٢، البداية والنهاية: ٤١٨/٤

الذين شهدوا في بيعة العقبة الثانية، وما كانت النساء فيهم، وخبر نقبائهم، وكيفية أخذ بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء، وأسماء الذين شهدوا في العقبة الثانية.[١٢٥٨]

ولم يذكر ابن الأثير بعض المعلومات المهمة حول بيعة العقبة الثانية منها: تاريخ بيعة العقبة الثانية، وأخذ الأنصار عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر سيد من السادات معهم، وكتمهم أمره من قومه من المشركين، وما قالوا له عن رغبتهم في قبول إسلامه، وما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إياهم العقبة، وذكر قبول إسلامه، وكلام عم النبي صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب أولا عندما لقي الأنصار النبي صلى الله عليه وسلم بذكر منزلته ومكانته صلى الله عليه وسلم في قومه وبلده، وما قال الأنصار عن الحرب بينهم وبين اليهود، وطلب النبي صلى الله عليه وسلم منهم أن يخرجوا إليه إثني عشر رجلا، وإشارة جِبْرِيل إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إلى من يجعله نقيبا ليلة العقبة، وما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنقباء جاعلا لهم كفلاء ككفالة الحواريين لعيسى ابن مريم، وبشارته لهم الجنة، وكلام كعب بن مالك في النقباء اثني عشر بالأبيات، وكلام أسعد بن زرارة قبل البيعة لتشجيع الأنصار على نصرة النبي صلى الله عليه وسلم وحفاظته، وذكر الإختلاف في من كان أولا في البيعة، وذكر صرخة الشيطان من فوق العقبة بأعلى صوت لما بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقدوم جماعة قريش في منازلهم وتحدثهم عبدالله بن أبي ابن سلول في نفس الأمر، وإنكاره الأمر، وخروجهم في طلب القوم، وإمساكهم بسعد بن عبادة بسعد وما فعلوا به، وخلاصهم بعد تذكير الرجل منهم عن العهد والجوار الذي كان بينهم وبين سعد.[١٢٥٩]

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

[١٢٥٨] قد تقدم ذكره في الصفحة ٢١٠ من الرسالة

[١٢٥٩] قد تقدم ذكره في الصفحة ٢٢٠ من الرسالة

الخاتمة

وتشتمل على

- أهم نتائج البحث
- التوصيات

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، بحمده وعونه وحسن توفيقه، وصلواته وسلامه على نبيه ومُصطفاه سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

١: أهم نتائج البحث:

إن الكتاب "أسد الغابة في معرفة الصحابة" كتاب ذات أهمية قصوى من الكتب المهمة في تراجم الصحابة رضي الله عنهم ، انتفع منه كثير من المسلمين والباحثين والقارئين. وبإتمام البحث وصلت إلى النتائج العديدة وأبرز منها ما يلي:

١. إن الكتاب "أسد الغابة" من مصادر المهمة لتراجم الصحابة رضي الله عنهم حيث يحتوي على سبعة آلاف وخمسمائة تراجم الصحابة رضي الله عنهم في ثمانية مجلدات.
٢. وكذلك يحتوي الكتاب على جملة كبيرة من الأحداث المتعلقة بالسيرة النبوية ضمن تراجم الصحابة رضي الله عنهم.
٣. إن الكتاب مرتب على ترتيب رائع حيث رتبّه ابن الأثير حسب حروف الأبجدية بإلتزام حروف الأول والثاني والثالث مما يسهل استعماله للقاري والباحث.
٤. إن ابن الأثير اعتمد على مصادر عديدة ومتنوعة من مصادر تخص المادة التاريخية وتراجم الصحابة والطبقات.
٥. يختصر ابن الأثير بعض المعلومات والأحداث في تراجم الصحابة رضي الله عنهم حسب الضرورة مع التركيز البيان الأمور المهمة.
٦. يرى ابن الأثير بإضافة على إسم الصحابي رضي الله عنه، ونسبه، وكنيته، معلومات أخرى تتعلق به مثل هو من أهل القبيلة أو مواليها، وفي بعض التراجم ترجمة للأم، وقبيلتها، ومكانة الصحابي، والصفات الخلقية، أو السلوكية أو ما لُقب أو أُشتهر به، وفي بعض التراجم حال الأبناء، وزواجهم، والعلاقات بين الصحابة والصحابيات من جهة القرابات.
٧. ويحاول أن يعرض المعلومات المهمة بحياة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لم يذكر في كتب السيرة النبوية العامة مثل أسماء الذين ولدوا أو ماتوا أو شهدوا أو شاركوا أو قتلوا أو استخلفوا أو تخلفوا من أي حادثة من أحداث السيرة النبوية.
٨. وكذلك يذكر معلومات دقيقة حول أحداث السيرة النبوية كما يذكر أسماء الذين أسلموا أولا بعد خديجة رضي الله عنها، وأسماء الذين أظهروا إسلامهم أولاً، وأسماء الذين أسلموا على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وأسماء الذين أسلموا قديما، وأسماء الذين أسلموا قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم، وأسماء الذين أسلموا بعد دخول النبي صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم، وأسماء الذين كانوا من السابقين الأولين، وأسماء الذين أسلموا في مكة، وأسماء الذين أسلموا قبل الهجرة، وأحوالهم مع ذكر عددهم في قبول الإسلام وغيرها.
٩. يجمع ابن الأثير بين آراء أهل العلم وأقوالها الواردة في أسماء بعض الصحابة رضي الله عنهم أو تاريخ ولادتهم أو وفاتهم

وغيرها.

١٠. يستدرك ابن الأثير على بعض الأخطاء التي رأى في الأعمال السابقة من أربعة كتب التراجم، والعرض بعض آراء أهل العلم.

٢: التوصيات:

١. ينبغي الإهتمام بجمع أحداث السيرة النبوية من كتب التراجم والطبقات لأنها تحتوي على عدد كثير من الروايات القيمة والمعلومات المهمة تتعلق بالسيرة النبوية في ضمن تراجم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين شهدوا على هذه الأحداث.

٢. يحتوي الكتاب "أسد الغابة" وكذلك بقية كتب تراجم الصحابة رضي الله عنهم على معلومات قيمة حول قيم الحضارية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك يقدم للقاري المعلومات حول العلاقات والصلات بين أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وجمع هذه المعلومات والإعتناء به يكون عمل رائع وإضافة قيمة في مجال البحوث العلمية.

وفي ختام البحث:

نسأل الله العظيم أن يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم، وأن يتقبله منا وينفعنا به، وأن يجعله في ميزان حسناتنا يوم القيامة، وأن يجزي كلّ من شارك أو ساعد في كتابة هذه الرسالة خير الجزاء، وأن يوفقنا دائما للخير وأن يجعل لنا القوّة والجهد الدائم لنبذله في مثل هذه الأبحاث التي تنفع الأمة جميعا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

الفهارس

وتشتمل على

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية على الأطراف

فهرس الأعلام

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس القبائل

فهرس الكلمات الغريبة

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

فهرس الآيات القرآنية

الرقم	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
١	شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِى أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ.....	البقرة	١٨٥	٨٣
٢	وَمن النَّاسِ من يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ الله.....	البقرة	٢٠٧	١٦٩
٣	وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النبيينَ ..... فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ.	آل عمران	٨١	٨٢
٤	وَما كانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَأً.....	النساء	٩٢	١٧٠
٥	لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ.....	النساء	٩٥	٨٩
٦	وَمن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً ..... فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ.....	النساء	١٠٠	١٣٦
٧	وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ..... فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ.	الانعام	٥٢	١٨٠
٨	وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولواْ..... وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ.	الانعام	٥٣	١٨٠
٩	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ ..... إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ.	الانعام	١٠٩	١٨٥
١٠	وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ.	الانعام	١١٠	١٨٥
١١	وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى ..... وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ.	الانعام	١١١	١٨٥
١٢	يا أَيُّهَا النبي حَسْبُكَ اللَّهُ وَمن اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.	الأنفال	٦٤	١٤٦
١٣	مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ..... أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ.	التوبة	١١٣	١٩٧
١٤	وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ.	الحجر	٨٩	١٥٩
١٥	فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ..... فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ.	الحجر	٩٤-٩٦	١٥٩
١٦	مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ.	النحل	١٠٦	١٦٨

١٧	سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى.	بني إسرائيل	١	٢٠٩
١٨	وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا.	بني إسرائيل	٤٦	١٧٥
١٩	نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ..... إن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَّسْحُورًا.	بني إسرائيل	٤٧	١٧٥
٢٠	انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ الأَمْثَالَ فَضَلُّواْ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً.	بني إسرائيل	٤٨	١٧٥
٢١	وَقَالُواْ أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا.	بني إسرائيل	٤٩	١٧٥
٢٢	قُل كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا.	بني إسرائيل	٥٠	١٧٥
٢٣	أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ.	بني إسرائيل	٥١	١٧٥
٢٤	وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ..... وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا.	بني إسرائيل	٥٩	٢٠٥
٢٥	وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ.....	بني إسرائيل	٦٠	٢٠٩
٢٦	وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا.	بني إسرائيل	٩٠	١٨٥
٢٧	أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا.	بني إسرائيل	٩١	١٨٥
٢٨	أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا.	بني إسرائيل	٩٢	١٨٦
٢٩	أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ ..... هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا.	بني إسرائيل	٩٣	١٨٦
٣٠	وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا.	بني إسرائيل	١١٠	١٧٦
٣١	كهيعص.	مريم	٠١	١٥٣
٣٢	وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا.	مريم	٦٤	١٨٦
٣٣	وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ.	الشعراء	٢١٤	١٥٨
٣٤	وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.	الشعراء	٢١٥	١٥٩

٣٥	فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُون.	الشعراء	٢١٦	١٥٩
٣٦	الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ.	القصص	٥٢-٥٥	٢١٩
٣٧	إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ.	القصص	٥٦	١٩٧
٣٨	أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلهاً واحِداً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجابٌ ..... بل لَمَّا يَذُوقُوا عَذابِ.	ص	٥-٨	١٨٨
٣٩	قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهلونَ.	الزمر	٦٤	١٨٦
٤٠	بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ.	الزمر	٦٦	١٨٦
٤١	حم. تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ..... وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ.	حم السجدة	١-٦	١٨٤
٤٢	لا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ.	حم السجدة	٢٦	١٨٧
٤٣	أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ.....	الجاثية	٢٣	١٦٣
٤٤	وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ ..... وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ.	الأحقاف	٢٩	٢٠٣
٤٥	الرحمن. علم القرآن.	الرحمان	١-٢	١٥٩
٤٦	سَبَّحَ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.	الحديد	٠١	١٤٧
٤٧	آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ	الحديد	٠٧	١٤٧
٤٨	يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرِ قم فأنذر ..... وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ.	المدثر	١-٥	١٠١
٤٩	ذرني وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا وَبَنِينَ شُهُودًا.	المدثر	١١-١٣	١٧٦
٥٠	إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ يُؤْثَرُ.	المدثر	٢٤	١٧٧
٥١	وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلاَّ هُوَ	المدثر	٣١	٢١٠
٥٢	وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلاَّفٍ مَّهِينٍ هَمَّازٍ مَّشَّاء بِنَمِيمٍ ..... زنيم.	القلم	١٠-١٣	١٧٩
٥٣	إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ. وَما هُوَ بِقَوْلِ شاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ.	الحاقة	٤٠-٤١	١٤٦
٥٤	وَلا بِقَوْلِ كاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ..... فَما مِنْكُمْ من أَحَدٍ	الحاقة	٤٢-٤٧	١٤٦

	عَنْهُ حاجِزِينَ.			
٥٥	قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ	الجن	١	٢٠٣
٥٦	لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ..... ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ.	القيامة	١٦-١٩	١٠٣
٥٧	مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ.	التكوير	٢١	٢١٠
٥٨	إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قال أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ.	المطففين	١٣	١٧٦
٥٩	فَأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى. وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى.	الليل	٥-٦	١٨١
٦٠	وَمَا لأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى ..... وَلَسَوْفَ يَرْضَى.	الليل	١٩-٢١	١٧١
٦١	وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ..... وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ	الضحى	١-١١	١٠١
٦٢	اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ..... اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ.	العلق	١-٣	٩٧
٦٣	قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ.	الكافرون	١-٢	١٨٦
٦٤	وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ..... فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَة.	الهمزة	١-٩	١٧٥
٦٥	تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ. ..... فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَد.	اللهب	١-٥	١٦٩
٦٦	إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ.	الكوثر	٠١	١٧٣

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الأحاديث النبوية على الأطراف

الرقم	أطراف الأحاديث النبوية	الصفحة
١	أتيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في أول ما بعث وهو بمكة	٩٤
٢	أراد بالمحمود محمدا صلى الله عليه وسلم، وكذلك المأمون والأمين	٥٠
٣	أريتك في المنام مرتين; فاذا الملك يحملك في سرقة مِن حرير، ويقول: هذه امرأتك	١٩٨
٤	أريته في المنام وعليه ثياب بياض ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك	٨١
٥	أسلم مصعب بن عمير بن هاشم وكتم إسلامه خوفا من أمه وقومه	١٦٦
٦	اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين	٨٦
٧	افتخر أصحاب الإبل وأصحاب الغنم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم.....	٢٢
٨	أقبل عقبة بن أبي معيط، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلّي عند الكعبة، فلوى ثوبه في عُنقه	١٦٢
٩	اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك: عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام.	١٤٠
١٠	اللَّهمّ أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أَبي ربيعة، والمستضعفين بمكة	١٦٤
١١	اللهم اغفر لآل ياسر، وقد فعلت.	١٦٥
١٢	اللّهم! سلط عليه كلبا من كلابك	١٥٨
١٣	إن أبا طالب سار إلى الشام، وأخذ معه رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٤
١٤	إن أسعد بن زرارة أسلم مع النفر الذين سبق قومهم إِلَى الإسلام بالعقبة الأولى	٢١٧
١٥	أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم	١٩٦
١٦	إن جبريل عليه السلام علم رسول الله صلّى الله عليه وسلم الوضوء، والصلاة ركعتين	٩٢
١٧	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد الله كرامته وابتدأه بالنّبوة	٧٩
١٨	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله الحارث بن هشام: كيف يأتيك الوحي؟	٨٨

١٩	أن رسول الله ليلة أسري به مر على موسى وهو يصلي في قبره	٢٠٨
٢٠	أن ضمادًا بن ثعلبة الأزدي،كان صديقًا للنبي صلى الله عليه وسلم في الجأهلية	١٦١
٢١	أن العباس بن عبادة بن نضلة قال: يا معشر الخزرج، هل تدرون علام تبايعون	٢٣٣
٢٢	إنك قد حملت بسيد هذه الأمة فإذا وقع إلى الأرض فقولي أعيذه بالواحد	٣٥
٢٣	أن نصارى الحبشة رأى النبي صلى الله عليه وسلم مع أمه حليمة حين رجعت به	٤٢
٢٤	إنه خرج إلى اليمن قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت على شي من الأزد	٩٩
٢٥	أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم	٨٠
٢٦	أي ابن عم! أتستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك؟	٨٣
٢٧	أي عم، قل: "لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله.	١٩٤
٢٨	أيها الناس، قولوا لا إله إلا الله تفلحوا"، وأبو جهل يحثي عليه التراب	١٥٤
٢٩	بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاشترط علينا أن لا نشرك بالله، ولا نسرق	٢٢٨
٣٠	بعث رسول الله صلى الله عليه وَسلم جعفرا في سبعين راكبا إلى النجاشي	٢٧
٣١	بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير مع النفر الاثني عشر	٢٢٧
٣٢	بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين. وأسلم علي يوم الثلاثاء.	١٠٠
٣٣	بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء، فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء	٨٥
٣٤	بينما هو عند البيت بين النائم واليقظان، إذ سمعت قائلا	٢٠٧
٣٥	تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بنت ست سنين، فقدمنا المدينة	١٩٩
٣٦	ثم إن أبا طالب سار إلى الشام وأخذ معه رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٤
٣٧	خرجنا في حجاج قومنا من المشركين، وقد صلينا وفقهنا، ومعنا البراء بن معرور	٢٣٢
٣٨	دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، على خديجة في مرضها الذي ماتت فيه	١٩٤
٣٩	دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فعم وخص، فقال: يا معشر قريش!	١٥٥
٤٠	دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى ابن مريم، ورأت أمي حين حملت بي	٢٢
٤١	رأيت الوحي ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم وأنه على راحلته فترغو وتفتل يديها	٨٩

٤٢	السباق أربعة، أنا سابق العرب، وصهيب سابق الروم، وسلمان سابق فارس	١٠٣
٤٣	سر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلام خالد بن سعيد بن العاص القرشي	١٦٧
٤٤	شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد ببرد له في ظل الكعبة	١٦٣
٤٥	صعد رسول الله صلّى الله عليه وسلم على الصفا فقال: يا معشر قريش	١٥٥
٤٦	صعد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم على رضمة من جبل، فعلا أعلاها حجرًا فنادى	١٥٣
٤٧	فتتابعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المصائب بوفاة خديجة وأبي طالب	١٩٤
٤٨	فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده، فدخل على خديجة رضي الله عنها	٨٠
٤٩	فلما أسلم أبو بكر وأظهر إسلامه دعا إلى الله، عز وجل، ورسوله صلى الله عليه وسلم	١٠٢
٥٠	فلما ضربها المخاض نظرت إلى النجوم تدلى حتى إني لأقول: ليقعن علي	٣٣
٥١	قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا فاطمة بنت محمد! يا صفية بنت عبد المطلب!	١٥٥
٥٢	قدمت آمنة بنت وهب أم رسول الله صلّى الله عليه وسلم برسول الله صلّى الله عليه وسلم على أخواله	٤٤
٥٣	كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلوا ذهبوا إلى الشعاب	٩٣
٥٤	كانت العقبة الثانية وشهدها سبعون من الأنصار، وبايعهم رَسُول اللَّهِ عَلَى حرب الأحمر	٢١٦
٥٥	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة يحرك به شفتيه	٨٨
٥٦	كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة، وكان لا يجلس عليه أحد	٤٥
٥٧	كنا قوما يصيبنا ظلف العيش بمكة مع رَسُول اللَّهِ صلى اللَّه عَلَيْهِ وسلم	١٦٧
٥٨	كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نجني الكباث، فقال: عليكم بالأسود منه	٥٤
٥٩	كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة وراح في حلة، ووضعت بين يديه صحفة	١٦٧
٦٠	لا يغادرنك صيام يوم الإثنين فإني ولدت يوم الاثنين، وأوحى إلي يوم الاثنين	٨١
٦١	لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين، وذاك أنه لم يصل معي رجل غيره	١٠٠

٦٢	لما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد الأقصى، أصبح يحدث ذلك	٢٠٨
٦٣	لما أسلم عمر بن الخطاب أعلن إسلامه. فكبر المسلمون تكبيرة.....	١٦٦
٦٤	لما توفيت خديجة قالت خولة بنت حكيم بن الأوقص امرأة عثمان بن مظعون	١٩٦
٦٥	لما عرج بي إلَى السماء ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام	٢٠٨
٦٦	لما عرج بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ، فراشه من ذهب متلألئ	٢٠٧
٦٧	لم أعلم أحدا من هذه الأمة عبد الله قبلي، لقد عبدته قبل أن يعبده أحد منهم	١٠٠
٦٨	لو كان الشيخ أبوك حيا فأتانا فيهم لشفعناه	٢٠٢
٦٩	ما أغنيت عن عمك، فإنه كان يحوطك ويغضب لك. قال: نعم هو في ضحضاح.....	١٩٨
٧٠	ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم، فقال أصحابه: وأنت؟ فقال: نعم!	٥٤
٧١	ما دعوت أحدا إلى الإسلام إلا كانت له عنه كبوة وتردد ونظر، إلّا أبا بكر	٩٨
٧٢	مَا غِرْتُ عَلَى أحد من نسآء رسول الله صلى الله عليه وسلم مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ	١٩٨
٧٣	واسترضعت في بني سعد بن بكر، فبينا أنا مع أخ لي في بهم لنا أتاني رجلان بثياب بياض	٣٣
٧٤	وكانت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي، وأنا أكتب	٨٩
٧٥	وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أم أيمن أمي بعد أمي.	٤٤
٧٦	ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه	٨٨
٧٧	والله لبئس ما تسومونني! أتعطونني ابنكم أغذّيه لكم وأعطيكم ابني تقتلونه	١٨٧
٧٨	هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال:لقد لقيت من قومك ما لقيت	٢٠٥
٧٩	يا أيها الناس! قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا وتملكوا بها العرب، وتذل لكم العجم	٢١٧
٨٠	يا رسول الله، هل تحس بالوحي؟ قال: نعم، أسمع صلاصل، ثم أثبت عند ذلك	٨٩
٨١	يا محمد! أخبري عن هذا الذي يأتيك - يعني جبريل عليه السلام -، فقال: يأتيني من السماء	٨٠

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

الرقم	الأسماء	الصفحة
١	أبا سلمة بن عبد الرحمن	١٩
٢	عمر ابن الخطاب	١٩
٣	أبان بن سَعِيد بن العاص	١٧٠
٤	إبراهيم بن رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم	٧٥
٥	ابن الأثير علي بن محمد	١٠
٦	ابن الْأَصْدَى الْهُذَلِيُّ	١٧٧
٧	ابن خلكان	١٣
٨	ابن الدبيثي	١٣
٩	ابن عبد البر	١٤
١٠	ابن العماد العكري	١٣
١١	ابن مندة	١٤
١٢	أبو أبان بن سَعِيد	٦٠
١٣	أبو أحمد بن جحش	٦٠
١٤	أبو أحمد عبد الوهاب	١١
١٥	أبو البختري	١٧٧
١٦	أبو أبيّ بن أم حرام	١٠٤
١٧	أبو أروى الدوسي	٨٩
١٨	أبو أمية المخزومي	٦٥
١٩	أبو ثروان بن عبد العزى	٤٢
٢٠	أبو جهل بن هشام	١٧٦
٢١	أبو جهم بن حذيفة	٦٦
٢٢	أبو حاطب بن عمرو بن عبد شمس	١٢٤
٢٣	أبو حسن الأنصاري المازني	٢٣٦
٢٤	أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة	١١٢
٢٥	أبو ذر الغفاري	١٠٠

٢٦	أبو رفاعة العدوي	١٦٩
٢٧	أبو الروم بن عمير	١٠٤
٢٨	أبو زمعة هو الأسود بن المطلب	١٦٠
٢٩	أبو سبرة بن أبي رهم	١٠٤
٣٠	أبو سعيد القضائي	١١
٣١	أبو سُفْيَان بن الحارث	١٥٩
٣٢	أبو سُفْيَانَ بن حَرْبٍ	١٧٧
٣٣	أبو سلمة بن عبد الأسد	١٠٤
٣٤	أَبو طَالِب بن عبد المطلب	٤٥
٣٥	أبو العاص بن الربيع	٧٤
٣٦	أبو الفضل عبد الله أحمد الخطيب الطوسي	١١
٣٧	أبو الفضل بن عساكر	١١
٣٨	أبو القاسم يعيش بن صدقة	١١
٣٩	أبو قطبة: يزيد بن عمرو	١٠٤
٤٠	أبو قيس بن الحارث بن قيس	١١٢
٤١	أبو قَيْسِ بن الْفَاكِهِ	١٧٦
٤٢	أبو موسى الأشعري	١٠٤
٤٣	أبو وهب بن عمرو	٦٥
٤٤	أبي بن شريق	٢٠٤
٤٥	أبي سعد عبد الكريم بن السمعاني	١٤
٤٦	أبي موسى	١٤
٤٧	أبي نعيم	١٤
٤٨	أربد بن حمير	١٢٤
٤٩	الأرقم بن أبي الأرقم	٩٣
٥٠	أروى بنت عبد المطلب	٤٧
٥١	أسعد بن زرارة	٢١٦
٥٢	أسماء بنت سلمة	١٣١
٥٣	أسماء بنت عمرو بن عدي	٢٤٣

٥٤	الأسود بن عبد الأسد	١٧٧
٥٥	الأسود بن عبد يغوث	١٧٦
٥٦	أسيد بن حضر بن سماك	٢٢٧
٥٧	أشعث بن أبي الشعثاء	١٥٤
٥٨	أصحمة النجاشي	١٣٩
٥٩	أفلح أبو فكيهة	١٠٥
٦٠	أم حبيبة بنت أبي سفيان صخر	١١٦
٦١	أم حكيم بنت عبد المطلب	٤٧
٦٢	أم الخير بِنْت صخر بن عَامِر	١٠٩
٦٣	أمية بن أبي الصّلت	٩٨
٦٤	أميمة بنت خلف بن أسعد	١١٦
٦٥	أم سليم بنت ملحان	١٩
٦٦	أم طالب بنت أبي طالب	٥٢
٦٧	أم عبيس	١١٦
٦٨	أم عمارة بنت كعب	٢٤٣
٦٩	أم عفيف النهدية	١٧٠
٧٠	أم قيس بنت محصن	١٠٩
٧١	أم كلثوم بِنْت رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم	٧٢
٧٢	أم كلثوم بنت سهيل	١٣١
٧٣	أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط	١٠٩
٧٤	أم مُعَتِّب هي أم جميل	١٧٨
٧٥	أم هانئ بنت أبي طالب	٥٢
٧٦	أم يقظة بنت علقمة	١٣١
٧٧	أميمة بنت عبد المطلب	٤٧
٧٨	أُمَيَّةَ بن الْحَارِثِ	١٨٢
٧٩	أمية بن خلف	١٧٦
٨٠	أنس بن رافع بن امرئ القيس	٢١٤
٨١	أنس بن مالك بن النضر	١٠٠

٨٢	أنيسة بنت الحارث	٣٩
٨٣	أوس بن ثابت بن المنذر	١٠٠
٨٤	أوس بن يَزِيدَ بن أصرم	١٠٠
٨٥	إياس بن البكير بن عبد ياليل	١١١
٨٦	إياس بن معاذ الأنصاري	٢١٤
٨٧	آمنة بنت قيس بن عبد الله	١٣٢
٨٨	بحيرا الراهب	٥٦
٨٩	البراض بن قيس بن رافع	٦٠
٩٠	البراء بن معرور بن صخر	٢٣٦
٩١	برة بنت عبد المطلب	٤٧
٩٢	برذع بن زيد بن النعمان	١٠٥
٩٣	بركة بنت ثعلبة بن عمرو	٣٥
٩٤	بشر بن البراء بن معرور	٢٣٦
٩٥	بشر بن حزن	٢٢
٩٦	بشير بن سعد بن ثعلبة	٢٣٤
٩٧	بلال بن رباح	٨١
٩٨	بهيز بن الهيثم بن عامر	٢٣٦
٩٩	تماضر بنت الأصبغ	١٩
١٠٠	تميم بن الحارث بن قيس	٢٠
١٠١	ثابت بن الجذع	٢٣٧
١٠٢	ثور بن يزيد	٢٢
١٠٣	ثعلبة بن عنمة بن عدي	٢٢٥
١٠٤	ثويبة مولاة أبي لهب	٣٧
١٠٥	جابر بن صخر بن أمية	٢٣٨
١٠٦	جبلة بن شراحيل	٢٠
١٠٧	جابر بن عبد الله بن رئاب	٢١٦
١٠٨	جَابِر بن عبد الله بن عمرو	٢٣٤
١٠٩	جارية من بني المؤمل	١١٠

١١٠	جذامة بنت الحارث	٣٩
١١١	جعال: وقيل: جعيل بن سراقة	١٠٥
١١٢	جعفر بن أبي طالب	٥١
١١٣	جمانة بنت أبي طالب	٥٢
١١٤	جُمَح بن عمرو	١٦٢
١١٥	جميل بن معمر	٥٩
١١٦	جهم بن قيس بن عبد بن شرحبيل	١٢٤
١١٧	الحارث بن عبد العزى	٣٧
١١٨	الحارث بن عبد قيس بن لقيط	١٢٤
١١٩	الحارث بن عتيك بن النعمان	٢٣٨
١٢٠	الحارث بن قيس	١٢٥
١٢١	الحارث بن قيس بن عدي	١٢٥
١٢٢	الحارث بن كعب	٢٢١
١٢٣	حذافة بنت الحارث السعدية	٣٩
١٢٤	الحارث بن عمرو	٢٣٨
١٢٥	الحارث بن معمر بن حبيب	١٢٥
١٢٦	حبيب بن عمرو:	٢٠٣
١٢٧	حبيبة بنت عبيد الله بن جحش	١٣٢
١٢٨	حسان بن ثابت بن المنذر	٣٥
١٢٩	حارثة بن مالك بن غضب	٢٣٨
١٣٠	الحارث بن زيد	١٧٠
١٣١	الحارث بن هِشَام بن المغيرة	٨٨
١٣٢	حاطب بن الحارث بن معمر	١٢٥
١٣٣	حاطب بن عمْرو بن عبد شمس	١١٠
١٣٤	حبيب بن زيد بن عاصم	٢٣٨
١٣٥	حجاج بن الحارث بن قيس	١٢٥
١٣٦	حزن بن أبي وهب	٦٦
١٣٧	حطاب بن الحارث بن معمر	١٢٥

١٣٨	الحكم بن أبي العاص	١٧٧
١٣٩	حكيم بن أمية بن حارثة	١٠٥
١٤٠	حكيم بن حزام بن خويلد	١١٣
١٤١	حمزة بن عبد المطلب	٣٩
١٤٢	الْحُوَيْرِثُ بن أبي ذُبَابِ	٥٢
١٤٣	خَالِد بن حزام بن خويلد	١٠٥
١٤٤	خَالِد بن زيد بن كليب	٢٣٨
١٤٥	خَالِد بن سَعِيد بن العاص	١١٣
١٤٦	خَالِد بن صخر	١٢٥
١٤٧	خَالِد بن عمرو بن أبي كعب	٢٣٤
١٤٨	خَالِد بن عمرو بن عدي	٢٣٤
١٤٩	خَالِد بن قيس بن مالك	٢٣٨
١٥٠	خالد بن معدان الكلاعي	٢٢
١٥١	خباب بن الأرت	١٠١
١٥٢	خديج بن سلامة	٢٣٨
١٥٣	خزيمة بن جهنم بن عبد قيس	١٢٥
١٥٤	خطاب بن الحارث بن معمر	١٢٥
١٥٥	خلاد بن سويد بن ثعلبة	٢٣٩
١٥٦	خنيس بن حذافة بن قيس	١١٣
١٥٧	خولة بنت الأسود بن حذافة	١٠٩
١٥٨	خولة: خادمة رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم	٨٥
١٥٩	ذكوان بن عبد قيس	٢١٧
١٦٠	ربيعة بن عباد الديلي	١٥٦
١٦١	رفاعة بن رافع بن مالك	٢٣٩
١٦٢	رفاعة بن عمرو بن زيد	٢٣٩
١٦٣	رقية بِنْت رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم	٧٢
١٦٤	ركانة بن عبد يزيد	١٧٠
١٦٥	رملة بنت أبي سفيان	١١٠

١٦٦	رملة بنت شيبة بن ربيعة	١١٠
١٦٧	الزبير بن عبد المطلب	٤٥
١٦٨	الزبير بن العوام	١٠٣
١٦٩	زنيرة الرومية	١١٦
١٧٠	زهير بن أبي أمية	١٧٧
١٧١	زياد بن لبيد بن ثعلبة	٢٣٩
١٧٢	زيد بن ثابت بن الضّحّاك	٨٩
١٧٣	زيد بن حارثة بن شراحيل	٤٤
١٧٤	زيد بن ربيعة	١٠٩
١٧٥	زيد بن سهل بن الأسود	٢٣٦
١٧٦	زَيْد بن عاصم بن عمرو	٢٣٩
١٧٧	زيد بن لبيد بن ثعلبة	٢٣٩
١٧٨	زينب بنت جحش	١١٠
١٧٩	زينب بنت رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم	٧٢
١٨٠	رافع بن مالك	٢٢١
١٨١	رافع بن مالك بن العجلان	٢٢٥
١٨٢	ربيعة بن عباد	٢٢١
١٨٣	رفاعة بن عبد المنذر	٢٣٧
١٨٤	زُرَيْق بن عامر	٢١٦
١٨٥	زيد بن حارثة بن شراحيل	١١٣
١٨٦	ربطة بنت الحارث بن جبيلة	١٢٢
١٨٧	بشر بن الحارث بن قيس	١٢٤
١٨٨	تميم بن الحارث بن قيس	١٢٤
١٨٩	بركة بِنْت يسار	١٣٢
١٩٠	رائطة بنت الحارث بن جبيلة	١٣٢
١٩١	رملة بنت أبي عوف	١٣٢
١٩٢	زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد	١٣٥
١٩٣	زينب ابنة الحارث بن خالد	١٣٥

١٩٤	سالم بن عمير بن ثابت	٢٣٩
١٩٥	السائب بن أبي السائب	١٧٧
١٩٦	السائب بن الحارث بن قيس	١٢٦
١٩٧	السائب بن عثمان بن مظعون	١١٤
١٩٨	السائب بن مظعون بن حبيب	١٢١
١٩٩	سراقة بن مالك	١٦٠
٢٠٠	سعد بن خولة	١١٤
٢٠١	سعد بن خولي العامري	١٢٢
٢٠٢	سعد بن خيثمة بن الحارث	٢٣٩
٢٠٣	سعد بن الربيع بن عمرو	٢٢٦
٢٠٤	سعد بن زيد بن مالك	٢٣٩
٢٠٥	سعد بن مالك	٩٣
٢٠٦	سَعِيد بن الحارث بن قيس	١٢٦
٢٠٧	سَعِيد بن خَالِد	١٣٤
٢٠٨	سَعِيد بن زيد بن عمرو	١٠٥
٢٠٩	سعيد بن العاص القرشي	١٧٢
٢١٠	سَعِيد بن عبد بن قيس	١٠٥
٢١١	سفيان بن معمر بن حبيب	١٢٦
٢١٢	السكران بن عمرو بن عبد شمس	١٢٦
٢١٣	سلمان الفارسي	٨٤
٢١٤	سلمة بن سلامة بن وقش	٢٢٦
٢١٥	سلمة بن هِشَام بن المغيرة	١٠٥
٢١٦	سليم بن عمرو بن حديدة	٢٣٤
٢١٧	سمية أم عمار بن ياسر	١٠٢
٢١٨	سنان بن صيفي بن صخر	٢٣٥
٢١٩	سنان بن عبد الله بن قشير	١٠٥
٢٢٠	سويبط بن حرملة	١٠٦
٢٢١	سويد بن صخر الجهني	١٠٦

٢٢٢	سهيل بن عمرو	٢٠٤
٢٢٣	سهيل: تصغير سهل	١٠٥
٢٢٤	سليط بن سليط	١٢٦
٢٢٥	سليط بن عمرو بن عبد شمس	١٢١
٢٢٦	سودة بنت زمعة بن قيس	١٣٢
٢٢٧	سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشية	١١٦
٢٢٨	شجاع بن أبي وهب	١٠٦
٢٢٩	شرحبيل بن حسنة	١٠٦
٢٣٠	الشفاء بنت عبد الله	١١٠
٢٣١	الشفا بنت عوف	١٩
٢٣٢	شقيق بن سلمة	٢٠
٢٣٣	شماس بن عثمان بن الشّريد	١١٤
٢٣٤	صفية بنت عبد المطلب	٤٧
٢٣٥	صلاح الدين خليل	١٣
٢٣٦	صهيب بن سنان	١٠٢
٢٣٧	صيفي بن سواد بن عبّاد	٢٤٠
٢٣٨	ضرار بن الخطاب	٥٩
٢٣٩	الضحاك بن حارثة بن زيد	٢٤٠
٢٤٠	ضماد بن ثعلبة الأزدي	١١٤
٢٤١	ضياء الدين أبي الفتح	١٠
٢٤٢	ضماد بن ثعلبة الأزدي	١٦١
٢٤٣	طالب بن أبي طالب	٥١
٢٤٤	طفيل بن عمرو	١٦١
٢٤٥	طفيل بن مالك بن خنساء	٢٤٠
٢٤٦	طفيل بن النعمان بن خنساء	٢٤٠
٢٤٧	طلحة بن عبيد الله	١٠٣
٢٤٨	طليب بن أزهر بن عَبْد عوف	١٠٦
٢٤٩	طليق بن أبي طالب	٥٢

٢٥٠	طليب بن عمير	١١٢
٢٥١	ظهير بن رافع بن عدي	٢٣٥
٢٥٢	عباس بن عبادة	٢١٧
٢٥٣	عاتكة بنت عبد المطلب	٤٧
٢٥٤	العاص بن سَعِيد	١٧٧
٢٥٥	العاص بن وائل	٦٢
٢٥٦	العاص بن وائل	١٧٧
٢٥٧	عاقل بن البكير بن عَبْد ياليل	١١٢
٢٥٨	عامر بن ربيعة بن كعب	١٠٦
٢٥٩	عامر بن عبد الله بن الجراح	١١٤
٢٦٠	عامر بن عبد غنم بن زهير	١٠٦
٢٦١	عامر بن فهيرة	١١١
٢٦٢	عبادة بن الصامت بن قيس	٢٢٦
٢٦٣	عباس بن عبادة بن نضلة	٢٣٥
٢٦٤	عباس بن عبد المطلب	٤٧
٢٦٥	عبد الرحمن بن عوف	١٩
٢٦٦	عبد العزى بن عبد المطلب	١٧٦
٢٦٧	عبد الله بن أبي أمية	١٧١
٢٦٨	عبد الله بن أبي ربيعة	١٣٨
٢٦٩	عبد الله بن أنيس الجهني	٢٤٠
٢٧٠	عبد الله بن جبير	٢٣٥
٢٧١	عبد الله بن جحش	١١١
٢٧٢	عبد الله بن جدعان التيمي	٦٣
٢٧٣	عبد الله بن جَعْفَر	١٣٤
٢٧٤	عبد الله بن الحارث	٣٩
٢٧٥	عبْد اللَّهِ بن الحارث بن قيس	١٢٧
٢٧٦	عبد الله بن حذافة بن قيس	١٠٦
٢٧٧	عبد الله بن الربيع بن قيس	٢٤٠

٢٧٨	عبد الله بن رواحة بن ثعلبة	٢٤٠
٢٧٩	عبد الله بن زائدة بن الأصم	٨٩
٢٨٠	عبد الله بن الزبعري	١٧١
٢٨١	عبد الله بن زمعة بن الأسود	١٦٠
٢٨٢	عبد الله بن زيد بن ثعلبة	٢٤٠
٢٨٣	عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد	١٢٧
٢٨٤	عبد الله بن سهيل بن عمرو العامري	١٢٧
٢٨٥	عبد الله بن شهاب بن عبد الله	١٢٧
٢٨٦	عبس بن عَامِر بن عدي	٢٤١
٢٨٧	عبد الله بن عَبْد الأسد	٣٩
٢٨٨	عبد الله بن عَبَّاس بن عبد المطلب	٨٨
٢٨٩	عبد الله بن عتبة بن مَسْعُود	١٢١
٢٩٠	عبد الله بن عثمان	١٣٤
٢٩١	عبد الله بن عمرو	١٦٢
٢٩٢	عبد الله بن عمرو بن حرام	٢٤٠
٢٩٣	عبد الله بن عياش	١٣٤
٢٩٤	عبد الله بن مخرمة بن عبد العزى	١١٤
٢٩٥	عبد الله بن مَسْعُود بن غافل	١٠٦
٢٩٦	عبد الله بن المطلب	١٣٤
٢٩٧	عبد الله بن مظعون	١٢٧
٢٩٨	عبد الله بن المغيرة بن معيقيب	١٢٨
٢٩٩	عبد الله ابن نضلة	١٢٣
٣٠٠	عبد ياليل بن عمرو	٢٠٣
٣٠١	عُبَيْد بن التيهان بن مَالِك	٢٣٥
٣٠٢	عبيدة بن الحارث بن المطلب	١١١
٣٠٣	عُتْبة بن ربيعة بن عَبْد شمس	٦١
٣٠٤	عتبة بن عبد الله بن صخر	٢٤١
٣٠٥	عتبة بن غزوان بن جَابِر	١١٥

٣٠٦	عتبة بن مَسْعُود الهذلي	١٢٣
٣٠٧	عثمان بن أبي العاص	٣٣
٣٠٨	عثمان بن رَبِيعة بن أهبان	١٢٨
٣٠٩	عثمان بن عَبْد غنم	١٠٧
٣١٠	عثمان بن عثمان بن الشريد	١٢٨
٣١١	عثمان بن عفان	٧٤
٣١٢	عثمان بن مظعون	١١٥
٣١٣	عدّاس، مولى شيبة بن ربيعة	٢٠٣
٣١٤	عدي بن نضلة	١٢٨
٣١٥	عروة بن أثاثة العدوي	١٠٧
٣١٦	عروة بن الزبير بن العوام	١٦٢
٣١٧	عروة بن عتبة بن جعفر	٦٠
٣١٨	عفيف الكندي	٩٥
٣١٩	عقبة بن أبي معيط	١٧٧
٣٢٠	عقبة بن حليس بن نصر	١٠٧
٣٢١	عقبة بن عَامِر بن نابي	٢١٦
٣٢٢	عقبة بن عمرو بن ثعلبة	٢٣٥
٣٢٣	عقبة بن وهب بن كلدة	٢٣٥
٣٢٤	عقيل بن أبي طالب	٥١
٣٢٥	عكرمة بن أبي جهل	١٧١
٣٢٦	علي بن أبي طالب	٥٢
٣٢٧	عمارا مولى لبني مخزوم	١٩
٣٢٨	عمار بن ياسر	١٠٢
٣٢٩	عمارة بن حزم الْأَنْصَارِيّ	٢٣٥
٣٣٠	عُمَر بن أبي سَلَمة بن عَبْد الأسد	١٣٤
٣٣١	عُمَر بن سُفْيَان بن عَبْد الأسد	١٢٨
٣٣٢	عمرة بنت السعدي بن وقدان	١٢٩
٣٣٣	عمرو بن أبي أثاثة بن عَبْد العزى	١٢٨

٣٣٤	عمرو بن أبي سرح بن ربيعة	١٢٩
٣٣٥	عمرو بن أمية بن الحارث	١٢٨
٣٣٦	عمرو بن أمية بن خويلد	١٢٨
٣٣٧	عمرو بن الجموح بن زَيْد	٢٤١
٣٣٨	عمرو بن جهم بن عَبْد شرحبيل	١٢٩
٣٣٩	عمرو بن الحارث بن زُهَيْر	١٠٧
٣٤٠	عمرو بن الحارث بن لبدة	٢٣٦
٣٤١	عمرو بن رئاب بن مهشم	١٢٩
٣٤٢	عمرو بن سَعِيد بن العاصي	١٢٩
٣٤٣	عمرو بن سنان الخدريّ	١٠٠
٣٤٤	عمرو بن العاص بن وائل	١٣٨
٣٤٥	عمرو بن عبسة بن عَامِر بن خَالِد	٩٤
٣٤٦	عمرو بن عثمان بن سعد	١٢٩
٣٤٧	عمرو بن عنمة بن عدي	٢٤١
٣٤٨	عمرو بن عوف بن زَيْد	١٠٧
٣٤٩	عمرو بن غزية بن عمرو	٢٤١
٣٥٠	عمرو بن مرة بن عبس	١٠٧
٣٥١	عمير بن أبي وقاص	١٠٧
٣٥٢	عمير بن الحارث بن ثعلبة	٢٤١
٣٥٣	عمير بن رئاب بن حذيفة	١١٥
٣٥٤	عوف بن [الحارث] بن رفاعة	٢١٦
٣٥٥	عويم بن ساعدة بن عائش	٢٣٦
٣٥٦	عياش بن أبي رَبِيعة	١١١
٣٥٧	عياض بن زُهَيْر بن أبي شداد	١٢٣
٣٥٨	غزية بن عمرو بن عطية	٢٤١
٣٥٩	فاطمة بنت أسد بن هاشم	٥٢
٣٦٠	فاطمة بنت الحارث بن خَالِد	١٣٣
٣٦١	فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبد العزى	١١٠

٣٦٢	فاطمة بِنْت رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم	٧٢
٣٦٣	فاطمة بنت صفوان بن أمية	١٣٣
٣٦٤	فاطمة بنت عبد الله	٣٣
٣٦٥	فاطمة بنت المجلل بن عبد الله	١٣٣
٣٦٦	فراس بن النضر بن الحارث	١٣٠
٣٦٧	فروة بن عمرو بن ودقة	٢٤١
٣٦٨	فكيهة بنت يسار	١٣٣
٣٦٩	القاسم بن رسول الله صلّى الله عليه وآله وَسَلَّم	٧٢
٣٧٠	قَتَادَة بن النعمان بن زَيْد	٢٤١
٣٧١	قدامة بن عبد الله بن عمار	١٠٨
٣٧٢	قدامة بن مظعون	١١٥
٣٧٣	قطبة بن عَامِر بن حديدة	٢٣٦
٣٧٤	القوصي	١٢
٣٧٥	قهطم بنت علقمة	١٣٣
٣٧٦	قيس بن حذافة	١١٥
٣٧٧	قيس بن عبد الله الأسدي	١٣٠
٣٧٨	قيس بن مخرمة بن المطلب	٣٢
٣٧٩	كعب بن عمرو بن عباد	٢٤١
٣٨٠	كعب بن مَالِك بن أبي كعب	٢٤٢
٣٨١	لبابة بنت الحارث بن حزن	١١٤
٣٨٢	لهب بن أبي لهب	١٥٨
٣٨٣	ليلى بنت أبي حثمة	١٣٣
٣٨٤	مارية القبطية	٧٥
٣٨٥	مالك بن التيهان بن مالك	٢٢٦
٣٨٦	مالك بن الدخشم بن مالك	٢٤٢
٣٨٧	مالك بن زمعة بن قيس	١٠٨
٣٨٨	مالك بن كنانة	١٥٤
٣٨٩	مالك بن وهيب بن عبد مناف	١٣٠

٣٩٠	مجاهد بن جبر	١٠١
٣٩١	مجد الدين أبي السعادات المبارك	١٠
٣٩٢	مجد الدين ابن العديم	١٢
٣٩٣	محجن بن الأدرع الأسلمي	١٠٨
٣٩٤	محمد بن أبي حذيفة	١٣٤
٣٩٥	محمد بن جَعْفَر بن أبي طَالِب	١٣٥
٣٩٦	محمد بن حاطب بن الحارث	١٣٥
٣٩٧	محمد بن حطاب بن الحارث	١٣٥
٣٩٨	محمد بن عبد الله بن جحش الأسدي	١٣٠
٣٩٩	محمد بنُ كَعْبِ بنِ حَيَّانَ	١٠١
٤٠٠	محمية بن جزء بن عبد يعوث	١٣٠
٤٠١	مُدْلِج بن مُرَّة	١٦٠
٤٠٢	مسروح، والد ثوبية	٣٧
٤٠٣	مسعود بن ربيعة	١١١
٤٠٤	مسعود بن عمرو	٢٠٣
٤٠٥	مسعود بن عمرو القاري	١٠٨
٤٠٦	مسعود بن يَزِيدَ بن سبيع	٢٤٢
٤٠٧	مصعب بن عمير بن هاشم	١١٥
٤٠٨	مطلب بن أزهر بن عَبْد عوف	١١٥
٤٠٩	المطلب بن عبد الله بن قيس	٢٢
٤١٠	معاذ بن جبل بن عمرو	٢٣٦
٤١١	مُعَاذِ بن رِفَاعَةَ	٢٢١
٤١٢	معاذ بن عمرو بن الجموح	٢٤٢
٤١٣	معتب بن الحمراء	١٣٠
٤١٤	معتب بن قشير	٢٤٢
٤١٥	معقل بن المنذر بن سرح	٢٤٢
٤١٦	معن بن عدي بن الجد	٢٤٢
٤١٧	معمر بن الحارث بن قيس	١٣١

٤١٨	معمر بن الحارث بن معمر	١١١
٤١٩	معمر بن عبد الله بن نضلة	١٠٨
٤٢٠	معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي	١٠٨
٤٢١	المقداد بن عمرو بن ثعلبة	١٠٠
٤٢٢	المقوقس صاحب الإسكندريّة	٧٥
٤٢٣	ملك أبرويز بن هرمز بن كسرى	٧٩
٤٢٤	منبه بن الحجاج	١٧٧
٤٢٥	مَنْصُور بن عمير بن هاشم	١٣١
٤٢٦	المنذر بن عمرو بن خنيس	٢٤٢
٤٢٧	موسى بن الحارث	١٣٥
٤٢٨	ميسرة	٧١
٤٢٩	نبيه بن الحجاج السهمي	٦٣
٤٣٠	نبيه بن عثمان بن ربيعة	١٠٨
٤٣١	نسطور الراهب	٧١
٤٣٢	النضر بن الحارث	١٠٨
٤٣٣	نعيم بن عبد الله النَّحَّامُ	١١٥
٤٣٤	النعمان بن عدي بن نضلة	١٣١
٤٣٥	النعمان بن المنذر الغساني	٦٠
٤٣٦	نعيمان بن عمرو بن رفاعة	٢٤٢
٤٣٧	نفيسة بنت أمية	٧٤
٤٣٨	واقد بن عبد الله بن عبد مناف	١١١
٤٣٩	ورقة بن نوفل بن أسد	٤٢
٤٤٠	الوليد بن عمارة بن الْوَلِيد	١٣٨
٤٤١	الوليد بن المغيرة	٦٧
٤٤٢	وهب بن ربيعة	١٨٢
٤٤٣	وهب بن زمعة بن الأسود	١٦٠
٤٤٤	هبار بن سفيان بن عبد الأسد	١٠٨
٤٤٥	هرمي بن عبد الله بن رفاعة	١٠٩

٤٤٦	هِشَام بن أبي حذيفة	١٣١
٤٤٧	هِشَام بن العاص بن وائل	١٠٩
٤٤٨	هشام بن عمرو	١٨٢
٤٤٩	هلال بن أمية بن عَامِر	١٠٩
٤٥٠	همينة بنت خالد	١٣٣
٤٥١	هند بنت أبي أمية بن المغيرة	١٢٢
٤٥٢	ياسر بن عَامِر العنسي	١١٦
٤٥٣	يزيد بن ثعلبة بن خزمة	٢٢٦
٤٥٤	يزيد بن حرام بن سبيع	٢٤٢
٤٥٥	يزيد بن خدارة بن سبيع	٢٣٦
٤٥٦	يزيد بن عَامِر بن حديدة	٢٤٣
٤٥٧	يزيد بن المنذر بن سرح	٢٤٣
٤٥٨	يقظة بن مرة	١٦٢

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الأماكن والبلدان

الرقم	الأماكن والبلدان	الصفحة
١	الأبواء	٤٨
٢	أحد	٢١٦
٣	أزد شنوءة	٥٠
٤	بدر	٢١٥
٥	بصرى	٥٧
٦	البطحاء	٢١٥
٧	بغداد	٥٩
٨	بلحي جمل	٩٣
٩	بنخلة	٢٠٤
١٠	البيت المقدس	١٦
١١	ثنية	٢١٤
١٢	الجباجب	٢٤٧
١٣	جبل أبي قبيس	٦٢
١٤	جزيرة ابني عمر	١٠
١٥	جياد	٢٢
١٦	الحبشة	١١٦
١٧	الحجون	٤٧
١٨	حضرموت	١٧٩
١٩	حنين	٢٥
٢٠	الخشب	٦٨
٢١	ذي المجاز	١٥٤

٢٢	الرمضاء	١٦٦
٢٣	الرملة	٢١
٢٤	الروم	١٠٢
٢٥	الشام	٢٤
٢٦	شعب أبى دب	٤٤
٢٧	شعب أبي طالب	١٨٢
٢٨	الصفا	١٥٥
٢٩	صنعاء	١٦٤
٣٠	الطائف	١٩٤
٣١	العرب	١٧٤
٣٢	العقبة	٢١٦
٣٣	عكاظ	٦٠
٣٤	عمواس	٢١
٣٥	غار حراء	٨٥
٣٦	فارس	١٠٤
٣٧	فحل	٢١
٣٨	القدس	١١
٣٩	كسرى	٩٥
٤٠	المدينة	٢٥
٤١	مصر	٢١
٤٢	مكة	١٣
٤٣	منى	٤٠
٤٤	موصل	١٠

٤٥	نخلة	٦٠
٤٦	نصيبين	٢٠٤
٤٧	نينوى	٢٠١
٤٨	يثرب	٣٥
٤٩	اليمن	٣٧

فهرس القبائل

فهرس القبائل

الرقم	القبائل	الصفحة
١	أوس	١٠
٢	بنو أسد	٦٣
٣	بنو البكاء	٢٢٠
٤	بنو تيم	٦٣
٥	بنو زهرة	٦٣
٦	بنو عامر بن صعصعة	٢٢٠
٧	بنو المطلب	١٨٨
٨	بنو هاشم	٦٣
٩	بني أمية بن زيد	٢٢٩
١٠	بني بياضة	٢٣٠
١١	بني الحارث بن خزرج	١٩٩
١٢	بني حارثة	٢٢٩
١٣	بني الحارث بن كعب	٢٢١
١٤	بني زريق	٢٣٠
١٥	بنى سعد بن بكر	٣٧
١٦	بني ظفر	٢٢٨
١٧	بني عبد الأشهل	٢٣٣
١٨	بني عبد الدار	١٦٦
١٩	بني عبد مناف	٦٥
٢٠	بنى عدي بن كعب	٦٥
٢١	بنى عدي بن النجار	٤٤

٢٢	بني كعب	١٥٥
٢٣	بني مازن بن النجار	٢٣٢
٢٤	بني محارب بن فهر	٥٩
٢٥	بني مخزوم	٦٥
٢٦	بني مدلج بن مرة	٤٨
٢٧	بني مليح بن عمرو	٦٧
٢٨	بني المؤمل	١١٠
٢٩	ثقيف	٢٠٢
٣٠	جرهم	٦٩
٣١	جمح	١٦٢
٣٢	حنيفة	٢٢٠
٣٣	جهينة	١٠٧
٣٤	خثعم	٦٣
٣٥	خزاعة	٦٧
٣٦	خزرج	٢٠٦
٣٧	زبيد	١٠٨
٣٨	سليم	٢٢٠
٣٩	سهم	٤٢
٤٠	عبس	٢٢٠
٤١	عذرة	٢٢٠
٤٢	العمالقة	٦٧
٤٣	غسان	٢٢٠
٤٤	فزارة	٢٢٠

٤٥	قريش	٦٠
٤٦	كنانة	٥٩
٤٧	كندة	٢٢٠
٤٨	محارب بن خصفة	٢٢٠
٤٠	مرة	٢٢٠

فهرس الكلمات الغريبة

فهرس الكلمات الغريبة

الرقم	كلمات الغريبة	الصفحة
١	أتان	٣٨
٢	أذمت	٣٨
٣	بعاث	٢١٤
٤	ترغو	٨٩
٥	حلف الفضول	٥٨
٦	الرضف	١٦٣
٧	الرمضاء	١٦٦
٨	شارف	٣٨
٩	شهباء	٣٨
١٠	ضحضاح	١٩٨
١١	فرو	١٦٧
١٢	قمراء	٣٨
١٣	القيراط	٥٤
١٤	لدة	٣٦
١٥	نجني الكباث	٥٤
١٦	نش	٩٢
١٧	ينحله	١٥٩

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع

١. **القرآن الكريم**

٢. **أسد الغابة:** أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار الفكر — بيروت، عام النشر: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩ م

٣. **الأعلام للزركلي:** خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م

٤. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب:** أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

٥. **الإصابة في تمييز الصحابة:** أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥هـ

٦. **أنساب الأشراف للبلاذري:** أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، الناشر: دار الفكر — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

٧. **البداية والنهاية:** أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، سنة النشر: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣ م

٨. **تاريخ الطبري** = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، المتوفى: ٣٦٩هـ)، الناشر: دار التراث — بيروت، الطبعة: الثانية - ١٣٨٧ هـ

٩. **الجامع الكبير - سنن الترمذي:** محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي — بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م

١٠. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري:** محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

١١. **دلائل النبوة:** أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: د. عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة: الأولى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

١٢. **الرحيق المختوم:** صفي الرحمن المباركفوري (المتوفى: ١٤٢٧هـ)، الناشر: دار الهلال - بيروت (نفس طبعة وترقيم دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع)، الطبعة: الأولى

١٣.**الروض الأنف في شرح السيرة النبوية:** أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ

١٤.**سنن البيهقي الكبرى:** أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، الناشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة، ١٤١٤ — ١٩٩٤، تحقيق: محمد عبد القادر عطا

١٥.**سيرة ابن اسحاق (المبتدأ والمبعث والمغازي):** تأليف محمد بن إسحاق بن يسار (٨٥ — ١٥١)، تحقيق: محمد حميد الله، الناشر: معهد الدراسات والأبحاث للتعريف

١٦.**سير أعلام النبلاء:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

١٧.**السيرة الحلبية** = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (المتوفى: ١٠٤٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الثانية - ١٤٢٧هـ

١٨.**السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير):** أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت — لبنان، عام النشر: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٦ م

١٩.**السيرة النبوية والدعوة في العهد المكي:** أحمد أحمد غلوش، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م

٢٠.**السيرة النبوية لابن هشام:** عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعارفي أبو محمد (ت:٢١٣ هـ)، المحقق: طه عبد الرؤف سعد، الناشر: دار الجيل — بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١

٢١.**شذرات الذهب في أخبار من ذهب:** عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (١٠٣٢ - ١٠٨٩هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط، الناشر: دار بن كثير، سنة النشر: ١٤٠٦هـ، مكان النشر: دمشق

٢٢.**صحيح ابن حبان:** صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة — بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ — ١٩٩٣، عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزء ومجلد فهارس)

٢٣.**طبقات الشافعية الكبرى للسبكي:** تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ

٢٤.**الطبقات الكبرى:** أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م

٢٥.**لسان العرب:** محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، الناشر : دار صادر — بيروت، الطبعة الأولى

٢٦.**المستدرك على الصحيحين:** أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠

٢٧.**مسند الإمام أحمد بن حنبل:** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

٢٨.**المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم:** أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المتوفى : ٢٦١ هـ، الناشر : دار الجيل ببيرت، وطبعتها مصورة من الطبعة التركية المطبوعة سنة ١٣٣٤ هـ

٢٩.**معجم قبائل العرب القديمة والحديثة:** عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤

٣٠.**المعجم الكبير:** أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى: ٣٦٠ هـ، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر : دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية، ١٩٨٣ م

٣١.**النهاية في غريب الحديث والأثر:** الإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري (؟-٦٠٦ هـ)، خرج أحاديثه وعلق عليه: أبو عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، منشورات محمد على بيضون دار الكتب العلمية بيروت. لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م

٣٢.**الوافي بالوفيات:** صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م

٣٣.**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:** أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الجزء: ١ - الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٢ - الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٣ - الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٤ - الطبعة: ١، ١٩٧١، الجزء: ٥ - الطبعة: ١، ١٩٩٤، الجزء: ٦ - الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٧ - الطبعة: ١، ١٩٩٤

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الإهداء ..... ج

الشكر والتقدير ..... د

المقدمة ٢

١: التعريف بالموضوع: ٢

٢: أهمية الموضوع: ٢

٣: أسباب إختيار الموضوع: ٢

٤: مشكلة البحث: ٣

٥: الدراسات السابقة: ٣

٦: منهج البحث: ٤

٧: خطوات البحث: ٤

٨: خطة البحث: ٤

المقدمة: ٤

التمهيد: ٥

الفصل الأول: أحداث السيرة النبوية من الولادة إلى البعثة ٥

الفصل الثاني: أحداث السيرة النبوية من المبعث إلى الهجرة ٦

الفصل الثالث: أحداث السيرة النبوية من رحلة الطائف إلى الهجرة ٦

الخاتمة: ٧

الفهارس: ٧

المبحث الأول: التعريف بعز الدين ابن الأثير ١٠

المطلب الأول: إسم ابن الأثير، وولادته، ونشأته، ووفاته ١٠

١: إسم ابن الأثير : ١٠

٢: ولادته: ١٠

٣: نشأته: ١٠

٤: رحلته العلمية وشيوخه: ١١

٥: تلاميذه: ١١

٦: وفاته: ١٢

المطلب الثاني: منزلة عز الدين العلمية وتأليفاته ١٣

١: منزلة عز الدين العلمية: ١٣

٢: مؤلفاته: ١٤

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب أسد الغابة لابن الأثير ١٥

المطلب الأول: التعريف بالكتاب، وسبب تصنيفه ١٦

١: التعريف بالكتاب أسد الغابة: ١٦

٢: سبب تصنيف الكتاب أسد الغابة: ١٦

المطلب الثاني: منهج الكتاب، وميزاته ١٨

ا: منهج ابن الأثير في كتابه أسد الغابة: ١٨

ا: ترتيب الكتاب: ١٨

ب: مصادر ابن الأثير: ١٨

ج: طريقته في إيراد تراجم الصحابة رضي الله عنهم: ١٨

د: طريقته في إيراد الروايات: ٢١

هـ: طريقته في إيراد الأقوال: ٢٤

و: طريقته في عرض أحداث السيرةالنبوية: ٢٥

ز: المنهج العام: ٢٧

٢: ميزات الكتاب أسد الغابة: ٢٧

الفصل الأول ٢٩

الفصل الأول: أحداث السيرة النبوية من الولادة إلى البعثة ٣٠

المبحث الأول: ولادة النبي صلى الله عليه وسلم، ورضاعته، وطفولته ٣٢

المطلب الأول: ولادة النبي صلى الله عليه وسلم ٣٢

أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٣٢

١: مولد النبي صلى الله عليه وسلم: ٣٢

٢: ظهور بعض العلامات عند ولادة النبي صلى الله عليه وسلم: ٣٢

ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٣٤

١: مولد النبي صلى الله عليه وسلم عند أهل السير: ٣٤

٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٣٦

المطلب الثاني: رضاعة النبي صلى الله عليه وسلم ٣٧

أولاً: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٣٧

١: رحلة حليمة بنت أبي ذؤيب إلى مكة: ٣٧

٢: ظهور بركات النبي صلى الله عليه وسلم في بيت حليمة: ٣٨

٣: الإخوة والأخوات للنبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة: ٣٩

ا: من أرضعتهم ثويبة مولاة أبي وهب: ٣٩

ب: من أرضعتهم حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية: ٣٩

٤: خالته صلى الله عليه وسلم من الرضاعة: ٤٠

٥: قصة شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم وعودته صلى الله عليه وسلم إلى أمه: ٤٠

ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٤٠

١: رضاعة النبي صلى الله عليه وسلم عند أهل السير: ٤٠

٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٤٣
المطلب الثالث: طفولة النبي صلى الله عليه وسلم ٤٤
أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٤٤
١: حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم: ٤٤
٢: وفاة أم النبي صلى الله عليه وسلم: ٤٤
٣: النبي صلى الله عليه وسلم في حنان جده: ٤٥
٤: وفاة جد النبي صلى الله عليه وسلم: ٤٥
ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٤٦
١: طفولة النبي صلى الله عليه وسلم عند أهل السير: ٤٦
٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٤٧
المبحث الثاني: شباب النبي صلى الله عليه وسلم، وعمله في رعي الغنم والتجارة ٥٠
المطلب الأول: شباب النبي صلى الله عليه وسلم ٥٠
أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٥٠
١: في رعاية عمه أبي طالب: ٥٠
٢: تسمية النبي صلى الله عليه وسلم بالأمين: ٥٠
ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٥٠
١: شباب النبي صلى الله عليه وسلم عند أهل السير: ٥٠
٢: الفرق بين ما ذكر ابن الأثير وما ذكر أهل السير: ٥٢
المطلب الثاني: عمل النبي صلى الله عليه وسلم في رعي الغنم في مكة ٥٣
أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٥٣
عمل النبي صلى الله عليه وسلم في رعي الغنم في مكة: ٥٣
ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٥٣
١: عمل النبي صلى الله عليه وسلم في رعي الغنم في مكة عند أهل السير: ٥٣
٤: الفرق بين ما ذكر ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٥٤
المطلب الثالث: رحلة النبي صلى الله عليه وسلم التجارية مع عمه أبي طالب ٥٥
أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٥٥
١: رحلة النبي صلى الله عليه وسلم التجارية مع عمه أبي طالب: ٥٥
٢: رحلة النبي صلى الله عليه وسلم التجارية مع صديقه أبي بكر رضي الله عنه: ٥٥
ثانيا: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٥٦
١: رحلة النبي صلى الله عليه وسلم التجارية عند أهل السير: ٥٦
٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٥٦
المبحث الثالث: أهم الأحداث في حياته قبل البعثة ٥٨
المطلب الأول: حرب الفجار ٥٨
أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٥٨
ثانيا: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٥٩

١: حرب الفجار عند أهل السير: ٥٩
٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٦٠
المطلب الثاني: حلف الفضول ٦١
أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٦١
ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٦١
١: حلف الفضول عند أهل السير: ٦١
٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٦٢
المطلب الثالث: حادثة بناء الكعبة ٦٤
أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٦٤
١: حادثة بناء الكعبة: ٦٤
٢: أسماء الذين شاركوا في بنائها: ٦٥
ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٦٥
١: بناء الكعبة عند أهل السير: ٦٥
٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٦٨
المطلب الرابع: تجارة النبي صلى الله عليه وسلم في مال خديجة رضي الله عنها وزواجه منها ٧٠
أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٧٠
١: تجارة النبي صلى الله عليه وسلم في مال خديجة رضي الله عنها: ٧٠
٢: زواجه من السيدة خديجة رضي الله عنها: ٧٠
ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٧٢
١: تجارة النبي صلى الله عليه وسلم في مال خديجة رضي الله عنها وزواجه منها عند أهل السير: ٧٢
٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٧٤
الفصل الثاني ٧٥
الفصل الثاني: أحداث السيرة النبوية من المبعث إلى الهجرة ٧٦
المبحث الأول: نزول الوحي ٧٨
المطلب الأول: بداية الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٨
أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٧٨
١: عمر النبي صلى الله عليه وسلم عند بعثته: ٧٨
٢: التاريخ والعام الذي بعث النبي صلى الله عليه وسلم فيه: ٧٨
٣: بداية الوحي: ٧٩
٤: صوم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين: ٨٠
٥: خديجة أول من آمنت بالله ورسوله: ٨١
ثانيا: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٨١
١: بداية الوحي صلى الله عليه وسلم عند أهل السير: ٨١
٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٨٣
أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٨٥
ثانيا: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٨٥

١: فترة الوحي عند أهل السير: ٨٥
٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٨٦
المطلب الثالث: أنواع الوحي ٨٨
أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٨٨
أنواع الوحي: ٨٨
ثانيا: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٨٨
١: أنواع الوحي عند أهل السير: ٨٨
٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٩٠
المبحث الثاني: الدعوة السرية ٩٢
المطلب الأول: بداية الدعوة السرية ٩٢
أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٩٢
١: الدعوة السرية إلى الإسلام: ٩٢
٢: فرضية الصلوة: ٩٢
٣: صلاة خديجة رضي الله عنها مع النبي صلى الله عليه وسلم: ٩٢
٤: صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في الشعاب: ٩٢
٥: قدوم عمرو بن عبسة إلى النبي صلى الله عليه وسلم والإسلام حينئذ مخفي: ٩٢
ثانيا: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٩٢
١: بداية الدعوة السرية عند أهل السير: ٩٢
٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٩٢
المطلب الثاني: السابقون الأولون ٩٢
أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٩٢
١: من أسلم أولا بعد خديجة رضي الله عنها: ٩٢
٢: أول من أظهر إسلامه: ٩٥
٣: من أسلموا على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه: ٩٧
٤: السبّاق أربعة: ٩٨
٥: من أسلم قديما: ٩٨
٦: من أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بن أبي الأرقم: ١٠٥
٧: من أسلم بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بن أبي الأرقم: ١٠٦
٨: السابقون الأولون: ١٠٦
٩: إسلام حمزة بن عبد المطلب: ١١١
ثانيا: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ١١٢
١: السابقون الأولون عند أهل السير: ١١٢
٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ١١٤
المطلب الثالث: هجرتا الحبشة، وإسلام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١١٦
أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١١٦
١: الهجرة الأولى إلى الحبشة: ١١٦
ا: أسماء المهاجرين في الهجرة الأولى إلى الحبشة: ١١٦

ب: عدد الذين هاجروا الهجرة الثانية: ١١٧
ج: أسماء المهاجرين في الهجرة الثانية إلى الحبشة: ١١٧
د: المهاجرون إلى الحبشة: ١١٨
هـ: من ولد في طريق الحبشة أو في الحبشة: ١٢٨
و: من مات في طريق الحبشة أو في الحبشة: ١٣٠
ز: أول من ورث في الإسلام في الحبشة: ١٣١
ح: من عاد إلى مكة: ١٣٢
ط: المشركون عند النجاشي في طلب المسلمين: ١٣٣
ي: تعامل النجاشي مع المسلمين: ١٣٤
ك: أشعار عبد الله بن الحارث القرشي السهمي في الحبشة: ١٣٤
٢: إسلام عُمَر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ١٣٤
ثانيا: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ١٣٨
١: هجرتا الحبشة: ١٣٨
ا: هجرتا الحبشة عند أهل السير: ١٣٨
ب: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ١٤٣
٢: إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ١٤٤
ا: إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند أهل السير: ١٤٤
ب: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ١٤٥
المبحث الثالث: الدعوة الجهرية بمكة المكرمة ١٤٧
المطلب الأول: بداية الجهر بالدعوة، وآثاره ١٤٨
أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٤٨
١: أمرُ الله عزوجل بالدعوة الجهرية: ١٤٨
٢: دعوة النبي صلى الله عليه وسلم عشيرته إلى الإسلام: ١٤٨
٣: أول من جهر بالقرآن بمكة: ١٤٩
ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ١٤٩
١: بداية الجهر بالدعوة، وآثاره عند أهل السير: ١٤٩
٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ١٥١
المطلب الثاني: الإيذاء بالنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين ١٥٣
أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٥٣
أساليب المشركين في إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين: ١٥٣
١: السب والشتم: ١٥٣
ا: من كان يسبّ النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين: ١٥٣
ب: من كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم: ١٥٤
٢: الإستهزاء والسخرية: ١٥٤
٣: محاولة تشويه سمعة النبي صلى اله عليه وسلم: ١٥٥
٤: الإيذاء في الجسد: ١٥٧
ا: الإيذاء بالنبي صلى الله عليه وسلم: ١٥٧

ب: من أوذي في الله من الصحابة رضي الله عنهم: ١٥٧
ج: من أعتق بيد أبي بكر الصديق: ١٦٤
د: أول شهيدة في الإسلام: ١٦٥
هـ: الأشداء على الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين: ١٦٥
ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ١٦٧
١: أساليب قريش في إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين عند أهل السير: ١٦٧
ا: السب والشتم: ١٦٧
ب: الإستهزاء والسخرية: ١٦٨
ج: تشويه في سمعة النبي صلى الله عليه وسلم: ١٦٩
د: الإيذاء في الجسد: ١٧٠
٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ١٧٥
المطلب الثالث: سياسة المفاوضات، والحصار الإقتصادي ١٧٧
أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٧٧
١: مفاوضة قريش مع النبي صلى الله عليه وسلم عمه أبي طالب: ١٧٧
٢: حصار المسلمين في شعب أبي طالب: ١٧٧
ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ١٧٨
١: سياسة المفاوضات والحصار الإقتصادي عند أهل السير: ١٧٨
ا: سياسة المفاوضات: ١٧٨
- عرض المال والسيادة على النبي صلى الله عليه وسلم: ١٧٨
- مطالبات قريش من النبي صلى الله عليه وسلم: ١٨٠
- مفاوضات قريش مع عمه أبي طالب: ١٨١
ب: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ١٨٣
٢: الحصار الإقتصادي: ١٨٣
ا: الحصار الإقتصادي عند أهل السير: ١٨٣
ب: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ١٨٥
الفصل الثالث ١٨٦
الفصل الثالث: أحداث السيرة النبوية من رحلة الطائف إلى الهجرة ١٨٧
المبحث الأول: عام الحزن، ورحلة الطائف ١٨٩
المطلب الأول: عام الحزن ١٨٩
أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٨٩
١: وفاة عمه أبي طالب: ١٨٩
٢: وفاة زوجته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها: ١٨٩
٣: زواج النبي صلى الله عليه وسلم بسوده و بعائشة رضى الله عنهما: ١٩٠
ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ١٩٢
١: عام الحزن عند أهل السير: ١٩٢
ا: وفاة عمه أبي طالب وزوجته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها: ١٩٢
ب: زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بِعَائِشَةَ بِنْتِ الصِّدِّيقِ وَسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ بَعْدَ وفاة خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُن: ١٩٤
٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ١٩٥

المطلب الثاني: رحلة الطائف ١٩٧
أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٩٧
١: النبي صلى الله عليه وسلم في الطائف: ١٩٧
٢: دخول النبي صلى الله في مكة في جوار مطعم بن عدي: ١٩٨
ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ١٩٨
١: رحلة الطائف عند أهل السير: ١٩٨
٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٢٠١
المبحث الثاني: رحلة الإسراء والمعراج، وعرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل ٢٠٣
المطلب الأول: الإسراء والمعراج ٢٠٣
أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢٠٣
ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٢٠٤
١: الإسراء والمعراج عند أهل السير: ٢٠٤
٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٢٠٧
المطلب الثاني: عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل ٢٠٩
أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢٠٩
١: دعوة النبي صلى الله عليه وسلم الأفراد إلى الإسلام: ٢٠٩
٢: دعوة النبي صلى الله عليه وسلم القبائل إلى الإسلام: ٢١٠
٣: بلوغ الإيمان إلى خارج المكة: ٢١١
٤: قدوم ستة أرواح من يثرب: ٢١٢
ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٢١٣
١: عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل عند أهل السير: ٢١٣
٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٢١٩
المبحث الثالث: بيعة العقبة الأولى والثانية ٢٢٢
المطلب الأول: بيعة العقبة الأولى ٢٢٢
أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢٢٢
١: أسماء الذين بايعوا بيعة العقبة الأولى: ٢٢٢
٢: سرعة انتشار الإسلام في المدينة: ٢٢٣
٣: مجيئ مصعب ابن عمير المقرئ إلى المدينة: ٢٢٤
ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٢٢٥
١: بيعة العقبة الأولى عند أهل السير: ٢٢٥
٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٢٢٧
المطلب الثاني: بيعة العقبة الثانية ٢٢٩
أولا: ما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢٢٩
١: بيعة العقبة الثانية: ٢٢٩
٢: عدد الذين شهدوا بيعة العقبة الثانية: ٢٢٩

٣: كيفية بيعة العقبة الثانية: ٢٢٩
٤: شرائط بيعة العقبة الثانية: ٢٣٠
٥: أسماء الذين شهدوا العقبة الثانية: ٢٣١
٦: أسماء الذين بايعوا العقبة دون ذكر الأولى أو الثانية: ٢٣٣
٧: أسماء النقباء من الأنصار: ٢٤٠
٨: من ولد في ليلة العقبة: ٢٤١
ثانياً: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٢٤١
١: تفاصيل بيعة العقبة الثانية عند أهل السير: ٢٤١
٢: الفرق بين ما ذكره ابن الأثير وما ذكره أهل السير: ٢٤٦
الخاتمة ٢٤٩
١: أهم نتائج البحث: ٢٤٩
٢: التوصيات: ٢٥٠
وفي ختام البحث: ٢٥٠
فهرس الآيات القرآنية ٢٥٣
فهرس الأحاديث النبوية على الأطراف ٢٥٨
فهرس الأعلام ٢٦٣
فهرس الأماكن والبلدان ٢٨١
فهرس القبائل ٢٨٥
فهرس الكلمات الغريبة ٢٨٩
فهرس المصادر والمراجع ٢٩١

International Islamic Univ.
CENTRAL
LIBRARY
ISLAMABAD.